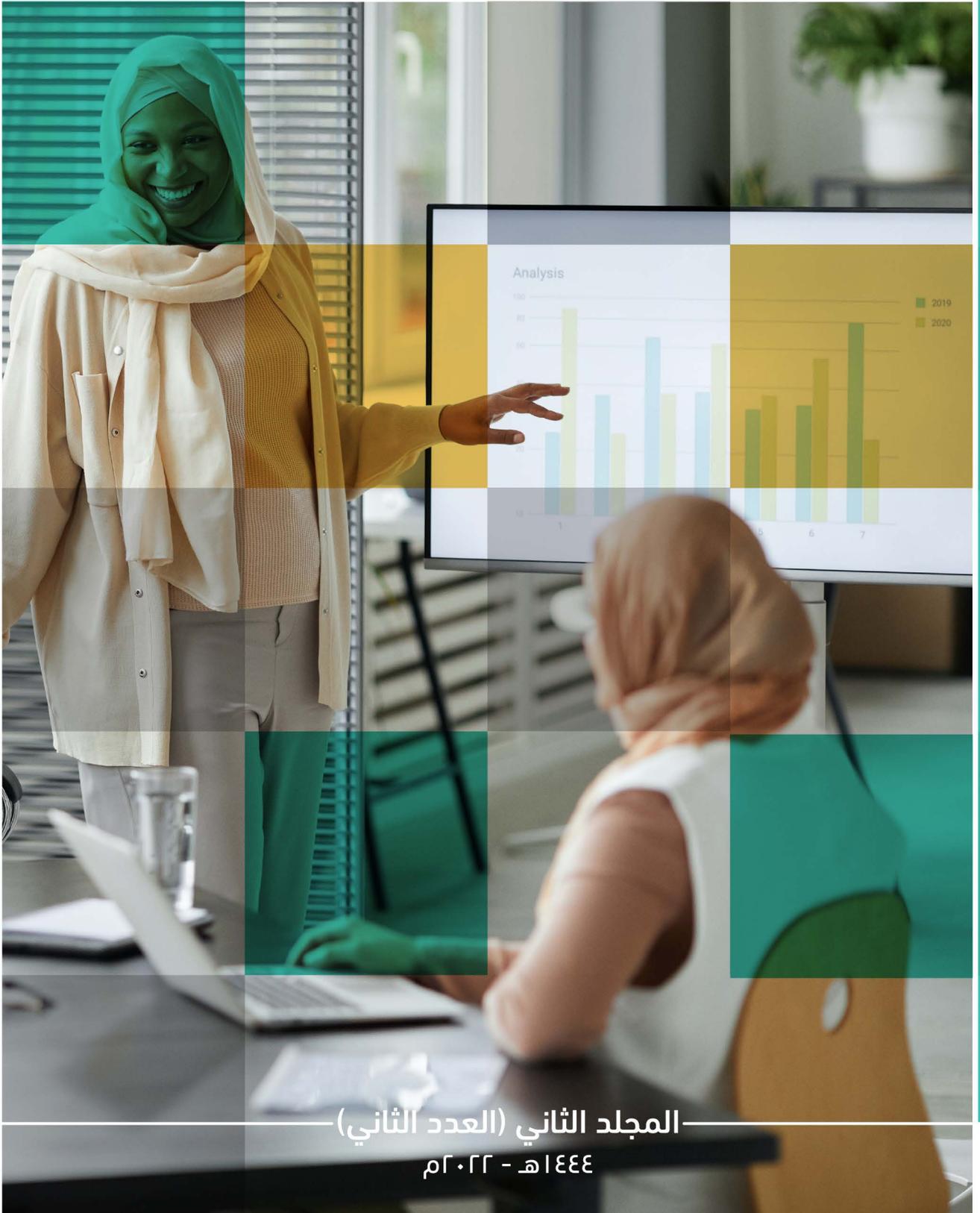




المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية  
National Center for Social Studies (NCSS)  
مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية  
Journal of Research and Social Studies (JRSS)

# مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية



المجلد الثاني (العدد الثاني)

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م



# مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية

دورية - علمية - محكمة

مجلة إلكترونية تصدر مرتين في السنة

عن المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية

الرياض - المملكة العربية السعودية

NCSS.GOV.SA

ردمدم: ٨٩١٦-١٦٥٨

جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ - ديسمبر ٢٠٢٢م

المجلد (٢) العدد (٢)

الموقع الإلكتروني

RSSJ.ORG

البريد الإلكتروني

RSSJ@NCSS.GOV.SA



المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية  
National Center for Social Studies (NCSS)  
مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية  
Journal of Research and Social Studies (JRSS)

## التعريف بالمجلة

### مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية

مجلة علمية إلكترونية محكمة تصدر مرتين في السنة (يونيو - ديسمبر) عن المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، وتُعد بنشر الدراسات والأبحاث الأكاديمية العلمية الحديثة في الميدان الاجتماعي، كما تُعد بنشر المراجعات للإصدارات الجديدة من الكتب ذات العلاقة، والتقارير الموجزة عن المؤتمرات العالمية باللغة العربية. وبهذا فإن المجلة تستهدف جميع الباحثين المهتمين بمختلف القضايا الاجتماعية لتمثل أفقاً حضارياً من آفاق حركة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية.

وعلى وجه الخصوص تعنى المجلة بنشر الدراسات والبحوث في مجال الدراسات الاجتماعية بهدف معالجة قضايا المجتمع السعودي والخليجي والعربي، وتركز المجلة على الأبحاث والدراسات المتعلقة بـ:

١. علم الاجتماع
٢. الخدمة الاجتماعية
٣. الموضوعات ذات العلاقة بالشأن الاجتماعي

#### الرؤية

الريادة في مجال نشر البحوث والدراسات الاجتماعية إلكترونياً.

#### الرسالة

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً وأصيلاً في الدراسات الاجتماعية لخدمة الباحثين والدارسين في المملكة العربية السعودية والخليج العربي والعالم العربي.

#### الأهداف

١. أن تكون المجلة مرجعاً علمياً إلكترونياً للباحثين في الدراسات والبحوث الاجتماعية.
٢. نشر البحوث العلمية الرصينة في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والعلوم ذات الصلة على المستويات المحلية والإقليمية.
٣. تأصيل الدراسات والبحوث الاجتماعية، من خلال فتح قنوات التجديد والابتكار في المجالات والميادين الاجتماعية من خلال الدراسات والبحوث الاجتماعية الرصينة.
٤. الإسهام في خدمة الباحثين والدارسين، وتمكينهم من نشر أبحاثهم العلمية المرتبطة بالدراسات والبحوث الاجتماعية.
٥. استشراق المستقبل المجتمعي من خلال نشر الدراسات والبحوث الاجتماعية الاستشرافية.
٦. تشجيع التواصل العلمي والبحثي بين المتخصصين في المجالات التي تخدمها المجلة.

#### للمراسلة

المملكة العربية السعودية ص.ب ١٠٠١٣٩ الرياض ١١٦٣٥ هاتف ٩٢٠٠٠٨٢٠٨

موقع المجلة الإلكتروني [RSSJ.ORG](http://RSSJ.ORG) بريد المجلة الإلكتروني [RSSJ@NCSS.GOV.SA](mailto:RSSJ@NCSS.GOV.SA)

© ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية.

جميع حقوق الطبع محفوظة، ولا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل من الأشكال، وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أم آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها دون الحصول على موافقة رسمية من رئيس هيئة التحرير.

الأفكار الواردة في هذه المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

## المشرف العام

أ.د. سامي بن عبدالعزيز الداغ

مدير عام المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية

## الهيئة الاستشارية

أ.د. أحمد فلاح العموش

أستاذ علم الاجتماع  
جامعة الشارقة-الإمارات

د. إبراهيم بن عبدالعزيز البعيز

أستاذ الإعلام المشارك  
جامعة الملك سعود-السعودية

أ.د. حلمي خضر ساري

أستاذ علم اجتماع  
الجامعة الأردنية-الأردن

أ.د. الجوهرة بنت فهد الزامل

أستاذ الخدمة الاجتماعية  
جامعة الملك سعود-السعودية

د. خالد عمر الرديعان

أستاذ علم الاجتماع المشارك  
جامعة الملك سعود-السعودية

أ.د. حمود بن فهد القشعان

أستاذ الخدمة الاجتماعية  
جامعة الكويت-الكويت

د. فتحية بنت حسين القرشي

أستاذ علم الاجتماع المساعد  
جامعة الملك عبدالعزيز-السعودية

أ.د. خالد بن سعود الشريف

أستاذ الخدمة الاجتماعية  
جامعة أم القرى-السعودية

أ.د. نيفين محمد توفيق

أستاذ الخدمة الاجتماعية  
جامعة حلون-مصر

## هيئة التحرير

أ.د. سعد بن ناصر الحسين

رئيس هيئة التحرير

أستاذ الجغرافيا البشرية - جامعة الملك سعود

د. ذيب بن محمد الدوسري

أستاذ علم الاجتماع المشترك  
جامعة الملك سعود - السعودية

أ.د. راشد بن حسين العبد الكريم

أستاذ المناهج وطرق التدريس  
جامعة الملك سعود - السعودية

أ.د. أحمد بن عبد الله العجلان

أستاذ الخدمة الاجتماعية  
جامعة القصيم - السعودية

د. عبد العزيز بن عبد الله

الدخيل

أستاذ الخدمة الاجتماعية المشترك  
جامعة الملك سعود - السعودية

أ.د. السيد فهمي علي محمد

أستاذ علم النفس الإكلينيكي  
جامعة المنصورة - مصر

د. سهام بنت محمد العزام

أستاذ علم الاجتماع المشترك  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -  
السعودية

د. ميادة بنت محمد الناطور

أستاذ الإرشاد والتربية الخاصة المشترك  
الجامعة الأردنية - الأردن

## إدارة تحرير المجلة

مدير التحرير

د. محمد بن يحيى بن جنيد

سكرتيرة التحرير

أ. رنا بنت محمد الغامدي

أ. منصور بن سعد العنزي

محرر

أ. منار بنت بدر الصالح

الدعم الفني والإخراج

أ. نواف بنت عبد الله الغميحان

التصميم

أ. سعد بن محمد الحنتلان

محرر

## قواعد واشتراطات النشر

## يقصر النشر في المجلة على:

١. الأبحاث العلمية الرصينة التي لم يسبق نشرها وتتميز بالأصالة والمعاصرة وبالجددة واحترام شروط النشر والأمانة العلمية.
٢. الأبحاث المستقلة من الأطروحات العلمية لأصحابها.
٣. مراجعة الكتب المتخصصة في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والموضوعات ذات العلاقة بالشأن الاجتماعي.

## قواعد النشر:

١. يعتبر الباحثون الراغبون في النشر مسؤولون مسؤولية مباشرة وحصرية عن جميع القضايا والدعاوى المتعلقة بحقوق النشر والملكية الفكرية التي قد تثار من كل ذي مصلحة ضد المجلة، وهم ملزمون بتحمل كافة التبعات القانونية المترتبة بهذا الخصوص، دون أدنى مسؤولية للمجلة.
٢. يُعد إرسال الباحث بمخه تعهداً من الباحث/الباحثة بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه لم يقدم ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
٣. تقبل البحوث المستقلة من بحث سابق (على سبيل المثال رسالة الماجستير أو الدكتوراه) بشرط: أ- ألا يتجاوز عمر البحث الأصلي ثلاث سنوات. ب- الإشارة إلى البحث الأصلي في متن البحث وأن يوثق في المراجع.
٤. لإدارة تحرير المجلة وهيئتها حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه دون إحالته للتحكيم ودون التزام المجلة بإبداء الأسباب.
٥. تخضع جميع الأبحاث بعد إجازتها من هيئة التحرير، للتحكيم العلمي على نحو سري مزدوج، لا يعرف فيه المحكمون اسم الباحث/الباحثة ولا يعرف هو/هي أسماء المحكمين.
٦. يكون تواصل الباحثين مع المحكمين عبر منصة المجلة الإلكترونية، ويلتزم الباحثون بإجراء التعديلات التي يقترحها المحكمون أو تفنيدها.
٧. عند قبول البحث للنشر، لا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقي أو إلكتروني، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
٨. يجب على الباحث إخفاء شخصيته في البحث، وتجنب وضع أي إشارة تكشف هويته من خلال البحث، أما المعلومات الشخصية ومكان العمل فتوضع في صفحة منفصلة.
٩. يجب أن يتم سرد أسماء الباحثين المساهمين في الورقة العلمية أو البحث اعتماداً على نسبة الإنجاز، بحيث يكون الاسم الأول للباحث الأكثر مساهمة، ثم الباحث الذي يليه، وهكذا.
١٠. إذا كان البحث ممولاً من قبل جهة ما يجب الإشارة إلى ذلك وذكره داخل الورقة.
١١. يجب ألا تكون الورقة المقدمة للنشر قد تم نشرها في أي مجلة، أو تحت الإجراء والمراجعة في مجلة أخرى.
١٢. في حال ثبوت أي احتيال أو سرقة قبل النشر أو بعده، سوف يعتبر ذلك جريمة علمية، وللمجلة حق رفض البحث أو سحبه، وحرمان الباحث من النشر مجدد في المجلة، كما يحق للمجلة إبلاغ الجمعيات الوطنية والدولية وهيئات التحرير للدوريات العلمية حول هذه الجريمة.
١٣. يحق للباحثين الاقتباس من الأبحاث المنشورة في المجلة بشرط الإشارة إلى المصدر، ولكن لا يجوز إعادة نشرها في مجلة أخرى.
١٤. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن (٣٥) صفحة، متضمنة المتن والمراجع والملاحق، وألا يتجاوز عدد كلمات البحث كاملاً (١٠ آلاف كلمة) متضمنة الملخصين العربي والإنجليزي، والكلمات المفتاحية، والمراجع والملاحق.
١٥. تكون هوامش الصفحة (٢,٥٠ سم) لجميع الجهات.
١٦. يترك في كل فقرة جديدة مسافة بادئة للسطر الأول بمقدار (١سم).
١٧. تكون المسافة بين السطور (١,١٥) بنوع خط (Traditional Arabic) وبحجم (١٥)، وتكتب العناوين الرئيسة والفرعية بنفس نوعية الخط، ولكن بحجم (١٦)، وبشكل غامق. (Bold)
١٨. توضع الجداول والأشكال بأماكنها الصحيحة على أن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية وبحجم خط. (12)
١٩. يكون ترقيم الصفحات في وسط الصفحة من أسفل الورقة، ويكون الخط من نوع Times New Roman بحجم. (12)
٢٠. يلتزم الباحث بترتيب البحث وفق الخطوات التالية:
  - أ- العنوان: يكتب بالصفحة الأولى من البحث بشرط ألا يتجاوز عدد كلمات العنوان (١٥) كلمة، يتبعه اسم الباحث، وعنوانه، والإيميل الإلكتروني للباحث.
  - ب- الملخص باللغة العربية: يكتب بالصفحة الأولى من البحث بحيث لا يتجاوز (٢٠٠) كلمة وأن يتبعه الكلمات المفتاحية التي لا تقل عن ثلاث كلمات ولا تزيد عن ست كلمات.
  - ت- الملخص باللغة الإنجليزية Abstract: يكتب في بداية الصفحة الثانية من البحث بحيث لا يتجاوز (٢٠٠) كلمة وأن يتبعه الكلمات المفتاحية (Keywords) التي لا تقل عن ثلاث كلمات ولا تزيد عن ست كلمات.
٢١. تعتمد المجلة التوثيق المتبع لدى الجمعية الأمريكية لعلم النفس (النسخة السابعة. American Psychological Association, APA 7th)
٢٢. يعتبر البحث في هذه المجلة أصيلاً أي أنه لم يسبق له النشر (أو جزء منه) في وعاء نشر آخر عدا المستل من الرسائل العلمية المشار إليها في الفقرة "٣" وإذا تبين خلاف ذلك فإنه على المجلة سحب البحث ودمغه بعبارة "مسحوب" ووضع الباحث في القائمة السوداء للمجلة.
٢٣. لا يحق للباحث/بثة سحب ورقته أو مخه من المجلة بعد تقديمها، وفي حالة رغبة الباحث/بثة عدم نشر ورقته أو مخه في المجلة (لأي سبب كان)، فيجب على الباحث/بثة دفع تكاليف التحكيم وقدرها ألف (١٠٠٠) ريال يتم إيداعها في الحساب البنكي للمركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية.



## افتتاحية العدد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني بالنيابة عن زملائي أعضاء هيئة التحرير أن أضع بين يدي القارئ الكريم العدد الرابع من مجلتيكم الفتية. ونحمد الله على ما يسره لنا في إصدار العدد في وقته المحدد دون تأخير.

اشتمل هذا العدد على سبعة أبحاث ثرية، استخدم فيها المنهج العلمي الرصين حيث خضعت جميعها إلى مراجعات سريعة من قبل أعضاء هيئة التحرير، ثم تحكيمها علمياً من قبل أساتذة أكاديميين متخصصين.

وتضمن معظم موضوعات هذا العدد مسار الرقمنة الاجتماعية وعلاقتها بالنمو الاقتصادي وأثرها على العلاقات الأسرية، أما الأبحاث الأخرى فتناولت صيانة الوعي الفكري والدور المهني الاجتماعي في مراكز الحضارة، وتطرق بحث عن المدن الذكية المستدامة، والآخر عن المشكلات التي تواجه الأسر عند انتقالهم إلى أحياء جديدة.

وبهذه المناسبة أتقدم بجزيل الشكر لجميع الباحثين والباحثات الذين وثقوا بالمجلة لتكون دعاء نشر لأبحاثهم، وللمحكمين الذين أثروا الأبحاث بملاحظاتهم العلمية الدقيقة، وأشكر زملائي وزميلاتي أعضاء هيئة التحرير على تفاعلهم البناء والسريع في قبول الأبحاث من عدمها، والشكر موصول لجميع القائمين على أعمال المجلة الإدارية على جهودهم الرائعة في التواصل مع الباحثين والمحكمين.

وفي الختام، أود أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من ساهم معنا في تطوير المجلة، وأكرر دعوة قراء المجلة للتفاعل معنا من خلال زيارة موقع المجلة على الشبكة العنكبوتية [www.rssj.org](http://www.rssj.org) وبريدها الإلكتروني [rssj@ncss.gov.sa](mailto:rssj@ncss.gov.sa) وموقع المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية [@NCSSKSA](http://@NCSSKSA) على تطبيق تويتر بإبداء ملاحظاتهم، وتقديم مقترحاتهم التي هي محل تقدير هيئة التحرير، وحثماً سوف تسهم في تطوير المجلة والارتقاء بها.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. سعد بن ناصر الحسين

## محتويات العدد

١	أثر التحول إلى مدن ذكية مستدامة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية: دراسة قياسية للفترة ١٩٩٠-٢٠١٩ أ. شهد بنت محمد الحربي
٢٠	أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي أ. صباح بنت حمد الجعيد
٤٦	التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين أ.د. فهد بن علي الطيار
٧٨	سلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء ودور الأسرة السعودية في تنميتها د. الجوهرة بنت عبد العزيز الزامل
١١٢	دور وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا (واتساب وسناب شات نموذجًا) أ. عيبر بنت محمد الجرياء
١٤٢	المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض أ. آلاء بنت عبد العزيز القاسم
١٧٦	الدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة لدعم المستفيدين من خدماتها د. عماد بن أحمد جميل كشي

## أثر التحول إلى مدن ذكية مستدامة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية: دراسة قياسية للفترة ١٩٩٠-٢٠١٩

د. مي بنت طلال راجح

جامعة الملك عبد العزيز

mrajeh@kau.edu.sa

أ. شهد بنت محمد الحربي

جامعة الملك عبد العزيز

sabdullahalahrbi@stu.kau.edu.sa

(قدم للنشر في ٢٣/٠٣/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ٣١/٠٨/٢٠٢٢م)

### ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي عدد من مؤشرات المدن الذكية المستدامة مثل، الاستثمار الأجنبي المباشر، والنمو السكاني، وإجمالي عدد العمالة في الصناعات القائمة، وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون وقياس مدى تأثيرها على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية. وفي سبيل فحص العلاقات طويلة الأجل بين المتغيرات، تعتمد الدراسة على منهجية الانحدار الذاتي للإبطاءات الزمنية الموزعة، Autoregressive Distributed Lag (ARDL)، لتحليل بيانات السلاسل الزمنية خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٩. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة تكامل مشترك بين الاستثمار الأجنبي المباشر وإجمالي العمالة في الصناعات القائمة والنمو السكاني وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون CO<sub>2</sub> مع إجمالي الناتج المحلي في الأجل الطويل، وبالتحديد وجود علاقة طردية طويلة الأجل بين الاستثمار الأجنبي المباشر وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون CO<sub>2</sub> مع إجمالي الناتج المحلي، وعلاقة عكسية طويلة الأجل للنمو السكاني، وإجمالي العمالة في الصناعات القائمة مع إجمالي الناتج المحلي. وأوصت الدراسة بالتقليل من الاعتماد على البترول ومشتقاته كمصدر رئيس لإيرادات الدولة، وتنويع القاعدة الاقتصادية من خلال التحول نحو المدن الذكية المستدامة التي تهدف إلى تطوير القطاع الصناعي والعاملين به، والاستثمار في رأس المال البشري، والتوجه نحو الطاقة المتجددة والمحافظة على جودة الحياة والبيئة بما يحقق تنمية حضرية واقتصادية متوازنة، كما أوصت الدراسة بدعم الأبحاث والاستثمارات المهمة بمجال الاتصالات وتقنية المعلومات، وزيادة الاهتمام بالتعليم والتدريب التكنولوجي والتقني.

**الكلمات المفتاحية:** المدينة الذكية المستدامة - النمو الاقتصادي - القاعدة الاقتصادية - التكنولوجيا - الانحدار الذاتي للإبطاءات الزمنية الموزعة.

## Abstract

This study aimed to investigate several indicators of sustainable smart cities, such as foreign direct investment, population growth, total number of employers in existing industries, and carbon dioxide emissions and measure the extent of their impact on economic growth in the Kingdom of Saudi Arabia. To examine the long-term relationships between the variables, the study relied on the Autoregressive Distributed Lag (ARDL) methodology and used time series data covering the period 1990 – 2019. The results show the existence of a co-integration relationship between foreign direct investment, total employment in existing industries, population growth, and CO<sub>2</sub> emissions with GDP in the long term, specifically the existence of a long term direct positive relationship between foreign direct investment and CO<sub>2</sub> emissions with GDP, and a long-term inverse relationship between population growth and total employment in existing industries with GDP. Based on the results driven from this study, it recommends reducing dependence on petroleum and its derivatives as a main source of revenues and instead diversify the economic base by shifting towards smart and sustainable cities that aim to develop the industrial sector and its workers and invest in human capital. The study also recommends moving towards renewable energy and preserving the quality of life and the environment to achieve balanced urban and economic development. Moreover, the study emphasizes the importance of supporting research and investments in the field of communications and information technology and increasing interest in education, technology, and technical training.

**Key words:** Smart sustainable city - Economic growth - Economic base - Technology – Autoregressive distributed time series.

## المقدمة

النفطية في الربع الثالث من العام ٢٠١٩ نحو ١٣٢ مليار ريال بمعدل نمو متراجع بلغ -١٤٪ (جدوى للاستثمار، ٢٠١٩). وفي ظل هذا التراجع الذي حدث نتيجة التزام المملكة باتفاقية منظمة "أوبك+" للدول المصدرة للنفط التي تهدف إلى خفض إنتاج البترول من أجل إعادة التوازن إلى السوق النفطية (البنك المركزي السعودي، التقرير السنوي السادس والخمسون، ٢٠٢٠م) تسعى

تعد المملكة العربية السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، ويقوم اقتصادها عليه بشكل كبير، إذ تشير مبادرة البيانات المشتركة لمنتجي النفط "جودي" إلى أن صادرات المملكة النفطية تمثلت بـ ٢,٦ مليار برميل خلال عام ٢٠١٩ بمتوسط إنتاج يعادل ٧,٠٤ مليون برميل يومياً (The Joint Organizations Data Initiative, 2020). وبذلك تشكل هذه الصادرات النفطية مصدراً أساسياً للإيرادات في المملكة، حيث بلغت الإيرادات

ومن أجل تحقيق أهداف المملكة في دعم الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر إيرادات الدولة ومواجهة تحديات التحضر والنمو السكاني، برزت الحاجة للتحوّل من المدن التقليدية إلى المدن الذكية المستدامة ذات العناصر المتميزة العديدة التي تجعل منها مدناً جاذبة للاستثمارات الأجنبية والمحلية، وذلك لتوافر البنية التحتية الذكية فيها وتنظيمها الحضري الذكي واستخدامها لمصادر الطاقة النظيفة، وبذلك تعمل هذه المدن على التقليل من الانبعاثات الكربونية والحد من التلوث، وذلك من خلال تبني الصناعات النظيفة والصدقية للبيئة، والاعتماد على الموارد والطاقة المتجددة؛ كالكهرباء، والطاقة الشمسية، وطاقة الرياح والمياه بدلاً من استخدام الطاقة البترولية التي تسبب التلوث البيئي، إضافة على ذلك تسعى المدن الذكية المستدامة إلى جذب العناصر البشرية المحلية والأجنبية ذات المهارة العالية والمتطورة، مما يؤدي إلى انتشار المعرفة والخبرة بشكل أسرع، وبتيح العديد من الفرص التنموية للمواطنين (خليفة، ٢٠١٨م).

وتعرف المدينة الذكية بأنها "مدينة تعمل بأسلوب طموح وابتكاري يغطي مجالات الاقتصاد، والسكان، والحوكمة، وقابلية التحرك، والبيئة، والمعيشة. ويعتمد ذلك الابتكار على خليط ذكي من الدعم والمشاركة الفاعلة من المواطنين المستقلين الواعين القادرين على اتخاذ القرار" (كواش واکلي، ٢٠١٩م، ص ١٢). ويوجد القليل من الدراسات حول مدى تأثير هذه المدن الذكية والمستدامة على النمو الاقتصادي في المملكة، وعليه تهدف هذه الدراسة إلى تناول أثر التحوّل إلى مدينة ذكية مستدامة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، انطلاقاً من رؤية المملكة (٢٠٣٠). واعتمدت الدراسة على عدد من المتغيرات التي ذكرت في الدراسات السابقة

المملكة العربية السعودية إلى التقليل من الاعتماد على إيرادات الموارد البترولية، والتوجه نحو الموارد الأخرى غير البترولية في دعم الاقتصاد الوطني وتنويع قاعدته الإنتاجية، ولتحقيق هذا الهدف بادرت المملكة في تبني مبادرات وأفكار المدن الذكية المستدامة، وذلك من خلال تحويل العديد من المساحات الممتدة التي تصل إلى آلاف الكيلومترات المربعة إلى مدن ذكية ذات استدامة، ويأتي هذا التحوّل ضمن المبادرات المنبثقة من برنامج التحوّل الوطني (٢٠٢٠) ورؤية المملكة (٢٠٣٠) (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ٢٠١٨م).

واستكمالاً لما تقدم يتضح لنا أن استمرار ظاهرة التحضر أمر محتوم لا بد منه في مسيرة التنمية، إذ ينزح معظم سكان المناطق الصغيرة ومتوسطة الحجم إلى المناطق الكبرى نتيجة توافر عوامل الجذب فيها وتنوع الأعمال والأنشطة، فقد شهدت المملكة العربية السعودية زيادة واضحة في معدل نمو سكانها، وحسب البيانات المفتوحة للبنك الدولي فقد تضاعف عددهم من ١٦,٢٣ مليون نسمة في عام ١٩٩٠ إلى ٣٤,٢٧ نسمة في عام ٢٠١٩ أي ما يقارب الضعفين. ومع سرعة التحضر، من المتوقع أن تصل نسبة سكان المدن ٩٠٪ من إجمالي السكان خلال عام ٢٠٣٠م (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ٢٠١٨م)، بالتالي فإن من الواضح أن هذه الزيادة السكانية المتنامية في المملكة تسهم بالعديد من التحديات؛ كالبطالة، والتلوث البيئي، والاستهلاك العالي للطاقة، ونقص الخدمات الأساسية، وضعف البنية التحتية، والازدحام المروري، وارتفاع معدل الجرائم، وجميع ما سبق يزيد من أهمية تنويع القاعدة الاقتصادية (Abu Bakar and Aina, 2016).

العربية السعودية خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٩، إذ تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:  
ما أثر مؤشرات المدن الذكية المستدامة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الزمنية ١٩٩٠-٢٠١٩م؟

كما تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما أثر الزيادة السكانية على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية؟
٣. ما أثر انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية؟
٤. ما أثر عدد العمالة في المصانع القائمة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية؟

#### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى قياس أثر التحول إلى مدن ذكية ومستدامة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية بالاعتماد على أربع متغيرات مستقلة هي: الاستثمار الأجنبي المباشر، وعدد العمالة في المصانع القائمة، والنمو السكاني، وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، وعلى المتغير التابع وهو إجمالي الناتج المحلي في الأجلين القصير والطويل للفترة ١٩٩٠-٢٠١٩م.

#### أهمية الدراسة

تحتل الدراسة الحالية بأهميتها من خلال توضيحها المدى تأثير النمو الاقتصادي بتحويل المدن إلى مدن ذكية ومستدامة في المملكة العربية السعودية، باعتبار أن هذا التحول يؤدي إلى منافع اقتصادية، واجتماعية وبيئية

كمؤشرات للمدينة الذكية؛ مثل الاستثمار الأجنبي المباشر، والنمو السكاني، وإجمالي عدد العمالة في المصانع القائمة، وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون CO<sub>2</sub> ومعرفة مدى وجود علاقة بينها وبين النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٩م.

#### مشكلة الدراسة

تعد الزيادة السكانية من أكبر العوائق التي تعطل مسار التنمية، وهذا سبب رئيس في الضرر البيئي وزيادة الانبعاثات الكربونية الناتجة عن زيادة استهلاك الطاقة غير المتجددة، وزيادة النفايات، وتهديد الأمن الوطني، والضغط على الوظائف، والموارد العامة والسلع والخدمات، مما يؤثر سلباً على النمو الاقتصادي، إذ يشير الخبراء الاقتصاديون إلى وجوب أن يكون معدل النمو الاقتصادي ثلاثة أضعاف معدل النمو السكاني حتى يكون قادراً على توفير متطلبات الأجيال الحالية والمستقبلية (محمد، ٢٠٢٠م)، وبالتالي فإن من أهم مبررات ظهور المدن الذكية المستدامة من أجل التغلب على مشكلة الزيادة في عدد السكان والتغلب على المشاكل البيئية وغيرها خلق بيئة محفزة للابتكار والاستثمار لتسهم في الحد من هذه التحديات (المصري، ٢٠٢١م). لذا ولتحقيق النمو الاقتصادي، فإن الأمر يستلزم تحقيق الهدف الأساسي لرؤية (٢٠٣٠) للتنوع الاقتصادي وخفض الاعتماد على القطاع النفطي، وهذا هو التحول نحو قطاعات ذات قيمة مضافة عالية من خلال التحول إلى قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الحسيني، ٢٠٢١م). ومن هذه المشكلة تظهر لنا عدة تساؤلات تستهدف توضيح أثر التحول إلى مدن ذكية مستدامة على النمو الاقتصادي في المملكة

أسهمت أيضا في تطوير النقل العام والبنية التحتية، وتعزيز التنمية السياحية التي من مزاياها توفير العديد من فرص العمل والحفاظ على المواقع التاريخية، وأضافت النتائج أيضا دور تلك الاستراتيجيات القائمة على المعرفة في مواجهة تحدي التصنيع وتشغيل الشباب السعودي، حيث إن معظم الوظائف في قطاع التصنيع تشغلها العمالة الأجنبية التي تسببت في العديد من أوجه القصور في مكاسب التصنيع، وبالتالي فإن احتضان الصناعة يقلل من الاعتماد على عائدات النفط ويخلق فرص عمل متنوعة ويعزز التطور التكنولوجي والنمو الاقتصادي.

وتشابهت مع الدراسة السابقة دراسة (خليفة، ٢٠١٨م) التي تم نشرها في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة ١٩٩٧-٢٠١٨، من حيث الهدف، إذ هدفت الدراسة إلى تحليل دوافع انتشار المدن الذكية والعوائد الناتجة من هذا الانتشار، وبالاعتماد على المنهج التحليلي باستخدام الأسلوب الاستنباطي، أوضحت النتائج أن تفاقم مشكلة النمو السكاني، والرغبة في جذب العناصر البشرية ذات المهارة الاستثنائية والعقول المبتكرة، وتحسين جودة الحياة البشرية من خلال خفض الانبعاثات الكربونية الضارة، والتحكم في الازدحام المروري، وهدر الطاقة، وزيادة معدلات التنمية الاقتصادية، جميعها أسباب دفعت إلى التحول نحو مدن ذكية في مختلف دول العالم.

ومن منطلق آخر قدمت (سولاف، ٢٠١٩م) دراسة تم نشرها في الجزائر بعنوان "المدن الذكية وعلاقتها بالتنمية المستدامة" هدفت إلى تحديد العلاقة بين المدينة الذكية والتنمية المستدامة، وذلك بالاعتماد على المنهج التحليلي والوصفي الذي يحلل الآثار والانعكاسات المترتبة على إقامة مدن ذكية ومستدامة، ووصف مفاهيم المدن الذكية

تسمح بعلاج العديد من تحديات الزيادة السكانية والتحضر المتسارع الذي يتطلب المزيد من التنوع الاقتصادي، إذ تعمل المدن الذكية المستدامة على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر الذي يساعد على خلق وظائف جديدة، وجلب التكنولوجيا الحديثة والصناعات النظيفة التي تقلل من الضرر البيئي، مما يحقق نموا اقتصاديا مستداما قائما على قاعدة إنتاجية متنوعة. كما تكتسب الدراسة أهميتها من كونها دراسة قياسية تحلل تأثير مؤشرات المدن الذكية المستدامة على النمو الاقتصادي.

### الإطار الأدبي والدراسات السابقة

تعد الدراسات والأبحاث في هذا المجال شبه قليلة، خصوصا فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي الذي يصف العلاقة بين مؤشرات المدينة الذكية المستدامة والنمو الاقتصادي وتطبيقها في المملكة العربية السعودية، ولكن توجد مجموعة من الأدبيات تحاول أن تصب في هذا المجال يمكن الانطلاق منها لاستعراض موضوع البحث، ونذكر منها:

دراسة (Abu Bakar and Aina (2016) بعنوان "تحقيق مدن مستدامة في المملكة العربية السعودية: مواجهة تحديات التحضر المتنافسة"، وقد هدفت الدراسة إلى توضيح مدى قدرة استراتيجيات الاستدامة البيئية والمدينة الذكية في مواجهة تحديات التحضر في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠١٦م من خلال الاعتماد على المنهج التحليلي باستخدام الأسلوب النقدي، إذ أوضحت النتائج أن هذه الاستراتيجيات أسهمت في مكافحة التلوث والتدهور البيئي فانخفضت انبعاثات غاز ثاني أكسيد النيتروجين، وانخفض استهلاك الوقود الأحفوري بسبب إطلاق مبادرات استخدام الطاقة المتجددة، بالإضافة إلى ذلك

استقرائية واستنتاجية من خلال مراجعة الأدبيات للفترة ١٩٨٧-٢٠١٤ في سويسرا، وذلك بهدف توضيح العلاقة بين المدينة الذكية والمدينة المستدامة، وكشفت نتائج الدراسة عن إمكانية الفصل بين مفهوم المدينة الذكية والمدينة المستدامة وإمكانية اعتبار المدينة مستدامة عندما يتم استبعاد التكنولوجيا الذكية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وعلى العكس يمكن استخدام التقنيات والتكنولوجيا الذكية في المدن من دون إسهام واضح في التنمية المستدامة، وأضافت النتائج أنه لا يمكن اعتبار المدينة ذكية ومستدامة في الوقت ذاته إلا عندما يتم استخدام التكنولوجيا بهدف جعل المدن أكثر استدامة، كما أوصت الدراسة بتطوير أدوات تقييم المدن من أجل ضمان التمييز بين المدن الذكية المستدامة والمدن المستدامة فقط.

وقدم (Giffinger et al. (2007) دراسة مختلفة عن الدراسات السابقة بعنوان "المدن الذكية - تصنيف المدن الأوروبية متوسطة الحجم" خلال الفترة الزمنية ٢٠٠١-٢٠٠٧، واتبعت الدراسة أسلوب المقارنة بين المدن، وذلك من خلال تحديد ستة مؤشرات تمثلت في (الاقتصاد الذكي، والبيئة الذكية، والتنقل الذكي، والأشخاص الأذكياء، والحياة الذكية والحوكمة الذكية)، وتهدف إلى تصنيف ٧٠ مدينة من المدن الأوروبية متوسطة الحجم حسب مستوى ذكائها. واستنتجت الدراسة أن المؤشرات الست التي تم تطويرها تعد أداة فعالة لتصنيف وتحديد المميزات، والفرص التنموية، ومستوى الذكاء، ونقاط الضعف والقوى للمدن الأوروبية، وأوصت الدراسة بوجود أن تكون تلك التصنيفات مفسرة تفسيراً شاملاً ودقيقاً، ويجب الالتزام بعدم نشر أي نتيجة من دون ذكر المؤشرات والخصائص

والتنمية المستدامة عن طريق البحث في المراجع والأدبيات ذات العلاقة خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠١٩، وكشفت النتائج عن وجود علاقة متكاملة بين المدينة الذكية والتنمية المستدامة التي تركز على ثلاثة أبعاد: البعد الاقتصادي، والبعد البيئي والبعد الاجتماعي، وتتفق المدينة الذكية مع أبعاد التنمية المستدامة، إلا أنها تتميز بإضافة البعد التكنولوجي والتقني الذي يزيد من القدرة على تحقيق التنمية المستدامة، وأوصت الدراسة بتبني سياسات الابتكار، والتكنولوجيا النظيفة، والاعتماد على الطاقة المتجددة للحفاظ على البيئة والاستثمار في تعليم الأفراد التكنولوجية المتطورة.

وقدم (غنيم، ٢٠١٩م) دراسة مشابهاً لدراسة (سولاف، ٢٠١٩م) من حيث النتائج، وهدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مفهوم المدينة الذكية والتنمية المستدامة، ومدى إسهام المدن الذكية في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة في مصر من خلال المنهج الاستقرائي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٩، وأظهرت النتائج أن الابتكار والتقنية اللذين تعتمد عليهما المدن الذكية يساعدان على مواجهة التحديات التي تعاني منها المدن في سبيل تحقيق التنمية المستدامة، وأضافت النتائج أن مفهوم المدينة الذكية هو أساس التحول الحضري المستدام في مصر، وأوصت الدراسة بوجود الأخذ في الاعتبار معدلات الفقر والجهل في التكنولوجيا عند وضع مبادرات المدينة الذكية المستدامة.

وتشابهت مع الدراسة السابقة دراسة (Hoier and Wanhel (2015 من حيث منهجية الدراسة والهدف، ولكنها اختلفت معها في الحدود الزمانية والمكانية والنتائج، إذ قدم (Hoier and Wanhel (2015 دراسة

المؤشرات الذكية في مثل هذه المدن، وأوصت الدراسة بوجود أن تزيد المدن فاعليتها من خلال مواجهة التحدي المتمثل في إمكانية الجمع بين القدرة التنافسية والتنمية الحضرية المستدامة في وقت واحد.

وقدم Cao, Zhang & Qian (2019) دراسة مختلفة بعنوان "تأثير الاستراتيجية القائمة على الابتكار على التنمية الاقتصادية الخضراء في الصين - دراسة تجريبية للمدن الذكية"، وهدفت إلى معرفة أثر الابتكارات التي تعتمد عليها المدن الذكية في تحقيق تنمية اقتصادية خالية من المخاطر البيئية والتلوث في الصين للفترة ١٩٩٠-٢٠١٧ باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة، وتظهر النتائج أن استراتيجيات الابتكار تربطها علاقة عكسية بكل من انبعاثات ثاني أكسيد الكبريت، وتصريف مياه الصرف الصحي، وتصريف الدخان والغبار، وبالتالي فإن هذا يؤكد على وجود تأثير حقيقي وطردى بين الاستراتيجيات القائمة على الابتكار والتنمية الاقتصادية الخضراء، وأوصت الدراسة بأنه يجب على الحكومات الاستثمار في العلوم والتكنولوجيا ونظام الإشراف بشكل معقول، إذ يجب عليها إنشاء استثمارات علمية وتكنولوجية أكثر استهدافاً لمكافحة التلوث وخفض الانبعاثات، وتحسين التنفيذ العلمي للوسائل الإدارية من خلال تحسين مؤشرات الأداء للموارد والبيئة.

كما تشابهت معها دراسة Chu et al. (2021) من حيث تأثير ابتكارات المدينة الذكية على البيئة والاقتصاد، لكنها اختلفت مع الدراسة السابقة في إدراجها تأثير كفاءة تخصيص الموارد والاستثمار الأجنبي المباشر في المدن الذكية على جودة البيئة، والنمو الاقتصادي والصحة خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٧ في جمهورية

التي تم أخذها في الاعتبار عندما تم تصنيف مستوى ذكاء كل مدينة.

كما تشابهت معها دراسة (Alibegovic and Sagovac (2018 في المنهجية، إذ أتبع أسلوب المقارنة باستخدام مؤشرات الأداء لتصنيف المدن التي حددتها دراسة (Giffinger et al. (2007، ولكن اختلفت معها في كونها ركزت فقط على مؤشر الاقتصاد الذكي بهدف تصنيف خمسة وعشرين مدينة كرواتية في الفترة ٢٠١٠-٢٠١٦، وخلصت النتائج إلى أن سبعة مدن فقط تم تصنيفها بكونها فوق المتوسط في مؤشر الاقتصاد الذكي، وهذا يتيح لأصحاب القرار معلومات واضحة عن حقيقة المدينة التي يجب أن يتم توجيه الأنشطة الاقتصادية فيها، مما يعزز من القدرة التنافسية في اقتصاد كرواتيا، وأوصت الدراسة بتبني منهجية المدينة الذكية وتطوير المؤشرات بما يتناسب مع المدن الكرواتية.

وتشابهت معها دراسة (Auci & Mundula (2012 في الاعتماد على المؤشرات الستة نفسها التي تصنف المدينة الذكية، لكنها اختلفت معها في الهدف، إذ هدفت الدراسة إلى قياس أثر تلك المؤشرات على الكفاءة التقنية في الإنتاج واستدامة المدن، وتم التطبيق على ٧٠ مدينة أوروبية خلال الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٩، وذلك باستخدام تحليل الحدود العشوائية (Stochastic Frontier Analysis)، وأظهرت نتائج الدراسة أن عنصري الأشخاص الأذكاء والبيئة الذكية لهما تأثيرات إيجابية على الكفاءة التقنية، في حين أن المؤشرات الذكية الأخرى (الاقتصاد، والحكومة، والنقل والمعيشة) تزيد من عدم كفاءة المدينة التقنية، وسبب ذلك أن تلك المدن الأوروبية تقع في دول غير متطورة أو لا تهتم بشكل كبير بالقضايا الاقتصادية والمالية، مما يضعف أداء تلك

وتشابهت معها دراسة ( Garagliu & Del Bo ) (2019) من حيث دراسة أثر تبني سياسات المدينة الذكية على الاقتصاد الحضري، إلا أنها اختلفت معها في إدراج تأثير هذه السياسات على الابتكار الحضري، وطبقت في حدود مكانية وزمانية مختلفة، حيث طبقت في مدن الاتحاد الأوروبي في الفترة الزمنية ٢٠٠٨-٢٠١٣ باستخدام أسلوب مطابقة درجة الميل ( Propensity score matching )، وأكدت نتائج الدراسة أن سياسات المدينة الذكية لها تأثير إيجابي وقوي على الابتكار الحضري والذي تم قياسه بعدد براءات الاختراع، وتوصلت أيضا إلى أن سياسات المدينة الذكية لها تأثير إيجابي على مخزون المعرفة الذي يعد أحد المحركات الرئيسة للنمو الاقتصادي، وتلخصت التوصيات في وجوب زيادة البحث في مجال المدن الذكية، وذلك لمساعدة الحكومات في وضع وتصميم السياسات الحضرية ذات الفائدة، بالإضافة إلى تعزيز مشاركة المواطنين، والشركات الخاصة وأصحاب المصلحة في صناعة القرارات المتعلقة بالمدن الذكية.

ونلاحظ من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أن أغلبها سلط الضوء على أثر تبني سياسات المدن الذكية وصفيًا وقياسيًا، وذلك من خلال التركيز على مؤشرات محدودة تمثلت في الابتكار والتكنولوجيا، وكفاءة تخصيص الموارد، وعدد براءات الاختراع، والاستثمار الأجنبي المباشر والقيمة المضافة لقطاع الصناعة، ولكنها أهملت مؤشرات المدن الذكية والمستدامة الأخرى مثل النمو السكاني، وعدد العمالة الماهرة في قطاع الصناعة، في حين تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باستخدام أدوات مختلفة لقياس وتحليل أثر مؤشرات المدن الذكية المستدامة على النمو الاقتصادي، وذلك من

الصين، وذلك باستخدام الأسلوب القياسي Difference in Differences، وأظهرت النتائج إلى أن كفاءة تخصيص الموارد لها تأثير إيجابي على جودة البيئة والنمو الاقتصادي، كما أن الاستثمار الأجنبي المباشر له أيضا تأثير إيجابي من خلال جذب الصناعات النظيفة التي تحافظ على البيئة وتعزز النمو الاقتصادي، وتوصلت نتائج الدراسة أيضا إلى أن المدن الذكية تقلل من الإنفاق على الصحة بسبب انخفاض مستويات التلوث فيها، ولخصت توصيات الدراسة إلى أنه يجب على صناعات القرار والحكومات في الدول النامية تبني مبادرات المدن الذكية وتعزيز السياسات الداعمة للابتكار.

وقدم ( Yu & Zhang (2019) دراسة قياسية بعنوان "هل تعمل سياسة المدينة الذكية على تحسين كفاءة الطاقة - دليل من تجربة شبه طبيعية في الصين"، إذ تشابهت مع الدراسة السابقة ( Chu et al. (2021 من حيث الحدود المكانية ومنهجية الدراسة القياسية، ولكنها اختلفت معها في الحدود الزمانية والهدف، إذ قام Yu & Zhang بقياس أثر تطبيق السياسات الذكية على كفاءة الطاقة والاقتصاد في ٢٥١ مدينة صينية خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠١٦، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن التقدم التكنولوجي ومستوى التنمية الاقتصادية المرتفع لهما تأثير إيجابي ومعنوي على كفاءة الطاقة، كما أن الاستثمار الأجنبي المباشر والقيمة المضافة للصناعة الثانوية لهما تأثير سلبي على كفاءة الطاقة بسبب تركيزها على الصناعات الثقيلة، وأضافت النتائج أيضاً أن سياسات المدينة الذكية تعزز الاقتصاد الأخضر منخفض الكربون، وأوصت الدراسة بأنه يجب على الحكومات زيادة الاستثمار في تقنية المعلومات، وتحويل الهيكل الصناعي التقليدي إلى هيكل صناعي ذكي.

(١)، بمجموع ٣٠ مشاهدة ممتدة من سنة ١٩٩٠ إلى غاية ٢٠١٩م، إذ تم الاعتماد على جمع هذه البيانات من الإحصائيات المتاحة في الموقع الرسمي للبنك المركزي السعودي Saudi Central Bank فيما يخص بيانات إجمالي العمالة، أما باقي المتغيرات فقد تم جمع بياناتهم من قاعدة بيانات البنك الدولي World Bank Data.

#### جدول (١). المتغيرات المستخدمة في الدراسة

نوع المتغير	الرمز	المتغير
تابع	GDP	الناتج المحلي الإجمالي
مستقل	FDI	الاستثمار الأجنبي المباشر
مستقل	WOI	إجمالي العمالة
مستقل	CO <sub>2</sub>	انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون
مستقل	PG	النمو السكاني

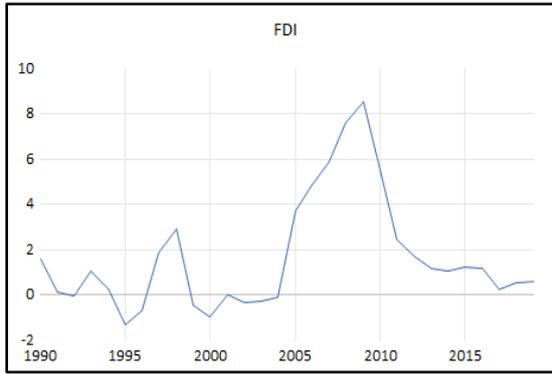
#### الإطار التطبيقي / النتائج

تقوم الدراسة بقياس أثر مؤشرات المدينة الذكية المستدامة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي ذي الابطاءات الزمنية الموزعة (ARDL) خلال الفترة ١٩٩٠ - ٢٠١٩م، وذلك باستخدام تأثيرات المتغيرات (الاستثمار الأجنبي المباشر، وإجمالي العمالة، والنمو السكاني، وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون) على (الناتج المحلي الإجمالي). وتم قياس المتغيرات باستخدام المؤشرات الآتية:

خلال المتغيرات المستقلة الممثلة في انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، والنمو السكاني باعتبارها من أساسيات التحول إلى مدن ذكية ومستدامة، كما أضافت الدراسة متغير الاستثمار الأجنبي المباشر باعتبار أن الاستثمارات الأجنبية تجذب التكنولوجيا والابتكارات الحديثة والنظيفة، بالإضافة إلى متغير عدد العمالة القائمة في المصانع باعتبار أن انخفاض نسبة البطالة وتوطين الصناعات من خلال الاعتماد على العمالة الوطنية ذات المهارة العالية، من الأمور التي تسعى إليها المدن الذكية والمستدامة.

#### المنهجية

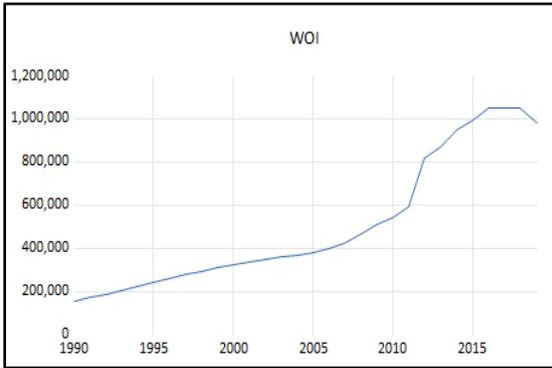
استندت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي باستخدام الأسلوب القياسي، وذلك من خلال دراسة تأثير التحول إلى مدينة ذكية مستدامة على النمو الاقتصادي، فالمنهج الوصفي يصف مدى تأثير العوامل المؤدية للتحول نحو مدن ذكية ومستدامة على النمو الاقتصادي، أما المنهج القياسي فيقيس تأثير مؤشرات المدن الذكية المستدامة والمتمثلة في المتغيرات المستقلة الآتية: الاستثمار الأجنبي المباشر، والنمو السكاني، وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، وعدد العمالة في المصانع القائمة، وطلبات تسجيل براءات الاختراع على النمو الاقتصادي كمتغير تابع تمثل في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي على المدى الطويل والقصير. وتمت الدراسة في مدن المملكة العربية السعودية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاءات الزمنية الموزعة (ARDL Model)، وذلك بالتطبيق على برنامج EViews 9,11. واعتمدت الدراسة القياسية على بيانات سلاسل زمنية سنوية لكل من المتغيرات في الجدول



الشكل (٢). الاستثمار الأجنبي المباشر (مقاساً بصافي التدفقات الوافدة من إجمالي الناتج المحلي %) خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٩ إلى المملكة العربية السعودية

### ج. إجمالي عدد العمالة في المصانع القائمة

يعبر هذا المتغير المستقل عن إجمالي عدد العاملين في مختلف الصناعات داخل النشاط الاقتصادي السعودي، ويشير الشكل (٣) إلى إجمالي عدد العمالة في المصانع القائمة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٩:



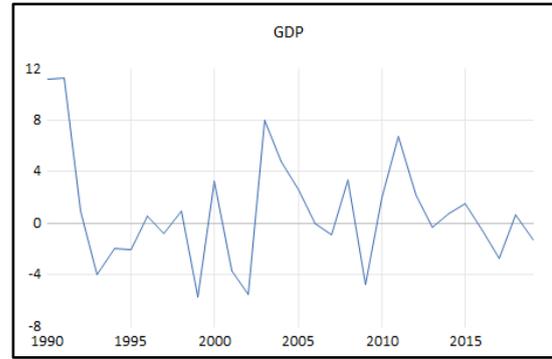
الشكل (٣). عدد العمالة في المصانع القائمة خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٩ في المملكة العربية السعودية

### د. النمو السكاني

تعد الزيادة السكانية غير المتساوية بين المدن والأرياف من أكبر التحديات التي تواجه مختلف الدول، ومن هذا المنطلق بذلت المملكة العربية السعودية جهوداً ملموسة

### أ. الناتج المحلي الإجمالي

يعرف بأنه مجموع القيم النقدية للسلع والخدمات النهائية التي تم إنتاجها خلال سنة محددة، وذلك ضمن الحدود الجغرافية للدولة (الجراح والمحميد، ٢٠٢٠م). وفيما يأتي يوضح الشكل (١) إجمالي الناتج المحلي (مقاساً بنصيب الفرد والأسعار الثابتة للعملة المحلية) في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الزمنية ١٩٩٠-



:٢٠١٩

الشكل (١). مستويات نمو الناتج المحلي الإجمالي (مقاساً بالنمو في نصيب الفرد سنوياً%) خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٩ في المملكة العربية السعودية

### ب. الاستثمار الأجنبي المباشر

يعد الاستثمار الأجنبي المباشر ظاهرة من الظواهر الاقتصادية التي تتيح لرؤوس الأموال التنقل من بلد إلى بلد آخر، ونظراً لأهميته سعت العديد من الدول إلى إجراء تحولات في بيئة مدتها ومناخها، وذلك لجذب العديد من الاستثمارات الأجنبية (Chouikat & Zaitri (2019)). ويشير الشكل (٢) إلى صافي التدفقات الوافدة من الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المملكة العربية السعودية خلال الفترة الزمنية ١٩٩٠-٢٠١٩:

### الأدوات الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات

تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام برمجية Excel وتحليلها باستخدام برنامج الاقتصاد القياسي EViews 9 و EViews 11، كما تم التنبؤ بالسنوات المفقودة من السلسلة الزمنية لمتغير انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون وطلبات تسجيل براءات الاختراع باستخدام معادلة الاتجاه العام الخطي للسلسلة الزمنية (طريقة المربعات الصغرى)، وتم التنبؤ بالقيم الاتجاهية للعام ٢٠١٧، و٢٠١٨ و٢٠١٩م، بناء على أثر الاتجاه العام للسنوات السابقة لانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون باعتبار أن سنة الأساس هي ١٩٩٠م، وتمت صياغة المعادلة بالشكل الآتي:

$$\hat{y} = b_0 + b_1 x$$

❖ حيث إن:

$$\hat{y} = \text{القيمة المتنبأ بها}$$

$$b_0 = \text{ثابت الاتجاه العام}$$

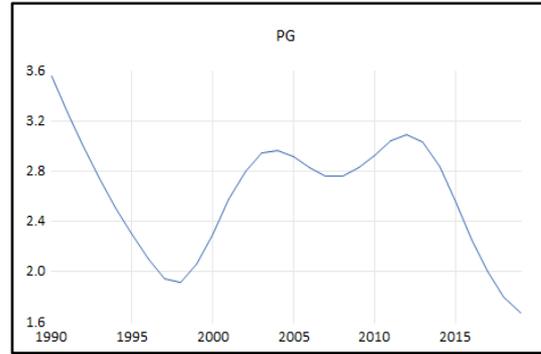
$$b_1 = \text{ميل الاتجاه العام}$$

$x =$  قيم السنوات (ويجب تحديد نقطة أساس = ٠) وتحديد قيم  $x$  الأخرى تكون بزيادة واحد أو طرح واحد، بحسب كون السنة تلي نقطة الأساس أم تقع بعدها. كما تم التنبؤ أيضاً بالسنوات المفقودة من السلسلة الزمنية لطلبات تسجيل براءات الاختراع باستخدام معادلة باستخدام المعادلة السابقة نفسها، وتم التنبؤ بالقيم الاتجاهية لعام ٢٠٠٨، و٢٠٠٩، و٢٠١٢، ولكن لم تتجاوز السلسلة الزمنية الاختبارات القياسية، ومن ثم اقتصر النموذج على المتغيرات الآتية: (الاستثمار الأجنبي المباشر، والنمو السكاني، وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، وعدد العمالة في المصانع القائمة).

❖ وتشير المعادلات الآتية إلى الثابت وميل الاتجاه

العام للسلسلة الزمنية، حيث إن:

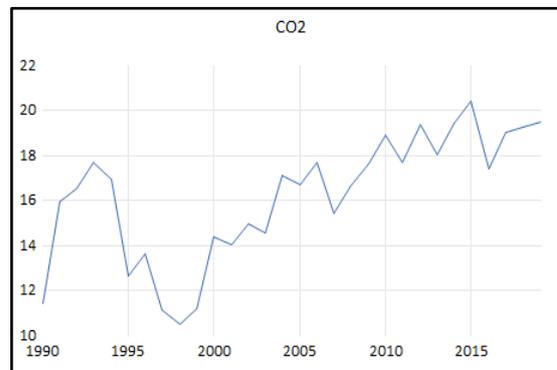
في جعل مدتها أكثر استدامة وذكاء، وذلك من أجل استيعاب الضغط الناتج عن هذه الزيادة في النمو السكاني، ويشير الشكل (٤) إلى النسبة السنوية للزيادة في عدد السكان في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٩:



الشكل (٤). النمو السكاني (سنوياً %) خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٩ في المملكة العربية السعودية

هـ. انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون:

يعد حرق الوقود الأحفوري وصناعة الأسمت أساس الانبعاثات الكربونية (البنك الدولي)، وتسعى المملكة إلى ابتكار حلول ذكية ومستدامة للحد من هذه الانبعاثات، ويشير الشكل (٥) إلى انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون مقاساً بمتوسط نصيب الفرد في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٩):



الشكل (٥). انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون (مقاساً بمتوسط نصيب الفرد بالطن المتري) خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٩ في المملكة العربية السعودية

وفيما يأتي تناول الباحثة النموذج القياسي باستخدام  
EViews، والاعتماد على المؤشرات السابق ذكرها  
أعلاه، حيث تمت صياغة معادلة الانحدار الذاتي ذات  
الابطاءات الزمنية الموزعة على النحو الآتي:

$n$  = عدد المشاهدات

$y$  = المدخلات (بيانات المتغير)

$$b_0 = \frac{\sum y}{n} - b_1 \frac{\sum x}{n}$$

$$b_1 = \frac{n \sum xy - \sum x \sum y}{n \sum x^2 - (\sum x)^2}$$

جدول (٢). نتائج اختبار جذر الوحدة للسلاسل الزمنية

المتغيرات	ADF						القرار
	عند المستوى			الفرق الأول			
GDP	حد ثابت	P(V)	0.000	حد ثابت	P(V)	0.000	I (1)
	حد ثابت واتجاه عام		0.006	حد ثابت واتجاه عام		0.000	
FDI	حد ثابت	P(V)	0.143	حد ثابت	P(V)	0.006	I (1)
	حد ثابت واتجاه عام		0.397	حد ثابت واتجاه عام		0.029	
WOI	حد ثابت	P(V)	0.977	حد ثابت	P(V)	0.030	I (1)
	حد ثابت واتجاه عام		0.413	حد ثابت واتجاه عام		0.134	
PG	حد ثابت	P(V)	0.309	حد ثابت	P(V)	0.334	I (1)
	حد ثابت واتجاه عام		0.752	حد ثابت واتجاه عام		0.001	
CO <sub>2</sub>	حد ثابت	P(V)	0.242	حد ثابت	P(V)	0.000	I (1)
	حد ثابت واتجاه عام		0.227	حد ثابت واتجاه عام		0.000	

$$\Delta GDP_t = \alpha_0 + \lambda GDP_{t-1} + \beta_1 FDI_{t-1} + \beta_2 WOI_{t-1} + \beta_3 PG_{t-1} + \beta_4 CO2_{t-1}$$

$$+ \sum_{i=1}^{i=p} \lambda_{1i} \Delta GDP_{t-i} + \sum_{i=0}^{i=q} \beta_i \Delta FDI_{t-i} + \sum_{i=0}^{i=q} \beta_i \Delta WOI_{t-i} + \sum_{i=0}^{i=q} \beta_i \Delta PG_{t-i}$$

$$+ \sum_{i=0}^{i=q} \beta_i \Delta CO2_{t-i} + \mu_t$$

- حيث إن:
- $\lambda GDP_{t-1}$  = يعبر عن المتغير التابع (إجمالي الناتج المحلي) المبطن لسنة واحدة.
  - $GDP_t \Delta$  = تمثل المتغير التابع في اللحظة الزمنية  $t$ .
  - $\alpha_0$  = يعبر عن الحد الثابت.
  - $\beta_1 FDI_{t-1}$  = يعبر عن المتغير المفسر (الاستثمار الأجنبي المباشر) المبطن لسنة واحدة.

أن جميع متغيرات نموذج الدراسة متكاملة عند الفرق الأول وبذلك يتحقق شرط منهجية ARDL.

### اختبار استقرار البواقي

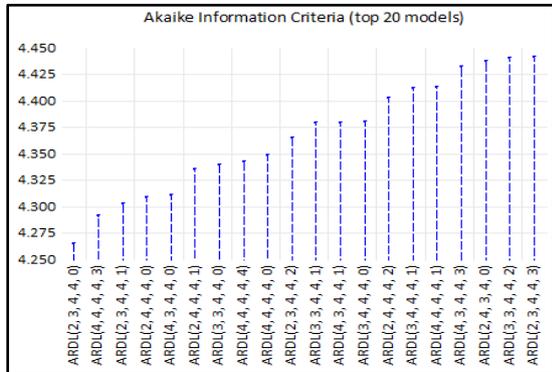
يتضح من الجدول (٣) أن سلسلة البواقي مستقرة عند مستوى معنوية أقل من ٥٪، لأن القيمة الاحتمالية للبواقي تساوي (0.0000)، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرض البديل القائل بأنه لا توجد مشكلة جذر الوحدة والبواقي مستقرة عند أخذ الفرق الأول عند مستوى المعنوية ٥٪.

### جدول (٣). نتائج اختبار جذر الوحدة للبواقي

ADF	
T-Statistic	-7.391179
Prob.	٠,٠٠٠٠٠

### اختبار درجة إبطاء النموذج

يتضح من الشكل (٦) أنه تم اختبار فترات الإبطاء وفق معيار Akaike Information Criteria لكل متغير من متغيرات الدراسة (2,3,4,4,0)، إذ تم البدء بفتري إبطاء وهي الفترة المثلى التي تسمح باستيعاب كل متغيرات نموذج الدراسة.



الشكل (٦). درجة الإبطاء المثلى

- $\beta_2 WOI_{t-1}$  = يعبر عن المتغير المفسر (إجمالي العمالة) المبطئ لسنة واحدة.
  - $\beta_3 PG_{t-1}$  = يعبر عن المتغير المفسر (النمو السكاني) المبطئ لسنة واحدة.
  - $\beta_4 CO2_{t-1}$  = يعبر عن المتغير المفسر (انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون) المبطئ لسنة واحدة.
  - $\lambda_{1i}$  = إبطاءات المتغير التابع في الأجل القصير.
  - $\beta_i$  = عدد الإبطاءات المستخدمة في المتغير المفسر في الأجل القصير.
  - $\mu_t$  = يعبر عن حد الخطأ العشوائي.
- وقبل أن يتم تقدير معادلة الانحدار الذاتي ذات الإبطاءات الزمنية الموزعة، يجب القيام بعدة خطوات تتمثل في الآتي:

### أ. اختبارات قبل تقدير نموذج ARDL

#### اختبار استقرارية السلاسل الزمنية:

ومن خلال اختبار الاستقرارية اتضح أن بيانات السلسلة الزمنية للمتغير التابع (الناتج المحلي الإجمالي GDP) مستقرة عند المستوى وعند الفرق الأول، وذلك مع وجود الحد الثابت فقط، والحد الثابت والاتجاه العام سويًا عند مستوى معنوية أقل ١٪. أما بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات المستقلة جميعها غير مستقرة عند المستوى، وعند أخذ الفرق الأول مع الحد الثابت تصبح بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات (الاستثمار الأجنبي المباشر FDI، إجمالي العمالة WOI وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون CO2) مستقرة عند مستوى معنوية أقل من ١٪ و ٥٪، أما السلسلة الزمنية للنمو السكاني PG فتستقر عند أخذ الفرق الأول مع الثابت والاتجاه العام عند مستوى معنوية ١٪، وانطلاقًا من هذه النتيجة يتبين

## ب. اختبارات تقدير نموذج ARDL

يفسر الجدول (٥) نتائج نموذج الانحدار الذاتي ذي الإبطاءات الزمنية الموزعة في الأجل القصير، حيث نلاحظ أن معامل تصحيح الخطأ CointEq (-1) يساوي (-٢,٦٠)، كما أنه سالب ومعنوي عند مستوى المعنوية (١٪ = 0.000 Prop)، حيث إنه من الضروري أن يكون سالبا ومعنويا لإمكانية تصحيح الأخطاء والانحرافات في الأجل القصير، وبالتالي العودة إلى وضع التوازن في الأجل الطويل بين متغيرات الدراسة (هلال، ٢٠٢٠م). وتمكننا المعادلة الآتية من حساب مدة تصحيح الخطأ: الخطأ تصحيح معامل  $1 \div 2,609 \div 1 = 0,38$ ، أي أن ٢٦٠٪ من الانحرافات في الأجل القصير تتأكل كل أربعة أشهر ونصف تقريبا لتصل إلى وضع التوازن في الأجل الطويل. وفيما يخص مقدرات المتغيرات في الأجل القصير، يتضح أن علاقة المتغير التابع بالمتغيرات المستقلة جميعها معنوية إحصائياً عند مستوى ٥٪ في الأجل القصير، الأمر الذي يشير إلى أن تأثير المتغيرات المستقلة على النمو الاقتصادي في الأجل القصير مهمة.

## -اختبر التكامل المشترك باستخدام منهجية الحدود

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة F-statistic أكبر من قيم الحد الأعلى لاختبار الحدود، مما يعني رفض فرضية عدم وقبول الفرض البديل الذي ينص على أن متغيرات النموذج توجد بينها علاقة تكاملية وتوازنية طويلة الأجل عند مستوى معنوية ١٠٪، ٥٪، ٢,٥٪ و ١٪.

## جدول (٤). نتائج اختبار الحدود Bounds Test

Test Statistic	Value	k
F-statistic	5.755495	٤
Critical Value Bounds		
مستوى المعنوية	الحد الأدنى I (٠)	الحد الأعلى I (١)
١٠٪	٢,٤٥	٣,٥٢
٥٪	٢,٨٦	٤,٠١
٢,٥٪	٣,٢٥	4.49
١٪	٣,٧٤	٥,٠٦

## جدول (٥). نتائج نموذج الانحدار الذاتي ذي الإبطاءات الزمنية الموزعة في الأجل القصير

Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	St. Error	t-Statistic	P.b
D (GDP (-1))	0.571	0.184	3.107	0.014
D (FDI (-2))	-1.775	0.748	-2.372	0.045
D (WOI)	0.006	0.000	2.632	0.030
D (PG)	86.418	35.817	2.412	0.042
D (CO <sub>2</sub> )	2.366	0.737	3.207	0.012
CointEq (-1)	-2.609	0.332	-7.845	0.000

العمالة الوطنية فيها على عكس الصناعات الأخرى، إذ إن الصناعات الأخرى تعتمد على العمالة غير السعودية وعلى مستويات منخفضة من التكنولوجيا، مما يضعف قدرتها على الإسهام في النمو الاقتصادي (النوبصر، ٢٠٢٠م). وهنا يكمن دور المدن الذكية المستدامة في تعزيز مختلف الصناعات الوطنية، وتوطينها واستخدام التكنولوجيا الذكية التي تساعد على التخلص من الوظائف التقليدية التي يشغلها العاملون ذوو المهارات المنخفضة.

كما يتبين أن العلاقة بين النمو السكاني والنتائج المحلي الإجمالي سالبة ومعنوية عند مستوى معنوية ١٪، فالزيادة السكانية بنسبة ١٪ تؤدي إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بمقدار ٩,٣٪ في الأجل الطويل. وتظهر النتائج أيضا أن العلاقة بين انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون وإجمالي الناتج المحلي في الأجل الطويل طردية ومعنوية عند مستوى معنوية ١٪، فزيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون  $CO_2$  بمقدار ١٪ تؤدي للزيادة في الناتج المحلي الإجمالي بمقدار ٠,٩٪ على المدى الطويل.

ويفسر الجدول (٦) نتائج نموذج الانحدار الذاتي ذي الابطاءات الزمنية الموزعة في الأجل الطويل، حيث تتضح لنا العلاقة الطردية بين الاستثمار الأجنبي المباشر وإجمالي الناتج المحلي على المدى الطويل، فزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة ١٪ تزيد الإجمالي من الناتج المحلي بنسبة ٠,٥٧٪ أي أن الاستثمار الأجنبي له تأثير إيجابي ومعنوي (مستوى معنوية ٥٪) على النمو الاقتصادي، وهذه النتيجة تؤكد ما جاءت به النظريات الاقتصادية الحديثة في أن للاستثمار الأجنبي المباشر دورا فعالا في تحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة معدل النمو الاقتصادي من خلال جذب العملات الأجنبية، والأساليب الإنتاجية المتطورة، والتكنولوجيا الحديثة والكفاءات الإدارية والفنية (الجبوري، ٢٠١٤م).

ويتضح من الجدول أعلاه أن العلاقة بين إجمالي العمالة في الصناعات القائمة والناتج المحلي الإجمالي عكسية ومعنوية عند مستوى المعنوية ١٪، فزيادة عدد العاملين بنسبة ١٪ يؤدي إلى انخفاض نسبة إجمالي الناتج المحلي ٠,٠٠١٪ على المدى الطويل، وعليه فإن السبب يعود إلى اعتماد المملكة على الصناعات النفطية وارتفاع نسبة

جدول (٦). نتائج نموذج الانحدار الذاتي ذي الابطاءات الزمنية الموزعة في الأجل الطويل

Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	St. Error	t-Statistic	P.b
<b>c</b>	14.515	5.139	2.824	0.022
<b>FDI</b>	0.579	0.206	2.804	0.023
<b>WOI</b>	-0.0001	0.002	-4.476	0.002
<b>PG</b>	-9.359	2.527	-3.703	0.006
<b>CO<sub>2</sub></b>	0.906	0.246	3.676	0.006

## ج. اختبارات بعد تقدير نموذج ARDL

للتأكد من جودة النموذج المستخدم في الدراسة وخلوه من المشكلات القياسية، تم القيام بعدد من الاختبارات القياسية متمثلة في اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي، والتوزيع الطبيعي، وتجانس التباين والاستقرارية الهيكلية.

جدول (٨). نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

Jarque - Bera	٠,٢٨٩
Probability	٠,٨٦٥

## - اختبار تجانس التباين

تم الاعتماد على اختبار Heteroskedasticity باستخدام (White)، للكشف عن تجانس التباين، إذ لا بد أن تكون القيم الاحتمالية أكبر من مستوى المعنوية ٥٪، وتظهر لنا نتائج الجدول (٩) أن القيم الاحتمالية لاختبار Heteroskedasticity أكبر من مستوى المعنوية ٥٪ مما يعني قبول فرض العدم  $H_0$  الذي ينص على أن النموذج لا يعاني من مشكلة اختلاف التباين.

جدول (٩). نتائج اختبار تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: White			
F-statistic	0.479	Prob.F	0.903
Obs*R - Squared	13.1216	Prob. Chi - Square (17)	0.728

## - اختبار الاستقرارية الهيكلية

يتضح من الشكل (٧) والشكل (٨) أن معاملات النموذج تقع داخل حدود الخطوط البيانية عند مستوى المعنوية ٥٪، مما يعني أن النموذج خال من المشكلات الهيكلية، أي أن هناك استقرارا وانسجاما بين معاملات الأجلين الطويل والقصير خلال الفترة الزمنية محل الدراسة.

## - اختبار الارتباط التسلسلي الذاتي LM

من خلال الجدول (٧) نجد أن القيمة الاحتمالية = ٠,٣٢ وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية ٥٪، وبالتالي نقبل فرض العدم  $H_0$  الذي ينص على أنه لا توجد مشكلة الارتباط الذاتي التي تؤثر على كفاءة النموذج، ونرفض الفرض البديل  $H_1$  الذي ينص على وجود مشكلة ارتباط ذاتي.

جدول (٧). نتائج اختبار وجود مشكلة الارتباط الذاتي التسلسلي

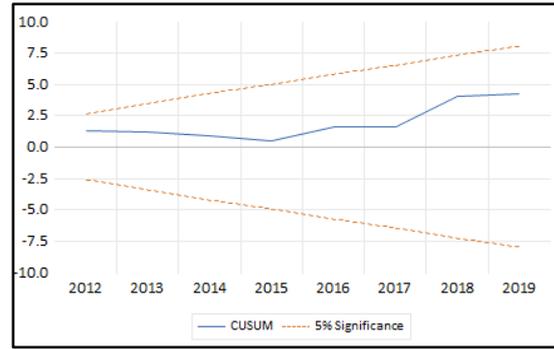
Breusch- Godfrey Serial Correlation LM Test			
F-Statistic	1.125	Prob.F(1.6)	0.3240
Obs*R-squared	3.601	Prob. Chi-Square (1)	0.0577

## - اختبار التوزيع الطبيعي

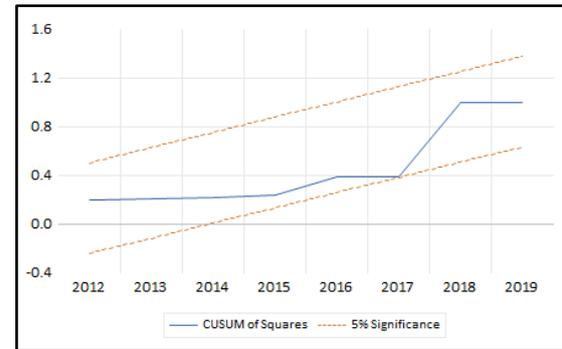
يعتمد اختبار التوزيع الطبيعي على قيمة الاحتمال المقابل لاختبار Jarque - Bera، إذ لا بد أن يكون أكبر من مستوى معنوية ٥٪، ونستنتج من الجدول (٨) أن القيمة الاحتمالية لاختبار Jarque - Bera (٠,٢٨٩) وهي أكبر من مستوى المعنوية ٥٪، مما يدفعنا إلى قبول فرض العدم  $H_0$  الذي ينص على أن بيانات النموذج تتبع التوزيع الطبيعي ورفض الفرض البديل الذي ينص على أن بيانات النموذج لا تتبع التوزيع الطبيعي.

الإنتاج المتطورة التي تصاحب هذا الاستثمار، لذلك نرى مدى أهمية دعم التحول إلى المدن الذكية المستدامة التي من شأنها توفير قاعدة تكنولوجية متينة تساعد على استيعاب التكنولوجيا المصاحبة للاستثمارات الأجنبية. أما العلاقة العكسية بين النمو السكاني والناتج المحلي الإجمالي فمن المرجح أن التزايد السكاني أسهم في زيادة الضغط على البنى التحتية، ومرافق الخدمات الأساسية وزيادة استهلاك الطاقة والمياه والموارد، وبالتالي انخفاض في النمو الاقتصادي، وهذا يشير إلى أهمية تبني مبادرات المدن الذكية المستدامة. وبالنسبة للعلاقة العكسية بين إجمالي عدد العمالة في المصانع القائمة والناتج المحلي الإجمالي، فاعتماد الصناعات غير النفطية على العمالة منخفضة المهارة والأجنبية، وانخفاض مستوى التكنولوجيا المستخدم فيها يعد سببا لهذه العلاقة العكسية، وعليه تؤكد النتائج على أهمية التركيز على جذب العقول الابتكارية ذات المهارة العالية والقادرة على تحقيق النهضة الصناعية.

وقد لوحظ الإسهام القوي والإيجابي بين انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون والناتج المحلي الإجمالي، فمن المرجح أن زيادة النمو الاقتصادي أسهمت في زيادة استهلاك الطاقة، وبالتالي زيادة الانبعاثات، وبذلك تعتبر هذه النتيجة مؤشرا لأهمية خفض الاعتماد على المنتجات البترولية والتحول نحو الطاقة المتجددة. وبشكل عام فإن من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن جميع معاملات المتغيرات معنوية عند مستوى معنوية ٥٪ و ١٪، الأمر الذي يشير إلى أن تأثير المتغيرات المستقلة على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل مهمة، مما قد يشكل أهمية لمتخذي القرار عند وضع استراتيجيات التحول إلى مدن ذكية ومستدامة.



الشكل (٧). نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي  
CUSUM



الشكل (٨). نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي  
CUSUMQ

## ٦. الخلاصة والتوصيات

بحثت الدراسة في أثر مؤشرات التحول إلى مدن ذكية مستدامة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية. وأشارت النتائج المستندة على منهجية ARDL إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون  $CO_2$  تجمعهم علاقة طردية مع إجمالي الناتج المحلي على المدى الطويل، وفي المقابل نجد أن النمو السكاني وإجمالي عدد العمالة في المصانع القائمة يرتبطان بعلاقة عكسية مع إجمالي الناتج المحلي على المدى الطويل.

ومن المتوقع أن العلاقة الطردية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي كانت نتيجة للاعتماد على التكنولوجيا الحديثة، والخبرات الفنية والتقنية، وأساليب

## المراجع

- (٨) جدوى للاستثمار (٢٠١٩م). بيان أداء الميزانية في الربع الثالث من عام ٢٠١٩، الرياض: شركة جدوى للاستثمار.
- (٩) جيجارتي، دامودار (٢٠١٥م). الاقتصاد القياسي، ترجمة ومراجعة: هند عبد الغفار عودة، عفاف علي حسن الدش، الرياض: دار المريخ للنشر.
- (١٠) حسن، محمد (٢٠١٥م). استخدام طريقة التجميع وأثرها في حل مشكلتي الارتباط الذاتي وعدم تجانس التباين في نموذج الانحدار الخطي المتعدد، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- (١١) خليفة، إيهاب (٢٠١٨م). التحول نحو "المدن الذكية" في العالم الدوافع التنموية والتحديات الأمنية، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد الثاني، ص ٦-٣٢.
- (١٢) رضاني، وفاء وعثماني، حياة (٢٠١٩م). أثر مؤشرات القطاع المصرفي على القيمة المضافة للقطاع الصناعي في الجزائر دراسة قياسية للفترة (١٩٩٢-٢٠١٧)، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، العدد الرابع، ص ٥٧-٧٠.
- (١٣) سليم، سولاف (٢٠١٩م). المدن الذكية وعلاقتها بالتنمية المستدامة، مجلة الاستراتيجية والتنمية، العدد التاسع، ص ١٧٩-١٩٦.
- (١٤) غنيم، سلوى عبد الرحمن مجاهد أحمد (٢٠١٩م). مفهوم المدينة الذكية كمحرك للتحول الحضري للمدن المصرية نحو الاستدامة: الفرص والتحديات، مجلة العلوم الهندسية، العدد ٤٧، ص ٦٠١-٦٢٦.
- (١) البنك الدولي (٢٠٢١م). البيانات المفتوحة للبنك الدولي، مؤشرات المملكة العربية السعودية ١٩٩٠-٢٠١٩، واشنطن: مجموعة البنك الدولي.
- (٢) البنك المركزي السعودي (٢٠٢٠م). التقرير السنوي السادس والخمسون، الرياض: البنك المركزي السعودي.
- (٣) الجبوري، عبد الرزاق حمد حسن (٢٠١٤م). دور الاستثمار الأجنبي في التنمية الاقتصادية، بلدان عربية مختارة للمدة ١٩٩٠-٢٠٠٥، عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- (٤) الحسيني، عامر بن محمد (٢٠٢١م). المدن الذكية "ذالين" نموذجاً، تاريخ الدخول ١٥/٩/٢٠٢١ من موقع المدن الذكية .. "ذالين" أمودجا صحيفة الاقتصادية (aleqt.com).
- (٥) المصري، عائده عيسى (٢٠٢١م). منظومة المدن الذكية المستدامة، مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية، العدد الأول، ص ١١٩-١٤٧.
- (٦) النوبصر، سارة ناصر (٢٠٢٠م). قياس إنتاجية نشاط الصناعات التحويلية في المملكة العربية السعودية، تاريخ الدخول ٣١/٧/٢٠٢١ م من موقع البنك المركزي السعودي، إدارة الأبحاث الاقتصادية، أوراق العمل (sama.gov.sa).
- (٧) ابن قانة، إسماعيل وسلامي، أحمد (٢٠١٤م). دراسة أثر الزيادة السكانية على النمو الاقتصادي في الدول النامية للفترة ما بين ١٩٦٠-٢٠١٤، مجلة الاستراتيجية والتنمية، العدد السابع، ص ٢١٦-٢٤١.

- 23) Cao, W., Zhang, Y. and Qian, P. (2019). The Effect of Innovation-Driven Strategy on Green Economic Development in China—An Empirical Study of Smart Cities, *International Journal of Environmental Research and Public Health*, Vol. 16, No. 9, 1520, pp. 1-11.
- 24) Caragliu, A. and Del Bo, C. (2019). Smart innovative cities: The impact of Smart City policies on urban innovation, *Technological Forecasting and Social Change*, Vol. 142, pp. 373-383.
- 25) Chu, Z. Cheng, M. and Yu, N. N. (2021). A smart city is a less polluted city, *Technological forecasting and social change*, Vol. 172, pp. 1-15.
- 26) Giffinger, R., Fertner, C. and Kramar, H. and Kalasek, R. Milanovic, N. and Meijers, E. (2007). *Smart cities – Ranking of European medium sized cities*, Vienna: University of Technology.
- 27) Hojer, M., Wang, J. (2015). Smart Sustainable Cities: Definition and Challenges, *Advances in Intelligent Systems and Computing*, Vol. 310, pp. 333-349.
- 28) Joint Organizations Data Initiative (JODI) (2020). *Saudi Data*, Access date, August 11, 2021, Form: SAUDI DATA: July crude oil exports hit six-month high as crude burn stays elevated | S&P Global Platts (spglobal.com).
- 29) Yu, Y. and Zhang, N. (2019). Does smart city policy improve energy efficiency? Evidence from a quasi-natural experiment in China, *Journal of Cleaner Production*, Vol. 299, pp. 501-512.
- ١٥) غيدة، فلة وغيدة، فوزية (٢٠١٨م). أثر الاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر، *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة*، العدد الثالث، ص ص ١٣-١٦.
- ١٦) كواش، زهرة واكللي، كلثوم (٢٠١٩م). تجارب وتطبيقات المدن الذكية في المنطقة العربية: الإمارات العربية ودبي الذكية، *مجلة الاقتصاد والبيئة*، العدد الثاني، ص ص ٠٨-٢٧.
- ١٧) محمد، إبراهيم (٢٠٢٠م). النمو السكاني في مصر يخلق فرص التنمية الذاتية المستدامة، تاريخ الدخول ١٠/٩/٢٠٢١ م من موقع <https://www.dw.com/ar>
- ١٨) هلال، سناء (٢٠٢٠م). نموذج الانحدار الذاتي ذات الابطاءات الزمنية الموزعة، (محاضرة)، جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ٢٣/٣/٢٠٢٠م.
- ١٩) وزارة الشؤون البلدية والقروية (٢٠١٨م). تقرير التحول إلى المدن ذكية - المرحلة التالية للتخطيط الحضري في المملكة العربية السعودية، الرياض: منتدى التخطيط الحضري الثاني.
- 20) Abubakar, I. R. and Aina, Y. A. (2018). *Achieving Sustainable Cities in Saudi Arabia: Juggling the Competing Urbanization Challenges*, Edited by: U. G. Benna and S. B. Garba, United States of America: IGI Global.
- 21) Alibegovic, D., J., Sagovac, M. (2018). *Evaluating Smart City Indicators: A tool for Strategic Decision-making for Croatian Large Cities*, Zagreb: Faculty of Economics and Business.
- 22) Auci, S. and Mundula, L. (2012). *Smart Cities and a Stochastic Frontier Analysis: A Comparison among European Cities*, Access date, August 19, 2021, From: <https://ssrn.com/abstract=2150839> .

## أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي

أ. صباح بنت حمد الجعيد

مركز اضطرابات النمو والسلوك

Sabah01989@gmail.com

(قدم للنشر في ٢٩/٠٤/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ٠٣/٠٨/٢٠٢٢م)

### ملخص البحث

طرأت على الأسرة جملة من التغيرات المرتبطة بنمط الأسرة وبنائها ووظائفها، وتغير أشكال الزواج وعلاقتها الأسرية والاجتماعية تبعاً لطبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية التي تمر بها المجتمعات البشرية. وهدفت دراسة واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي إلى تحديد مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، وتحديد العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، بالإضافة إلى تحديد أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت الباحثة طريقة المسح الاجتماعي من خلال العينة الممثلة لمجتمع الدراسة للتعرف على أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، كدراسة ميدانية مطبقة على عينة من أسر مدينة الطائف، وتمثلت عينة الدراسة في (٣٠٥) أسرة سعودية بمدينة الطائف. وقد أكدت نتائج الدراسة أن للبيئة الرقمية أثراً كبيراً على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، تمثل في تكرار مواقف الخلاف بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر، وزيادة الشك بين الزوجين في جميع تعاملاتهما، بالإضافة إلى ضعف مستوى التوافق الاجتماعي بين الزوجين، وقلة الاهتمام بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر، وتأثير الأصدقاء الافتراضيين على شؤون الأسرة، مع انفتاح كل طرف على ثقافات مختلفة، مما يسبب المشكلات، ورغبة كل طرف في تقليد ما يراه على وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أوصت الدراسة بتنمية وعي الزوجين بكيفية الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي في ظل البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، وذلك عن طريق عقد مجموعة من الدورات التأهيلية والاستشارات الأسرية بمراكز الاستشارات الأسرية، ودعم برامج الإرشاد الأسري والزواجي لمواجهة مشكلات الزوجين في ظل البيئة الرقمية في المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: أثر - البيئة الرقمية - التغير - العلاقات الزوجية - المجتمع السعودي.

## Abstract

The family has undergone a number of changes related to style, structure and functions, changing forms of marriage and social relations depending on nature of social, economic, technological and cultural transformations. The study aimed to explore the reality of marital relations in the digital environment of the Saudi society, identify the problems of marital relations in the digital environment, determine the factors that lead to these problems in the digital environment of the Saudi society, and determine the impact of digital environment on the change of marital relations in the Saudi society. This descriptive study used the social survey method through a community representative sample to identify the impact of digital environment on the change of marital relations in the Saudi society. The sample consisted 305 families from the city of Taif in Saudi Arabia. The results of the study confirmed that the digital environment had a significant impact on the change of marital relations in the Saudi society, represented in the recurrence of conflict situations between spouses due to their separate preoccupation, and the increase in suspicion between them in each other behaviors, in addition to the low level of social compatibility and the lack of attention between them due to separate preoccupation, and the influence of virtual friends on family affairs and openness to different cultures and desire to imitate social media tendencies. The study recommended developing the couple's awareness of how to positively use social media in light of digital environment in the Saudi society, by holding a set of rehabilitation courses and family awareness in family guidance centers, and supporting family and marital awareness programs to address problems in light of digital environment in Saudi society.

**Keywords:** impact - digital environment - change - marital relations - Saudi society.

ووسائل التواصل الاجتماعي في ظل البيئة الرقمية في

التغيرات الآتية:

١. تغيرات في العادات والتقاليد والتي كانت تقوم بها الأسرة السعودية، مثل التزاور والتكافل الاجتماعي واحترام الصغير للكبير، والاستماع لكبار العائلة ومتابعة توجيهاتهم.

٢. التغيرات التي حدثت في منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي في ظل البيئة الرقمية مثل، قيمة المشاركة، والتعاون وتحمل المسؤولية الاجتماعية،

المقدمة

طرأت على الأسرة جملة من التغيرات المرتبطة بنمط الأسرة وبنائها ووظائفها، وتغير أشكال الزواج وعلاقتها الأسرية والاجتماعية تبعاً لطبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية التي تمر بها المجتمعات البشرية.

ويمكن للباحثة توضيح أهم التغيرات التي حدثت في الأسرة السعودية نتيجة انتشار الوسائط الإلكترونية

ولقد تزايد الاهتمام بالأسرة في عصر تتكاثر فيه مختلف التغيرات، وتتعرض فيه حياة الفرد والمجتمع لاختبارات وتحديات كبرى، وأصبحت الأسرة في بي وضع مصحوباً بالمخاطر في ظل النظام العالمي الجديد، وفرضية العولمة وهيمتها، وتدفع تجلياتها الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية وتداعياتها عليها، مما يتطلب ضرورة الاهتمام بالأسرة ليس على المستوى المحلي فقط، بل أيضاً على المستوى الدولي (محمد، ٢٠٠٩م، ص ١٨-١٩).

والأسرة كنظام اجتماعي ليست مستقلة بذاتها، بل هي نظام اجتماعي يؤثر ويتأثر بجميع النظم الأخرى، فتفكك الأسرة وعدم قيامها بوظائفها ينعكس سلباً على المجتمع ككل والعكس صحيح، فتماسك الأسرة وقيامها بوظائفها المنوطة بها ينعكس إيجاباً على النظم الأخرى، وبالتالي فإن أي خلل يحدث في أي نظام من النظم الاجتماعية الأخرى كالنظام السياسي، أو الاقتصادي، أو التعليمي، أو الديني ينعكس سلباً على الأسرة وعلى وظائفها (الخطيب، ٢٠١١م، ص ٣٢).

كما أن التغير الذي مس حجم الأسرة كان له أثر كبير على وظيفة الأسرة؛ فعملية التنشئة الاجتماعية كان يتقاسمها جميع الأفراد داخل الأسرة الممتدة، وكانوا يركزون فيها على تلقين القيم والأخلاق وكل ما يتعلق بالعادات والتقاليد، وبعد ظهور الأسرة النووية أصبحت عملية التنشئة مقتصرة على الوالدين فقط، الأمر الذي جعلهم لا يؤدون وظيفتهم على النحو المطلوب، وضعفت سلطة الآباء داخل الأسرة، وأصبح للانتقال إلى العيش في بيت بعيد عن بيت العائلة الكبيرة أو الممتدة تأثير ملموس على العلاقات داخل الأسرة، إذ أصبحت العلاقات هشة ضعيفة، وتراجع معدل التفاعل بين الأفراد، كل

وقيمة العائلة والتواصل مع الآخرين وغيرها من القيم الاجتماعية في الأسرة.

٣. تغيرات في السلوك الاجتماعي في الأسرة السعودية؛ مثل التعاملات اليومية، وظهور بعض السلوكيات الاجتماعية الغربية على مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

ولا شك أن للبيئة الرقمية أثراً على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، حيث بدأت تظهر العديد من المشكلات الأسرية بسبب سوء استخدام الزوجين لوسائل التواصل الاجتماعي، وحدوث جفاء في العلاقة بين الزوجين، بالإضافة إلى انتشار الخيانات الزوجية، وتسرب الملل في العلاقة بين الزوجين.

وتأتي أهمية دراسة مثل هذه التغيرات في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي لضرورة التعرف على الواقع وتوصيف مثل هذه التغيرات، ومحاولة الوصول إلى الطرق والآليات المناسبة للتعامل معها، بما لا يضر كيان الأسرة السعودية وبناءها.

### مشكلة الدراسة

ينظر علماء الفكر الإنساني إلى أن التغير ظاهرة اجتماعية تمس كل مستويات الوجود في المادة الحية وغير الحية وكذلك الحياة الاجتماعية، فهو يحدث نتيجة عوامل اقتصادية وثقافية وسياسية متداخلة. وقد تزايد اهتمام العلماء بهذه الظاهرة تحت تأثير اتجاهات ثورية من أجل إعادة البناء أو التوصل إلى صيغة جديدة تحقق التوازن وتمنع تفكك المجتمعات وانهارها. وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة، بما فيها تحرير الإنسان من الحرمان والاستغلال، واستعادته للمكانة اللائقة له.

٢. تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى تحديد أهم العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، بما يساعد المسؤولين على مواجهتها.

### ثالثاً: أهداف الدراسة

١. دراسة طبيعة العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي.
٢. تحديد مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي.
٣. تحديد العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي.
٣. تحديد أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.

### رابعاً: تساؤلات الدراسة

١. ما طبيعة العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟
٢. ما مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟
٣. ما العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟
٣. ما أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي؟

### مصطلحات الدراسة

#### مفهوم البيئة الرقمية

تعرف البيئة الرقمية بأنها بيئة يكون اتصال المستفيد بها من أي مكان ومن أي حاسوب، ولا تكون المعلومات

هذه الأمور وغيرها كانت السبب في تراجع دور الأسرة وسلطانها كعامل مهم وأساسي في تلقين القيم والمبادئ. وفي ظل انتشار البيئة الرقمية بوسائطها المتعددة، زادت المشكلات النفسية والاجتماعية داخل الأسرة بصفة عامة وبين الزوجين بصفة خاصة، وتأثرت العلاقات بين الزوجين في ظل وجود كل طرف في ناحية بعيداً عن الآخر، وفي ظل انشغال كل طرف بعمله الافتراضي السري الذي لا يعلم تفاصيله غيره. ومن هنا جاءت إشكالية الدراسة الحالية في التساؤل الآتي: ما أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي؟

### أهمية الدراسة

#### الأهمية النظرية العلمية

١. أهمية دراسة التغير الاجتماعي المرتبط بالنظام الأسري وهو من أهم الأنظمة الاجتماعية، خصوصاً فيما يتعلق بالتغير الرقمي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.
٢. أضحت البيئة الرقمية واقعا في ظل عصر التغيرات التكنولوجية التي نمر بها في جميع المجالات، ومن ثم يستوجب على جميع التخصصات الاجتماعية والإنسانية دراسة مثل هذه التغيرات وتأثيرها على الأسرة ككيان ونظام اجتماعي مهم في المجتمع.

#### الأهمية التطبيقية العملية

١. توضح الدراسة آثار البيئة الرقمية على العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، بما يساعد المسؤولين عن رعاية الأسرة في صياغة ضوابط حماية الأسرة وتماسكها.

التحول على طبيعة العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.

### الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة الأسرة وعوامل تغيرها

يهتم علم الاجتماع بصفة عامة وعلم الاجتماع الأسري بصفة خاصة بدراسة الأسرة، لما لها من أهمية في المجتمع وما تقوم به من وظائف اجتماعية متعددة بوصفها اللبنة الأولى في المجتمع، والأساس المتين الذي يستقيم عليه البناء الاجتماعي، بالإضافة إلى دورها في تنشئة الأبناء اجتماعياً، وتربوياً، ودينياً، ونفسياً، وأخلاقياً، ووطنياً.

وتعد الأسرة ظاهرة علمية عرفت كل المجتمعات البشرية، واهتمت بها الأنظمة الاجتماعية، وأكدت جميع الديانات السماوية، بوصفها قاعدة بناء المجتمع ومؤسسة من أهم مؤسساته، والأساس الذي تبنى عليه الحياة الاجتماعية. (الريبيعي، ٢٠٠٦م، ص ٩).

وتتحدد معالم الطابع الثقافي والاجتماعي العام للمجتمع بمعالجة أبعاده الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الأساسية، بالإضافة إلى دراسة النظم الأساسية العامة؛ مثل: نظم التعليم والرعاية الاجتماعية والصحية وغيرها من النظم والأنساق الاجتماعية التي تشكل في مجملتها معالم البناء الاجتماعي العام للمجتمع وأبعاده الثقافية (شتا، ٢٠٠٤م، ص ١١).

وترتبط الأسرة ارتباطاً متكاملًا مع بقية المؤسسات والنظم الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي، إذ لا يمكن أن تُتناول الأسرة بمعزل عن علاقتها بمؤسسات المجتمع الأخرى التي تعمل معها وتتأثر بها، لذلك اعتمدت الباحثة في دراسة أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي على أن أي تغير

والمراجع فيها منظمة، بل يحتاج الباحث فيها إلى استخدام استراتيجيات وطرق معينة لاسترجاع المراجع والمصادر التي يبحث عنها، ومن هنا نلاحظ أنها بيئة الانترنت فلا يحتاج الباحث سوى شبكة وحاسوب للاتصال بها، إذ يمكن أن نطلق على شبكة الانترنت مسمى البيئة الرقمي. (الزامل، ٢٠١٥م، ص ١٤).

وتعرف البيئة الرقمية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: البيئة التي يستخدم فيها الزوجان في المجتمع السعودي مختلف وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة؛ مثل: تويتر، وفيسبوك، وإنستغرام، وسناب شات لفترة طويلة في اليوم الواحد، بما يؤثر على علاقة الزوجين معاً داخل نطاق الأسرة السعودية.

### مفهوم التغير

يعرف (Rocher 1988) التغير بأنه "باعتباره كل تحول ملحوظ في الزمن، والذي يؤثر بطريقة غير مرحلية أو سريعة الزوال، في بنية أو وظيفة التنظيم الاجتماعي لجماعة معينة ويقوم بتعديل مجرى تاريخها" ص ٢٢.

فالتغير هو تحول في النظام الاجتماعي، وبموجب هذا التحول يمارس الأفراد أدواراً اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن (زايد، ٢٠٠١م، ص ١٩).

كما يشير التغير إلى نمط من العلاقات الاجتماعية في وضع اجتماعي معين يظهر عليه التغير خلال فترة محددة من الزمن (غيث، ١٩٩٦م، ص ١٧).

ويعرف التغير إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: كل تحول يقع في الأسرة السعودية في ظل البيئة الرقمية والتحويلات التكنولوجية في المجتمع، سواء في بنائها أم في وظائفها الاجتماعية خلال فترة زمنية معينة، ويؤثر هذا

المجتمع كالنظام الاقتصادي أو السياسي أو الديني، فكل تغير يحدث في الأسرة إنما هو نتيجة لعدة عوامل مجتمعية.

وكذلك فإن التغير الذي يحدث في بناء الأسرة يؤثر في وظائفها، كالتحول الذي يحدث في نمط الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية، فهذا التحول البنائي يؤثر في وظائف الأسرة والأدوار التي يؤديها أعضاؤها، كالتحول الذي يحدث مثلاً عند هجرة الأب الذي يؤدي إلى مضاعفة دور الأم في إدارة شؤون الأسرة وتربية الأبناء (القعيد، ٢٠٠٩م، ص ٢١-٢٢).

### النظريات المفسرة لتغيرات الدراسة

#### المدخل الإيكولوجي لتفسير التغير الاجتماعي في السلوك الإنساني بالبيئة

ترجع البدايات الأولى للتفسيرات التي ألقت الضوء على العلاقة بين السلوك الإنساني وبين البيئة إلى التحليل الإيكولوجي الذي قام به بعض العلماء، وأكدوا العلاقة المتداخلة والمتبادلة بين الكائنات الحية من نباتات وحيوانات، والتي تشترك في بيئة واحدة ولها موطن واحد، ولقد أدى الدمج بين دراسة البيئة وعلم البيولوجية إلى ظهور مجال البيوكولوجي Bioecology، والذي من خلاله تم وضع مجموعة أساسية من الأفكار تفسر العلاقة بين البيئة وسلوك الإنسان وتحدد هذه الأفكار كالاتي:

١. أن جميع الكائنات الحية يرتبط بعضها ببعض.
٢. أن هناك قوى داخلية للإنسان، وكذلك قوى خارجية تمثلها البيئة المحيطة به وتؤثر على سلوكه.
٣. أن جميع الكائنات الحية لديها ميل طبيعي للتأقلم مع البيئة التي توجد فيها للوصول إلى علاقة من التوافق والانسجام.

يعيق البناء الاجتماعي والأسري هو انعكاس للظروف الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية السائدة في المجتمع، وأن أي مشكلة داخل نسق الأسرة لا بد أن تكون مرتبطة بما يحدث في المجتمع من تحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية وتكنولوجية، وأن يكون لها أثر مباشر أو غير مباشر بمشكلات الأسرة وتغيرها. وتذكر الباحثة في هذه الدراسة أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.

### عوامل تغير الأسرة في المجتمع السعودي

تلعب الأسرة الدور الأساسي في إكساب أفرادها القيم، وتعريف الطفل بالسيء من الجيد والقبح من الجمال، فهو يتعلم من الأسرة كل السلوكيات ويحدث له فيها النمو الذهني والعقلي والعاطفي والاجتماعي والقيم الأخلاقية والمعنوية والسلوكية والمعايير الاجتماعية والصفات المقبولة (سعيد، ٢٠٠٨م، ص ٣٣).

وقد أوضحت عدد من الدراسات السوسولوجية المعاصرة أن التغير الذي يحدث في الأسرة إنما يعود إلى عدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والسكانية والإيكولوجية والقيمية، وغيرها من العوامل ذات الصلة بالتأثير في حياة الأسرة التي تحدث في إطار التحولات الجارية في منظومة البناء الاجتماعي المكون للمجتمع الذي تعيش فيه الأسرة، لذا فإن أي تغير يحدث في أي جزء من النظم الاجتماعية سيؤثر في بقية أجزاء النظم الأخرى في المجتمع، والنظام الأسري واحد من النظم الاجتماعية التي تتأثر بالتغيرات التي تحدث في أجزاء النظم الاجتماعية الأخرى، ومن هذا المنطلق يرى علماء الاجتماع أن التغيرات التي تحدث في الأسرة تجري بتأثير متبادل مع بقية النظم الاجتماعية الأخرى في

### الدراسات السابقة

تأتي أهمية الدراسات السابقة في صفة التراكمية في البحث العلمي، إذ تساعد الباحث في أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، وهنا سعت الباحثة إلى تناول مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث بشكل مباشر، تم تصنيفها من الأقدم على الأحداث على النحو الآتي:

**دراسة ابن عسكو (٢٠١٣م):** تناولت الحوار الزوجي في المجتمع السعودي بالبحث والتحليل، وذلك من خلال تسليط الضوء على بعض العوامل الديموغرافية والاجتماعية، والاقتصادية لمعرفة دورها في طبيعة الحوار الزوجي، وقد ركزت هذه الدراسة للحصول على إجابة لتساؤلاتها على المتزوجين الذكور والإناث في مدينة الرياض، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي توضح طبيعة الحوار الزوجي في المجتمع السعودي والعوامل المؤثرة عليه، ومدى تأثير الخصائص الاجتماعية للمبحوثين على طبيعة الحوار الزوجي.

**دراسة المطوع (٢٠١٥م):** هدفت الدراسة إلى فحص تأثير شبكات التواصل الاجتماعي (واتساب نموذجًا) على العلاقات الإنسانية الاجتماعية، والأسرية، والزوجية، والوحدة النفسية (لدى عينة من المتزوجين السعوديين، والكشف عن علاقة التكيف ببعض المتغيرات؛ مثل: النوع، والسن، وعدد سنوات الزواج، والمستوى التعليمي، ونوع العمل، ومستوى الدخل، ونوع السكن وملكيته، كما حاولت الدراسة الكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في مدى التكيف مع متطلبات الحياة الأسرية، وفقاً لتلك المتغيرات، وهي المنهج والإجراءات، وقد تكونت العينة من ٢٠٠ أسرة، ومن أهم النتائج

وإذ يسعى المدخل الإيكولوجي إلى فهم العلاقات التبادلية بين الكائنات الحية والبيئات التي تعيش فيها، فهو يوجهنا إلى فهم الأحداث، والسلوك الذي تنطوي عليه هذه الأحداث، والمؤثرات والمتغيرات التي تنتج عنها. وفهم هذا السلوك وتلك الأحداث يساعد في إيجاد نوع من التوافق والتوازن بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، ويؤدي إلى تقويم الأحداث والمسؤوليات الإنسانية من خلال وضعها في مصطلحات مفهومة تسهم في التوافق والتكامل والتميز.

ويساعد المدخل الإيكولوجي الممارسين في فهم ديناميكية فهم الناس وبيئاتهم الثقافية والاجتماعية والفيزيائية، وأكثر من ذلك يفيد في وضع إستراتيجية للتعامل مع البيئة، وهذا المدخل يوضح القدرات والإمكانات المتاحة في البيئة، والتي يمكن استخدامها في تحقيق أهداف عملية المساعدة (سليمان، ٢٠٠٥م، ص ٢٤).

### أوجه الاستفادة من المدخل الإيكولوجي في الدراسة الراهنة

حدثت تغيرات اجتماعية ونفسية واقتصادية وبيئية في المجتمع السعودي خصوصاً بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في ظل البيئة الرقمية بشكل كبير، وما ترتب عليه من ضعف في العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بصفة عامة، وبين الزوجين بصفة خاصة، لذا ساعدت هذه النظرية الباحثة في تفصي أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.

المستويات المحلية والعالمية. لذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على الحوار الأسري في المجتمع السعودي، وأظهرت النتائج أن تعليم الوالدين وعملهما من العوامل الاجتماعية التي تسهل التحوار معهما، وتبين أن الأسرة تظهر الاحترام، واستخدام الإقناع في الحوار، وتتراوح بين العاطفة والمرونة في المناقشة وتبادل الآراء. أما إدارة الحوار في الأسرة السعودية فعن طريق الأم، ثم عن طريق الأب، ثم عن طريق الإخوة. أما خصائص الحوار الأسري فتبين بأنه يساهم في بناء شخصية الأولاد، كذلك يتراوح بين العقلانية والمنطق في الحوار لتناول القضايا الأسرية.

**دراسة عبد القادر (٢٠٢٠م):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود تأثير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية بين المتزوجين في الأردن، كما هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نشوء مشكلات بين المتزوجين في الأردن، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج المسحي، إذ شمل مجتمع الدراسة جميع المتزوجين في الأردن الذين تم عقد قرانهم خلال الفترة (٢٠١٤ - ٢٠١٧)، وتم اللجوء إلى أسلوب العينة العشوائية، إذ تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت ٣٠٠ فرد من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود دور مهم ومعنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في التوافق الزوجي، ووجود دور مهم ومعنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في حدوث المشكلات الزوجية، وبيّنت الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا بد وأن يكون محدوداً، وأن يقترن بالمسؤولية والالتزام للإبقاء على إيجابياته في العلاقات

التي توصلت إليها الدراسة، أنه توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة بين تكيف الزوجين العاملين والنوع لصالح الزوجات، وزيادة عدد الأبناء، ومستوى الدخل وملكية السكن، واختلاف نوعية العمل لدى الزوجات دون الأزواج.

**دراسة الفدو (٢٠١٦م):** افترضت أن تقنية الواقع الافتراضي علم تجسيد الأشياء ونقلها في أوساط غير حقيقية من مكان إلى آخر مع الإحساس الكامل بالشكل واللمس والصوت، تمكن المستخدم من تجريبها والتعامل معها، كأنها عالم طبيعي حقيقي وتفتح عوالم جديدة لطموح الإنسان، وكانت النتيجة التي توصل إليها البحث هي أن أهم الأسباب هي الدفاع الاجتماعي والثقافي والفراغ العاطفي، ووقت الفراغ الكثير، والمتاعب والإحباطات الزوجية والأسرية وأخيراً الخروج من حواجز المجتمع وقبوده في أرض الواقع، حيث إن معظمهن يلجأن إلى استخدام أسماء وهمية لعدم قدرتهن على مواجهة الأسرة والعائلة مبررين ذلك المنحى من إقبال المرأة على استخدام الإنترنت، لأنها لا تستطيع الإفصاح عما بداخلها، وأن الفكرة التي تؤمن بها لا تستطيع أن تعبر عنها إلا في ذلك العالم الافتراضي الذي تجد فيه ضالتها للتعبير عن ذاتها، فهي عند اقتحامها لهذا العالم المجهول تصبح عرضة لكثير من المخاطر من غير أن تشعر. وهذه المخاطر في أبسط تأثيراتها تؤدي إلى اللاتوازن الفكري والعاطفي.

**دراسة اللحيديان (٢٠١٩م):** عالجت جانباً مهماً من الجوانب الاجتماعية الأساسية في المجتمع، حيث تركز على الحوار الأسري، نظراً لزيادة الاهتمام به على جميع

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وإجراءاتها المنهجية، وكذلك في تحليل وتفسير النتائج.

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف الظاهرة كما وكيفاً، وتحليلها وتفسيرها للحصول على حقائق علمية موثوق بها لفهم الظاهرة في محيطها الاجتماعي والإنساني.

#### المنهج المستخدم

استخدمت الباحثة طريقة المسح الاجتماعي من خلال العينة العشوائية البسيطة وهي العينة الممثلة لمجتمع الدراسة للتعرف على أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، كدراسة ميدانية مطبقة على عينة من أسر مدينة الطائف.

#### حدود الدراسة

١. الحدود الموضوعية: أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.
٢. الحدود البشرية: عينة من أسر مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.
٣. الحدود المكانية: مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.
٤. الحدود الزمانية: العام الجامعي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ.

الزواجية، أما في حال كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، واتسم بعدم المسؤولية فإنه يؤدي إلى نتائج سلبية. وعلى ضوء النتائج قدمت الدراسة توصيات أهمها: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل لا يؤثر على الواجبات اليومية والعلاقات المباشرة بين الزوجين، وعدم الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن ذلك يؤدي إلى تراجع العلاقات الزوجية ويعزز من الاكتئاب ونشوء مشكلات قد تؤدي إلى آثار سلبية.

**دراسة خليفي (٢٠٢٠م):** افترضت هذه الدراسة أن التنشئة الاجتماعية عملية يتعلم من خلالها الأفراد أنماط التصرف والتفكير السائدة في محيطهم، وتلقنهم القيم والعادات لتحقيق التوافق بين الأفراد داخل المجتمع. وهذه العملية تتأثر بالبيئة المحيطة بالطفل كالأُسرة وكل المتغيرات الأخرى المؤثرة منها تكنولوجيا المعلومات. لذلك جاءت هذه الورقة البحثية محاولة للإجابة على التساؤلات الآتية: فيما تتمثل استخدامات الأطفال للإنترنت؟ وما تأثيراتها على سلوك الأطفال وتنشئتهم الاجتماعية؟ وهل الأسرة العربية والجزائرية باستطاعتها التمكن من انتهاز آليات معينة لحماية أبنائها من مخاطر الإنترنت؟

#### التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع البيئة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، وقد

## أدوات جمع البيانات

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة، وتم إخضاعها للأسس العلمية في البناء واختبارات الصدق والثبات. وقد مر ذلك بالمراحل الآتية:

**المرحلة الأولى:** وضع التصور المبدئي لأداة الدراسة. تم وضع تصور مبدئي للفقرات المتعلقة بتساؤلات الدراسة وذلك من خلال مرئيات الباحثة، ثم تصميم أداة الدراسة التي اشتملت على عدد من الأسئلة والعبارات والفقرات التي تعكس الجوانب المختلفة من أبعاد الظاهرة المبحوثة، ثم التشاور مع عدد من المختصين حول أداة الدراسة للتأكد من مدى صلاحيتها بصورة مبدئية.

**المرحلة الثانية: صدق أداة الدراسة.** يقصد بصدق أداة الدراسة معرفة مدى قدرتها على قياس ما وضعت أساساً لقياسه. وقد اتبعت الباحثة أسلوبين للتثبت من صدق أداة الدراسة وهما الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق البناء (صدق الاتساق الداخلي).

**الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض أداة الدراسة بعد صياغتها على عدد من المحكمين بجامعة الملك عبد العزيز بجدة من قبل المهتمين بدراسات الأسرة والبيئة الرقمية، وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى وضوح الأسئلة وتحديد العبارات الغامضة أو المعقدة، واقتراح بعض الأسئلة التي يرونها ومناسبة ترتيبها، ومدى قياس

أسئلة الاستبانة لما أعدت لقياسه، وهذا ما يسمى بأساليب الصدق الظاهري أو صدق المحكمين، وفي ضوء ذلك أبدى المحكمون مرئياتهم حول فقرات أداة الدراسة وأسئلته وعباراته.

وبعد الانتهاء من التحقق من الصدق الظاهري طُلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة عن أسئلة الاستبانة من خلال مقياس ثلاثي: موافق = ٣، موافق إلى حد ما = ٢، غير موافق = ١. وفي حالة المقياس الثلاثي يعد اتجاه الرأي "غير موافق" (درجة تقدير ضعيفة) إذا تراوح المتوسط من ١ إلى ١,٦٦، ويعد "محايد" (درجة تقدير متوسطة) إذا تراوح المتوسط من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣، في حين يعد "موافق" (درجة تقدير مرتفعة) إذا تراوح المتوسط من ٢,٣٤ إلى ٣.

**صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي):** للتحقق من الصدق البنائي للأداة المستخدمة، قامت الباحثة بتطبيقها مبدئياً على عينة استطلاعية مبدئية (Pilot Study)، بلغ عددها (٤٥) مبحوثاً، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الفقرات بالمحاور التي تنتمي إليها، والتعرف على مدى وضوح فقرات أداة الدراسة للمبحوثين، وكانت جميع معاملات الارتباط إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) أو أقل، وهذا يدل على الاتساق الداخلي والترابط بين فقرات أداة الدراسة، كما يتبين من الجدول الآتي:

جدول (١). الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور ودرجة كل عبارة تنتمي له

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٨٦	٠,٠١	٢٩	٠,٧٩	٠,٠١	١٥	٠,٨٦	٠,٠١
٢	٠,٨٠	٠,٠١	٣٠	٠,٨٥	٠,٠١	١٦	٠,٨٠	٠,٠١
٣	٠,٧٦	٠,٠١	٣١	٠,٨٧	٠,٠١	١٧	٠,٧٦	٠,٠١
٤	٠,٨٣	٠,٠١	٣٢	٠,٨٠	٠,٠١	١٨	٠,٨٣	٠,٠١
٥	٠,٨٥	٠,٠١	٣٣	٠,٨٦	٠,٠١	١٩	٠,٨٥	٠,٠١
٦	٠,٨٦	٠,٠١	٣٤	٠,٨٨	٠,٠١	٢٠	٠,٨٦	٠,٠١
٧	٠,٨٠	٠,٠١	٣٥	٠,٨٧	٠,٠١	٢١	٠,٨٠	٠,٠١
٨	٠,٨٤	٠,٠١	٣٦	٠,٧٨	٠,٠١	٢٢	٠,٨٤	٠,٠١
٩	٠,٨٨	٠,٠١	٣٧	٠,٨٧	٠,٠١	٢٣	٠,٨٨	٠,٠١
١٠	٠,٨٥	٠,٠١	٣٨	٠,٧٧	٠,٠١	٢٤	٠,٨٥	٠,٠١
١١	٠,٧٩	٠,٠١	٣٩	٠,٨٦	٠,٠١	٢٥	٠,٧٩	٠,٠١
١٢	٠,٧٧	٠,٠١	٤٠	٠,٧٩	٠,٠١	٢٦	٠,٧٧	٠,٠١
				٠,٧٨	٠,٠١	٢٧	٠,٨٣	٠,٠١
				٠,٨٠	٠,٠١	٢٨	٠,٨٧	٠,٠١

**المرحلة الثالثة: اختبار الثبات.** يعرف الثبات بأنه: درجة اتساق وانسجام واستمرارية أداة الدراسة عند تكرار استخدامها في أوقات مختلفة، ومن أشهر المعادلات المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة هي معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وبالتالي يهدف اختبار الثبات إلى التأكد من إمكانية الحصول على النتائج نفسها لو أعيد تطبيق الأداة على الأفراد أنفسهم.

يوضح جدول (١) أن قيم جميع معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لمحاور أداة الدراسة والمجموع الكلي للمحاور التي تنتمي إليها دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن الأداة تتسم بصدق اتساق داخلي مرتفع.

جدول (٢). معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

قيمة ألفا	عدد العبارات	المحور
٠,٦٧	١٠	واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي
٠,٧٥	١٠	مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي
٠,٨٣	١٠	العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي
٠,٥٩	١٠	أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي
٠,٧١	٤٠	الاستبانة ككل

العمرية (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٢٥,٦٪)، ثم الفئة العمرية (٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٢٠,٧٪)، ثم الفئة العمرية (٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) بنسبة (٩,٥٪)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفئة العمرية (٦٠ سنة فأكثر) بنسبة (٣,٩٪)، وقد يفسر ذلك بأن مجتمع الدراسة يمثل الأسرة السعودية من حيث العمر تمثيلاً صحيحاً، إذ تقع تلك الفئات العمرية ضمن الفئات التي تشكل غالبية المتزوجين وأرباب الأسر.

جدول (٤). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

العمر	ك	%
ذكر	٢٥٠	٨١,٩٪
أنثى	٥٥	١٨,١٪
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، فجاءت غالبية عينة الدراسة من الذكور بنسبة (٨١,٩٪) في الترتيب الأول، وجاءت الإناث في الترتيب الثاني بنسبة (١٨,١٪)، وقد يفسر ذلك بزيادة عدد الأزواج الذين قاموا بالمشاركة في الإجابة على الاستبيان.

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لثبات محاور الاستبانة تراوحت بين ٠,٥٩-٠,٨٣، فيما بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (٠,٧١)، وكلها قيم مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة.

### ثامناً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

#### (١) النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع الدراسة

جدول (٣). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	ك	%
أقل من ٣٠ سنة	٧٨	٢٥,٦٪
٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٦٣	٢٠,٧٪
٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	١٢٣	٤٠,٣٪
٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٢٩	٩,٥٪
٦٠ سنة فأكثر	١٢	٣,٩٪
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، فجاءت الفئة العمرية (٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (٤٠,٣٪) في الترتيب الأول، تليها الفئة

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير محل الإقامة، فجاء المقيمون في شمال الطائف في الترتيب الأول بنسبة (٢٨,٨٪)، تلاها المقيمون في وسط الطائف بنسبة (٢٣,٣٪)، ثم المقيمون في شرق الطائف بنسبة (١٧,٤٪)، ثم المقيمون في غرب الطائف بنسبة (١٥,٧٪)، وفي الترتيب الخامس والأخير المقيمون في جنوب الطائف بنسبة (١٤,٨٪). مما يوضح أن توزيع عينة الدراسة شبه متساوي على جميع مدينة الطائف لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً صحيحاً.

جدول (٧). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع السكن

نوع السكن	ك	%
شقة	١٠١	٣٣,١٪
دور في منزل	٣٥	١١,٥٪
منزل مستقل	٤٨	١٥,٧٪
فيلا	١٢١	٣٩,٧٪
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لنوع السكن، فجاء في الترتيب الأول الساكنون في فيلا بنسبة (٣٩,٧٪)، وفي الترتيب الثاني الساكنون في شقة بنسبة (٣٣,١٪)، وفي الترتيب الثالث الساكنون في منزل مستقل بنسبة (١٥,٧٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير الساكنون في دور منزل بنسبة (١١,٥٪)، وقد يفسر ذلك بتوزيع عينة الدراسة على جميع المستويات الاجتماعية المختلفة ما بين العليا والمتوسطة والمنخفضة.

جدول (٥). توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	ك	%
أقل من ٥ سنوات	٦٧	٢٢,٠٪
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٣٣	٧٦,٤٪
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنوات	٣	٠,٩٪
من ١٥ سنة فأكثر	٢	٠,٧٪
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج، فجاءت فئة المتزوجين (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) في الترتيب الأول بنسبة (٧٦,٤٪)، تلتها فئة المتزوجين (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (٢٢,٠٪)، ثم فئة المتزوجين (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنوات) بنسبة (٠,٩٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير فئة المتزوجين (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة (٠,٧٪)، ويتضح من ذلك أن غالبية عينة الدراسة من المتزوجين لفترة لا تقل عن ٥ سنوات بنسبة تتعدى (٠,٧٨٪).

جدول (٦). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير محل الإقامة

محل الإقامة	ك	%
شمال الطائف	٨٨	٢٨,٨٪
وسط الطائف	٧١	٢٣,٣٪
شرق الطائف	٥٣	١٧,٤٪
غرب الطائف	٤٨	١٥,٧٪
جنوب الطائف	٤٥	١٤,٨٪
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠٪

عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	ك	%
من سبع ساعات إلى أقل من تسع ساعات	٦٦	٢١,٦٪
من تسع ساعات فأكثر	١٠	٣,٤٪
<b>الإجمالي</b>	<b>٣٠٥</b>	<b>١٠٠٪</b>

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إذ جاء في الترتيب الأول (من ساعتين إلى أقل من خمس ساعات) بنسبة (٧٢,١٪) وهي الغالبية العظمى من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني (من سبع ساعات إلى أقل من تسع ساعات) بنسبة (٢١,٦٪)، وفي الترتيب الثالث (من تسع ساعات فأكثر) بنسبة (٣,٤٪)، وفي الترتيب الرابع (من خمس ساعات إلى أقل من سبع ساعات) بنسبة (١,٦٪)، وفي الترتيب الخامس والأخير (أقل من ساعتين) بنسبة (١,٣٪). ويتضح من ذلك استخدام غالبية أفراد عينة دراسة لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل شبه يومي، مما يجعل تأثير البيئة الرقمية عليهم كبير.

جدول (١٠). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	ك	%
٥ أفراد فأقل	١٢٧	٤١,٦٪
من ٦ إلى ١٠ أفراد	١٦٠	٥٢,٤٪
أكثر من ١٠ أفراد	١٨	٦,٠٪
<b>الإجمالي</b>	<b>٣٠٥</b>	<b>١٠٠٪</b>

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد أفراد الأسرة، إذ جاء في الترتيب الأول

جدول (٨). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير ملكية السكن

ملكية السكن	ك	%
مالك	١٩٠	٦٢,٣٪
إيجار	٨٩	٢٩,٢٪
سكن حكومي	١٨	٥,٩٪
أخرى تذكر	٨	٢,٦٪
<b>الإجمالي</b>	<b>٣٠٥</b>	<b>١٠٠٪</b>

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير ملكية السكن، فجاء في الترتيب الأول الملاك لسكنهم بنسبة (٦٢,٣٪)، وفي الترتيب الثاني المستأجرون لسكنهم بنسبة (٢٩,٢٪)، وفي الترتيب الثالث الساكنون في سكن حكومي بنسبة (٥,٩٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير "أخرى تذكر" بنسبة (٢,٦٪) وهي ما بين السكن في بيت والد الزوجة أو السكن في بيت الزوجة، وقد يفسر ذلك بتوزيع عينة الدراسة على جميع المستويات الاقتصادية العليا والمتوسطة والمنخفضة، بما يؤهلهم لامتلاك السكن أو الاستئجار أو البحث عن وسيلة أخرى كالسكن الحكومي والسكن عند أحد الأقارب.

جدول (٩). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	ك	%
أقل من ساعتين	٤	١,٣٪
من ساعتين إلى أقل من خمس ساعات	٢٢٠	٧٢,١٪
من خمس ساعات إلى أقل من سبع ساعات	٥	١,٦٪

جدول (١٢). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمنغير

#### الوظيفة

الوظيفة	ك	%
موظف / ة حكومي	١٦٨	٥٥,١%
موظف / ة قطاع خاص	٤٧	١٥,٤%
رجل أعمال	٦	١,٩%
سيدة أعمال	٣	١,٠%
أخرى تذكر	٨١	٢٦,٦%
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للوظيفة، إذ جاء في الترتيب الأول الموظف الحكومي بنسبة (٥٥,١%)، وفي الترتيب الثاني "أخرى تذكر" والتي قد تشمل المهن الحرة والتجارة وبعض الأعمال الحرفية والزراعية بنسبة (٢٦,٦%)، وفي الترتيب الثالث موظف القطاع الخاص بنسبة (١٥,٤%)، وفي الترتيب الرابع رجل الأعمال بنسبة (١,٩%)، وفي الترتيب الخامس والأخير سيدة الأعمال بنسبة (١,٠%)، ويفسر ذلك بتنوع وظائف عينة الدراسة وعملهم في جميع قطاعات الدولة ما بين الحكومي والخاص والأعمال الحرة.

جدول (١٣). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمنغير

#### دخل الأسرة

دخل الأسرة	ك	%
أقل من ٥ آلاف ريال	١٣	٤,٣%
٥ إلى أقل من ١٠ آلاف ريال	٦٤	٢١,٠%
١٠ إلى أقل من ١٥ آلاف ريال	٨٣	٢٧,٢%
١٥ إلى أقل من ٢٠ آلاف ريال	٧١	٢٣,٣%
٢٠ ريال فأكثر	٧٤	٢٤,٢%
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠%

عدد أفراد الأسرة (من ٦ إلى ١٠ أفراد) بنسبة (٥٢,٤%)، وفي الترتيب الثاني عدد أفراد الأسرة (٥ أفراد فأقل) بنسبة (٤١,٦%)، وفي الترتيب الثالث والأخير عدد أفراد الأسرة (أكثر من ١٠ أفراد) بنسبة (٦,٠%)، وقد يفسر ذلك بتمثيل عينة الدراسة للمجتمع السعودي بصفة عامة من حيث متوسط عدد أفراد الأسرة.

جدول (١١). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمنغير

#### المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%
يقرأ ويكتب فقط	-	-
ابتدائي	٥	١,٦%
متوسط	٥	١,٦%
ثانوي	٤٨	١٥,٧%
جامعي	٢٠٣	٦٦,٦%
دراسات عليا	٤٤	١٤,٥%
الإجمالي	٣٠٥	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي، إذ جاء في الترتيب الأول الجامعيون بنسبة (٦٦,٦%)، وفي الترتيب الثاني الحاصلون على الشهادة الثانوية بنسبة (١٥,٧%)، وفي الترتيب الثالث الحاصلون على دراسات عليا بنسبة (١٤,٥%)، وفي الترتيب الرابع والخامس الحاصلون على الشهادة الابتدائية والمتوسطة بنسبة واحدة وهي (١,٦%)، ويتضح من ذلك ارتفاع المستوى التعليمي لغالبية عينة الدراسة، مما يدل على ارتفاع مستوى وعيهم الثقافي والاجتماعي.

(٢٣,٣٪) وفي الترتيب الرابع الأسر ذات الدخل (٥ إلى أقل من ١٠ آلاف ريال) بنسبة (٢١,٠٪) وفي الترتيب الخامس والأخير الأسر ذات الدخل (أقل من ٥ آلاف ريال) بنسبة (٤,٣٪)، وقد يفسر ذلك بارتفاع مستوى الدخل الشهري للأسر عينة الدراسة وهي بذلك تمثل المجتمع السعودي تمثيلاً صحيحاً.

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لدخل الأسرة، إذ جاءت في الترتيب الأول الأسر ذات الدخل (١٠ إلى أقل من ١٥ آلاف ريال) بنسبة (٢٧,٢٪)، وفي الترتيب الثاني الأسر ذات الدخل (٢٠ ريال فأكثر) بنسبة (٢٤,٢٪) وفي الترتيب الثالث الأسر ذات الدخل (١٥ إلى أقل من ٢٠ آلاف ريال) بنسبة

## (٢) النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة

الإجابة عن التساؤل الأول: ما واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟

جدول (١٤). واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تسود حالة من الصمت بين الطرفين لمدة طويلة.	٢٤٥	٤٧	١٣	٢,٧٦	٠,٨٦	عالية	٥
٢	أصبح الحوار الأسري شبه مقطوع بسبب الانترنت.	٢٦٠	٣٤	١١	٢,٨٢	٠,٨٨	عالية	١
٣	أصبحت عاجزاً عن توفير وقت مناسب للحوار الأسري.	٢٤٨	٤٣	١٤	٢,٧٧	٠,٨٢	عالية	٤
٤	أشعر ببعد الطرف الآخر عني نفسياً بشكل كبير.	١٩١	٨٤	٣٠	٢,٥٣	٠,٦٦	عالية	٨
٥	أعجز عن توصيل وجهة نظري للطرف الآخر.	٢١٤	٥٦	٣٥	٢,٥٩	٠,٦٩	عالية	٧
٦	قلة مشاركتنا في المناسبات الاجتماعية.	٢٥٧	٤٠	٨	٢,٨١	٠,٩٠	عالية	٢
٧	أصبحنا نجلس سوياً على المستوى الجسدي فقط.	٢١٥	٥٤	٣٦	٢,٦٠	٠,٦٥	عالية	٦
٨	كثرة الخلافات الزوجية بين الطرفين نتيجة للبيئة الرقمية.	١٧٥	٨٤	٤٦	٢,٤٢	٠,٧٣	عالية	٩
٩	أصبح هناك فتور في العلاقة الزوجية بين الطرفين.	١٤٩	١٢١	٣٥	٢,٣٧	٠,٧٠	عالية	١٠
١٠	زادت العصبية بين الزوجين في ظل البيئة الرقمية.	٢٥٤	٣٥	١٦	٢,٧٨	٠,٧٩	عالية	٣

- الترتيب السابع (أعجز عن توصيل وجهة نظري للطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦٩) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثامن (أشعر ببعد الطرف الآخر عني نفسياً بشكل كبير) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٦٦) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب التاسع (كثرة الخلافات الزوجية بين الطرفين نتيجة للبيئة الرقمية) بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٧٣) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب العاشر (أصبح هناك فتور في العلاقة الزوجية بين الطرفين) بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٧٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

ويتضح من ذلك أن واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي تمثل في: أصبح الحوار الأسري شبه مقطوع بسبب الإنترنت، وقلت مشاركة الزوجين في المناسبات الاجتماعية، وزادت العصبية بين الزوجين في ظل البيئة الرقمية، وأصبح الزوجان عاجزين عن توفير وقت مناسب للحوار الأسري، بالإضافة إلى وجود حالة من الصمت بين الطرفين لمدة طويلة. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة المطوع ٢٠١٥م، ودراسة الفدو ٢٠١٦م.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، جاء بالترتيب الآتي:

- الترتيب الأول (أصبح الحوار الأسري شبه مقطوع بسبب الإنترنت) بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وانحراف معياري (٠,٨٨) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثاني (قلة مشاركتنا في المناسبات الاجتماعية) بمتوسط حسابي (٢,٨١) وانحراف معياري (٠,٩٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثالث (زادت العصبية بين الزوجين في ظل البيئة الرقمية) بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وانحراف معياري (٠,٧٩) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الرابع (أصبحت عاجزاً عن توفير وقت مناسب للحوار الأسري) بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٨٢) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الخامس (تسود حالة من الصمت بين الطرفين لمدة طويلة) بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٨٦) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السادس (أصبحنا نجلس سوياً على المستوى الجسدي فقط) بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٦٥) وكانت درجة الموافقة (عالية).

## الإجابة عن التساؤل الثاني: ما مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟

جدول (١٥). مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	عدم الاهتمام بالاحتياجات النفسية للطرف الآخر.	١٧٨	٩٨	٢٩	٢,٥٠	٠,٧٣	عالية	٥
٢	صعوبة فهم الطرف الآخر بسبب تغير نمط تفكيره.	١٠٠	١٣١	٧٤	٢,١٠	٠,٤٧	متوسطة	٩
٣	ضعف منظومة القيم الأخلاقية للزوجين.	٢٢٢	٦٣	٢٠	٢,٦٦	٠,٨٥	عالية	٢
٤	فقد كل طرف للسيطرة على انفعالاته أثناء الحوار.	١٦٢	٩١	٥٢	٢,٣٦	٠,٦٩	متوسطة	٧
٥	عند الحوار يتربص كل طرف بالآخر وكأنها معركة.	٢٤٣	٥٤	٨	٢,٧٧	٠,٦٤	عالية	١
٦	عدم الاهتمام بالخروج مع الطرف الآخر.	١٦٠	١١٠	٣٥	٢,٤١	٠,٦٤	عالية	٦
٧	عدم القدرة على فهم كل طرف للآخر بشكل سوي.	١٠١	١٠٦	٩٨	٢,٠١	٠,٤٩	متوسطة	١٠
٨	انتشار ظاهرة الطلاق العاطفي بين الزوجين.	١٩١	٧٥	٣٩	٢,٥٠	٠,٨١	عالية	٤
٩	التبدل في المشاعر بين الزوجين.	٢١٥	٥٤	٣٦	٢,٦٠	٠,٦٥	عالية	٣
١٠	المعاناة من مشكلة تقليد الطرف الآخر للمشاهير.	١٤٦	١٠٢	٥٧	٢,٣٠	٠,٨٠	متوسطة	٨

- الترتيب الأول (عند الحوار يتربص كل طرف بالآخر وكأنها معركة) بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٦٤) وكانت درجة الموافقة (عالية).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، جاءت بالترتيب الآتي:

- الترتيب الثامن (المعاناة من مشكلة تقليد الطرف الآخر للمشاهير) بمتوسط حسابي (٢,٣٠) وانحراف معياري (٠,٨٠) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب التاسع (صعوبة فهم الطرف الآخر بسبب تغير نمط تفكيره) بمتوسط حسابي (٢,١٠) وانحراف معياري (٠,٤٧) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب العاشر (عدم القدرة على فهم كل طرف للآخر بشكل سوي) بمتوسط حسابي (٢,٠١) وانحراف معياري (٠,٤٩) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

ويتضح من ذلك مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، إذ جاءت متعددة وتمثلت في: تربص كل طرف بالآخر عند الحوار وكأنها معركة، وضعف منظومة القيم الأخلاقية للزوجين، والتبلد في المشاعر بين الزوجين، مع انتشار ظاهرة الطلاق العاطفي بين الزوجين، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بالاحتياجات النفسية للطرف الآخر. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة خليفي (٢٠٢٠م)، ودراسة اللحيدان (٢٠١٩م).

- الترتيب الثاني (ضعف منظومة القيم الأخلاقية للزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٨٥) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثالث (التبلد في المشاعر بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٦٥) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الرابع (انتشار ظاهرة الطلاق العاطفي بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٨١) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الخامس (عدم الاهتمام بالاحتياجات النفسية للطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٧٣) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السادس (عدم الاهتمام بالخروج مع الطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٦٤) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السابع (فقد كل طرف للسيطرة على انفعالاته أثناء الحوار) بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٩) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

الإجابة عن التساؤل الثالث: ما العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟

جدول (١٦). العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي

م	العبرة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	عدم التوافق النفسي بين الزوجين.	٢٤٩	٣٧	١٩	٢,٧٥	٠,٨٣	عالية	١
٢	كثرة الخلافات بين الزوجين.	١٤٢	٩٣	٧٠	٢,٢٤	٠,٧٠	متوسطة	٨
٣	شعور كل طرف بالإهمال من الطرف الآخر.	١٨٣	٨٩	٣٣	٢,٤٩	٠,٤٨	عالية	٤
٤	ضعف الرغبة لدى كل طرف في تقليل استخدام الإنترنت.	١٦١	٨٣	٦١	٢,٣٣	٠,٧٣	متوسطة	٦

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٥	عدم التوافق الاجتماعي بين الزوجين.	٢١٩	٣٦	٥٠	٢,٥٥	٠,٥٩	عالية	٢
٦	انتشار الخيانة الزوجية عبر البيئة الرقمية.	١٤٠	٩٣	٧٢	٢,٢٢	٠,٦٧	متوسطة	٩
٧	تغير تطلعات كل طرف من الطرف الآخر بشكل مفاجئ.	١٨٨	٩١	٢٦	٢,٥٣	٠,٦٥	عالية	٣
٨	عدم التوافق الثقافي بين الزوجين.	١٠٥	٩٢	١٠٨	١,٩٩	٠,٤٣	متوسطة	١٠
٩	تدخل الأصدقاء في المشكلات بين الزوجين.	١٧٥	٨٤	٤٦	٢,٤٢	٠,٧٣	عالية	٥
١٠	عدم صبر كل طرف على تصرفات الطرف الآخر.	١١٥	١٥٣	٣٧	٢,٢٦	٠,٦٧	متوسطة	٧

- الترتيب الخامس (تدخل الأصدقاء في المشكلات بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٧٣) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السادس (ضعف الرغبة لدى كل طرف في تقليل استخدام الإنترنت) بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وانحراف معياري (٠,٧٣) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب السابع (عدم صبر كل طرف على تصرفات الطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٢٦) وانحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الثامن (كثرة الخلافات بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وانحراف معياري (٠,٧٠) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب التاسع (انتشار الخيانة الزوجية عبر البيئة الرقمية) بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وانحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، جاءت بالترتيب الآتي:

- الترتيب الأول (عدم التوافق النفسي بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري (٠,٨٣) كانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثاني (عدم التوافق الاجتماعي بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٥٩) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثالث (تغير تطلعات كل طرف من الطرف الآخر بشكل مفاجئ) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٦٥) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الرابع (شعور كل طرف بالإهمال من الطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وانحراف معياري (٠,٤٨) وكانت درجة الموافقة (عالية).

الزوجين، وعدم التوافق الاجتماعي بين الزوجين، مع تغير تطلعات كل طرف من الطرف الآخر بشكل مفاجئ، وشعور كل طرف بالإهمال من الطرف الآخر، بالإضافة إلى تدخل الأصدقاء في المشكلات بين الزوجين. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة اللحيدان ٢٠١٩م، ودراسة الفدو ٢٠١٦م.

- الترتيب العاشر (عدم التوافق التقائي بين الزوجين) بمتوسط حسابي (١,٩٩) وانحراف معياري (٠,٤٣) وكانت درجة الموافقة (متوسطة). ويتضح من ذلك أن العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، جاءت متعددة وتمثلت في: عدم التوافق النفسي بين

### الإجابة عن التساؤل الرابع: ما أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي؟

جدول (١٧). أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	قل الاهتمام بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر.	١٩٧	٧٤	٣٤	٢,٥٣	٠,٨٠	عالية	٤
٢	كثرة علاقة كل طرف خارج محيط الأسرة.	٨٨	١٣٤	٨٣	٢,٠٢	٠,٧٤	متوسطة	١٠
٣	ضعف مستوى التوافق الاجتماعي بين الزوجين.	١٩١	٩٤	٢٠	٢,٥٦	٠,٧٩	عالية	٣
٤	زيادة الشك بين الزوجين في جميع تعاملاتهما.	٢١٣	٦٤	٢٨	٢,٦١	٠,٦٧	عالية	٢
٥	تكرار مواقف الخلاف بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر.	٢٣٧	٥٤	١٤	٢,٧٣	٠,٩٠	عالية	١
٦	انفتاح كل طرف على ثقافات مختلفة يسبب المشكلات.	١٤٩	١٢١	٣٥	٢,٣٧	٠,٧٠	عالية	٦
٧	رغبة كل طرف في تقليد ما يراه على وسائل التواصل الاجتماعي.	١٢٨	١٣٣	٤٤	٢,٢٨	٠,٦٣	متوسطة	٧
٨	تأثير الأصدقاء الافتراضيين على شؤون الأسرة.	١٩١	٧٥	٣٩	٢,٥٠	٠,٨١	عالية	٥
٩	شعور كل طرف بالاستقلال عن الطرف الآخر.	١٣٢	٨٧	٨٦	٢,١٥	٠,٥٩	متوسطة	٨
١٠	رغبة كل طرف في التجسس على علاقات الطرف الآخر.	١٠٠	١١٦	٨٩	٢,٠٣	٠,٤٦	متوسطة	٩

- الترتيب التاسع (رغبة كل طرف في التجسس على علاقات الطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٠٣) وانحراف معياري (٠,٤٦) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب العاشر (كثرة علاقة كل طرف خارج محيط الأسرة) بمتوسط حسابي (٢,٠٢) وانحراف معياري (٠,٧٤) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

ويتضح من ذلك أن للبيئة الرقمية أثر كبيراً على التغيير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي تمثل في تكرار مواقف الخلاف بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر، وزيادة الشك بين الزوجين في جميع تعاملاتهما، بالإضافة إلى ضعف مستوى التوافق الاجتماعي بين الزوجين، وقلة الاهتمام بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر، وتأثير الأصدقاء الافتراضيين على شؤون الأسرة، مع انفتاح كل طرف على ثقافات مختلفة، مما يسبب المشكلات، ورغبة كل طرف في تقليد ما يراه على وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الفدو (٢٠١٦م)، ودراسة المطوع (٢٠١٥م).

#### تاسعاً: النتائج العامة للدراسة

##### (١) النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع الدراسة

- اتضح بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لتغير العمر أن الفئة العمرية (٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٤٠,٣٪)، تليها الفئة العمرية (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٢٥,٦٪)، ثم الفئة العمرية (٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٢٠,٧٪)، ثم الفئة العمرية (٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة) بنسبة (٩,٥٪)، وفي الترتيب الأخير الفئة العمرية (٦٠ سنة فأكثر) بنسبة (٣,٩٪).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أثر البيئة الرقمية على التغيير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، جاءت بالترتيب الآتي:

- الترتيب الأول (تكرار مواقف الخلاف بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٩٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثاني (زيادة الشك بين الزوجين في جميع تعاملاتهما) بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الثالث (ضعف مستوى التوافق الاجتماعي بين الزوجين) بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠,٧٩) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الرابع (قل الاهتمام بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٨٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب الخامس (تأثير الأصدقاء الافتراضيين على شؤون الأسرة) بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٨١) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السادس (انفتاح كل طرف على ثقافات مختلفة يسبب المشكلات) بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٧٠) وكانت درجة الموافقة (عالية).

- الترتيب السابع (رغبة كل طرف في تقليد ما يراه على وسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (٢,٢٨) وانحراف معياري (٠,٦٣) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

- الترتيب الثامن (شعور كل طرف بالاستقلال عن الطرف الآخر) بمتوسط حسابي (٢,١٥) وانحراف معياري (٠,٥٩) وكانت درجة الموافقة (متوسطة).

والأخير "أخرى تذكر" بنسبة (٢,٦٪) وهي ما بين السكن في بيت والد الزوجة أو السكن في بيت الزوجة. - بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جاء في الترتيب الأول عدد (من ساعتين إلى أقل من خمس ساعات) بنسبة (٧٢,١٪) وهي الغالبية العظمى من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني عدد (من سبع ساعات إلى أقل من تسع ساعات) بنسبة (٢١,٦٪) وفي الترتيب الثالث عدد (من تسع ساعات فأكثر) بنسبة (٣,٤٪)، وفي الترتيب الرابع عدد (من خمس ساعات إلى أقل من سبع ساعات) بنسبة (١,٦٪) وفي الترتيب الخامس والأخير عدد (أقل من ساعتين) بنسبة (١,٣٪).

- اتضح بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد أفراد الأسرة أن عدد أفراد الأسرة (من ٦ إلى ١٠ أفراد) بنسبة (٥٢,٤٪) جاء في الترتيب الأول، وفي الترتيب الثاني عدد أفراد الأسرة (٥ أفراد فأقل) بنسبة (٤١,٦٪) وفي الترتيب الثالث والأخير عدد أفراد الأسرة (أكثر من ١٠ أفراد) بنسبة (٦,٠٪).

- كما اتضح بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي ورود الجامعيين في الترتيب الأول بنسبة (٦٦,٦٪)، وفي الترتيب الثاني الحاصلين على الشهادة الثانوية بنسبة (١٥,٧٪)، وفي الترتيب الثالث الحاصلين على دراسات عليا بنسبة (١٤,٥٪)، وفي الترتيب الرابع والخامس الحاصلين على الشهادة الابتدائية والمتوسطة بنسبة (١,٦٪) لكل منهما.

- تبين من توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للوظيفة ورود الموظف الحكومة في الترتيب الأول الموظف الحكومي بنسبة (٥٥,١٪)، وفي الترتيب الثاني "أخرى تذكر" والتي قد تشمل المهن الحرة والتجارة وبعض الأعمال الحرفية والزراعية بنسبة

- اتضح بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس أن غالبية عينة الدراسة من الذكور بنسبة (٨١,٩٪) في الترتيب الأول، والإناث في الترتيب الثاني بنسبة (١٨,١٪). - كما اتضح من توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج ورود المتزوجين (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) في الترتيب الأول بنسبة (٧٦,٤٪)، تليها فئة المتزوجين (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (٢٢,٠٪) ثم فئة المتزوجين (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنوات) بنسبة (٠,٩٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير فئة المتزوجين (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة (٠,٧٪).

- تبين بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير محل الإقامة ورود المقيمين في شمال الطائف في الترتيب الأول بنسبة (٢٨,٨٪)، يليها المقيمون في وسط الطائف بنسبة (٢٣,٣٪)، ثم المقيمون في شرق الطائف بنسبة (١٧,٤٪)، ثم المقيمون في غرب الطائف بنسبة (١٥,٧٪)، وفي الترتيب الخامس والأخير المقيمون في جنوب الطائف بنسبة (١٤,٨٪).

- اتضح من توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لنوع السكن ورود المقيمين في فيلا في الترتيب الأول بنسبة (٣٩,٧٪)، وفي الترتيب الثاني المقيمين في شقة بنسبة (٣٣,١٪)، وفي الترتيب الثالث المقيمين في منزل مستقل بنسبة (١٥,٧٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير المقيمين في دور في منزل بنسبة (١١,٥٪).

- اتضح بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير ملكية السكن ورود الملاك لسكنهم في الترتيب الأول بنسبة (٦٢,٣٪)، وفي الترتيب الثاني المستأجرين لسكنهم بنسبة (٢٩,٢٪)، وفي الترتيب الثالث المقيمين في سكن حكومي بنسبة (٥,٩٪)، وفي الترتيب الرابع

متعددة وتمثلت في: تربع كل طرف بالآخر عند الحوار وكأنها معركة، وضعف منظومة القيم الأخلاقية للزوجين، والتبدل في المشاعر بين الزوجين، مع انتشار ظاهرة الطلاق العاطفي بين الزوجين، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بالاحتياجات النفسية للطرف الآخر.

- **الإجابة عن التساؤل الثالث:** العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟

اتضح من نتائج الدراسة أن العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، جاءت متعددة وتمثلت في: عدم التوافق النفسي بين الزوجين، وعدم التوافق الاجتماعي بين الزوجين، مع تغير تطلعات كل طرف من الطرف الآخر بشكل مفاجئ، وشعور كل طرف بالإهمال من الطرف الآخر، بالإضافة إلى تدخل الأصدقاء في المشكلات بين الزوجين.

- **الإجابة عن التساؤل الرابع:** أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي؟

اتضح من نتائج الدراسة أن للبيئة الرقمية أثر كبير على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، تمثل في تكرار مواقف الخلاف بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر، وزيادة الشك بين الزوجين في جميع تعاملاتهما، بالإضافة إلى ضعف مستوى التوافق الاجتماعي بين الزوجين، وقلّة الاهتمام بين الزوجين بسبب انشغال كل منهما عن الآخر، وتأثير الأصدقاء الافتراضيين على شؤون الأسرة، مع انفتاح كل طرف على ثقافات مختلفة، مما يسبب المشكلات، ورغبة كل طرف في تقليد ما يراه على وسائل التواصل الاجتماعي.

(٦,٢٦٪)، وفي الترتيب الثالث موظف القطاع الخاص بنسبة (٤,١٥٪)، وفي الترتيب الرابع رجل الأعمال بنسبة (٩,١٪) وفي الترتيب الخامس والأخير سيدة الأعمال بنسبة (١٠,١٪). - اتضح من توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لدخل الأسرة ورود الأثر ذات الدخل (١٠ إلى أقل من ١٥ آلاف ريال) في الترتيب الأول بنسبة (٢,٢٧٪)، وفي الترتيب الثاني الأسر ذات الدخل (٢٠ ريال فأكثر) بنسبة (٢,٢٤٪)، وفي الترتيب الثالث الأسر ذات الدخل (١٥ إلى أقل من ٢٠ آلاف ريال) بنسبة (٣,٢٣٪)، وفي الترتيب الرابع الأسر ذات الدخل (٥ إلى أقل من ١٠ آلاف ريال) بنسبة (١٠,٢١٪)، وفي الترتيب الخامس والأخير الأسر ذات الدخل (أقل من ٥ آلاف ريال) بنسبة (٣,٤٪).

## (٢) النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة

- **الإجابة عن التساؤل الأول:** ما واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟

يتضح من نتائج الدراسة أن واقع العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي تمثل في: أصبح الحوار الأسري شبه مقطوع بسبب الإنترنت، وقلّة مشاركة الزوجين في المناسبات الاجتماعية، وزادت العصبية بين الزوجين في ظل البيئة الرقمية، وأصبح الزوجان عاجزين عن توفير وقت مناسب للحوار الأسري، بالإضافة إلى وجود حالة من الصمت بين الطرفين لمدة طويلة.

- **الإجابة عن التساؤل الثاني:** ما مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي؟

اتضح من نتائج الدراسة أن مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، جاءت

## عاشراً: توصيات الدراسة

٧. تنمية دور وسائل الإعلام الجديدة بأهمية تنمية

وعي الزوجين بمخاطر البيئة الرقمية على الحياة الأسرية.

٨. الاهتمام ببرامج تأهيل الزوجين حديثي الزواج

لتنمية قدراتهم على مواجهة مشكلات الحياة الزوجية في ظل البيئة الرقمية

١. تنمية وعي الزوجين بكيفية الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي في ظل البيئة الرقمية في المجتمع السعودي، وذلك عن طريق عقد مجموعة من الدورات التأهيلية والاستشارات الأسرية بمراكز الاستشارات الأسرية.

٢. دعم برامج الإرشاد الأسري والزواجي لمواجهة مشكلات الزوجين في ظل البيئة الرقمية في المجتمع السعودي.

٣. زيادة معدلات التوافق النفسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي بين الزوجين، تحقيقاً لمزيد من الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي، وذلك من خلال الاهتمام بدورات التأهيل لما قبل الزواج.

٤. تنمية وعي أفراد الأسرة السعودية بأهم المشكلات المترتبة على انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في ظل البيئة الرقمية، وذلك عن طريق عقد مجموعة برامج الاستشارات الأسرية والتوعوية.

٥. دعم الحوار الأسري بين الزوجين والاعتماد على الاستشارات الأسرية والزواجية في حالة وقوع مشكلات أسرية.

٦. تنمية وعي الزوجين بأهمية اهتمام كل طرف بالطرف الآخر في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في ظل البيئة الرقمية في المجتمع السعودي.

## المصادر والمراجع

(١) ابن عسكر، منصور بن عبد الرحمن (٢٠١٣م).

الحوار الزوجي والعوامل المؤثرة عليه في المجتمع السعودي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثاني، العدد ٣٤.

(٢) الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠١١م). نظرة في علم الاجتماع الأسري، ط ٢ - القاهرة: دار رؤية للنشر والتوزيع.

(٣) خليف، حفيظة (٢٠٢٠م). التنشئة الاجتماعية الرقمية واستخدام الطفل العربي للانترنت، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب بالقاهرة، العدد ١١.

(٤) الربيعي، فضل عبد الله (٢٠٠٦م). الأسرة والتغير الاجتماعي، ط ١، بيروت: مركز دراسات الرأي العام والبحوث الاجتماعية.

(٥) الزامل، الجوهرة بنت فهد (٢٠١٥م). تكيف الزوجين العاملين السعوديين مع متطلبات الحياة الأسرية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد ٣٧.

- ٦) زايد، أحمد (٢٠٠١م). *التغير الاجتماعي*، ط ٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٧) سعيد، سعاد جبير (٢٠٠٨م). *القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني*، الأردن: جدارا للكتاب الجامعي.
- ٨) سليمان، حسين (٢٠٠٥م). *السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق*، لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.
- ٩) شتا، السيد علي (٢٠٠٤م). *المجتمع السعودي "النظم الاجتماعية"*، القاهرة: المكتبة المصرية للطباعة والنشر.
- ١٠) غيث، محمد عاطف (١٩٩٦م). *التغير الاجتماعي والتخطيط*، ط ٢، الإسكندرية: دار المعارف ومطابع رويان.
- ١١) القدوة، عفاف بديع (٢٠١٦م). *المرأة في ظل بيئة الواقع الافتراضي، مجلة كلية التربية للبنات، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد ٢٧، العدد الرابع.*
- ١٢) القعيد، عبد القادر يوسف (٢٠٠٩م). *الأسرة المتغيرة في المدينة العربية*، بيروت: دار النهضة العربية.
- ١٣) اللحيان، مريم بنت محمد (٢٠١٩م). *الحوار الأسري في المجتمع السعودي من منظور اجتماعي، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود بالرياض المجلد ٣١، العدد الثالث.*
- ١٤) عبد القادر، نسرین عيد الله (٢٠٢٠م). *أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس بالقاهرة، المجلد ٤٨.*
- ١٥) محمد، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٩م). *ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.*
- ١٦) المسيري، نوال؛ الدوسري، سلمى؛ الجهني، هند وأشرف، فانتن (٢٠٢٠م). *السلوك الإنساني في البيئة الاجتماعية، الرياض: مكتبة الرشد.*
- ١٧) المطوع، عبد العزيز بن صالح (٢٠١٥م). *تأثير شبكة واتساب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، المجلد الثالث، العدد (١٦).*
- 18) Rocher, Guy (1988). *Introduction à la sociologie générale : Le changement social*. Rayon : HMH.

## التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين

أ.د. فهد بن علي الطيار

كلية الملك خالد العسكرية

fahad.tayar@hotmail.com

(قدم للنشر في ١٥/٠٥/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ٠٦/٠٦/٢٠٢٢م)

بحث مدعوم من كرسي الشيخ فهد العويضة للوعي الفكري والانتماء الوطني بجامعة القصيم

### ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى تحديد التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال تحديد دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، وتحديد دوري المناهج الدراسية والإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، بالإضافة إلى التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لعدد (٦٦) من قادة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية (مدير/ة، وكيل/ة، مساعد/ة إداري) بمدينة الرياض. وقد أكدت نتائج الدراسة أن دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين تمثل في استخدام استراتيجيات تساعده على دعم روح الوسطية وتعزيز الأمن الفكري، وتقويم ما قد ينشأ لدى بعض الطلبة من أفكار متطرفة وغير سوية، وتقديم نموذج يحتذى به لأنواع التفكير المعتدل، كما أكدت أن دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في تعزيز ثقافة التفكير النقدي لدى الطلبة للتمييز بين الفكر المعتدل والفكر المتطرف، وتعليم الطلبة مواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة تعزيز فكرة أن الولاء والبراء جزء من عقيدة المسلمين، وأن دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في تنظيم البرامج الإرشادية التي تدعو إلى محاربة التطرف الفكري، وتشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تعزز الأمن الفكري لديهم، ودعوة المختصين في الشريعة الإسلامية وعلم النفس والأمن الفكري لتثقيف الطلبة حول مخاطر التطرف الفكري. كما توصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتفعيل التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري.

الكلمات المفتاحية: التدابير الرسمية - المؤسسات التعليمية - صيانة - الوعي الفكري - الطلبة.

## Abstract

The study aimed to determine the official measures of educational institutions in maintaining intellectual security for Saudi students. This this main goal can be achieved by defining the role of the teacher in maintaining intellectual security for Saudi students, determining the role of the curricula and the role of guiding in maintaining intellectual security for Saudi students, in addition to reaching a proposed vision to activate educational institutions official measures in maintaining intellectual security. This descriptive study relied on the sample social survey method, for a number of (66) leaders of primary, middle and secondary schools (principals, deputies, administrative assistants) in Riyadh. The results of the study confirmed that the teacher's role in maintaining intellectual security for Saudi students consisted of using strategies that help him to support the spirit of moderation and enhance intellectual security, evaluating extremist and abnormal ideas that some students may have, and providing a role model for the types of moderate thinking. The role of the curricula in maintaining intellectual security for Saudi students consisted of promoting a culture of critical thinking among students to distinguish between moderate and extremist thoughts, teaching students to follow correct and useful information sites, reinforcing the idea that loyalty and innocence are part of the Muslim faith, and that the role of student guidance in maintaining intellectual security for Saudi students consisted of organizing guidance programs that call for combating intellectual extremism, encouraging students to practice extra-curricular activities that enhance students' intellectual security, inviting specialists in Islamic legislation, psychology and intellectual security to educate students about hazards of intellectual extremism. The study reached finally a proposed conception to activate educational institutions official measures in maintaining intellectual security.

**Keywords:** official measures - educational institutions - maintenance - intellectual awareness - students.

## المقدمة

الصحيحة والسليمة التي تزرع في نفوسهم الوعي الثقافي والأمني، واستغلال أوقات فراغهم الاستغلال الأمثل، مع الحفاظ على الهوية الثقافية واللغة القومية للحيلولة دون الوقوع في مخاطر الغزو الفكري. ولكي تستطيع المؤسسات التعليمية القيام بالدور المطلوب منها يجب الاهتمام بممارسة الأنشطة الثقافية التي تنمي الوعي بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة

لتحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع يجب التركيز على الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية التي تسهم في تحصينهم من الغزو الفكري القادم بتقوية أمنهم الفكري من خلال تدعيم شخصيتهم بشكل متكامل علمياً وتقنياً وفكرياً وثقافياً، وتنمية ثقفتهم بأنفسهم بتزويدهم بالمعلومات

أهم أنواع الأمن وأخطرها، إذ يعتمد على تنظيم العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع وحمائته من أي تهديد فكري وافد، سواء من خلال غزو فكري منظم أم من سياسات مفروضة.

وللمؤسسات التعليمية والتربوية دور كبير يجب أن تقوم به من أجل تعزيز الوعي الفكري بين جميع فئات المجتمع ومنها، طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، من خلال مجموعة من التدابير الرسمية المتمثلة في تفعيل دور المعلم والمناهج الدراسية ودور الإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي.

#### مشكلة الدراسة

يعد الوعي الفكري مسألة كيفية لحماية العقل من السيطرة الخارجية، وكذلك لصيانة المؤسسات الثقافية من الغزو الفكري المنحرف، ولا تخرج فكرة الأمن الفكري عن مفهوم إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي تقوم عليه مهمة ترتيب علاقات أفرادها وتنسيقها داخل المجتمع، وأنها مؤمنة من التهديد الفكري المنحرف الذي لا يتوافق مع أفكارهم ومعتقداتهم الفكرية التي عاهدوها وألفوها، لكنه لا يمنع من أنه وارد لما ظل يواجه الأمن الفكري من تهديد له بعدة طرق، وكثيراً ما تأتي من جماعات متطرفة نتيجة لتشدد فكري لديهم، كما هو وارد من مثيري الفتن ودعاة التفرقة والشائعات خصوصاً في عهد التقنيات الحديثة من أجهزة البث الإعلامي والانترنت وغيرها من الوسائل العديدة الأخرى. وهذا الأمر جعل مهمة الأمن أثقل على الأجهزة الأمنية الوطنية في كيفية إيجاد مخرج لمنع الوقوع في شركه، الأمر الذي يتطلب وضع استراتيجية اجتماعية متكاملة للمحافظة على عقول الشباب وغيرهم، وتحصينهم ثقافياً

والديمقراطية والانتماء والولاء للكلية والجامعة والوطن، ونشر الثقافة بين الطلبة، وتنمية طاقاتهم الإبداعية والثقافية، وحثهم على الاطلاع والتزود الثقافي واكتشاف الميول والاستعدادات لذوي المواهب الأدبية الثقافية والعلمية وتنميتها، والتعرف على خصائص مجتمعهم واحتياجات تطوره.

والأمن الفكري يعني الحفاظ على العقل وصيانة المؤسسات الثقافية من الانحراف، وهو إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي ليسا في موضع تهديد سواء من خلال غزو فكري منظم، أم من سياسات مفروضة.

وقد كفل الإسلام المحافظة على الكليات الخمس وهي: النفس، والمال، والعرض، والعقل، والدين، فعند منع الفرد من الاعتداء على حرمة الآخرين فهو في المقابل منع الآخرين من الاعتداء على حرمة ليتحقق الأمن للفرد، وبالضرورة للمجتمع كله، وليس المقصود بالأمن الفكري للأمة غلق النوافذ في وجه الثقافة العالمية واتهامها بغزو العقول، فنحن نحتاج إلى ثقافات الشعوب، نأخذ منها ما يتوافق مع قيمنا ومبادئنا لنطور ذاتنا ونواكب سمات العصر الذي نعيشه.

وقد عانت جميع المجتمعات العربية ومن بينها المجتمع السعودي في الآونة الأخيرة من انتشار الانحرافات الفكرية بين بعض فئات المجتمع، ومنها فئة الشباب والمراهقين التي استهدفت من قبل مروجي الأفكار الانحرافية والإرهابية من أجل بث السموم، وتغيير الاتجاهات والأفكار، والعبث بمقدرات المجتمع ومحاربه على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية، إلخ.

وإذ يعد الأمن ركيزة الاستقرار وأهم المطالب الرئيسة لأي مجتمع يريد النهوض والتقدم، فإن الأمن الفكري من

أشكال وأنماط هذه المؤسسات التربوية التي كانت تنشأ في الغالب، استجابة لحاجة محددة، أو ظروف معينة، الأمر الذي عُرفت معه العديد من المؤسسات بدءاً بالأسرة وانتهاءً بالجامعة كمؤسسة رسمية.

وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تستطيع أن تحقق ذلك لأهميتها الكبرى في التأثير على نسبة كبيرة من الطلاب والطالبات في الوقت الحاضر، والذي يجب أن نوجه لهم مزيداً من العناية والرعاية في تربيتهم وإعدادهم حتى يكتمل نضجهم، ويمكن استغلال طاقاتهم ومهاراتهم ومواهبهم لصالح المجتمع.

وتنطلق علاقة المدرسة بقضايا المجتمع من كونها مؤسسة تربوية اجتماعية لها قدرة كبيرة على التأثير في المحيط الاجتماعي الذي توجد فيه، خصوصاً وأنها المؤسسة التعليمية الاجتماعية التي تأتي في قاعدة الهرم التعليمي، والتي تُعد بمثابة المصانع التي يتم فيها تكوين النشء وتوجيه الطاقات البشرية التي تقع على عواتقهم عملية التطوير والتقدم والنماء والازدهار في أي مجتمع من المجتمعات.

كما تُعد المدرسة جزءاً من الكيان الاجتماعي العام الذي لا شك أنه يتأثر سلباً أو إيجاباً، لاسيما في وقتنا المعاصر بمختلف القوى، والعوامل، والمؤثرات، والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية ونحوها، الأمر الذي يفرض عليها الإسهام بفاعلية في خدمة المجتمع عن طريق الإعداد الجيد للنشء وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة القائمة على تربية الفكر الإيجابي وغرس القيم والعادات والتقاليد الإيجابية التي تتماشى مع مجتمعاتنا الإسلامية.

ومن ثم فإن المدرسة تتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية حماية المجتمع من كل فكر ضال أو مُنحرف من خلال ما ينبغي أن تقوم به من أدوار عظيمة ومهام جسيمة في "صنع

وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة التي ترفع لديهم الوعي الأمني والثقافي حتى يصبحوا أكثر تحصناً من الوقوع في الجريمة، والخروج على الأنظمة والقيم والعادات الدينية السليمة (التيجاني، ٢٠١٠م، ص ٥).

وإذ يؤثر دافع الأمن والحاجة إليه على جميع حاجات الإنسان الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والفكرية، فهو يتأثر بها، لأن من الأمن والأمان تضعف النفس وتضطرب، فيشقى الإنسان بحياته (عودة ومرسي، ٢٠٠٠م، ص ٣٠).

وبناء على ذلك أصبحت الحاجة ملحة لوجود وعي فكري يحقق للفرد الاستقرار والتوازن النفسي ضد أمراض سوء التغذية، وشبح البطالة، وعدم تكافؤ فرص العمل، وبحاجة إلى أمن ثقافي وإعلامي يحمي معتقداته وموروثاته الثقافية والفكرية من التأثيرات والأفكار المنحرفة والهدامة (الأيوبي، ٢٠٠٠م، ص ١٠٩).

فالأمن الفكري يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال، ويُعنى بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك. ولعله من المهم النظر إلى مقابل الأمن الفكري وهو الإرهاب الفكري الذي يحد من عملية الإبداع الفكري في كل المجتمعات بنسب متفاوتة، وهو ظاهرة عالمية. وكما تؤكد الدراسات، فإنه ينتشر في المجتمعات المغلقة والمنفتحة، ويتجسد في ممارسة الضغط والاضطهاد ضد أصحاب الرأي المغاير أفراداً كانوا أم جماعات (كرياكي، ٢٠٠٦م، ص ١١).

ونظراً لكثرة مُتطلبات الحياة واحتياجاتها واختلاف الظروف والمتغيرات الزمانية والمكانية والمعيشية وتنوع الثقافات والحضارات التي عرفتها البشرية، فقد تنوعت

الأمني عن طريق تعليم المعايير الاجتماعية والقيم، والاتجاهات والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل مضبوط ومنظم، كما أنها تُعوّد الطالب على الاعتماد على النفس، والتنافس الشريف، وتحمل المسؤولية، واحترام النظام، والتمسك بالحقوق، وأداء الواجبات، والعمل بروح الفريق.

كما أوضحت دراسة الربيعي (٢٠٠٩م) أن مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية فقط لها دور في مواجهة الانحراف الفكري، ولذلك أوصت بضرورة تضمين المناهج الأمن الفكري وخطورة الغزو الثقافي على القيم والعادات، كما أوضحت قصور وعي الطلاب بأهمية المنهج في تحقيق الأمن الفكري، وأرجعت ذلك إلى تركيز أعضاء هيئة التدريس على العلاقة الأكاديمية بالطلاب والمنحصرة في الجانب المعروف، لذا أوصت بتفعيل الساعات المكتبية، وتفعيل دور الأنشطة الطلابية وورش العمل فيما يتعلق بالأمن الفكري والغزو الثقافي.

وفي هذا الإطار أوصت دراسة الصقعي (٢٠٠٩م) بضرورة أن تضع المؤسسات التربوية والتعليمية خططاً مكتوبة ومحكمة يمكن قياسها وتقييمها لزيادة تأهيل العاملين في المؤسسات التربوية والتعليمية على شتى مستوياتهم، وبضرورة عقد ورش عمل لمنسوبي المؤسسات التربوية والتعليمية في المرحلة الثانوية، لبيان دورهم في تعزيز الأمن الفكري ورفع مستوى قدراتهم في تفعيل القواعد التربوية في المناهج الدراسية، كما أوصت بإنشاء لجان للأمن الفكري داخل كل مؤسسة تربوية يكون دورها رسم الخطط المشتركة والأهداف وقياسها وتقييمها في سبيل تعزيز الأمن الفكري داخل مؤسساتها وبين أفرادها.

كما أوضحت نتائج دراسة كافي (٢٠٠٩م) حاجة منهج التوحيد إلى إعادة النظر وإدراج قضايا أخرى تخدم الأمن الفكري لدى الطلاب، على الرغم من اشتماله على

سياج أمني يُحصّن الطلاب والطالبات من كل فكر دخيل، ويُعزز انتماءهم لدينهم وأمتهم ووطنهم، ويجعلهم أكثر قدرة على الحفاظ على هوية الأمة وثقافتها وقيمها ومثلها، وأكثر وعياً بأخطار الفكر التكفيري، وكل فكر هدام" (الحازمي، ١٤٢٦ هـ، ص ٥).

والأمن، سواء كان أمنياً فكرياً أم اجتماعياً أم نفسياً أم اقتصادياً أم سياسياً أم بيئياً أم خلقياً أم أمنياً عقدياً، فهو يعني: اطمئنان الأفراد في المجتمع على أن يحيا حياة طيبة لا يخافون على أنفسهم، وأموالهم، وأعراضهم، ودينهم، وعقولهم، ونسلهم من الاعتداء عليها من قبل أحد من دون وجه حق. ومن ثم فالأمن يدل على عدم توقع مكروه محتمل.

#### ولعل هذا التحديد العام للأمن يتضمن بالضرورة

#### عدة عناصر من بينها ما يأتي:

(أ) أن الأمن سنة إلهية وهو من النعم التي قد يُبتلى بها الإنسان ابتلاءً اغترار أو ابتلاءً تضييع.

(ب) أن الأمن حالة شعورية لا قيمة لها من دون الإحساس بها.

(ج) حرص الإسلام على تأمين حياة الإنسان، وحياة الكائنات الأخرى المسخرة لخدمته ونفعه.

(د) أن الأمن يصون الإنسان في دينه وعقله، ونفسه، وعرضه وماله.

(هـ) أن الأمن لا ينفصل عن الزمن والمكان، فقد ربط الإسلام صفة الأمن بالأمكان المقدسة، والحرم الأمن، والبلد الأمن (بدوي، ٢٠٠٢م، ص ٤٠٠).

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية دور المؤسسات التعليمية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري في المجتمع، ومنها دراسة بن زامل (١٤٢٥هـ) والتي أوضحت أن المؤسسات التعليمية تؤدي دوراً حيوياً في تنمية الوعي

جميع الجهود العلاجية وأساليب الحماية الأمنية (محمد، ٢٠١٥م، ص ١).

كما أن للبيئة الرقمية بصفة عامة ولوسائل التواصل الاجتماعي بصفة خاصة تأثيراً كبيراً على تشكيل الوعي الفكري وحياته، وذلك من خلال تأثيرها على المشاركين فيها، وبث العديد من الأفكار والمعلومات الهادفة التي تنمي الوعي باستخدام التفكير الناقد، والقدرة على انتقاء المعلومات الصحيحة والأفكار الإيجابية، ولذا فقد حظي موضوع وسائل التواصل الاجتماعي باهتمام العديد من المفكرين والأكاديميين والباحثين، لما له من دور في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المجتمعية المطروحة، ومنها قضية صيانة الوعي الفكري.

**واستناداً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث**

**الحالي في التساؤل الرئيس الذي مؤداه:**

ما التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية والممثلة في مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

### أهمية الدراسة

#### (١) الأهمية النظرية العلمية

١. أهمية دور المؤسسات التعليمية في المملكة في حماية المجتمع السعودي من كل فكر ضال أو منحرف من خلال ما ينبغي أن تقوم به من أدوار عظيمة ومهام جسيمة في "صنع سياج أمني" يُحصن الطلاب والطالبات من كل فكر دخيل على الوطن.
٢. أهمية صيانة الوعي الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور المعلم والمناهج الدراسية والإرشاد الطلابي كمنظومة متكاملة في المؤسسات التعليمية.

كثير من القضايا العقديّة المعاصرة، وأوصت بأهمية تعميق البحث بالدراسات الميدانية مع المدرسين والطلاب لمعرفة وجهات نظرهم في محتوى المنهج، وأوجه تفعيله في جميع مراحل التعليم لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، إضافة إلى إجراء دراسات تحليلية لباقي المناهج التعليمية لمعرفة أوجه الإفادة منها في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب. وبناء على ما سبق يتضح دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع، ويسعى هذا البحث إلى توصيف هذا الدور بالتفصيل من خلال دراسة دور المعلم والمناهج الدراسية والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري للطلبة السعوديين بالمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالتطبيق على القادة التربويين بإدارة تعليم الرياض.

ويخطئ من يعتقد أن مهمة المؤسسات التعليمية تقتصر على تعليم القراءة والكتابة، وإعطاء مفاتيح العلوم للطلبة من دون العمل على تعليم الناس ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية، وترجمة هذه العلوم إلى سلوك عملي وواقع ملموس. ومن أهم الجوانب في ذلك جانب الأمن في الأوطان، فالأمن مسؤولية الجميع، ولكنه في حق المؤسسات التعليمية واجب مقدم، لأن هذه المؤسسات تجمع كل فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم بدايةً من السن المبكرة التي تتمثل في المرحلتين الابتدائية والإعدادية. وتتجه كثير من الدول المتقدمة حالياً في معالجة كثير من المشكلات الأمنية والاجتماعية من خلال التربية الوقائية عبر المؤسسات التربوية والتعليمية وبشكل رئيس المدرسة، فقد أثبتت التجارب والمشاهدات أن تأثير البرامج التربوية الوقائية كان له دور كبير في زيادة الوعي لدى الطلبة وبناء اتجاهات إيجابية نحو المشاركة الفاعلة في حماية المجتمع والأسرة والأفراد، وليس من المبالغة القول بأننا نستطيع أن نحقق من خلال المدرسة نتائج قد تتفوق بشكل كبير على

### تساؤلات الدراسة

(١) ما التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

٢- ما دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

٣- ما دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

(٢) ما التصور المقترح لتفعيل التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

### مفاهيم الدراسة

#### (١) مفهوم التدابير الرسمية

يقصد بالتدابير الرسمية إجرائياً في الدراسة الحالية: مجموعة الإجراءات والآليات النظامية التي تتخذها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية من أجل صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، من خلال تفعيل دور المعلم والمناهج الدراسية والإرشاد الطلابي كمنظومة متكاملة في المؤسسات التعليمية في جميع مراحلها.

#### (٢) مفهوم المؤسسات التعليمية

المؤسسة التعليمية عبارة عن مكان أو موقع يتم فيه التقاء فئات مجتمعية مختلفة الأعمار من أجل تعليمهم وتزويدهم بالمعلومات اللازمة حسب نوع هذه المؤسسة التعليمية ومؤهلات المتعلم، وتتكون هذه المؤسسة التعليمية من أعضاء الهيئة التدريسية، والطلبة، وأولياء الأمور، والهيئات الإدارية فيها، ويبقى الطلبة في هذه

٣. تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تسعى المملكة العربية السعودية بجميع مؤسساتها التعليمية والتربوية والإعلامية للاهتمام بها من أجل مكافحة الانحراف الفكري والإرهاب، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال صيانة الوعي الفكري للشباب بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة.

#### (٢) الأهمية التطبيقية العملية

(١) قد تسهم الدراسة في صياغة مجموعة من التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٢) مساعدة المسؤولين عن التعليم في المملكة في كيفية تطبيق التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٣) الاستفادة منها في المؤسسات التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية من أجل دعم وتعزيز وصيانة الوعي الفكري لدى الطلبة السعوديين.

#### أهداف الدراسة

(١) تحديد التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١- تحديد دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

٢- تحديد دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

٣- تحديد دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٢) التوصل لتصور مقترح لتفعيل التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

وتأثيراته على الأفراد والجماعات، وتنمية الجهود المبذولة من الأجهزة الأمنية المختصة وإسهامهم طوعياً في دعمها، باتخاذ إجراءات للوقاية والتصدي والتحصين الذاتي، بما يضمن تحقيق مضامين الأمن الشامل (النملة، ٢٠٠٧م، ص ٥٠).

كما يعرف بأنه التحسس والشعور بكل شيء يخل بالأمن، أو يدعو إلى الخوف، إذ هو زيادة في إدراك المرء لما يمر به قريباً منه، ولا يراه مما هو محل بالأمن حذراً منه، وحرصاً على تحقيق الأمن وترسيخه سواء كان هذا الأمن معنوياً أم مادياً، وسواء كان شخصياً أم أسرياً، أم كان اقتصادياً أو سياسياً أو عسكرياً إلى غير ذلك من أوجه الأمن (العمرى، ٢٠٠٩م، ص ٢٠).

ويقصد بصيانة الوعي الفكري إجرائياً في الدراسة الحالية: حماية أفكار الطلبة السعوديين ومعتقداتهم واتجاهاتهم فيما يتعلق بأمنهم وأمن مجتمعاتهم، وحمائيتهم من كل فكر ضال أو مُنحرف، وذلك من خلال تفعيل دور المعلم والمناهج الدراسية والإرشاد الطلابي كمنظومة متكاملة في المؤسسات التعليمية في مراحلها الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

## الدراسات السابقة

### (١) الدراسات العربية

دراسة العتيبي (٢٠٢٢م) بعنوان: "الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، وبيان ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات (المؤهل العلمي - التخصص - سنوات الخبرة - الدورات التدريبية في الوعي والأمن الفكري)،

المؤسسة لتلقي العلم لفترات زمنية معينة، وتعتمد هذه الفترة أيضاً على نوع المؤسسة التعليمية، فهناك العديد من أنواع المؤسسات التعليمية مثل رياض الأطفال، والمدارس، والمعاهد، والكليات، والجامعات (القري، ٢٠٠٤م).

كما تعرف المؤسسة التعليمية بأنها مؤسسة عمومية أو خاصة، تخضع لضوابط محددة تهدف من خلالها إلى تنظيم فاعلية العنصر البشري، بحيث تنتج وتفعل وفق إطار منظم مهام كل فئة، ويجعلها تقوم بعملها الخاص لكي يصب في الإطار العام ويحقق الأهداف المرجوة منه (عثمان وإبراهيم، ٢٠٠٤م).

وتعمل المؤسسة التعليمية السعودية وفق هيكلية محددة، وقوانين تحدد مجال عمل كل من المدرسين والإداريين والتلاميذ ورجال المراقبة التربوية والتقنيين، كما تحدد مسؤولية كل طرف من هذه الأطراف داخل المؤسسة.

ويقصد بالمؤسسات التعليمية إجرائياً في الدراسة الحالية: مدارس التعليم العام (المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) في مدينة الرياض.

### (٣) مفهوم صيانة الوعي الفكري

يعرف الوعي الفكري بأنه إدراك الفرد للدور المطلوب منه في وقاية نفسه ومجتمعه ووطنه بما فيه من ممتلكات عامة وخاصة من المخاطر التي يمكن أن تشكل تهديداً أو خطراً، وإدراك مسؤوليته في التعامل مع تلك المخاطر عند وقوعها بما يضمن استمرار تحقيق الطمأنينة والاستقرار للجميع (العمرى، ٢٠٠٩م، ص ٢٠).

ومن الباحثين من يعرف الوعي الفكري بأنه إدراك المواطنين والهيئات المجتمعية لمخاطر الإجرام، والانحراف،

درجات التلاميذ في مقياس الوعي السياسي ككل لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، بين متوسطي درجات التلاميذ في مقياس الوعي السياسي لكل قيمة فرعية من قيم المقياس لصالح التطبيق البعدي. وبناء عليه، فقد اتضحت من نتائج البحث أهمية استخدام الأمن الفكري في تنمية الوعي السياسي للمرحلة الإعدادية.

#### دراسة محمد (٢٠١٥م) بعنوان: "رؤية تربوية مقترحة لمطلوبات تحقيق التربية الأمنية بمرحلة التعليم الابتدائي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التربية الأمنية وأهدافها ومجالاتها، والكشف عن واقع التربية الأمنية في المدرسة الابتدائية، والتعرف على أبرز التحديات المجتمعية التي تستوجب تفعيل التربية الأمنية في المدرسة، وتحليل أهم المعوقات التربوية التي تواجه التربية الأمنية لتلاميذ المدرسة الابتدائية، وتقديم بعض متطلبات تفعيل التربية الأمنية لتحقيق الأمن والسلامة في المدرسة الابتدائية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة من حيث عرض الموضوع ووصف تفاصيله بصورة تساعد على التنبؤ بالنتائج، وقد أكدت نتائج الدراسة أنه العملية التربوية الأمنية لا تزال في حاجة ماسة لمنهج علمي واضح المعالم يتم من خلاله تفعيل علاقة القطاعات الأمنية بالمؤسسات التعليمية، وأكدت على ضرورة وضع مواد دراسية حول الوقاية من الجريمة توضح كيف يمكن للتلاميذ تحصين أنفسهم من الجريمة ومعرفة السبل الناجحة للوقاية منها.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، باستخدام استبانة مكونة من أربعة أبعاد للوعي الفكري، تم تطبيقها على عينة مكونة من (١٠١) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الثانوية التابعة لمكتب تعليم المرحلية ومن مختلف التخصصات، وأظهرت نتائج الدراسة توافر الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمات نحو الاحتياجات التدريبية تعزى إلى متغيرات (المؤهل العلمي - التخصص - سنوات الخبرة)، في حين أظهرت وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير (الدورات التدريبية في الوعي والأمن الفكري) لصالح الدورات الأكثر. وأوصت الدراسة بتكثيف برامج الوعي الفكري للمعلمات من قبل مركز الوعي الفكري بوزارة التعليم.

#### دراسة سعد (٢٠٢١م) بعنوان: "فاعلية وحدة مقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية في ضوء الأمن الفكري لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

تحددت مشكلة البحث في قصور أبعاد الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، الأمر الذي يتطلب ضرورة تنميتها من خلال تدريس أبعاد الأمن الفكري، والتصدي لهذه المشكلة، وأكدت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطي درجات التلاميذ في اختبار الوعي السياسي ككل لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطي درجات التلاميذ في اختبار الوعي السياسي لكل بعد فرعي من أبعاد الاختبار لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطي

الاجتماعية، والقيم، والاتجاهات، والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل مضبوط ومنظم. كما أنها تعود الطالب على الاعتماد على النفس، والتنافس الشريف، وتحمل المسؤولية، واحترام النظام، والتمسك بالحقوق، وأداء الواجبات، والعمل بروح الفريق. كما أشارت الدراسة إلى أنه يمكن للمدرسة غرس الوعي الأمني لدى طلابها عن طريق المناهج الدراسية، والأسر المدرسية التي تُمارس النشاط الطلابي وغيرها.

#### دراسة المالكي (١٤٣٠هـ) بعنوان "الأمن الفكري (مفهومه، وأهميته، ومُتطلبات تحقيقه)".

استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم الأمن الفكري وأهميته ومتطلبات تحقيقه من أجل مكافحة الإرهاب والعنف في المجتمع. وأكدت نتائج الدراسة أنه مع ظهور الكثير من الجماعات المنحرفة فكرياً التي تتبنى العنف والإرهاب يتزايد الحديث عن (الأمن الفكري) باعتباره من أهم مُتطلبات الوقاية من الانحراف الفكري ومُعالجته، ومن ثم حماية الأمن الوطني والإقليمي والدولي. وقد جاءت هذه الدراسة لتُقدِّم تعريفاً محدداً لمصطلح (الأمن الفكري) يقوم على حماية المنظومة الفكرية، والعقدية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية للفرد والمجتمع، كما تناولت تأصيل مفهوم الأمن الفكري شرعياً. وقد خرجت الدراسة بإستراتيجية توضح أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري سواء على مستوى الوقاية أم على مستوى المواجهة أو المعالجة، وإيضاح أهم مُتطلبات تحقيقه المتمثلة في تبنى استراتيجية وطنية شاملة، وأن يشترك في تنفيذها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية بعيداً عن الارتجال والعشوائية.

#### دراسة بن ناصر (١٤٢٥هـ) بعنوان: "المسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية".

أكدت الدراسة أهمية دور المؤسسات التعليمية في الحفاظ على الأمن العام، والمشاركة الفعالة من جميع فئات المجتمع وأفراده في ذلك، كما أكدت أن صمام الأمان لحفظ الأمن في المجتمع يتمثل في تعليم الناس علم الشريعة الصحيح المأخوذ من الكتاب والسنة، وأن تقصير تلك المؤسسات في أداء دورها واقتصارها على مجرد الحفظ والتلقين والاسترجاع يؤدي بالضرورة إلى اختلال الأمن وغيباه في المجتمع.

#### دراسة بن محمد (١٤٢٥هـ) بعنوان: "الأمن مسؤولية الجميع رؤيةً مُستقبلية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مسؤولية المجتمع تجاه الأمن ووضع رؤية مستقبلية لتحقيق الأمن المجتمعي. وأكدت نتائج الدراسة أهمية الأمن، ووسائل تحقيقه، وأنواعه، والمقومات الأساسية لدعمه على اعتبار أن الأمن الشامل مسؤولية الجميع، ثم عرضت لسبع مؤسسات اجتماعية عدّها الباحث مسؤولة عن التعاون في المجال الأمني، مؤكداً على ضرورة التكامل والتنسيق فيما بينها على المستوى الفردي، أو المستوى الأسري، أو المستوى المحلي. وفي رؤيته المستقبلية أكد على دور كل من: المواطن والمؤسسات التعليمية، وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ووسائل الإعلام والاتصال، وأخيراً دور أجهزة الأمن في تحقيق الأمن العام في إطار تحقيق الأمن المستقبلي.

#### دراسة بن زامل (١٤٢٥هـ) بعنوان: "أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني".

خلّصت الدراسة إلى أن المؤسسات التعليمية تؤدي دوراً حيويًا في تنمية الوعي الأمني عن طريق تعليم المعايير

الأمن الفكري، وهي دراسة مسحية وصفية من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معلمي المواد الاجتماعية يرون أن دورهم يفوق دور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري، وأن هناك مجموعة من الصعوبات تحول دون تحقيقهم لهذا الدور، وعلى رأسها قلة الإمكانيات والوسائل المتاحة للمعلم لتعزيز الأمن الفكري، بالإضافة إلى قلة الندوات وورش العمل والأنشطة التي تخدم الأفكار الداعمة لمنظومة الأمن الفكري، وأوصت الدراسة بإعادة صياغة بعض أهداف المواد الاجتماعية لتعزيز الأمن الفكري، وتضمين محتوى مناهج المواد الاجتماعية ما يوفر الأمن الفكري ويصد التحديات التي تواجه المجتمع السعودي، ورفع كفاءة معلمي المواد الاجتماعية في مجال تعزيز الأمن الفكري عبر الورش التدريبية وحلقات البحث والدورات التدريبية، والعمل على الاستفادة من أسلوب الحوار والمناقشة من خلال تجارب مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، والعمل على تضمين ذلك في المناهج الاجتماعية. **دراسة الصقعي (٢٠٠٩م) بعنوان: "أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري".**

هدفت الدراسة إلى تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، والإسهام في تحسين دور العاملين في المؤسسات التعليمية والتربوية، ورفع من قدراتهم في الميدان التربوي ليكونوا فاعلين في تعزيز الأمن الفكري. وأوصت الدراسة بأن تضع المؤسسات التربوية والتعليمية خططاً مكتوبة ومحكمة يمكن قياسها وتقييمها لزيادة تأهيل العاملين في المؤسسات التربوية والتعليمية على شتى مستوياتهم، وضرورة عقد ورش عمل منسوبي المؤسسات التربوية والتعليمية في المرحلة الثانوية، لبيان دورهم في تعزيز الأمن الفكري، ورفع مستوى قدراتهم في

**دراسة عبد الكريم (١٤٢٧هـ) بعنوان: "المسؤولية الأمنية للمؤسسات الاجتماعية".**

أكدت الدراسة أن المسؤولية الأمنية تُعد مسؤولية كل فرد من أفراد المجتمع، وكل مؤسسة من مؤسساته على اعتبار أن الأمن يمثل الركيزة الأساسية لنمو المجتمع ونهضته وتقدمه، إضافة إلى أن جانباً كبيراً من المسؤولية عن حفظ الأمن واستتبابه في المجتمع يقع على المؤسسات التعليمية الرسمية المتمثلة في المدرسة، والجامعة، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة، والمسجد، ووسائل الإعلام. وأشارت إلى أن دورها يُعد دوراً وقائياً يمكن أن يتحقق من خلال رفع مستوى درجة الوعي الأمني والاجتماعي الذي يمكن من خلاله وقاية المجتمع - بإذن الله تعالى - من الانحراف والفساد والجريمة.

**دراسة الملحم (٢٠٠٩م) بعنوان: "الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي".**

هدفت الدراسة إلى كيفية تحقيق صناعة الأمن الفكري في الجامعات السعودية، واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات التي يمكن للجامعات من خلالها تحقيق مقومات صناعة الأمن الفكري؛ منها: منح الطلبة المزيد من الحريات والنقد حتى يعتادوا على ممارسة النقد والتحليل، وأن يكون منهج الحوار مقاماً فيما بين الطلبة وفيما بينهم وبين جامعاتهم وأساتذتهم حتى تتحقق الحرية الأكاديمية للطلبة والأساتذة.

**دراسة الحسين (٢٠٠٩م) بعنوان: "دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلتين المتوسطة والثانوية في تعزيز

السلبية للعملة الثقافية. وقد أوصت الدراسة بتنمية القيم الأخلاقية لدى النشء داخل المدرسة وخارجها من خلال أمثلة واقعية ترتبط بأنشطة تحقق اندماج الطالب في عمل جماعي لمعرفة أوجه القصور لمعالجتها.

دراسة كنعان (٢٠٠٤م) بعنوان: "دور التربية في مواجهة العملة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين، ودراسة دور التربية في مواجهة العملة وتحديات هذا القرن، وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة، وقد أكدت نتائج الدراسة على ضرورة الاستفادة من معطيات الحضارة الحديثة والتقدم التكنولوجي مستفيدين من الثورة المعلوماتية والتفجر المعرفي العالمي، ورفض الهيمنة الثقافية الأجنبية، وتعزيز الهوية الثقافية العربية، وذلك بدعم اللغة العربية وتعزيز مكانتها مع التركيز على التربية المستقبلية، وإبراز الهوية الحضارية للأمة العربية، وتنميتها والحفاظة على أصالتها قومياً وإنسانياً، باعتبارها مصدر إبداع وعطاء وتفاعل مع مختلف الثقافات العالمية.

## (٢) الدراسات الأجنبية

دراسة Williams (2006) بعنوان: "دراسات الأمن الفكري من واقع النظرية النقدية مفاهيم وحالات".

أصبحت الدراسات الأمنية عبر الفترات الأخيرة من المؤثرات القوية في العلاقات الدولية لقبول التحديات النقدية، أو حتى المعقدة نظرياً ومشكلاتها، وقد ربطت الدراسات الأمنية بمصطلح النظرية النقدية بالدراسات الأمنية، وعلى الرغم من أنهم لا يتحدثون للمجادلة إلا أنهم يطرحون السؤال: ما الاتجاه النقدي للدراسات الأمنية؟

تفعيل القواعد التربوية في المناهج الدراسية، كما أوصت بإنشاء لجان للأمن الفكري داخل كل مؤسسة تربوية يكون دورها رسم الخطط المشتركة والأهداف وقياسها وتقييمها في سبيل تعزيز الأمن الفكري داخل مؤسساتها وبين أفرادها.

دراسة كافي (٢٠٠٩م) بعنوان: "دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري، مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً".

هدفت الدراسة إلى التعرف على إسهام مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري، والوقوف على إيجابيات المقرر للإفادة منها، والتعرف على القصور لتلافيها. وقد أكدت نتائج الدراسة حاجة منهج التوحيد إلى إعادة النظر وإدراج قضايا أخرى تخدم الأمن الفكري لدى الطلاب، على الرغم اشتماله على كثير من القضايا العقدية المعاصرة، وأوصت الدراسة بأهمية تعميق البحث بالدراسات الميدانية مع المدرسين والطلبة لمعرفة وجهات نظرهم في محتوى المنهج، وأوجه تفعيله في جميع مراحل التعليم لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، كما أوصت بإجراء دراسات تحليلية لباقي المناهج التعليمية لمعرفة أوجه الإفادة منها في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة

دراسة العامر (٢٠٠٤م) بعنوان: "دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقى في عصر العولمة".

استهدفت الدراسة التعرف على مقومات العولمة وأثرها على الجانب الأخلاقي ومفهوم الأمن الخلقى، وبيان دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقى. وقد أكدت نتائج الدراسة أهمية الدور التعليمي والتربوي والتثقيفي الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقى والشخصي وخصوصاً للمراهقين في عصر العولمة وفي إطار المتغيرات الثقافية والاجتماعية المتلاحقة، وإطار الموجات

بهذه المتطلبات، وتوجد تقارير على وجود نماذج لغوية مختلفة للذكور والإناث.

### التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض مجموعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية، يمكن القول بأن البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة في الآتي:

(١) أن الأمن الفكري يُعد أحد أهم متطلبات الوقاية من الانحراف الفكري ومواجهته ومعالجته، ومن ثم حماية الأمن الوطني والإقليمي والدولي من مخاطره.

(٢) أن المسؤولية الأمنية تُعد مسؤولية كل فرد من أفراد المجتمع، وكل مؤسسة من مؤسساته، ومنها الجامعة وما في حكمها من المؤسسات التربوية والتعليمية الأخرى.

(٣) أن جزءاً كبيراً من مسؤولية تحقيق الأمن الفكري تقع على كواهل رجال البحث وقادة الفكر، ولا سيما في الجامعات، ومسؤوليتهم توظيف المعرفة والبحث العلمي في مجال تحقيق الأمن الوطني.

(٤) أهمية دور المؤسسات التعليمية في الحفاظ على الأمن العام أو الشامل، من خلال تنمية الوعي الأمني عن طريق تعليم المعايير الاجتماعية، والقيم، والاتجاهات، والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل منظم.

أما نقاط الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات

السابقة فتتمثل في الآتي:

أ- الدراسة الحالية ركزت على التعرف على التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

ب- الدراسة الحالية ركزت على تحديد التدابير الرسمية التي يمكن أن تقوم بها المؤسسات التعليمية من خلال دور

وهذه المقالة توضيح الانشغال النقدي بالموضوعات والأسئلة التي توضع بعين الاعتبار في الدراسات الأمنية، ويتم عرض ذلك من خلال الدراسة الحالية من خلال عدة محاور (مقالة عن المجادلة البسيطة في الدراسات الأمنية المتعلقة بالإسهام في البحث النقدي، وعرض المؤسسات الفكرية للمدخلات النقدية للعلاقات الدولية، وعرض للدراسات الأمنية النقدية التي توضح قدرتها على شن التحدي والبحث المنتج، ومناقشة للقوى المنظمة والتحديات الفكرية لتيار الأمن والمعرفة البحثية والصعوبات التي تواجه التحديات النقدية).

**دراسة (2004) Call بعنوان: "الأمن الفكري والموقف الاجتماعي لطلبة الجامعات".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إدراك طلبة الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقته بمكانتهم المعرفية، ومن خلال الدراسة تم طرح عدة أسئلة ترتبط بتعريف الأمن الفكري والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكرياً، ومدى تأثير مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية، والخلفية الثقافية، كما عرفها باكستر ماجولدا. وأوضحت الدراسة أن العينة من الطالبات المشتركات من كليات دينية، وربما أثرت هذه الخلفية على تعريفهن للأمن الفكري، ولذا أوصت الدراسة بضرورة تطبيق الدراسة على عينة مختلفة.

**دراسة (2004) Wayne بعنوان: "دراسة الأمن الفكري للطلاب بالقاعات الدراسية".**

ركزت الدراسة على مدى تأثير مفاهيم التلاميذ عن الأمن الفكري بالاختلافات الخاصة بالجنس، وذلك من خلال النشاط التعليمي ومناقشته في الفصول البدنية، وقد أوضح تحليل البيانات أن المعلمين لم يكونوا واعين بمتطلبات الجنس، على الرغم من أن الطلبة من الجنسين كانوا واعين

### أدوات الدراسة

- استمارة استبيان لقادة المؤسسات التعليمية (المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) في مدينة الرياض.

### وصف وتصحيح الاستبيان

يتكون الاستبيان من (٣٠) عبارة تقيس التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين، من خلال: تحديد دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، وتحديد دور المناهج الدراسية ودور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

وقد أعطيت كل لفظة من فقرات المقياس وزناً مدرجاً وفق مدى ليكرت الثلاثي لكل فقرة من فقرات الاستبيان (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) فإذا كانت إجابة المفحوص "موافق" يحصل على ثلاث درجات، ودرجتين إذا كانت استجابته "محايد"، ودرجة واحدة إذا كانت استجابته "غير موافق".

### صدق الاستبيان

#### ١- صدق المحكمين

تم عرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في موضوع الدراسة، وعددهم (٣) أعضاء هيئة تدريس من جامعة الملك سعود بالرياض، من أجل الكشف عن مدى صدق عبارات الاستبيان وملاءمتها لقياس ما وضعت له من حيث: (مدى ملاءمة العبارات للبعد الذي وضعت فيه، ومدى مناسبة العبارة للمتغير الذي تقيسه، وسلامة ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات).

#### ٢- صدق البناء

يقصد به قدرة كل عبارة في الاستبيان على التأثير في الدرجة الكلية للاستبيان، ويعبر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبيان، بغض النظر عن

المعلم، والمناهج الدراسية، والإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري.

ج- أن البحث الحالي استخدم استمارة استبيان للتعرف على التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري للطلبات بالمجتمع السعودي.

د- أن البحث الحالي مطبق على القادة التربويين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بإدارة تعليم الرياض بالمملكة العربية السعودية.

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### (١) نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تحديد التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للقادة التربويين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بإدارة تعليم الرياض بالمملكة العربية السعودية.

### حدود الدراسة

(١) الحدود الموضوعية: التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٢) الحدود البشرية: يتضمن المجال البشري للدراسة عينة عشوائية حجمها (٦٦) من قادة المؤسسات التعليمية (المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) في مدينة الرياض.

(٣) الحدود المكانية: الإدارات التعليمية بمدينة الرياض.

(٤) الحدود الزمانية: استغرقت الدراسة ستة أشهر من العام ١٤٤٣هـ.

حساب صدق أداة الدراسة على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف إلى التعرف على مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال معامل بيرسون الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لباقي العبارات في فقرات الاستبيان التي تنتمي إليها، لقياس مدى صلاحية العبارات المتضمنة في أداة الدراسة بمعنى صدق المضمون وكذلك الاتساق بين الدرجة الكلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول الآتي:

معنى هذا الارتباط وظيفياً، وتم حساب صدق عبارات الاستبيان من خلال استخدام محك معامل ارتباط للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف، وتم تحديد هذا المحك من قبل الباحث تبعاً لأهداف القياس أو المدى المرغوب لديه في امتلاك السمة بالنسبة للعينة، وللحصول على أكثر العبارات صدقاً بنائياً، واعتمد الباحث محك الدلالة معاملاً للفصل بين الأسئلة، واستقر الاستبيان على (٣٠) عبارة، كما اعتمد الباحث في

### جدول (١). معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان

م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة
١	٠,٤٨	٠,٠١	١١	٠,١٩	٠,٠٥	٢١	٠,٦٧	٠,٠١
٢	٠,٨٠	٠,٠١	١٢	٠,٦٣	٠,٠١	٢٢	٠,٥٩	٠,٠١
٣	٠,٦٤	٠,٠١	١٣	٠,٨٣	٠,٠١	٢٣	٠,٨١	٠,٠١
٤	٠,٣٨	٠,٠٥	١٤	٠,٤٤	٠,٠١	٢٤	٠,٦٥	٠,٠١
٥	٠,٥٥	٠,٠١	١٥	٠,٨٢	٠,٠١	٢٥	٠,٧٧	٠,٠١
٦	٠,٧١	٠,٠١	١٦	٠,٢٢	٠,٠٥	٢٦	٠,٨٣	٠,٠١
٧	٠,٤٠	٠,٠٥	١٧	٠,٧٧	٠,٠١	٢٧	٠,٠٥١	٠,٠١
٨	٠,٦٩	٠,٠١	١٨	٠,٥٤	٠,٠١	٢٨	٠,٨٢	٠,٠١
٩	٠,٨٤	٠,٠١	١٩	٠,٨٠	٠,٠١	٢٩	٠,٧١	٠,٠١
١٠	٠,٢٩	٠,٠٥	٢٠	٠,٧٦	٠,٠١	٣٠	٠,١٢	٠,٠٥

من الصدق، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق عالية وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتباط جميع عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان بارتباطات موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني أن جميع عبارات الاستبيان تتمتع بدرجة عالية

## معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان

## جدول (٢). صدق البناء للعبارة (ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية)

م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة
١	٠,٦٥	٠,٠١	١١	٠,٦٨	٠,٠١	٢١	٠,٢٧	٠,٠٥
٢	٠,٧٤	٠,٠١	١٢	٠,٨٠	٠,٠١	٢٢	٠,٦٧	٠,٠١
٣	٠,٨٧	٠,٠١	١٣	٠,٥٥	٠,٠١	٢٣	٠,٧٤	٠,٠١
٤	٠,٨٨	٠,٠١	١٤	٠,٤٩	٠,٠١	٢٤	٠,٣٣	٠,٠٥
٥	٠,٢٠	٠,٠٥	١٥	٠,٧٨	٠,٠١	٢٥	٠,٨٩	٠,٠١
٦	٠,٦٧	٠,٠١	١٦	٠,٨٨	٠,٠١	٢٦	٠,٤٣	٠,٠١
٧	٠,٧٣	٠,٠١	١٧	٠,٥٦	٠,٠١	٢٧	٠,٦٩	٠,٠١
٨	٠,٨٤	٠,٠١	١٨	٠,٧٦	٠,٠١	٢٨	٠,٥٥	٠,٠١
٩	٠,٦٢	٠,٠١	١٩	٠,٧٤	٠,٠١	٢٩	٠,٨٣	٠,٠١
١٠	٠,٧٧	٠,٠١	٢٠	٠,١٤	٠,٠٥	٣٠	٠,١١	٠,٠٥

وبعد التصحيح بلغ معامل الثبات (٠,٨٧) وهذه معاملات ثبات جيدة ومقبولة.

كما قام الباحث باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية، إذ جاءت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٥)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

وتم تطبيق الصورة النهائية للاستبيان على عينة البحث التي بلغت (٢٠) من قادة المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض، وقام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر)، باستخدام معادلة ارتباط (سبيرمان) وتطبيق المعادلة السابقة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تبين أن معامل الارتباط لأدوات الدراسة  $r = (٠,٨٦)$  وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهي درجة مناسبة تدل على تمتع الاستبيان بمستوى ثبات عالٍ.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١) إذ تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (٠,٤٣ , ٠,٨٨)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي للاستبيان، كما يشير إلى مؤشرات صدق عالية وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

## ٣- ثبات الاستبيان

تم حساب الثبات باستخدام طريقتين هما: طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون، فبعد التعرف على صدق الاختبار تم احتساب معامل الثبات، وبلغ معامل كرونباخ ألفا (٠,٨٥) للاستبيان ككل، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون (٠,٩٢)

## مناقشة النتائج العامة للدراسة

## (١) النتائج المرتبطة بوصف عينة الدراسة

بنسبة مئوية (٧,٦٪)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة الحاصلون على الدكتوراه بنسبة مئوية (٦,٠٪)، ويتضح من ذلك أن غالبية القيادات التعليمية في المدارس الحكومية الابتدائية والمتوسطة والثانوية (مدير/ة، وكيل/ة، مساعدة/ة إداري) بمدينة الرياض من الحاصلين على درجة البكالوريوس، وأن هناك نسبة جيدة ممن حصلوا على دبلوم عالي وماجستير ودكتوراه، مما يؤكد على خبراتهم وحرصهم على تطوير أنفسهم باستمرار.

## جدول (٥). توزيع عينة الدراسة طبقاً لمكان العمل

م	مكان العمل	ك	%
١	مدرسة ابتدائي	١٥	٢٢,٧٪
٢	مدرسة متوسطة	٢١	٣١,٨٪
٣	مدرسة ثانوي	٣٠	٤٥,٥٪
	المجموع	٦٦	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة طبقاً لمكان العمل بين ورود العاملين بالمدارس الثانوية في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٤٥,٥٪)، وفي المرتبة الثانية العاملين في المدارس المتوسطة بنسبة مئوية (٣١,٨٪)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة العاملين في المدارس الابتدائية بنسبة مئوية (٢٢,٧٪)، وقد يفسر ذلك حرص الباحث على أن تكون جميع المدارس الحكومية (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً صحيحاً.

## جدول (٣). توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس

م	الجنس	ك	%
١	ذكر	٤٠	٦٠,٦٪
٢	أنثى	٢٦	٣٩,٤٪
	المجموع	٦٦	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس أوضح ورود القيادات التعليمية من الذكور في المرتبة بنسبة مئوية (٦٠,٦٪) وفي المرتبة الثانية القيادات التعليمية من الإناث بنسبة مئوية (٣٩,٤٪)، ويتضح من ذلك حرص الباحث على أن تكون عينة المسؤولين عن مدارس البنين ومدارس الطالبات بمدينة الرياض، ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً صحيحاً.

## جدول (٤). توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل الدراسي

م	المؤهل الدراسي	ك	%
١	بكالوريوس	٤٤	٦٦,٧٪
٢	دبلوم عالي	١٣	١٩,٧٪
٣	ماجستير	٥	٧,٦٪
٤	دكتوراه	٤	٦,٠٪
	المجموع	٦٦	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل الدراسي أوضح ورود الحاصلين على البكالوريوس في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٦٦,٧٪)، وفي المرتبة الثانية الحاصلون على الدبلوم العالي بنسبة مئوية (١٩,٧٪)، وفي المرتبة الثالثة الحاصلون على الماجستير

والأخيرة (مدير/ة مدرسة) بنسبة مئوية (٢٤,٢٪)، وقد يفسر ذلك حرص الباحث على أن تكون جميع القيادات التعليمية بالمدارس من (مدير/ وكيل/ مساعد إداري) ممثلة لعينة الدراسة تمثيلاً صحيحاً.

جدول (٦). توزيع عينة الدراسة طبقاً للوظيفة

م	الوظيفة	ك	%
١	مدير/ة مدرسة	١٦	٢٤,٢٪
٢	وكيل/ة مدرسة	٢٤	٣٦,٤٪
٣	مساعد/ة إداري	٢٦	٣٩,٤٪
	المجموع	٦٦	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة طبقاً للوظيفة بيّن ورود (مساعد/ة إداري) في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٣٩,٤٪)، في المرتبة الثانية (وكيل/ة مدرسة) بنسبة مئوية (٣٦,٤٪)، وفي المرتبة الثالثة

جدول (٧). توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد سنوات الخبرة في مجال العمل

م	عدد سنوات الخبرة في مجال العمل	ك	%
١	أقل من ٥ سنوات	٥	٧,٦٪
٢	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٨	٢٧,٣٪
٣	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٢٣	٣٤,٨٪
٤	من ١٥ سنة فأكثر	٢٠	٣٠,٣٪
	المجموع	٦٦	١٠٠٪

(من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) بنسبة مئوية (٢٧,٣٪) وفي المرتبة الثالثة والأخيرة ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات) بنسبة مئوية (٧,٦٪) ويفسر ذلك بأن القيادات التعليمية في المدارس يتمتعون بدرجة عالية من الخبرة تفيدهم في مجال عملهم.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد سنوات الخبرة في مجال العمل بيّن ورود ذوي الخبرة (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة) في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٣٤,٨٪)، وفي المرتبة الثانية ذوي الخبرة (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة مئوية (٣٠,٣٪)، وفي المرتبة الثالثة ذوي الخبرة

## (٢) النتائج المرتبطة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة

الإجابة عن التساؤل الأول: ما دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين؟

جدول (٨). دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين

م	دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تهيئة المناخ وتوفير البيئة المناسبة لشعور الطلاب بالطمأنينة والثقة.	٤٣	١٨	٥	١٧٠	٢,٥٨	٠,٦٦	٥
٢	حماية فكر الطلاب وعقائدهم من أن ينالها أي عدوان فكري.	٤٥	١٨	٣	١٧٤	٢,٦٤	٠,٧٣	٤
٣	إنجاح برامج التربية الأمنية للطلاب.	٤٠	٢٢	٤	١٦٨	٢,٥٥	٠,٨٤	٧
٤	نشر الثقافة العامة السوية بين الطلاب.	٣٣	٢٥	٨	١٥٧	٢,٣٨	٠,٨٨	١٠
٥	تقديم نموذج يحتذى به لأنواع التفكير المعتدل.	٤٦	١٦	٤	١٧٤	٢,٦٤	٠,٨٦	٣
٦	تنمية ثقافة الطلاب للمحافظة على الضرورات الخمس (الدين والنفس والعقل والعرض والمال).	٤١	١٧	٨	١٦٥	٢,٥٠	٠,٧٦	٨
٧	تقوم ما قد ينشأ لدى بعض الطلاب من أفكار متطرفة وغير سوية.	٤٧	١٤	٥	١٧٤	٢,٦٤	٠,٥٨	٢
٨	تأمين خلو عقول وأفكار الطلاب من كل فكر متطرف.	٤٢	١٨	٦	١٦٨	٢,٥٥	٠,٧٤	٦
٩	تعزيز التواصل بين الطالب ومجتمعه بشكل إيجابي ينمي روح الولاء والانتماء.	٣٩	١٧	١٠	١٦١	٢,٤٤	٠,٧٣	٩
١٠	استخدام استراتيجيات تساعد على دعم روح الوسطية وتعزيز الأمن الفكري.	٤٦	١٨	٤	١٧٨	٢,٧٠	٠,٨٢	١

- العبارة رقم (٣) (إنجاح برامج التربية الأمنية للطلاب) في المرتبة السابعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٨٤).

- العبارة رقم (٦) (تنمية ثقافة الطلاب للمحافظة على الضرورات الخمس (الدين والنفس والعقل والعرض والمال) في المرتبة الثامنة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٧٦).

- العبارة رقم (٩) (تعزيز التواصل بين الطالب ومجتمعه بشكل إيجابي ينمي روح الولاء والانتماء) في المرتبة التاسعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وانحراف معياري (٠,٧٣).

- العبارة رقم (٤) (نشر الثقافة العامة السوية بين الطلاب) في المرتبة العاشرة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٨) وانحراف معياري (٠,٨٨).

ويتضح مما سبق أن دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، تمثل في استخدام استراتيجيات تساعده على دعم روح الوسطية وتعزيز الأمن الفكري، وتقويم ما قد ينشأ لدى بعض الطلبة من أفكار متطرفة وغير سوية، وتقديم نموذج يحتذى به لأنواع التفكير المعتدل، وحمية فكر الطلبة وعقائدهم من أن ينالها أي عدوان فكري، وتهيئة المناخ وتوفير البيئة المناسبة لشعور الطلبة بالطمأنينة والثقة، وتأمين خلو عقول وأفكار الطلبة من كل فكر متطرف، وإنجاح برامج التربية الأمنية للطلبة.

يتضح من نتائج الجدول السابق ورود دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين وفق الترتيب الآتي:

- العبارة رقم (١٠) (استخدام استراتيجيات تساعده على دعم روح الوسطية وتعزيز الأمن الفكري) في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٨٢).

- العبارة رقم (٧) (تقويم ما قد ينشأ لدى بعض الطلاب من أفكار متطرفة وغير سوية) في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٥٨).

- العبارة رقم (٥) (تقديم نموذج يحتذى به لأنواع التفكير المعتدل) في المرتبة الثالثة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٨٦).

- العبارة رقم (٢) (حمية فكر الطلاب وعقائدهم من أن ينالها أي عدوان فكري) في المرتبة الرابعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٧٣).

- العبارة رقم (١) (تهيئة المناخ وتوفير البيئة المناسبة لشعور الطلاب بالطمأنينة والثقة) في المرتبة الخامسة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٨) وانحراف معياري (٠,٦٦).

- العبارة رقم (٨) (تأمين خلو عقول وأفكار الطلاب من كل فكر متطرف) في المرتبة السادسة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٧٤).

## الإجابة عن التساؤل الثاني: ما دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

جدول (٩). دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين

م	دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تتمى لدى الطلبة الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك.	٤٧	١٠	٩	١٧٠	٢,٥٨	٠,٦٧	٥
٢	تعزز خبرة الطلبة في التعامل مع الأفكار المتطرفة.	٤٤	١٨	٤	١٧٢	٢,٦١	٠,٨٣	٤
٣	تبرز الأفعال المحرمة التي تضر بأمن المجتمع والعقوبات المترتبة عليها.	٤٣	١٦	٧	١٦٨	٢,٥٥	٠,٦٥	٦
٤	تعزز فكرة أن الولاء والبراء جزء من عقيدة المسلمين.	٤٦	١٤	٦	١٧٢	٢,٦١	٠,٧٩	٣
٥	تحصن عقول الطلبة من الوقوع كضحايا للفئات الضالة فكرياً.	٤٥	١١	١٠	١٦٧	٢,٥٣	٠,٤٩	٧
٦	تعليم الطلبة مواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة.	٤٧	١٣	٦	١٧٣	٢,٦٢	٠,٦٥	٢
٧	تعزز ثقافة التفكير النقدي لدى الطلبة للتمييز بين الفكر المعتدل والفكر المتطرف.	٤٨	١٢	٦	١٧٤	٢,٦٤	٠,٧٨	١
٨	تدريب الطلبة على مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين.	٤٤	١١	١١	١٦٥	٢,٥٠	٠,٨٢	٩
٩	تتمى لدى الطلبة الاعتدال في النظام والمعاملة والأخلاق.	٤١	١٩	٦	١٦٧	٢,٥٣	٠,٨٤	٨
١٠	تسرد القصص التاريخية التي تدين التطرف الفكري.	٤٨	١١	٧	١٦٢	٢,٤٥	٠,٧١	١٠

الطلبة للتمييز بين الفكر المعتدل والفكر المتطرف) في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٧٨).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن ورود دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين وفق الترتيب الآتي:

- العبارة رقم (٧) (تعزز ثقافة التفكير النقدي لدى

- العبارة رقم (٩) (تنمي لدى الطلبة الاعتدال في النظام والمعاملة والأخلاق) في المرتبة الثامنة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٨٤).

- العبارة رقم (٨) (تدريب الطلبة على مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين) في المرتبة التاسعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٨٢).

- العبارة رقم (١٠) (تسرد القصص التاريخية التي تدين التطرف الفكري) في المرتبة العاشرة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٧١).

ويتضح مما سبق أن دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في تعزيز ثقافة التفكير النقدي لدى الطلبة للتمييز بين الفكر المعتدل والفكر المتطرف، وتعليم الطلبة مواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة، وتعزيز فكرة أن الولاء والبراء جزء من عقيدة المسلمين، وتعزيز خبرة الطلبة في التعامل مع الأفكار المتطرفة، وتنمي لدى الطلبة الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك، وتبرز الأفعال المحرمة التي تضر بأمن المجتمع والعقوبات المترتبة عليها، وتحصن عقول الطلبة من الوقوع كضحايا للفتن الضالة فكرياً.

- العبارة رقم (٦) (تعليم الطلبة مواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة) في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وانحراف معياري (٠,٦٥).

- العبارة رقم (٤) (تعزز فكرة أن الولاء والبراء جزء من عقيدة المسلمين) في المرتبة الثالثة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٧٩).

- العبارة رقم (٢) (تعزز خبرة الطلبة في التعامل مع الأفكار المتطرفة) في المرتبة الرابعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٨٣).

- العبارة رقم (١) (تنمي لدى الطلبة الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك) في المرتبة الخامسة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٨) وانحراف معياري (٠,٦٧).

- العبارة رقم (٣) (تبرز الأفعال المحرمة التي تضر بأمن المجتمع والعقوبات المترتبة عليها) في المرتبة السادسة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٦٥).

- العبارة رقم (٥) (تحصن عقول الطلبة من الوقوع كضحايا للفتن الضالة فكرياً) في المرتبة السابعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٤٩).

## الإجابة عن التساؤل الثالث: ما دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

جدول (١٠). دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين

م	دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تشجيع الطلبة على الانضمام للنوادي الثقافية والفكرية والمكتبات الموثوقة.	٣٥	٢٠	١١	١٥٦	٢,٣٦	٠,٥٨	١٠
٢	الاكتشاف المبكر للمشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لدى الطلاب.	٤٥	١٥	٦	١٧١	٢,٦٠	٠,٨٧	٦
٣	تعزيز روح المواطنة الإيجابية لدى الطلبة.	٤١	١٦	٩	١٦٤	٢,٥٠	٠,٨٣	٨
٤	تحفيز الطلبة للبحث عن مفهوم الأمن الفكري.	٤٤	١٥	٧	١٦٩	٢,٥٦	٠,٦٧	٧
٥	دعوة المختصين في الشريعة الإسلامية وعلم النفس والأمن الفكري لتثقيف الطلبة حول مخاطر التطرف الفكري.	٤٦	١٤	٦	١٧٢	٢,٦١	٠,٧٨	٣
٦	تنظيم البرامج الإرشادية التي تدعو لمحاربة التطرف الفكري.	٤٨	١٢	٦	١٧٤	٢,٦٤	٠,٧٦	١
٧	تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بأهمية الدفاع عن الوطن ضد أي عدوان.	٤٥	١٦	٥	١٧٢	٢,٦١	٠,٨١	٤
٨	تشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة.	٤٧	١٣	٦	١٧٣	٢,٦٢	٠,٧٣	٢
٩	دعم الطلاب المتعافين من التطرف الفكري وإشراكهم في البرامج الاجتماعية والثقافية.	٤٢	٨	١٦	١٥٨	٢,٤٠	٠,٨٥	٩
١٠	تنظيم المسابقات الثقافية التي تعزز مفهوم الأمن الفكري.	٤٧	١١	٨	١٧١	٢,٦٠	٠,٥٧	٥

- العبارة رقم (٣) (تعزيز روح المواطنة الإيجابية لدى الطلبة) في المرتبة الثامنة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٨٣).

- العبارة رقم (٩) (دعم الطلاب المتعافين من التطرف الفكري وإشراكهم في البرامج الاجتماعية والثقافية) في المرتبة التاسعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٨٥).

- العبارة رقم (١) (تشجيع الطلاب على الانضمام للنادي الثقافية والفكرية والمكتبات الموثوقة) في المرتبة العاشرة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (٠,٥٨).

ويتضح مما سبق أن دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في تنظيم البرامج الإرشادية التي تدعو إلى محاربة التطرف الفكري، وتشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة، ودعوة المختصين في الشريعة الإسلامية وعلم النفس والأمن الفكري إلى تنقيف الطلبة حول مخاطر التطرف الفكري، وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بأهمية الدفاع عن الوطن ضد أي عدوان، وتنظيم المسابقات الثقافية التي تعزز مفهوم الأمن الفكري، والاكتشاف المبكر للمشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لدى الطلبة، وتحفيز الطلبة للبحث عن مفهوم الأمن الفكري.

### النتائج العامة للدراسة

#### (١) النتائج المرتبطة بوصف عينة الدراسة

- بالنسبة للجنس: جاء في المرتبة الأولى القيادات التعليمية من الذكور بنسبة مئوية (٦٠,٦٪) وفي المرتبة الثانية القيادات التعليمية من الإناث بنسبة مئوية (٣٩,٤٪).

يتضح من نتائج الجدول السابق ورود دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين وفق الترتيب الآتي:

- العبارة رقم (٦) (تنظيم البرامج الإرشادية التي تدعو لمحاربة التطرف الفكري) في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٧٦).

- العبارة رقم (٨) (تشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة) في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وانحراف معياري (٠,٧٣).

- العبارة رقم (٥) (دعوة المختصين في الشريعة الإسلامية وعلم النفس والأمن الفكري لتنقيف الطلبة حول مخاطر التطرف الفكري) في المرتبة الثالثة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٧٨).

- العبارة رقم (٧) (تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بأهمية الدفاع عن الوطن ضد أي عدوان) في المرتبة الرابعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٨١).

- العبارة رقم (١٠) (تنظيم المسابقات الثقافية التي تعزز مفهوم الأمن الفكري) في المرتبة الخامسة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٥٧).

- العبارة رقم (٢) (الاكتشاف المبكر للمشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لدى الطلبة) في المرتبة السادسة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٨٧).

- العبارة رقم (٤) (تحفيز الطلبة للبحث عن مفهوم الأمن الفكري) في المرتبة السابعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠,٦٧).

ينشأ لدى بعض الطلبة من أفكار متطرفة وغير سوية، وتقديم نموذج يحتذى به لأنواع التفكير المعتدل، وحماية فكر الطلبة وعقائدهم من أن يناهها أي عدوان فكري، وتهيئة المناخ وتوفير البيئة المناسبة لشعور الطلبة بالطمأنينة والثقة، وتأمين خلو عقول وأفكار الطلبة من كل فكر متطرف، وإنجاح برامج التربية الأمنية للطلبة.

### الإجابة عن التساؤل الثاني: ما دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

اتضح أن دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في تعزيز ثقافة التفكير النقدي لدى الطلبة للتمييز بين الفكر المعتدل والفكر المتطرف، وتعليم الطلبة مواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة، وتعزيز فكرة أن الولاء والبراء جزء من عقيدة المسلمين، وتعزيز خبرة الطلبة في التعامل مع الأفكار المتطرفة، وتنمي لدى الطلبة الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك، وتبرز الأفعال المحرمة التي تضر بأمن المجتمع والعقوبات المترتبة عليها، وتحصن عقول الطلبة من الوقوع كضحايا للفئات الضالة فكرياً.

### الإجابة عن التساؤل الثالث: ما دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

اتضح أن دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في تنظيم البرامج الإرشادية التي تدعو إلى محاربة التطرف الفكري، وتشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة، ودعوة المختصين في الشريعة الإسلامية وعلم النفس والأمن الفكري لتثقيف الطلبة حول مخاطر التطرف الفكري، وتنمية المسؤولية

- **المؤهّل الدراسي:** جاء في المرتبة الأولى الحاصلون على البكالوريوس بنسبة مئوية (٦٦,٧٪)، وفي المرتبة الثانية الحاصلون على الدبلوم العالي بنسبة مئوية (١٩,٧٪)، وفي المرتبة الثالثة الحاصلون على الماجستير بنسبة مئوية (٧,٦٪)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة الحاصلون على الدكتوراه بنسبة مئوية (٦,٠٪).

- **مكان العمل:** جاء في المرتبة الأولى العاملون في المدارس الثانوية بنسبة مئوية (٤٥,٥٪)، وفي المرتبة الثانية العاملون في المدارس المتوسطة بنسبة مئوية (٣١,٨٪)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة العاملون في المدارس الابتدائية بنسبة مئوية (٢٢,٧٪).

- **الوظيفة:** جاء في المرتبة الأولى (مساعد/إداري) بنسبة مئوية (٣٩,٤٪)، وفي المرتبة الثانية (وكيل/مدرسة) بنسبة مئوية (٣٦,٤٪)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة (مدير/مدرسة) بنسبة مئوية (٢٤,٢٪).

- **عدد سنوات الخبرة في مجال العمل:** جاء في المرتبة الأولى ذوو الخبرة (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة) بنسبة مئوية (٣٤,٨٪)، وفي المرتبة الثانية ذوو الخبرة (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة مئوية (٣٠,٣٪)، وفي المرتبة الثالثة ذوو الخبرة (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) بنسبة مئوية (٢٧,٣٪)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة ذوو الخبرة (أقل من ٥ سنوات) بنسبة مئوية (٧,٦٪).

### (٢) النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة الإجابة عن التساؤل الأول: ما دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

اتضح أن دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في استخدام استراتيجيات تساعد على دعم روح الوسطية وتعزيز الأمن الفكري، وتقويم ما قد

(٤) أهمية صيانة الوعي الفكري لتحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال، كما أنه يُعنى بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك.

### (٣) أهمية صياغة التصور المقترح

(١) تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية وتحمل المسؤولية من أجل دعم تطبيق التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٢) تنمية المسؤولية الاجتماعية من قبل (الفرد، الجماعة، والقطاع الخاص، ومؤسسات المجتمع المدني، والدولة) تجاه التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٣) العمل على صياغة أهداف وخطط تدعم تطبيق التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، وبأسلوب علمي مخطط.

(٤) مساهمة التقدم العالمي والإقليمي في مجال التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة، والعمل على الاستفادة من تجارب الدول الناجحة وفق ما يتناسب مع واقع المجتمع السعودي ورؤية (٢٠٣٠).

### (٤) المؤسسات المشاركة في تطوير التصور المقترح

(١) وزارة التعليم  
(٢) الوزارات المعنية بالتعليم؛ على غرار الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ووزارة التخطيط.

الاجتماعية لدى الطلبة بأهمية الدفاع عن الوطن ضد أي عدوان، وتنظيم المسابقات الثقافية التي تعزز مفهوم الأمن الفكري، الاكتشاف المبكر للمشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لدى الطلبة، وتحفيز الطلبة للبحث عن مفهوم الأمن الفكري.

### التصور المقترح لتفعيل التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين

#### (١) أهداف التصور المقترح

**الهدف العام:** تحديد التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

#### الأهداف الفرعية:

- (١) تفعيل دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.
- (٢) تفعيل دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.
- (٣) تفعيل دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

#### (٢) المسلمات التي يعتمد عليها التصور المقترح

- (١) الاهتمام العالمي والإقليمي والمحلي بقضايا التعليم وصيانة الوعي الفكري للطلبة.
- (٢) ضرورة الاهتمام بصياغة الخطط والرؤى الاستراتيجية لتحقيق التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين في ظل المتغيرات المجتمعية المتلاحقة.
- (٣) يعد التخطيط لتفعيل التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، مطلب مهم يجب الاهتمام به؛ بهدف العمل على تحقيق رؤية (٢٠٣٠) للمملكة العربية السعودية.

● عقد مؤتمر سنوي لدراسة قضايا التعليم والأمن الفكري، وكيفية معالجتها في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠).

● إثارة الوعي المجتمعي وتنوير الرأي العام لتوفير الدعم والمساندة للحكومة من أجل دعم التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

● الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجالات التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة ومحاولة تطبيق التجارب الناجحة بما يتناسب مع طبيعة وإمكانيات وثقافة وخصوصية المجتمع السعودي.

#### (٧) وسائل تحقيق التصور المقترح

- (١) المقابلات الإرشادية مع الطلبة.
- (٢) المحاضرات.
- (٣) المناقشات الجماعية.
- (٤) الندوات العلمية.
- (٥) المناظرات العلمية.
- (٦) بناء البرامج الإرشادية للطلبة.

#### (٨) مشتملات التصور المقترح

التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين

١- تفعيل دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين:

١. ضرورة تهيئة المناخ وتوفير البيئة المناسبة لشعور الطلبة بالطمأنينة والثقة.
٢. حرص المعلم على حماية فكر الطلبة وعقائدهم من أن ينالها أي عدوان فكري.

(٣) مؤسسات المجتمع المدني المهتمة بقضايا التعليم في المملكة.

(٤) مراكز البحوث والجامعات والمعاهد العلمية المتخصصة في دراسات قضايا التعليم.

#### (٥) الخطوات التي يعتمد عليها التصور المقترح

(١) دراسة الواقع الحالي للتدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٢) الاستفادة من إسهامات العلماء والمتخصصين والبحوث والدراسات المرتبطة بمجالات وقضايا التعليم وصيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٣) دراسة الوضع المستهدف من التصور المقترح والخروج بتصورات وفق أهداف محددة وأساليب منهجية.

(٤) تنفيذ التصور المقترح وفق الإمكانيات المتاحة ومتابعتها وتقييمها ومحاولة تطويرها بصفة مستمرة في ضوء المتغيرات المتلاحقة بالمجتمع.

#### (٦) عوامل نجاح التصور المقترح

● بناء نظم معلومات قوية كافية ودقيقة وحديثة تمد المخططين والمسؤولين بإحصاءات حول التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

● بناء القدرات التنظيمية والمهنية للقائمين على التخطيط للتعليم، وتنمية مهاراتهم بما يساهم في تقديم الخدمات والبرامج التربوية والإرشادية والاجتماعية في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠) من أجل صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

٣. مشاركة المعلم في إنجاح برامج التربية الأمنية للطلبة.
٤. حرص المعلم على نشر الثقافة العامة السوية بين الطلبة.
٥. حرص المعلم على تقديم نموذج يحتذى به لأنواع التفكير المعتدل.
٦. تنمية ثقافة الطلبة للمحافظة على الضرورات الخمس (الدين والنفس والعقل والعرض والمال).
٧. حرص المعلم على تقويم ما قد ينشأ لدى بعض الطلبة من أفكار متطرفة وغير سوية.
٨. حرص المعلم على تأمين خلو عقول وأفكار الطلبة من كل فكر متطرف.
٩. تعزيز التواصل بين الطالب ومجتمعه بشكل إيجابي ينمي روح الولاء والانتماء.
١٠. استخدام استراتيجيات تساعد على دعم روح الوسطية وتعزيز الأمن الفكري.
٤. أن تعزز المناهج الدراسية فكرة أن الولاء والبراء جزء من عقيدة المسلمين.
٥. أن تحصن المناهج الدراسية عقول الطلبة من الوقوع كضحايا للفئات الضالة فكرياً.
٦. أن تسهم المناهج الدراسية في تعليم الطلبة مواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة.
٧. أن تعزز المناهج الدراسية ثقافة التفكير النقدي لدى الطلبة للتمييز بين الفكر المعتدل والفكر المتطرف.
٨. أن تساعد المناهج الدراسية على تدريب الطلبة على مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين.
٩. أن تنمي المناهج الدراسية الاعتدال في النظام والمعاملة والأخلاق لدى الطلبة.
١٠. أن تسرد المناهج الدراسية القصص التاريخية التي تدين التطرف الفكري.

### ٣- تفعيل دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين:

١. تشجيع الطلبة على الانضمام للنوادي الثقافية والفكرية والمكتبات الموثوقة.
٢. الاكتشاف المبكر للمشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لدى الطلبة.
٣. أن يعزز الإرشاد الطلابي روح المواطنة الإيجابية لدى الطلبة.
٤. أن يحفز الإرشاد الطلابي الطلبة للبحث عن مفهوم الأمن الفكري.

### ٢- تفعيل دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين:

١. أن تنمي المناهج الدراسية لدى الطلبة الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك.
٢. أن تعزز المناهج الدراسية خبرة الطلبة في التعامل مع الأفكار المتطرفة.
٣. أن تبرز المناهج الدراسية الأفعال المحرمة التي تضر بأمن المجتمع والعقوبات المترتبة عليها.

٥. دعوة المختصين في الشريعة الإسلامية وعلم النفس والأمن الفكري لتثقيف الطلاب حول مخاطر التطرف الفكري.
٦. تنظيم البرامج الإرشادية التي تدعو لمحاربة التطرف الفكري.
٧. تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بأهمية الدفاع عن الوطن ضد أي عدوان.
٨. تشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة.
٩. دعم الطلبة المتعافين من التطرف الفكري وإشراكهم في البرامج الاجتماعية والثقافية.
١٠. تنظيم المسابقات الثقافية التي تعزز مفهوم الأمن الفكري.
- المصادر والمراجع**
- (١) ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٠٠م). **لسان العرب**، ج٥، القاهرة: دار الكتاب المصري.
- (٢) كافي، أبو بكر (٢٠٠٩م). دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري، مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"**، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، مايو.
- (٣) الحسين، أحمد (٢٠٠٩م). دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري دراسة مسحية وصفية من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"**، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، مايو.
- (٤) كنعان، أحمد (٢٠٠٤م). دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة، **ندوة العولمة وأوليات التربية**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، إبريل.
- (٥) آل ناجي، محمد عبد الله (٢٠٠٤م). المسؤولية الأمنية للجامعات ومراكز البحث العلمي، **ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية (الثالثة) المنعقدة خلال الفترة من ٢١ - ٢٤ / ٢ / ١٤٢٥ هـ الموافق ١١ - ١٤ إبريل ٢٠٠٤م. ج (٢). الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات.**
- (٦) الملحم، بينة (٢٠٠٩م). الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"**، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، مايو.
- (٧) التركي، عبد الله بن عبد المحسن (١٤٢٣هـ). **الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به**، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.
- (٨) التركي، عبد الله (١٤٣٦هـ). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.
- (٩) التيجاني، حسن أحمد (٢٠١٠). الأمن الشامل الواقع والمأمول، **الملتقى الأول**، عمان، ٨/٣٠ - ١٤٣١/٨/٢.

- ١١ - ١٤ إبريل ٢٠٠٤م. ج (٢)، الرياض:
- كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات.
- ١٧) السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (١٤٢٦هـ).  
الشرعية الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري،  
ملتقى الأمن الفكري في جامعة نايف العربية  
للعلوم الأمنية، الرياض.
- ١٨) السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠٠٥م).  
الشرعية الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري،  
في كتاب الأمن الفكري. الرياض: جامعة نايف  
العربية للعلوم الأمنية - مركز الدراسات والبحوث،  
الإصدار رقم (٣٦٦).
- ١٩) السنهوري، أحمد (٢٠٠١م). الممارسة العامة  
المتقدمة للخدمة الاجتماعية، وتحديات القرن  
الحادي والعشرين، القاهرة: دار النهضة العربية.
- ٢٠) شماس، سالم بن مستهيل (٢٠٠٣م). دراسات في  
علم النفس والصحة النفسية (رؤية مُعاصرة).  
شبين الكوم: دار الكتب الجامعية الحديثة.
- ٢١) البخاري، إسماعيل (٢٠٠٢م). صحيح البخاري،  
ج ٧، كتاب الرفاق، باب ما جاء في الرفاق وإن  
العيش إلا عيش الآخرة، رقم الحديث ٦٤١،  
دمشق وبيروت: دار ابن كثير.
- ٢٢) عارف، محمد (١٩٨١). الجريمة في المجتمع نقد  
منهجي لتفسير السلوك الإجرامي، القاهرة: ملكية  
الأنجلو المصرية.
- ٢٣) المالكي، عبد الحفيظ (١٤٢٨هـ). نحو إستراتيجية  
وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة  
الإرهاب، نقلاً عن: عبد الرحمن اللويحق، بناء  
المفاهيم.
- ١٠) الجحني، علي بن فايز (٢٠٠٠م). الإعلام الأمني  
والوقاية من الجريمة. الرياض: أكاديمية نايف العربية  
للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرقم  
(٢٥٤).
- ١١) الحوشان، بركة بن زامل (٢٠٠٤م). أهمية  
المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ندوة  
المجتمع والأمن في دورتها السنوية (الثالثة)  
المنعقدة خلال الفترة من ٢١ - ٢٤ / ٢ /  
١٤٢٥هـ الموافق ١١ - ١٤ إبريل ٢٠٠٤م.  
ج (٢). الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، مركز  
البحوث والدراسات.
- ١٢) الحوشان، بركة بن زامل (٢٠٠٤م). أهمية  
المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ندوة  
المجتمع والأمن، الدورة السنوية الثالثة، ١١-١٥  
إبريل.
- ١٣) الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن (١٤٢٣هـ). الأمن  
الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة  
دكتوراه في أكاديمية الشرطة في جمهورية مصر  
العربية.
- ١٤) الحاكم، أبو عبد الله النيسابوري (١٩٩٢م).  
المستدرک علی الصحیحین، ج ٤، بيروت: دار  
الكتب العلمية.
- ١٥) الترمذي، محمد بن عيسى (١٩٩٦م). سنن  
الترمذي، ج ٧، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- ١٦) الزهراني، هاشم بن محمد (٢٠٠٤م). الأمن  
مسئولية الجميع: رؤية مُستقبلية، ندوة المجتمع  
والأمن في دورتها السنوية (الثالثة) المنعقدة خلال  
الفترة من ٢١ - ٢٤ / ٢ / ١٤٢٥هـ الموافق

- ٢٤) أحمد، عبد السميع (٢٠٠٧م). مقدمة لكتابة تاريخ التربية، القاهرة: رابطة التربية الحديثة.
- ٢٥) العامر، عثمان (٢٠٠٤م). دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقي والمجتمعي في عصر العولمة، ندوة المجتمع والأمن "المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسؤولية المشتركة"، ج٢، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، إبريل.
- ٢٦) عثمان، محمد الصاييم وإبراهيم، إبراهيم الشافعي (٢٠٠٤م). المسؤولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها (الأسرة كنموذج)، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية (الثالثة) المنعقدة خلال الفترة من ٢١ - ٢٤ / ٢ / ١٤٢٥ هـ
- ٢٧) العمرو، عبد الله (١٤٢٧هـ). أسباب ظاهرة الإرهاب، ط٢، الرياض: وكالة المطبوعات والبحث العلمي بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- ٢٨) العمري، محمد سعيد (٢٠٠٩م). التربية الأمنية في المنهج الإسلامي أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال تصور مقترح لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- ٢٩) غنوم، أحمد عبد الكريم (٢٠٠٦م). المسؤولية الأمنية للمؤسسات الاجتماعية، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، المجلد ١٥، العدد ٣٤.
- ٣٠) القرني، محمد بن ناصر (٢٠٠٤م). المسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية (الثالثة) المنعقدة خلال الفترة من ٢١ - ٢٤ / ٢ / ١٤٢٥ هـ الموافق ١١ - ١٤ إبريل ٢٠٠٤م. ج (٢)، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات.
- ٣١) قنديل، إبراهيم (١٣٨٩). الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة: كلية التربية.
- ٣٢) كريكاي، ماري (٢٠٠٦م). أين اسم المقال؟ الحوار المتمدن، العدد ١٦٠٣.
- ٣٣) محمد، محمد النصر (٢٠١٥م). رؤية تربوية مقترحة لمتطلبات تحقيق التربية الأمنية بمرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، العدد ٢٢.
- ٣٤) العتيبي، فهد بن مطلق (٢٠٢٢م). الاحتياجات التدريسية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٨، العدد الرابع.
- ٣٥) سعد، شرين عيد (٢٠٢١م). فاعلية وحدة مقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية في ضوء الأمن الفكري لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بالقاهرة، العدد ١٣١.
- ٣٦) المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (٢٠٠٩م). الأمن الفكري: مفهومه وأهميته، ومُتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، المجلد ١٨، العدد ٤٣، الرياض.

- ٤٥) الوادعي، سعيد (١٤١٨). الأمن الفكري الإسلامي. مجلة الأمن والحياة، العدد ١٨٧.
- ٤٦) اليوسف عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٦م). دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 47) Call, Carolyne Mary (2004). *Intellectual safety and epistemological position in the college classroom*. Ph. D. dissertation. United States, New York: Cornell University., 2004.
- 48) Guzzetti, Barbara J & William, Wayne (2004) O. Examining intellectual safety in the science classroom, *Journal of Research in Science Teaching*, Vol. 33, No. 1.
- 49) Krause, Keith & Williams, Michael (2006) C. *Critical theory and security studies: concepts and cases*. Minnesota and Geneva: Routledge Taylor & Francis Group, 2006.
- 50) Maguire, Lambert (2005). *Aguire: Social scupport systems in practice: A Ggeneralist Approach*, U.S.A.: NASW Press.
- ٣٧) وهبة، مجدي والمهندس، كامل (٢٠٠٤م). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط ٢، بيروت: مكتبة لبنان.
- ٣٨) الأيوبي، محمد (٢٠٠٠). النظرية العامة للأمن، بيروت: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- ٣٩) الصايم، محمد والشافعي، إبراهيم (٢٠٠٤). المسؤولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها والأسرة كنموذج، ندوة المجتمع والأمن "المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسؤولية المشتركة"، ج ٢، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، إبريل.
- ٤٠) عودة، محمد ومرسي، كمال (٢٠٠٠). الصحة النفسية في ضوء الإسلام وعلم النفس، الكويت: دار القلم.
- ٤١) مرسي، محمد (٢٠٠٣). الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، القاهرة: عالم الكتب.
- ٤٢) الصقعي، مروان (٢٠٠٩). أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.
- ٤٣) النملة، صالح عبد الله (٢٠٠٧م). دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الأمني ضد الإرهاب، دراسة ميدانية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ٤٤) الزهراني، هاشم (٢٠٠٤)، الأمن مسئولية الجميع، رؤى مستقبلية، ندوة المجتمع والأمن "المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسؤولية المشتركة"، ج ٢، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.

## سلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء ودور الأسرة السعودية في تنميتها: سلوكيات المواطنة "المظاهر والمفاهيم"

أ.د. عبد الونيس محمد الرشيد  
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية  
Imamu.2020@yahoo.com

د. الجوهرة بنت عبد العزيز الزامل  
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن  
jwjwz@hotmail.com

(قدم للنشر في ١٦/٥/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ٢٨/٦/٢٠٢٢م)

بحث مدعوم من كرسي الشيخ فهد العويضة للوعي الفكري والانتماء الوطني بجامعة القصيم

### ملخص البحث

استهدفت الدراسة تحديد سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية، وتحديد مواصفات المواطن الرقمي في المجتمع السعودي، ودور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لدى الأبناء، ووضع مجموعة من الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة المتاحة (الميسرة) لعينة قوامها (٩٠) أسرة من مدينتي الرياض والقصيم، وقد أكدت نتائج الدراسة أن أهم سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية تمثلت في تعزيز قيم التضامن والتعاطف الاجتماعي والمعاملة بإيجابية، واستخدام العالم الرقمي لتطوير المهارات ومواكبة التطورات تحقيقاً لرؤية المملكة (٢٠٣٠)، والمسؤولية عن التعامل مع العالم الرقمي واحترام القوانين والقواعد المنظمة لذلك، والحفاظ على الصحة الجسدية والنفسية من خلال الموازنة بين العالم الافتراضي والواقعي، واحترام الآخرين وخصوصيتهم وملكيتهم الفكرية، والالتزام بالولاء للوطن واحترام القيم الإنسانية في العالم الرقمي، كما أكدت نتائج الدراسة أن دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لدى الأبناء تمثل في تعليم الأبناء مفاهيم التضحية من أجل كرامة الوطن والدفاع عنه، وتدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية وتنمية حب العمل، والحديث مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة، وحث الأبناء وتربيتهم على مبدأ تمجيد الثوابت الوطنية، وتشجيع الأبناء على المشاركة في الحملات الوطنية لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية، وتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر، وخرجت الدراسة بمجموعة من الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها.

**الكلمات المفتاحية:** سلوكيات - المواطنة الرقمية - الأسرة السعودية.

## Abstract

The study aimed to determine the behaviors of digital citizenship in the Saudi family, determine the specifications of the digital citizen in the Saudi society, identify the role of the Saudi family in developing children's digital citizenship behaviors and to develop a set of proposed mechanisms to enhance the role of the family in developing digital citizenship behaviors for its children. This study is considered among descriptive analytical studies. Therefore, it relied on a social survey method with an available (soft) sample consisting of (90) families from Riyadh and Qassim cities of. The results of the study confirmed that the most important behaviors of digital citizenship in the Saudi family were enhancing the values of solidarity, social sympathy and positive treatment, using digital world to develop skills and keeping pace with developments to cope with the Kingdom of Saudi Arabia's Vision (2030), bear responsibility of dealing with the digital world and respect the related laws and rules regulating, maintain physical and psychological health by harmonizing between virtual and real worlds, respect others, their privacy and their intellectual property, commit to the homeland loyalty and respect human values in the digital world. The results confirmed as well that the role of the Saudi family in developing the Saudi citizenship behaviors among children consists of teaching the concepts of sacrifice to children for the sake of the homeland dignity and defense, training children on social roles and developing love of work, talking with children about citizenship best practices, raising children on glorifying national ethics, encouraging them to participate in national campaigns to consolidate the concept of social responsibility and volunteer work, developing critical thinking skills, discussion and dialogue skills, and acceptance of the other opinion.

**Keywords:** behaviors - digital citizenship - the Saudi family.

والتعليم ومتطلبات الحياة، وأصبحت على عرش المناهج الدولية والعالمية، نتيجة إساءة استخدام الحرية المتاحة على المواقع الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي من خلال نشر معلومات مغلوطة ومضللة أو تغريدات مسيئة تعتمد إهانة أو إساءة لشخصيات أو مؤسسات في الدولة، أو من خلال إرسال رسائل تهديد أو تشهير إلكترونية أو تعليقات مسيئة، أو الحصول على صور أو معلومات من أجل ابتزاز الآخرين أو الدخول على المواقع غير اللائقة وغير الأخلاقية أو المواقع التي تتضمن محتويات وتيارات فكرية ضارة تمثل تهديداً للمواطنة الرقمية.

وتكمن أهمية المواطنة الرقمية ليس في كونها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها، بل في كونها أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ، ومساعدة

## المقدمة

تتطلب الحياة في العصر الرقمي من أبنائنا أن يكونوا على وعي بواجباتهم والتزاماتهم أثناء التعامل مع معطيات هذا العصر، والتي تتمثل في الوعي بحقوق الآخرين ممن يتعاملون معهم، وعلى وعي ودراية بحقوقهم هم ذاتهم، وهم يتعاملون مع هذه الحياة وهذا العصر، والالتزام بواجباتهم تجاه الآخرين ممن يتعاملون معهم من خلال تقنيات هذا العصر، وهو ما يمكن أن يتم من خلال ما اصطلح على تسميته المواطنة الرقمية التي تمكنهم من فهم كيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة وخلقية وقانونية ليكونوا مواطنين رقميين صالحين، ومتعلمين مدى الحياة (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥م، ص ١٣).

ويشير السيد (٢٠١٦م) أن المواطنة الرقمية أصبحت ضرورة وتوجها عالمياً فرض نفسه على أنظمة التربية

تتمثل في الأفكار التي يعبر بها أعضاء المجتمع عن اهتماماتهم في أسلوب إيجابي في ضوء ضمير وطني يتم تكوينه من خلال مؤسسات التنشئة التربوية التي تهدف إلى تنشئة المواطن في الأسرة، والمدرسة، ودور العبادة، والجامعة، والأندية، ومراكز الشباب، والجمعيات الأهلية، والأحزاب السياسية (السيد، 2016م).

وقد أصبح نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين أفراد الأسرة في البيت وبين صفوف الطلاب في المدرسة ضرورة ملحة، ولهذا يجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع في المدارس والجامعات موازاة مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، حتى تتمكن فعلاً من تعزيز حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للإسهام في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني (الدوسري، 2017م).

ومن العوامل التي أدت إلى انتشار الوسائل الرقمية بين أوساط الشباب العوامل التعبيرية؛ فهي تحمل مجموعة واسعة من الأفكار والمشاعر، والسرعة والتغلب على المسافات، والانتشار للوصول إلى جميع الطبقات. وثمة ترابط قوي بين الحقوق والواجبات في المواطنة، وبين فكرة الولاء والانتماء التي تحرص جميع المجتمعات بمختلف أنماطها على غرسها لدى أبنائها، مع أنه يصعب الحديث عن مواطنة صالحة وإيجابية في كل الأحوال، إلا إذا كانت هناك حقوق مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية مكفولة من قبل الدستور، وتتم ممارستها على أرض الواقع.

وقد أكدت دراسة المسلماني (2014م) على زيادة توجه الطلبة نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلاً عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح

المعلمين والمعلمات على الاشتراك مع الطلبة في حوارات ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة، لذا فثمة ضرورة قصوى بأن تصير لها الأولوية في المناهج الدراسية وبرامج تنمية المعلمين والمعلمات (عبد الله، 2015م، ص 75).

وتعد المواطنة الرقمية بمثابة مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل الإسهام في رقي الوطن، فالمواطنة الرقمية باختصار هي توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة وحماية من أخطارها، أو باختصار أكبر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا.

ولا شك أن من أهم مسؤوليات الأسرة إعداد الفرد، لا سيما الناشئة، نفسياً وجسماً وعاطفياً واجتماعياً، وذلك بوساطة تغذيته بالأسس السليمة للحياة، والعمل في المجتمع، وتزويده بالمهارات والمواقف الأساسية التي يحتاجها، وبذلك يستطيع أن يتعايش في مجتمعه عن طريق كسب الاحترام المجتمعي. وتسهم عملية التنشئة الأسرية السليمة في تربية الأبناء على الولاء للأمة والمجتمع، ونقل الارتباطات والولاءات من الأسرة للأبناء وإكسابهم مجموعة من القيم الاجتماعية التي تساعدهم على تقبل الآخر ومنها قيم المواطنة الرقمية. (الدهشان والفويهي، 2015م، ص 17).

### مشكلة الدراسة

تكتسب سلوكيات المواطنة قيمتها من خلال الرأي الجمعي لجماعة تتبلور هويتها من خلال ظروف حياة معينة وتكون مقبولةً ومعترفاً بها، إذ تكون هناك قيم أخلاقية وثقافية يشترك فيها جميع المواطنين، فالمواطنة

### أهمية الدراسة

(١) تعد تنمية قيم المواطنة بصفة عامة، وسلوكيات المواطنة الرقمية بصفة خاصة من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، ويعد إكساب الأبناء لهذه القيم داخل الإطار الأسري الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في المجتمع، لذا لا بد من تنمية قيم المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية.

(٢) تسهم التنشئة الأسرية الصالحة بما تقدمه الأسرة السعودية من رعاية واهتمام ومشاركة لأبنائها في تهيئتهم وتحفيزهم على المشاركة الإيجابية في المجتمع، والمحافظة على الهوية الإسلامية من خلال تحصينهم بمجموعة من القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية المناسبة مع تغيرات العصر ومن بينها سلوكيات المواطنة الرقمية.

(٣) محاولة علمية متخصصة لصياغة مجموعة من الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها، مما يساعد المسؤولين والمتخصصين في مجال رعاية الأسرة والطفولة على تنظيم البرامج والأنشطة والفعاليات المناسبة لتنمية سلوكيات المواطنة الرقمية في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

### أهداف الدراسة

١. تحديد سلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء في الأسرة السعودية.
٢. تحديد مواصفات المواطن الرقمي في المجتمع السعودي.

والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا، مما ينعكس سلبيًا على الطلبة، ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا، والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية، مما يتطلب وضع تصور لدعم التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلبة.

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة شرف والدمرداش (٢٠١٤م) التي حددت معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، وتوصلت إلى أن وجود حاجة ضرورية لإعداد النشء للتربية على المواطنة الرقمية في إطار العصر الرقمي.

وإذا كان الاجتماعيون يرون بأن المجتمع القوي في تضامنه هو مجتمع غني بالمواطنة، فإن تأكل المعاني المشتركة والمعتقدات العامة، وبروز الفردانية والمادية المفرطة علامة إفراز لتقلص المواطنة الفعلية (الشريفة، ٢٠٠٧م، ص ٧٣).

ولا ينبغي أن نفهم من معنى المواطنة الرقمية أنها تهدف إلى نصب الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، بمعنى التحكم من أجل التحكم، الشيء الذي يصل أحيانًا إلى القمع والاستبداد ضد المستخدمين بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، فالمواطنة الرقمية إنما تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه جميع المستخدمين وحمايتهم، خصوصًا الأطفال والمراهقين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه (شرف والدمرداش، ٢٠١٤م).

وبناءً على ما سبق يتحدد التساؤل الرئيس للبحث الحالي في: ما سلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء وما دور الأسرة السعودية في تنميتها؟

لتعليمات لفظية، أو ممارسة الكتابة والرياضة، أو عزف الموسيقى، أو ركوب السيارة، إلخ.

### ٣. الجانب الانفعالي: هو الحالة الانفعالية والعاطفية

التي يمرُّ بها الفرد أثناء استجاباته السلوكية للمثيرات المختلفة؛ أي أنها الحالة الداخلية التي ترافق سلوكاً معيناً، كالشعور بالحماس والسعادة تجاه نشاط معين، أو الشعور بالارتياح، أو عدم الارتياح لمثيرٍ أو نشاطٍ آخر. وتعرف السلوكيات إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: جميع أشكال الاستجابة الكلية التي تظهر عند الأبناء في الأسرة السعودية تجاه أي عنصر من عناصر المواطنة الرقمية وهي: (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والقانون الرقمي، والاتصال الرقمي، والتجارة الرقمية، والثقافة الرقمية، والوصول الرقمي، والأمن الرقمي، وقواعد السلوك الرقمي، والصحة والرفاهية الرقمية).

### (٢) مفهوم المواطنة الرقمية

في اللغة العربية مُوَاطَنَة جذرها وطن ومنها يأتي مواطنون أي محليون، أهل البلد، بينما عَوْلَمَة جذرها عالم وتعني جعل الشيء عالمياً، فتصبح المواطنة المعولة بمعنى أهل العالم (السيد، ٢٠١٦م، ١٢٥).

وينظر إلى المواطنة على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص بشري وبين المجتمع، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وهذه العلاقة تتحقق عن طريق القانون ويحكمها مبدأ المساواة (غيث، ١٩٩٧م، ص ٦٥).

ومفهوم المواطنة يشير إلى التزامات متبادلة من جانب الأشخاص والمجتمع، فالشخص يحصل على بعض الحقوق نتيجة انتمائه للمجتمع، وعليه أن يقدم

٣. تحديد دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لدى الأبناء.

٤. وضع مجموعة من الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها.

### تساؤلات الدراسة

١. ما سلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء في الأسرة السعودية؟

٢. ما مواصفات المواطن الرقمي في المجتمع السعودي؟

٣. ما دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لدى الأبناء؟

٤. ما الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها؟

### مصطلحات الدراسة

#### (١) مفهوم السلوكيات

السلوك هو: جميع أشكال الاستجابة الكلية التي تظهر عند الكائن الحي تجاه أي موقف يواجهه، ويرى علماء النفس السلوك بشكلٍ شموليٍّ بأنه: نشاطٌ مركَّبٌ تتكوّن بُنيته من ثلاثة جوانبٍ أساسية، وهي: (عثمان، ٢٠١٧م)

#### ١. الجانب المعرفي: هو مجموعة العمليات العقلية

والمعرفية التي يستخدمها الإنسان لإدراك الأحداث التي تدور من حوله، وآلية تفاعله معها بالطريقة التي يتفرد فيها الشخص باستخدام المعاني والرموز، ومن أهم هذه العمليات: الإدراك، والتذكر، والتصوّر، والتعبير الرمزي، واللغوي، واللفظي، وغيرها.

#### ٢. الجانب الحركي: هو جميع الاستجابات الجسمية

التي تظهر على الفرد بسبب تعرضه لمثيرٍ معين، وتكون هذه الاستجابات على صورٍ استجابات حركية

وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه (ابن منظور، ٢٠٠٠م، ص ٤٥).

وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح Citizenship ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من أجل إيجاد المواطن الصالح Good Citizen.

وتعرف المواطنة الرقمية بأنها: جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا الرقمية المتعددة، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغاراً وكباراً أثناء استخدامهم تقنياً، والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤديها ويلتزم بها أثناء ذلك، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت، وغير ذلك من الأنشطة والفعاليات الرقمية، وبما يمكنه من استخدام الإنترنت والتقنيات المرتبطة به بشكل منتظم وفعال، بل وبصورة آمنة، ومن خلال عمليات الإتاحة العادلة ودعم الوصول الإلكتروني، والتوجيه نحو الاستفادة من منافع التقنيات الرقمية، والحماية من أخطارها (الدهشان، ٢٠١٦م، ص ٧٩)، وفهم القضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة بالتكنولوجيا وممارسة السلوكيات الأخلاقية والشعرية من خلال الحماية والاحترام والتعليم (عبد الله، ٢٠١٥م، ص ٢٤٥).

كما تعرف المواطنة الرقمية بأنها: مجال يهتم بإعداد أجيال قادرة على استخدام التكنولوجيا بمختلف أنواعها وأشكالها بطريقة فعالة ومناسبة، ووفقاً للمعايير التي تحددها ثقافة تلك الشعوب وهويتها القومية، لضمان الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا بشكل إيجابي، وإعداد

في الوقت نفسه بعض الواجبات، وهذا يوضح مدى الارتباط بين الحقوق والواجبات، وعليه فإن العمالة المؤقتة كمنسق فرعي في المجتمع عليها واجبات ولها أيضاً حقوق، ومن أهم الواجبات هي المسؤولية الاجتماعية سواء تجاه أنفسهم أم تجاه الآخرين.

والمواطنة هي التعبير الاجتماعي لعملية انتماء الإنسان وعطائه للواقع/الموقع الذي يعيش فيه. وفي ظل تسارع التغيرات التي يعيشها عالم اليوم في جوانب الحياة المختلفة - السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية - فإن الحاجة ملحة لتحرير عدد من المصطلحات التي تكون عرضة للتساؤل خصوصاً أن شبكة الاتصال العالمية يزداد تأثيرها يوماً بعد يوم. ولعل مفهوم المواطنة من أكثر المصطلحات حاجة للإثارة والدراسة والفهم ومن ثم التجسيد، ذلك أن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية، فالإنسان من غير وطن "تائه"، والوطن من غير إنسان "مهجور" لا معنى له. ومن هنا تبرز أهمية مطارحة هذا "المفهوم" الحيوي لتحليل المركبات التي يتألف منها من جهة وكيفية رعايتها ومن ثم بحث طبيعة التأثير والتأثر والتفاعل المطلوب من جميع مكونات هذا المعنى لتعزيز مقوماته الذاتية وإيجابية علاقاته الخارجية (عبد الله، ٢٠١٥م، ص ٢٤٥).

كما تعني المواطنة الانتماء والهوية الرسمية للفرد خارج مجتمعه، عندما يلتزم بالحقوق والواجبات، فهي إذن عالقة بين فرد ودولة كما يحدده قانون تلك الدولة (الكواري، ٢٠٠٤م، ص ٢١).

والمواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذها وطناً،

إذن، المواطنة الرقمية هي: مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل الإسهام في رقي الوطن، وهي توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، بل هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا. ويمكن تعريف المواطنة الرقمية كذلك بأنها: قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء البضائع وبيعها عبر الإنترنت، وغير ذلك. وتعرف أيضاً بأنها: القدرة على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الإنترنت، والمواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال. (الشمري، ١٤٣٧هـ، ص ٩).

ويمكن اعتبار الإنسان الرقمي ذلك الشخص الذي ولد خلال طفرة التكنولوجيا أو بعدها وتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية منذ سن مبكرة ولديه قدر كبير من الإلمام بهذه المفاهيم. وهذا المصطلح يركز على الأشخاص الذين نشؤوا مع التكنولوجيا التي انتشرت في الجزء الأخير من القرن العشرين واستمرت بالتطور حتى يومنا هذا، فهو ذلك الشخص الذي يفهم قيمة التكنولوجيا الرقمية ويستخدمها للبحث والسعي لإيجاد فرص ينفذها ويكون لها تأثير (السيد، ٢٠١٦م)

وتعرف المواطنة الرقمية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة السلوكيات المعتمدة في استخدامات الأبناء في الأسرة السعودية للتكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وعمليات

تلك الأجيال من حيث الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية (الملاح، ٢٠١٧م، ص ٤٠).

وتعرف المواطنة الرقمية أيضاً بأنها: استخدام الفرد للتقنية بشكل جيد وسليم في التعامل والتفاعل مع غيره، والوعي بكيفية الاتصال والتواصل والتفاعل الاجتماعي السليم والجيد مع الآخرين في العالم الرقمي الذي نعيش فيه، والتزامه بالقيم الأخلاقية فيه (الشمري، ١٤٣٧هـ، ص ٩).

وتعرف المواطنة الرقمية كذلك بأنها الوعي بالقضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية ذات الصلة بالتكنولوجيا، وممارسة السلوكيات الأخلاقية والشرعية أثناء التعامل مع التكنولوجيا كالدعوة إلى الممارسة الآمنة والقانونية للوصول الآمن إلى المعلومات والموارد الرقمية كأعضاء في المجتمع الرقمي (السيد، ٢٠١٦م، ص ١٢٥).

كما تعرف بأنها: قدرة الفرد على المشاركة في المجتمع الشبكي بهدف إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين من الذكور والإناث (الأطفال والمراهقين والشباب والشيوخ)، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات غير المرغوبة في التعاملات الرقمية من أجل تأسيس مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه (مازن، ٢٠١٦م، ص ٨٢)، فهي تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصورة المختلفة وشبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين، باستخدام العديد من الوسائل أو الصور مثل: البريد الإلكتروني، والمدونات، والمواقع، ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي.

للتجارة الرقمية ومساعدة الشباب الجامعي على نحو الأمية الرقمية، وفهم التصرفات الخاصة بالاتصالات الرقمية وتنمية وعي الشباب بالحماية الرقمية، وفهم التصرفات الصحيحة للأمن الرقمي وأخيراً معرفة الحقوق والمسؤوليات الرقمية.

وهدف دراسة جونز وميتشيل Jones & Mitchell (2015) في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان توضيح وقياس المواطنة الرقمية للشباب إلى التركيز على السلوك المحترم والمشاركة المتحضرة، وقد تم تصميم مقياس مكون من محورين رئيسيين هما: الاحترام والمشاركة المتحضرة، وأشارت النتائج إلى ارتباط انخفاض قيمة الاحترام عبر الإنترنت بانخفاض العمر، وأن نتائج المقياس كانت لدى الفتيات أعلى من الفتيان.

وهدف دراسة الحصري (٢٠١٦م) إلى الكشف عن مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة بأبعاد المواطنة الرقمية باعتبارها من المهارات الأساسية للمعلم في العصر الرقمي، في ضوء متغيرات (النوع - المؤهل العلمي - المرحلة - الخبرة - الدورات). ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها، وبناء اختبار لقياسها، ثم معرفة مستوى معرفة المعلمين بها في ضوء متغيرات (النوع - المؤهل العلمي - المرحلة - الخبرة - الدورات). وأظهرت النتائج انخفاض درجة معرفة المعلمين بأبعاد المواطنة الرقمية، ووجود فروق بين المعلمين ترجع إلى المرحلة لصالح المرحلة المتوسطة، وصالح المؤهل الأعلى، وصالح الأكثر خبرة، وصالح الدورات، وعدم وجود فروق بين المعلمين نتيجة النوع. وأوصى الباحث بضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على أبعاد المواطنة الرقمية، وإدخالها ضمن برامج الإعداد والتدريب.

الشراء والبيع عبر الإنترنت، وغير ذلك، بالإضافة إلى قدرتهم على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الإنترنت، في إطار ثقافة أن المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منظم وفعال.

## الدراسات السابقة

هدفت دراسة بسكتا (2011) Pescetta في فلوريدا بعنوان تدريس المواطنة الرقمية في أكاديمية علمية، إلى إعداد دليل مواطنة رقمية للمدرسين العاملين في مدارس علمية، فاختارت الباحثة أكاديمية (WMA) التي تضم أكثر من (٣٦٢) طالباً من أكثر من (٢٢) دولة و(١١) ولاية، وتم استخدام استبانة لإعداد دليل المواطنة الرقمية، وقد بينت النتائج أن هناك كفايات محددة لتدريس الطلبة حتى يصبحوا مواطنين رقميين.

وتناولت دراسة الكوت (٢٠١٥م) مفهوم المواطنة الرقمية الذي أصبح مفهوماً محورياً في الدراسات السياسية، خصوصاً تلك التي تتعلق بنظرية الديمقراطية وتفرعاتها، كالمشاركة السياسية والتنشئة السياسية والانتماء السياسي والوطني، وفي المقابل عرض البحث إلى التجاذبات الفكرية والنظرية التي تواجه مفهوم المواطنة الرقمية وتتنازعها، وخلص البحث إلى جملة من النتائج المهمة ذات الصلة بالمواطنة الرقمية في بعدها الفكري والعملية التطبيقي.

وأكدت نتائج دراسة عبد الله (٢٠١٥م) على فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي بالاحترام الرقمي، وفهم التصرفات الصحيحة للياقة الرقمية ومعرفة وفهم القوانين الرقمية وفهم التصرفات الصحيحة للوصول الرقمي، وفهم التصرفات الصحيحة

وأجرى الصمادي (٢٠١٧م) دراسة بعنوان "تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم" بهدف معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، إذ قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٣٧٤) طالبًا وطالبة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت بضرورة إجراء دراسات مكثفة حول موضوع الدراسة مع تناول أبعاد لم تتناولها الدراسة.

أما دراسة الفرسان (٢٠١٨م) بعنوان "أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور" فهدفت إلى الكشف عن أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث المنهجين الوصفي والنوعي على مجتمع الدراسة الذي تكون من جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٤) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، كما تكونت الدراسة من (٢٠) ولي أمر تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وأكدت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين لأثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة عالية، وكذلك الطلبة. وأظهرت النتائج أيضاً أن أولياء الأمور يرون أن الأثر الأكبر للمواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة كان بالدرجة الأولى "التقليل من العلاقات داخل الأسرة"، والأثر الأقل كان "الدخول إلى المواقع المحظورة".

واستهدفت دراسة الدهشان (٢٠١٦م) توضيح مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة، ومبررات الدعوة إلى استخدام مدخل المواطنة الرقمية للتربية العربية في العصر الرقمي. وتوصلت الدراسة إلى أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من المؤسسات التربوية القيام بدورها في إعداد الأبناء للحياة في هذا العصر، وذلك من خلال دعم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الشباب والأفراد، وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية من خلال جميع الفعاليات التربوية المناسبة في هذا الشأن، والتي أطلق عليها مسمى التربية الرقمية.

وجاءت دراسة الحربي (٢٠١٦م) بهدف معرفة درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن موقع سناب تشات Snap Chat وموقع تويتر Twitter يساهمان في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأن موقعي سناب تشات وتويتر قد أضافا للطالبات مهارات تكنولوجية تتمثل في سرعة النشر والتعبير والحرية في إبداء الرأي وسرعة التواصل مع العالم الخارجي.

وهدف دراسة الدوسري (٢٠١٧م) إلى التعرف على مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي بمدينة الرياض، واتبعت الدراسة المنهج المسحي، وأشارت نتائج الدراسة إلى توافر المعايير لدى المعلمين بمستوى عالٍ لكل من: الاتصال الرقمي، والوصول الرقمي، والسلوك الرقمي، وتوفرت بشكل متوسط لكل من القانون الرقمي، والتجارة الرقمية.

تقديرات أفراد العينة متفاوتة تبعاً للجنس، أو العمر، أو مكان السكن، أو درجة استخدام الإنترنت. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة تم تطويرها بالرجوع إلى الدراسات السابقة. وتألقت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وبعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها وجمع البيانات وتحليلها بالطرق الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS ، توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى إلى الجنس، أو مكان السكن، أو درجة استخدام الإنترنت، أو العمر. وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة بالأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الإنترنت؛ مثل التعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني. واستهدفت دراسة الحناكي (٢٠٢٠م) بعنوان "المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية" معرفة مدى توافر محاور وأبعاد المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات - مسار العلوم الإنسانية) في المملكة العربية السعودية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، وأعدت الباحثة لذلك استمارة تحليل محتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تدنٍ في توافر محاور وأبعاد المواطنة الرقمية، وذلك وفقاً لنتائج تحليل المحتوى، كما أن هناك تفاوتاً كبيراً في درجة توافر تلك المحاور والأبعاد في هذه الكتب، وحصل المحور الثاني (التعلم الرقمي) على درجة متوافر بدرجة عالية جداً، بينما حصل المحور الأول (الاحترام الرقمي) على درجة متوافر بدرجة ضعيفة

وأجرى الشويلي (٢٠١٨م) دراسة بعنوان "مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة" بهدف التعرف على مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي واستبانتين تضمنتا فقرات الوعي التكنولوجي وفقرات المواطنة الرقمية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية مرتفع، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس والتخصص والمؤهل الاجتماعي، ووجود فروق وفق متغير الخبرة لصالح فئة (٥-١٠) سنوات، كما أظهرت النتائج أن مستوى الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية مرتفع، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الخبرة والتخصص والمؤهل العلمي، ووجود فروق وفق متغير الجنس لصالح الذكور، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الوعي التكنولوجي ومفاهيم المواطنة الرقمية.

وقام السليحات وآخرون (٢٠١٨م) بدراسة بعنوان "درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية" هدفت إلى التعرف على درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وتحديدًا فيما إذا كانت

الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي (بكالوريوس، ودراسات عليا) باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية في العاصمة عمان للعام الدراسي الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وتكونت عينتها من (٥٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم بناء استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٣٦) فقرة، وتم التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي متوسطة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي.

وهدفنا دراسة قربان (٢٠٢٠م) بعنوان "مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجام عة جدة" إلى التعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة في ضوء المحاور التي حددتها الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٤١١) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة جدة من التخصصات النظرية والعلمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات كان بدرجة كلية عالية، وكذلك في المحاور الثمانية: الوصول الرقمي، والتعامل مع التجارة الإلكترونية، والتواصل الرقمي، والسلوك الرقمي، والقانون الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة عند استخدام التقنيات الرقمية، والأمن الرقمي، بينما كان بدرجة متوسطة في محور الثقافة الرقمية، كما أظهرت النتائج

جداً، في حين لم يتوافر المحور الثالث (الحماية الرقمية). وعلى مستوى أبعاد المواطنة الرقمية، حصل بعد واحد وهو محور الأمية الرقمية على درجة متوافر بدرجة عالية جداً، وحصل بعد واحد وهو الوصول الرقمي على درجة متوافر بدرجة ضعيفة جداً، بينما لم تتوافر باقي الأبعاد الأخرى، كذلك أوضحت النتائج أن كتاب الجغرافيا أكثر كتب الاجتماعيات في المرحلة الثانوية تضمناً لأبعاد المواطنة الرقمية ومعاييرها، وذلك بنسبة (٥٣,٢٢٪)، وذلك مقارنة بكتاب التاريخ الذي حصل على نسبة (٤٦,٧٨٪).

وهدفنا دراسة المطيري (٢٠٢٠م) بعنوان "درجة إدراك طالبات كليات التربية في جامعة الملك سعود للحقوق والمسؤوليات الرقمية" إلى معرفة درجة إدراك طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود للحقوق والمسؤوليات الرقمية، وقد تم تطبيق الدراسة على طالبات كلية التربية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طالبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستبانة تم تصميمها وفقاً لأهداف الدراسة وفرضياتها، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة إدراك طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود للحقوق والمسؤوليات الرقمية جاءت مرتفعة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في درجة إدراك طالبات كلية التربية للحقوق الرقمية تعزى إلى السنة الدراسية، ووجود فروق في درجة إدراك طالبات كلية التربية للمسؤوليات الرقمية تعزى إلى السنة الدراسية لصالح طالبات السنة الدراسية الرابعة، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

أما دراسة عباسي (٢٠٢٠م) بعنوان "درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي"، فقد هدفت إلى التعرف على درجة وعي طلبة

٦) تنمية استعداد المواطنين لدراسة المشكلات المحلية والتصدي لهذه المشكلات.

٧) غرس حب الوطن في نفوس المواطنين من أجل تقدمه.

٨) المحافظة على الملكية الخاصة والعامه (البيت - المدرسة - المجتمع).

٩) تبادل الخبرات والمعلومات بين المواطنين.

١٠) توفير بيئة نظيفة والمحافظة عليها أو الاستغلال الأمثل لمواردها.

### مكونات وعناصر المواطنة الرقمية

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهذه المكونات هي:

#### ١) الانتماء

من لوازم المواطنة الانتماء للوطن، فالانتماء في اللغة يعني الزيادة، ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب، وفي الاصطلاح هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً تجسده الجوارح عملاً.

والانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، أو هو "إحساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له واستشعار الفضل في السابق واللاحق" (الشيخ، ١٤٢٠هـ، ص ٦٠). ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته. والمواطن السعودي هو الذي ينتمي لأسرته السعودية ولوطنه المملكة العربية السعودية ولدينه الإسلام، وتعدد هذه الانتماءات لا يعني تعارضها، بل انسجام بعضها مع بعض وتعزيز بعضها البعض الآخر.

وجود فروق في مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات يعزى إلى اختلاف التخصص لصالح التخصصات النظرية، بينما لم تظهر فروق تعزى إلى اختلاف السنة الدراسية.

### التعقيب على الدراسات السابقة

**أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:** اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها قضية المواطنة الرقمية، كما اتفقت مع البعض منها في تناول المواطنة الرقمية في المجتمع السعودي.

**أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:** اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لسلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء ودور الأسرة السعودية في تنميتها.

**أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:** استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها، ومفاهيمها النظرية والإجرائية، كما استفادت منها في بناء أداة الدراسة، وتحليل نتائجها وتفسيرها.

### المعطيات النظرية للدراسة

**أهداف المواطنة الرقمية (الشيخ، ١٤٢٠هـ، ص ٦٨).**

- ١) التمسك بالعقيدة والعبادات والقيم.
- ٢) تنمية الوعي لدى المواطنين بالحقوق والواجبات وفقاً لما جاء في وثيقة حقوق الإنسان والأوضاع السائدة في المجتمع.
- ٣) تحقيق الديمقراطية وحرية التعبير وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر.
- ٤) تحقيق المساواة بين المواطنين.
- ٥) توفير المعاملة الإنسانية الكريمة.

**(٢) الحقوق**

- يتضمن مفهوم المواطنة حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين، وهي في الوقت نفسه واجبات على الدولة والمجتمع منها:
- حفظ الدين.
- حفظ الحقوق الخاصة.
- توفير التعليم.
- تقديم الرعاية الصحية.
- تقديم الخدمات الأساسية.
- توفير الحياة الكريمة.
- العدل والمساواة.
- الحرية الشخصية وتشمل حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي.

وهذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين من دون استثناء سواء كانوا مسلمين، أم أهل كتاب، أم غيرهم في حدود التعاليم الإسلامية؛ فمثلاً، حفظ الدين يكون بعدم إكراه المواطنين من غير المسلمين على الإسلام؛ قال تعالى: (لا إكراه في الدين) (البقرة، ٢٥٦)، وكذلك الحرية فهي مكفولة لكل مواطن بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه، بشرط ألا تتعدى إلى حريات الآخرين أو الإساءة إلى الدين.

**(٣) الواجبات**

تختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، والبعض الآخر لا يرى المشاركة السياسية واجباً وطنياً. ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن في المملكة العربية السعودية على النحو الآتي: (مازن، ٢٠١٦م، ص ١٢٩)

**- احترام النظام.**

- التصدي للشائعات المغرضة.
- عدم خيانة الوطن.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الحفاظ على الممتلكات.
- السمع والطاعة لولي الأمر.
- الدفاع عن الوطن.
- الإسهام في تنمية الوطن.
- المحافظة على المرافق العامة.
- التكاتف مع أفراد المجتمع.

وهذه الواجبات واجبة على كل مواطن حسب قدرته وإمكاناته، وعليه الالتزام بها وتأديتها بإخلاص وعلى أكمل وجه.

**(٤) المشاركة المجتمعية**

من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية؛ فكل إسهام يخدم الوطن وتترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية، كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع وتقديم النصيحة للمواطنين والمسؤولين، يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة (الشمري، ١٤٣٧هـ، ص ٥٩).

**(٥) القيم العامة**

تعني هذه القيم أن يتخلق المواطن بالأخلاق الإسلامية والتي منها: (الشيخ، ١٤٢٠هـ، ص ٧٤)

- الأمانة: ومن معانيها عدم استغلال الوظيفة أو المنصب لأي غرض شخصي.
- الإخلاص: ويشمل الإخلاص لله في جميع الأعمال، وفي العمل الدنيوي وإتقانه، وحماية الوطن.

### عناصر المواطنة

يرى الشريدة (٢٠٠٧م، ص ٣٢٠) أن المواطنة تتكون من خمسة عناصر أساسية هي:

- (١) الإحساس بالهوية.
- (٢) الاستمتاع بحقوق معينة (الصحة والتعليم والإسكان والتنمية، إلخ).
- (٣) القيام بالالتزامات اللازمة نحو المجتمع.
- (٤) الاهتمام بالأمر العامة والانشغال بها.
- (٥) تقبل القيم المجتمعية الأساسية.

ولمفهوم المواطنة، وفقاً لفريجة (٢٠٠٤م، ص ٥٦)، أبعاد متعددة، تختلف تبعاً للزاوية التي يتم تناوله منها، ومن هذه الأبعاد ما يأتي:

- **البعد المعرفي/ الثقافي:** تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك أن الأمي ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوافر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها. كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.

- **البعد المهاري:** يقصد به المهارات الفكرية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات، وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بمثل هذه المهارات يستطيع التمييز بين الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقاً فيما يقول ويفعل.

- **البعد الاجتماعي:** يقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.

- **الصدق:** فالصدق يتطلب عدم الغش أو الخداع أو التزوير، فبالصدق يكون المواطن عضواً نافعاً لوطنه.

- **الصبر:** يعد من أهم العوامل التي تساعد على ترابط المجتمع واتحاده.

- **التعاقد والتناصح:** هذه القيمة تجعل المجتمع مترابطاً، القلوب متآلفة وتزداد الرحمة فيما أفرد المجتمع.

### أبعاد المواطنة الرقمية

تشتمل المواطنة الرقمية على عدة أبعاد على النحو الآتي: (الملاح، ٢٠١٧م، ص ٧٦)

#### أ- البعد المعرفي للمواطنة الرقمية

يهتم هذا البعد بالوعي والمعرفة والثقافة الخاصة بالعالم الرقمي، والمجتمع الإلكتروني، ومكوناته وأعضائه.

#### ب- البعد المهاري للمواطنة الرقمية

يهتم بالقدرة على امتلاك المهارات التي تمكن الفرد من التعامل مع بيئات المجتمع الرقمي وأفراده، بما يضمن الممارسة الحقيقية الفعالة والناجحة، وتحقيق الأهداف المرجوة.

#### ج- البعد السلوكي للمواطنة الرقمية

يهتم هذا البعد بترويض القيم الأخلاقية واتباع القواعد السليمة التي تجعل سلوك الأفراد في العالم الافتراضي يتسم بالقبول الاجتماعي، سواء تجاه نفسه، أم تجاه الآخرين، أم تجاه التقنية نفسها (نيازي، ٢٠٠٠م، ص ٢٦٥).

### دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية

تمثل الأسرة البيئة الأولية التي تغرس الموروثات والقيم الحضارية والروحية في الفرد ليصبح قادراً على تحمل مسؤولياته وواجباته في المستقبل، مرتبطاً بقيم وطنه رافضاً للقيم الوافدة الهدامة، فتأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس النشء في وقت مبكر واجب مقدس، وكذلك تعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، وإعداد النفس للعمل من أجل خدمته ودفع الضرر عنه، والحفاظ على مكتسباته (ابريميم، ٢٠١٨م)، ولعل من أهم أدوار الأسرة التنشئة السياسية للطفل بتجذير شعور حب الوطن والانتماء له من خلال العمل على إدراك الطفل للرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني، واحترام القيادة السياسية للبلاد، وتعويد الطفل على المشاركة الفاعلة في المناسبات الوطنية والتفاعل معها والتنشئة على التمسك بمبادئ دينه، والربط بينه وبين هويته الدينية، وكذلك تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل من خلال تدريسه لتاريخ وطنه وجغرافيته وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن.

وتقوم الأسرة بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية وبالتالي في تربية المواطنة، وذلك لكونها المحيط الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويقضي فيه معظم وقته إن لم يكن كله، فعن طريق الأسرة يبدأ الطفل التعرف على ذاته الاجتماعية، ومنها ينطلق إلى إشباع حاجاته العضوية والاجتماعية، ومنها يبدأ تكوين علاقاته الاجتماعية داخل نطاق الأسرة مع إخوانه وأخواته، وهنا تحدث عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، وفي الأسرة يكون كل من الأب والأم عاملين مهمين ورئيسين في مسألة التنشئة وغرس القيم والسلوكيات الإيجابية في حياة

- البعد الانتمائي: أو البعد الوطني، ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافتهم ولمجتمعاتهم ولوطنهم.

- البعد الديني: أو القيمي؛ مثل: العدالة، والمساواة، والتسامح، والحرية، والشورى، والديمقراطية.

- البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن؛ أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواظب في غرف الصف، بل لا بد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

### صور المواطنة

يرى السويدي (٢٠٠١م) أن بعض الدراسات تشير إلى أن المواطنة لا تأخذ صورة واحدة لدى كل المواطنين، فليس بالضرورة أن توجد تلك المشاعر والأحاسيس الوطنية لدى كل فرد في المجتمع، أو بدرجة واحدة، بل قد تزيد تلك المشاعر أو تنقص أو تغيب تماماً وفقاً للعديد من العوامل والظروف المتعلقة بالوطن أو المواطن. وتقسم المواطنة إلى صور وأشكال كما هو مبين على النحو الآتي:

**المواطنة المطلقة:** وفيها يجمع المواطن بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه المجتمع وفق الظروف التي يعيش فيها ووفق دوره فيه.

**المواطنة الإيجابية:** وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه المتمثل في القيام بدور إيجابي لمواجهة السلبات.

**المواطنة الزائفة:** وفيها يظهر الفرد احتراماً لشعارات جوفاء بينما ينم واقعه الحقيقي عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن.

٦) حث الطفل على احترام الأنظمة والقوانين التي تنظم شؤون بلده، وتحافظ على حقوق المواطنين وتسير شؤونهم، والتفكير والالتزام بها.

٧) تربية الطفل على حب الآخرين والإحسان لهم مهما كان أصله أو فكره أو معتقده.

٨) تشجيع الأطفال على العمل الجماعي المشترك، ومساعدة المحتاجين، والتعاون والتكافل والألفة بين جميع شرائح المجتمع.

٩) تعزيز الوحدة الوطنية في نفوس الأطفال، وحب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم، ونبذ الفتوية والعرقية والطائفية، مع التأكيد على الفرق بين الاختلاف المذهبي الحمود وبين التعصب الطائفي المذموم.

١٠) غرس حب المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها، والمشاركة في نشاطات المؤسسات الأهلية وإسهاماتها في خدمة المجتمع، عن طريق المشاركة في المناسبات التي تدل على تعاون المجتمع، كيوم الشجرة، ويوم المرور، ونظافة المساجد والشوارع، وغير ذلك من النشاطات التي تعود بالنفع على المجتمع، وبالتالي على الوطن ككل.

١١) تشجيع الأطفال على التعاون مع أجهزة الدولة (الأمن العام، الدفاع المدني، المخبرات العامة، إلخ) على الخير والصلاح، مع التأكيد على الابتعاد عن كل ما يخالف الأنظمة من سلوكيات غير وطنية، ومفاسد إدارية ومالية، ومقارعتها والسعي للقضاء عليها.

١٢) غرس حب الوطن والدفاع عنه بالقلم واللسان والسلاح.

الطفل، وتعتمد التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة على عدة عوامل منها: المستوى التعليمي للأبوين، والمستوى الاقتصادي، والمستوى الاجتماعي، وجميع هذه العوامل تؤثر تأثيراً فاعلاً في فاعلية التنشئة الاجتماعية إيجاباً أو سلباً (الحامد، ١٤١٥هـ).

ومن أهم المجالات التي يجب على الأسرة التركيز عليها لتعزيز تربية المواطنة الصالحة في أطفالها ما يأتي: (ابريميم، ٢٠١٨م)

١) ربط الطفل بدينه، وتنشئته على التمسك بالقيم الإسلامية، والربط بينه وبين هويته الوطنية، وتوعيته بالمخزون الإسلامي في ثقافة الوطن باعتباره مكوناً أساسياً له.

٢) تأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس الطفل منذ الصغر، ويتم ذلك من خلال تعزيز الشعور لديه بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، والدعوة إلى إعداد النفس للعمل من أجل خدمة الوطن ودفع الضرر عنه، والحفاظ على ممتلكات الوطن ومكتسباته، والمشاركة الفاعلة في خطط تنميته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

٣) حثه على التحلي بأخلاقيات المسلم الواعي بأمور دينه ودينه.

٤) تعزيز الثقافة الوطنية عن طريق نقل المفاهيم الوطنية للطفل، وتوعيته بتاريخ وطنه وإنجازاته، وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن.

٥) تعليم الطفل المعاني التي يرمز لها "علم بلاده"، وقيمة النشيد الوطني في نفوس الأفراد، واحترام قادة الوطن وولادة الأمر.

- (١٣) اغتنام الفرص للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة.
- (١٤) ترديد الأناشيد التي تدعو إلى فعل الخيرات وحب الوطن والاعتزاز به، والسعي لخدمته.
- (١٥) تزويد مكتبة المنزل بكتب وأدبيات وأشرطة صوتية تحتوي على المفاهيم المعززة للمواطنة الصالحة، والمشاركة مع الأبناء في رسم صور حول منجزات الوطن ولصقها على جدران غرفهم، ورواية القصص المحفزة لحب الوطن والتي من شأنها غرس المواطنة الصالحة في نفس الطفل.
- (١٦) تعليم الأطفال تاريخ وطنهم وجغرافيته وبيان أهميته محلياً وإقليمياً وعالمياً، وأخذ الأبناء في رحلات ترفيهية سياحية تعرفهم بصروح الوطن ومواقفه التاريخية والتراثية، والمتاحف.
- (١٧) تنشئة الأبناء على العادات الإيجابية والسلوك المستقيم للمواطن الصالح المخلص لبلده، مثل: احترام قواعد المرور وأنظمتها، والحفاظ على الأمن والسلامة العامة للوطن، والدفاع عن ممتلكات الوطن ومكتسباته.
- (١٨) تعريف الأبناء بالرموز الدينية والوطنية ممن تفاعلوا في خدمة الوطن في الماضي في المجالات العلمية والدينية والاجتماعية وغيرها، وإشراكهم في الزيارات الاجتماعية التي يقوم بها الأهل لأفراد المجتمع بجميع فئاته، لتشجيعهم على مشاركة الآخرين أفراحهم وأتراحهم.
- وقد اقترحت سامية ابراهيم (٢٠١٨م) مجموعة من النقاط لتفعيل دور الأسرة في غرس قيم المواطنة لدى المجتمع الجزائري، جاءت على النحو الآتي:
- (١) ترسيخ القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية (التعاون، والمرونة، وتحمل المسؤولية، وروح المبادرة والمثابرة) التي تسهم في تقدم المجتمع وتطوره.
- (٢) إشراك الأبناء الأخلاق الفاضلة كالأمانة، والصدق، والوسطية والاعتدال، والتسامح والصبر.
- (٣) تنمية روح الجماعة والتخلص من التقوقع حول الذات.
- (٤) تزويد الفرد في المجتمع بالمعلومات الصحيحة عن تاريخه وحضارته وانتمائه لوطنه.
- (٥) تأكيد أهمية قيم المواطنة عن طريق تعزيز مفاهيم الولاء، والانتماء، والوطنية واحترام الآخر.
- (٦) تعريف الأبناء بالشخصيات الوطنية، وذلك من خلال المشاركة في المناسبات الوطنية.
- (٧) تفعيل برامج تلفزيونية لغرس حب الوطن والانتماء، وتعزيز الشعور بالفخر والاعتزاز وإبراز منجزات الوطن.
- (٨) تدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية وتنمية حب العمل والإنجاز والابتكار.
- (٩) المشاركة بالحملات الوطنية لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية.
- (١٠) تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر.
- (١١) إشباع الحاجات النفسية عند الأطفال.
- (١٢) حث الأبناء وتربيتهم على مبدأ تمجيد الثوابت الوطنية والمتمثلة في الدين واللغة والتاريخ الوطني والنشيد الوطني والدستور.
- (١٣) الحديث مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة وإنجازات الوطن والتحديات التي تواجهه.

#### (٤) حدود الدراسة

- (١) الحدود الموضوعية: سلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء ودور الأسرة السعودية في تنميتها.
- (٢) الحدود البشرية: (رب - ربة) الأسرة السعودية بمدينة الرياض والقصيم، وتمثلها عينة متاحة (ميسرة) قوامها (٩٠) أسرة سعودية.
- (٣) الحدود المكانية: مدينتا الرياض والقصيم.
- (٤) الحدود الزمانية: العام الهجري ١٤٤٣هـ.

#### (٥) أداة الدراسة

استبيان سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية، إذ قام الباحثان بإعداد استبيان مناسب لأهداف الدراسة وأسئلتها وعينتها.

#### وصف وتصحيح الاستبيان:

- يتكون الاستبيان من (٤٠) عبارة تقيس سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية من خلال تحديد:
- (١) سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية.
  - (٢) مواصفات المواطن الرقمي في المجتمع السعودي.
  - (٣) أهداف تنمية المواطنة الرقمية في المجتمع السعودي.
  - (٤) دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء.
- وقد اشتمل كل محور من المحاور الأربعة على (١٠) عبارات، وأعطيت كل فقرة من فقرات المقياس وزناً مدرجاً وفق مدى ليكرث الثلاثي لكل فقرة من فقرات الاستبيان (موافق، محايد، غير موافق) فإذا كانت إجابة المفحوص "موافق" يحصل على ثلاث درجات، ودرجتان إذا كانت استجابته "محايد"، ودرجة واحدة إذا كانت استجابته "غير موافق".

- (١٤) تنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه، واحترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة، وأن يبينوا لهم بالأمثلة والشواهد المقربة إلى عقولهم بأن هذه الأنظمة والقوانين وضعت للحفاظ على أفراد المجتمع.
- (١٥) تعليم الأبناء مفاهيم التضحية من أجل كرامة الوطن والدفاع عنه.

#### الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

##### (١) نوع الدراسة ومنهجها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وبناءً على مشكلة الدراسة وأسئلتها فإن المنهج الملائم لها هو منهج المسح الاجتماعي بالعينة، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. وحيث إن هذه الدراسة من البحوث التي تتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، فإن هذه الدراسة تهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها.

##### (٢) مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر السعودية المقيمة بمدينة الرياض والقصيم.

##### (٣) عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٩٠) من الأسر السعودية بمدينة الرياض والقصيم، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وتمثلت وحدة المعاينة في (رب - ربة الأسرة).

## صدق الاستبيان

يعد الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية أداة الدراسة (الاستبيان)، وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها الاستبيان، ويعني الصدق جودة أداة الدراسة وصلاحيتها لتكون أداة لقياس ما وضع لقياسه وقياس السمة المراد قياسها، ويتضمن صدق الاستبيان ما يأتي:

## (١) صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمتخصصين في علم الاجتماع، وعددهم (٥) من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الاستبيان وملاءمتها لقياس ما وضعت من حيث: (مدى ملاءمة العبارات للبعد الذي وضعت فيه، ومدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها).

## (٢) صدق البناء:

يعبر عنه بقدرة كل فقرات في الأداة على الإسهام في الدرجة الكلية، ويعبر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط

الفقرة بالدرجة الكلية للأداة، بغض النظر عن معنى هذا الارتباط وظيفياً، وتم حساب صدق الفقرات من خلال استخدام محك معامل ارتباط للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف، وتم تحديد هذا المحك من قبل الباحثين طبقاً لأهداف القياس أو المدى المرغوب لديه في امتلاك السمة بالنسبة للعينة، وللحصول على أكثر الفقرات صدقاً بنائياً، واعتمد الباحثان محك الدلالة معاملاً للفصل بين الأسئلة، واستقر الاختبار على (٤٠) عبارة. والجدول (١) يوضح ارتباط درجات العبارات التي استقرت في الاستبيان بالدرجة الكلية.

واعتمد الباحثان في حساب صدق أداة الدراسة على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف إلى التعرف على مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال معامل بيرسون الداخلي Pearson Correlation بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لباقي العبارات في فقرات الاستبيان التي تنتمي إليها، لقياس مدى صلاحية العبارات المتضمنة في أداة الدراسة بمعنى صدق المضمون وكذلك الاتساق بين الدرجة الكلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١). معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان

م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة
١	٠,٨٧	٠,٠١	٢٨	٠,٧٦	٠,٠١	١٥	٠,٧٦	٠,٠١
٢	٠,٧٤	٠,٠١	٢٩	٠,٩١	٠,٠١	١٦	٠,٧٥	٠,٠١
٣	٠,٧٩	٠,٠١	٣٠	٠,٨٣	٠,٠١	١٧	٠,٨٨	٠,٠١
٤	٠,٩١	٠,٠١	٣١	٠,٧٧	٠,٠١	١٨	٠,٦٥	٠,٠١
٥	٠,٦٩	٠,٠١	٣٢	٠,٩٠	٠,٠١	١٩	٠,٨٧	٠,٠١
٦	٠,٥٦	٠,٠٥	٣٣	٠,٧٦	٠,٠١	٢٠	٠,٧٩	٠,٠١
٧	٠,٨١	٠,٠١	٣٤	٠,٨٠	٠,٠١	٢١	٠,٩١	٠,٠١
٨	٠,٨٦	٠,٠١	٣٥	٠,٧٢	٠,٠١	٢٢	٠,٤٨	٠,٠٥
٩	٠,٩٠	٠,٠١	٣٦	٠,٨٨	٠,٠١	٢٣	٠,٦٧	٠,٠١

الدلالة	ر	م	الدلالة	ر	م	الدلالة	ر	م
٠,٠١	٠,٩٠	٣٧	٠,٠١	٠,٧٤	٢٤	٠,٠١	٠,٧٧	١٠
٠,٠١	٠,٨٥	٣٨	٠,٠٥	٠,٤٩	٢٥	٠,٠١	٠,٨٤	١١
٠,٠١	٠,٧٤	٣٩	٠,٠١	٠,٧٥	٢٦	٠,٠١	٠,٨٠	١٢
٠,٠١	٠,٨٧	٤٠	٠,٠١	٠,٨٩	٢٦	٠,٠١	٠,٧٦	١٣
			٠,٠١	٠,٧٧	٢٧	٠,٠١	٠,٨٨	١٤

مرتفعة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتباط جميع عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان بارتباطات موجبة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني أن جميع عبارات الاستبيان تتمتع بدرجة صدق معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان:

جدول (٢). صدق البناء للعبارات (ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية)

الدلالة	ر	م	الدلالة	ر	م	الدلالة	ر	م
٠,٠٥	٠,٤٨	٢٨	٠,٠١	٠,٧٤	١٥	٠,٠١	٠,٧٨	١
٠,٠١	٠,٨٧	٢٩	٠,٠١	٠,٨٧	١٦	٠,٠١	٠,٨٣	٢
٠,٠١	٠,٨٠	٣٠	٠,٠١	٠,٦٧	١٧	٠,٠١	٠,٦٩	٣
٠,٠١	٠,٩٠	٣١	٠,٠١	٠,٨٦	١٨	٠,٠١	٠,٨٢	٤
٠,٠١	٠,٨٩	٣٢	٠,٠١	٠,٧٦	١٩	٠,٠١	٠,٩١	٥
٠,٠١	٠,٨٥	٣٣	٠,٠١	٠,٨٤	٢٠	٠,٠٥	٠,٥٨	٦
٠,٠١	٠,٧٦	٣٤	٠,٠١	٠,٨٧	٢١	٠,٠١	٠,٩١	٧
٠,٠٥	٠,٥٢	٣٥	٠,٠١	٠,٩٠	٢٢	٠,٠١	٠,٨٣	٨
٠,٠١	٠,٨٤	٣٦	٠,٠١	٠,٨٨	٢٣	٠,٠١	٠,٩٠	٩
٠,٠١	٠,٦٥	٣٧	٠,٠١	٠,٦٩	٢٤	٠,٠١	٠,٧٤	١٠
٠,٠١	٠,٨٢	٣٨	٠,٠٥	٠,٥١	٢٥	٠,٠١	٠,٨٥	١١
٠,٠١	٠,٦٩	٣٩	٠,٠١	٠,٩١	٢٦	٠,٠١	٠,٩٠	١٢
٠,٠١	٠,٧٧	٤٠	٠,٠١	٠,٧٦	٢٦	٠,٠١	٠,٧٦	١٣
			٠,٠١	٠,٩٢	٢٧	٠,٠١	٠,٨٨	١٤

دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، إذ تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (٠,٤٨-٠,٩٢)، وهذا يعطي

## ثبات الاستبيان

تم حساب الثبات باستخدام طريقتين هما: طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman-Brown ، فبعد التعرّف على صدق الاختبار، تم احتساب معامل الثبات، وبلغ معامل كرونباخ ألفا (٠,٨٧) للاستبيان ككل، في حين بلغ معامل سبيرمان براون Spearman-Brown (٠,٩٢)، وبعد التصحيح بلغ معامل الثبات (٠,٨٥) وهذه معاملات ثبات مناسبة ومقبولة.

وقام الباحثان باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية، كما أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (٠,٧٩) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

وتم تطبيق الصورة النهائية للاستبيان على عينة البحث التي بلغت (٢٠) من أسر المجتمع السعودي بمدينة الرياض، تم اختيارها بالطريقة العشوائية، ثم قام الباحثان بحساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) باستخدام المعادلة العامة للارتباط معادلة (سبيرمان) وتطبيق المعادلة السابقة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تبين أن معامل الارتباط لأدوات الدراسة = (٠,٨٥) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهي درجة مناسبة تدل على تمتع الاستبيان بمستوى ثبات مرتفع.

## مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

## (١) النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية لعينة الدراسة

جدول (٣). توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس

م	الجنس	ك	%
١	ذكر	٥٩	٦٥,٦%
٢	أنثى	٣١	٣٤,٤%
	الإجمالي	٩٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس أن جاء الذكور في الترتيب الأول بنسبة (٦٥,٦%)، وفي الترتيب الثاني الإناث بنسبة (٣٤,٤%)، وقد يفسر ذلك حرص الباحثين على أن تكون عينة الدراسة من الذكور والإناث، حتى تكون ممثلة للمجتمع والأسرة السعودية تمثيلاً صحيحاً.

جدول (٤). توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر

م	العمر	ك	%
١	أقل من ٣٥ سنة	٤	٤,٥%
٢	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	١٠	١١,١%
٣	من ٤٥ سنة فأكثر	٧٦	٨٤,٤%
	الإجمالي	٩٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر أن جاءت الفئة العمرية (من ٤٥ سنة فأكثر) في الترتيب الأول بنسبة (٨٤,٤%)، وفي الترتيب الثاني الفئة العمرية (من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (١١,١%)، وفي الترتيب الثالث الفئة العمرية (أقل من ٣٥ سنة) بنسبة (٤,٥%) وربما تعكس هذه النتائج طبيعة التركيبة العمرية في الأسرة السعودية.

## جدول (٧). توزيع عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري

للأسرة			
م	الدخل الشهري للأسرة	ك	%
١	أقل من ٥٠٠٠ ريال	١١	١٨,٦%
٢	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	١٧	٢٨,٨%
٣	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	٩	١٥,٣%
٤	من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر	٢٢	٣٧,٣%
الإجمالي		٥٩	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري للأسرة أن جاء في الترتيب الأول الأسر ذات الدخل الشهري (من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر) بنسبة (٣٧,٣%)، وفي الترتيب الثاني الأسر ذات الدخل الشهري (من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال) بنسبة (٢٨,٨%)، وفي الترتيب الثالث الأسر ذات الدخل الشهري (أقل من ٥٠٠٠ ريال) بنسبة (١٨,٦%)، وفي الترتيب الرابع والأخير الأسر ذات الدخل الشهري (من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال) بنسبة (١٥,٣%)، وتتناسب هذه النتائج مع طبيعة دخول الأسرة السعودية، وارتفاع متوسط دخلها الشهري.

## جدول (٨). توزيع عينة الدراسة طبقاً لطبيعة السكن

م	طبيعة السكن	ك	%
١	منزل خاص	٢٤	٢٦,٧%
٢	شقة	٣٢	٣٥,٦%
٣	سكن حكومي	٢٢	٢٤,٤%
٤	فيلا	١٢	١٣,٣%
الإجمالي		٩٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقاً لطبيعة السكن أن جاءت الشقة في الترتيب الأول

## جدول (٥). توزيع عينة الدراسة طبقاً لمحل السكن

م	محل السكن	ك	%
١	مدينة الرياض	٥٠	٥٥,٦%
٢	مدينة القصيم	٤٠	٤٤,٤%
الإجمالي		٩٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقاً لمحل السكن أن جاءت مدينة الرياض في الترتيب الأول بنسبة (٥٥,٦%)، وفي الترتيب الثاني مدينة القصيم بنسبة (٤٤,٤%)، ويتضح من ذلك حرص الباحثين على تطبيق الدراسة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض والقصيم، خصوصاً لوجود كرسى الشيخ فهد بن عبد الله العويضة للوعي الفكري والانتماء الوطني بجامعة القصيم، وهو من الكراسي المهمة والداعمة لقيم الولاء والانتماء في المجتمع السعودي، والذي يعد من أحد أهدافه تنمية الوعي الفكري والانتماء الوطني لأبناء المجتمع السعودي.

## جدول (٦). توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد أفراد الأسرة

م	عدد أفراد الأسرة	ك	%
١	أقل من ٥ أفراد	٦٦	٧٣,٣%
٢	من ٥ إلى أقل من ٨ أفراد	١٧	١٨,٩%
٣	من ٨ أفراد فأكثر	٧	٧,٨%
الإجمالي		٩٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد أفراد الأسرة أن جاءت في الترتيب الأول الأسر (أقل من ٥ أفراد) بنسبة (٧٣,٣%)، وفي الترتيب الثاني الأسر (من ٥ إلى أقل من ٨ أفراد) بنسبة (١٨,٩%)، وفي الترتيب الثالث والأخير الأسر (من ٨ أفراد فأكثر) بنسبة (٧,٨%)، وتتناسب هذه النتائج مع طبيعة تركيبة الأسرة السعودية في الوقت الحالي.

بنسبة (٣٥,٦٪)، وفي الترتيب الثاني المنزل الخاص بنسبة (١٣,٣٪)، وتتفق هذه النتائج مع طبيعة السكن في المملكة العربية السعودية ومدينتي الرياض والقصيم.

بنسبة (٢٦,٧٪)، وفي الترتيب الثالث السكن الحكومي بنسبة (٢٤,٤٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير الفيلا بنسبة

## (٢) النتائج المرتبطة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة

الإجابة عن التساؤل الأول: ما سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية؟

جدول (٩). سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الالتزام بالولاء للوطن واحترام القيم الإنسانية في العالم الرقمي.	٥٥	١٩	١٦	٢,٤٣	٠,٨٩	٦
٢	احترام الآخرين وخصوصيتهم وملكيتهم الفكرية.	٦٠	١١	١٩	٢,٤٦	٠,٦٧	٥
٣	تمثيل الوطن أفضل تمثيل والدفاع عن مكتسبات وسمعة الدولة في العالم الرقمي.	٤٩	٢٠	٢١	٢,٣١	٠,٥٦	٩
٤	الحرص على حماية المعلومات الشخصية، وعدم نشرها والمحافظة على خصوصية الآخرين.	٥٣	١٧	٢٠	٢,٣٧	٠,٧٤	٧
٥	المسؤولية عن التعامل مع العالم الرقمي واحترام القوانين والقواعد المنظمة لذلك.	٦١	١٥	١٤	٢,٥٢	٠,٦٦	٣
٦	المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية من خلال الموازنة بين العالم الافتراضي والواقعي.	٥٧	١٩	١٤	٢,٤٨	٠,٧٩	٤
٧	تعزيز قيم التضامن والتعاطف الاجتماعي والمعاملة بإيجابية.	٦٤	١١	١٥	٢,٥٤	٠,٥٧	١
٨	استخدام منصات التواصل الاجتماعي بحكمة.	٥١	١٣	٢٦	٢,٢٨	٠,٨٠	١٠
٩	استخدام العالم الرقمي لتطوير المهارات ومواكبة التطورات تحقيقاً لرؤية المملكة (٢٠٣٠).	٦٢	١٤	١٤	٢,٥٣	٠,٧٨	٢
١٠	عدم التنمر على الآخرين أو التسبب في الضرر لعملهم أو هويتهم الرقمية.	٥٠	٢١	١٩	٢,٣٤	٠,٧٣	٨

خصوصية الآخرين) بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٧٤).

- في الترتيب الثامن العبارة رقم (١٠) (عدم التمر على الآخرين أو التسبب في الضرر لعملهم أو هويتهم الرقمية) بمتوسط حسابي (٢,٣٤) وانحراف معياري (٠,٧٣).

- في الترتيب التاسع العبارة رقم (٣) (تمثيل الوطن أفضل تمثيل والدفاع عن مكتسبات وسمعة الدولة في العالم الرقمي) بمتوسط حسابي (٢,٣١) وانحراف معياري (٠,٥٦).

- في الترتيب العاشر العبارة رقم (٨) (استخدام منصات التواصل الاجتماعي بحكمة) بمتوسط حسابي (٢,٢٨) وانحراف معياري (٠,٨٠).

ويتضح من ذلك أن أهم سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية تمثلت في تعزيز قيم التضامن والتعاطف الاجتماعي والمعاملة بإيجابية، واستخدام العالم الرقمي لتطوير المهارات ومواكبة التطورات تحقيقاً لرؤية المملكة (٢٠٣٠)، والمسؤولية عن التعامل مع العالم الرقمي واحترام القوانين والقواعد المنظمة لذلك، والمحافظة على الصحة الجسدية والنفسية من خلال الموازنة بين العالم الافتراضي والواقعي، واحترام الآخرين وخصوصيتهم وملكيتهم الفكرية، والالتزام بالولاء للوطن واحترام القيم الإنسانية في العالم الرقمي، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة عبد الله (٢٠١٥م)، ودراسة الكوت (٢٠١٥م).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (٧) (تعزيز قيم التضامن والتعاطف الاجتماعي والمعاملة بإيجابية) بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٥٧).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (٩) (استخدام العالم الرقمي لتطوير المهارات ومواكبة التطورات تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٧٨).

- في الترتيب الثالث العبارة رقم (٥) (المسؤولية عن التعامل مع العالم الرقمي واحترام القوانين والقواعد المنظمة لذلك) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٦٦).

- في الترتيب الرابع العبارة رقم (٦) (المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية من خلال الموازنة بين العالم الافتراضي والواقعي) بمتوسط حسابي (٢,٤٨) وانحراف معياري (٠,٧٩).

- في الترتيب الخامس العبارة رقم (٢) (احترام الآخرين وخصوصيتهم وملكيتهم الفكرية) بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٦٧).

- في الترتيب السادس العبارة رقم (١) (الالتزام بالولاء للوطن واحترام القيم الإنسانية في العالم الرقمي) بمتوسط حسابي (٢,٤٣) وانحراف معياري (٠,٨٩).

- في الترتيب السابع العبارة رقم (٤) (الحرص على حماية المعلومات الشخصية، وعدم نشرها والمحافظة على

## الإجابة عن التساؤل الثاني: ما مواصفات المواطن الرقمي المجتمع السعودي؟

جدول (١٠). مواصفات المواطن الرقمي المجتمع السعودي

م	العبرة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	لديه الثقة والقدرة على استخدام تقنيات الاتصال المعلوماتي.	٦٢	١٤	١٤	٢,٥٣	٠,٧٦	٧
٢	قادر على تطوير واستخدام مهارات التفكير النقدي في الفضاء السبراني.	٥٤	١٩	١٧	٢,٤١	٠,٨٤	٩
٣	قادر على استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية.	٦١	١٧	١٢	٢,٥٤	٠,٩٠	٦
٤	قادر على استخدام التكنولوجيا للتواصل مع الآخرين بطرق إيجابية.	٥٧	١٣	٢٠	٢,٤١	٠,٦٩	٨
٥	قادر على احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي.	٦٦	١٨	٦	٢,٦٧	٠,٧٤	٤
٦	قادر على الإسهام في نشر سلوكيات المواطنة الإيجابية.	٦٨	١٤	٨	٢,٦٧	٠,٧١	٣
٧	قادر على استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية	٥٤	١١	٢٥	٢,٣٢	٠,٦٨	١٠
٨	لديه المسؤولية في عدم نشر الشائعات المغرضة.	٧٠	١٢	٨	٢,٦٩	٠,٦٦	٢
٩	لديه الثقة في المنصات الإلكترونية الرسمية للدولة.	٦٩	١٥	٦	٢,٧٠	٠,٥٩	١
١٠	لديه القدرة على محاربة أعداء الوطن في العالم الافتراضي.	٦٤	٢٢	٤	٢,٦٧	٠,٨٢	٥

- في الترتيب الأول العبرة رقم (٩) (لديه الثقة في المنصات الإلكترونية الرسمية للدولة) بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٩).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مواصفات المواطن الرقمي المجتمع السعودي، جاءت بالترتيب الآتي:

إيجابية) بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٦٩).

- في الترتيب التاسع العبارة رقم (٢) (قادر على تطوير واستخدام مهارات التفكير النقدي في الفضاء السيرياني). بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٨٤).

- في الترتيب العاشر العبارة رقم (٧) (قادر على استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية) بمتوسط حسابي (٢,٣٢) وانحراف معياري (٠,٦٨).

ويتضح من ذلك أن أهم مواصفات المواطن الرقمي المجتمع السعودي، تمثلت في امتلاكه الثقة في المنصات الإلكترونية الرسمية للدولة، ولديه المسؤولية في عدم نشر الشائعات المغرضة، وقادر على الإسهام في نشر سلوكيات المواطنة الإيجابية، وقادر على احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي، ولديه القدرة على محاربة أعداء الوطن في العالم الافتراضي، وقادر على استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الحصري (٢٠١٦م).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (٨) (لديه المسؤولية في عدم نشر الشائعات المغرضة) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٦٦).

- في الترتيب الثالث العبارة رقم (٦) (قادر على الإسهام في نشر سلوكيات المواطنة الإيجابية) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧١).

- في الترتيب الرابع العبارة رقم (٥) (قادر على احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي) بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٧٤).

- في الترتيب الخامس العبارة رقم (١٠) (لديه القدرة على محاربة أعداء الوطن في العالم الافتراضي) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٨٢).

- في الترتيب السادس العبارة رقم (٣) (قادر على استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية) بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٩٠).

- في الترتيب السابع العبارة رقم (١) (لديه الثقة والقدرة على استخدام تقنيات الاتصال المعلوماتي) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٧٦).

- في الترتيب الثامن العبارة رقم (٤) (قادر على استخدام التكنولوجيا للتواصل مع الآخرين بطرق

## الإجابة عن التساؤل الثالث: ما دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء؟

جدول (١١). دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الحديث مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة.	٦٥	٢٢	٣	٢,٦٩	٠,٨٨	٣
٢	حث الأبناء وتربيتهم على مبدأ تمجيد الثوابت الوطنية.	٧٠	٩	١١	٢,٦٦	٠,٥٦	٤
٣	تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر.	٦٧	١٥	٨	٢,٦٦	٠,٧٨	٥
٤	تنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه.	٥٩	١٩	١٢	٢,٥٢	٠,٨٦	٩
٥	تعليم الأبناء مفاهيم التضحية من أجل كرامة الوطن والدفاع عنه.	٦٦	٢٢	٢	٢,٧١	٠,٧٥	١
٦	تدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية وتنمية حب العمل.	٧٢	٨	١٠	٢,٦٩	٠,٦٦	٢
٧	تشجيع الأبناء على المشاركة في الحملات الوطنية لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية.	٦٨	١٣	٩	٢,٦٦	٠,٨٤	٦
٨	إشراك الأبناء الأخلاق الفاضلة كالأمانة، الصدق.	٦٤	١١	١٥	٢,٥٤	٠,٦٧	٨
٩	ترسيخ القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون والمرونة وتحمل المسؤولية.	٤٩	٣٠	١١	٢,٤٢	٠,٥٨	١٠
١٠	تدريب الأبناء على الانجاز والابتكار.	٦٠	٢٠	١٠	٢,٥٦	٠,٨٢	٧

- في الترتيب الأول العبارة رقم (٥) (تعليم الأبناء مفاهيم التضحية من أجل كرامة الوطن والدفاع عنه) بمتوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٧٥).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة لدى الأبناء، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الثامن العبارة رقم (٨) (إشراب الأبناء الأخلاق الفاضلة كالأمانة، الصدق) بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٦٧).

- في الترتيب التاسع العبارة رقم (٤) (تنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٨٦).

- في الترتيب العاشر العبارة رقم (٩) (ترسيخ القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون والمرونة وتحمل المسؤولية) بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٥٨).

ويتضح من ذلك أن دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء تمثل في تعليم الأبناء مفاهيم التضحية من أجل كرامة الوطن والدفاع عنه، وتدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية وتنمية حب العمل، والحديث مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة، وحث الأبناء وتربيتهم على مبدأ تمجيد الثوابت الوطنية، وتشجيع الأبناء على المشاركة في الحملات الوطنية لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية، وتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الدوسري (٢٠١٧م) ودراسة الفرسان (٢٠١٨م).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (٦) (تدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية وتنمية حب العمل) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٦٦).

- في الترتيب الثالث العبارة رقم (١) (الحديث مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٨٨).

- في الترتيب الرابع العبارة رقم (٢) (حث الأبناء وتربيتهم على مبدأ تمجيد الثوابت الوطنية) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٥٦).

- في الترتيب الخامس العبارة رقم (٧) (تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٨٤).

- في الترتيب السادس العبارة رقم (٣) (تشجيع الأبناء على المشاركة بالحملات الوطنية لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية) بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٧٨).

- في الترتيب السابع العبارة رقم (١٠) (تدريب الأبناء على الإنجاز والابتكار) بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠,٨٢).

## الإجابة عن التساؤل الرابع: ما الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها؟

جدول (١٢). الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التمسك بالعقيدة.	٧١	١١	٨	٢,٧٠	٠,٦٥	٤
٢	تنمية الوعي بالحقوق والواجبات.	٧٥	٦	٩	٢,٧٣	٠,٧٩	٢
٣	توفير المعاملة الإنسانية الكريمة.	٦٩	١٤	٧	٢,٦٩	٠,٦٨	٥
٤	التمسك بالعبادات.	٦٧	١٢	١١	٢,٦٢	٠,٧٠	٨
٥	الحفاظة على الملكية الخاصة والعامه.	٥٥	١٩	١٦	٢,٤٣	٠,٨٥	١٠
٦	التمسك بالقيم الإيجابية.	٦١	٢٣	٦	٢,٦١	٠,٧٦	٩
٧	توفير بيئة نظيفة والحفاظة عليها.	٦٧	١٨	٥	٢,٦٩	٠,٥٨	٦
٨	تحقيق المساواة بين جميع البشر.	٧٣	١١	٦	٢,٧٤	٠,٩٢	١
٩	تحقيق الديمقراطية وحرية التعبير.	٦٥	١٧	٨	٢,٦٣	٠,٧٨	٧
١٠	غرس حب الوطن في نفوس أبنائه.	٧٤	٨	٨	٢,٧٣	٠,٥٤	٣

- في الترتيب الرابع العبارة رقم (١) (التمسك بالعقيدة) بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٦٥).

- في الترتيب الخامس العبارة رقم (٣) (توفير المعاملة الإنسانية الكريمة) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٦٨).

- في الترتيب السادس العبارة رقم (٧) (توفير بيئة نظيفة والحفاظة عليها) بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٥٨).

- في الترتيب السابع العبارة رقم (٩) (تحقيق الديمقراطية وحرية التعبير) بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٧٨).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها، جاءت بالترتيب الآتي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (٨) (تحقيق المساواة بين جميع البشر) بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وانحراف معياري (٠,٩٢).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (٢) (تنمية الوعي بالحقوق والواجبات) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٧٩).

- في الترتيب الثالث العبارة رقم (١٠) (غرس حب الوطن في نفوس أبنائه) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٥٤).

وفي الترتيب الثالث الفئة العمرية (أقل من ٣٥ سنة) بنسبة (٤,٥٪).

- بالنسبة لمتغير محل السكن: اتضح أن في توزيع عينة الدراسة طبقاً لمحل السكن جاءت مدينة الرياض في الترتيب الأول بنسبة (٥٥,٦٪)، ومدينة القصيم في الترتيب الثاني بنسبة (٤٤,٤٪).

- بالنسبة لمتغير عدد أفراد الأسرة: اتضح أن في توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد أفراد الأسرة، جاء في الترتيب الأول الأسر (أقل من ٥ أفراد) بنسبة (٧٣,٣٪)، وفي الترتيب الثاني الأسر (من ٥ إلى أقل من ٨ أفراد) بنسبة (١٨,٩٪)، وفي الترتيب الثالث والأخير الأسر (من ٨ أفراد فأكثر) بنسبة (٧,٨٪).

- بالنسبة لمتغير الدخل الشهري: اتضح أن في توزيع عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري للأسرة جاء في الترتيب الأول الأسر ذات الدخل الشهري (من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر) بنسبة (٣٧,٣٪)، وفي الترتيب الثاني الأسر ذات الدخل الشهري (من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال) بنسبة (٢٨,٨٪)، وفي الترتيب الثالث الأسر ذات الدخل الشهري (أقل من ٥٠٠٠ ريال) بنسبة (١٨,٦٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير الأسر ذات الدخل الشهري (من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال) بنسبة (١٥,٣٪).

- بالنسبة لمتغير طبيعة السكن: اتضح أن في توزيع عينة الدراسة طبقاً لطبيعة السكن جاءت الشقة في الترتيب الأول بنسبة (٣٥,٦٪) والمنازل الخاصة في الترتيب الثاني بنسبة (٢٦,٧٪)، والسكن الحكومي في الترتيب الثالث بنسبة (٢٤,٤٪)، والفيلا في الترتيب الرابع والأخير بنسبة (١٣,٣٪).

- في الترتيب الثامن العبارة رقم (٤) (التمسك بالعبادات) بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وانحراف معياري (٠,٧٠).

- في الترتيب التاسع العبارة رقم (٦) (التمسك بالقيم الإيجابية) بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٧٦).

- في الترتيب العاشر العبارة رقم (٥) (المحافظة على الملكية الخاصة والعامة) بمتوسط حسابي (٢,٤٣) وانحراف معياري (٠,٨٥).

ويتضح من ذلك أن أهم الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها تمثلت في تحقيق المساواة بين جميع البشر، وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات، وغرس حب الوطن في نفوس أبنائه، والتمسك بالعقيدة، وتوفير المعاملة الإنسانية الكريمة، وتوفير بيئة نظيفة والمحافظة عليها، مما يؤكد أهمية البعد الديني في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية، والمتمثل في تربية الأبناء على التمسك بالعقيدة، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الدهشان (٢٠١٦م) ودراسة الدوسري (٢٠١٧م).

### النتائج العامة للدراسة

#### (١) النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية لعينة الدراسة

- بالنسبة لمتغير الجنس: اتضح أن في توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس جاء الذكور في الترتيب الأول بنسبة (٦٥,٦٪) والإناث في الترتيب الثاني بنسبة (٣٤,٤٪).

- بالنسبة لمتغير العمر: اتضح أن في توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر، جاءت الفئة العمرية (من ٤٥ سنة فأكثر) في الترتيب الأول بنسبة (٨٤,٤٪)، وفي الترتيب الثاني الفئة العمرية (من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (١١,١٪)،

## (٢) النتائج المرتبطة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة

### - الإجابة عن التساؤل الأول: ما سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية؟

اتضح أن أهم سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية تمثلت في تعزيز قيم التضامن والتعاطف الاجتماعي والمعاملة بالإيجابية، واستخدام العالم الرقمي لتطوير المهارات ومواكبة التطورات تحقياً لرؤية المملكة (٢٠٣٠)، والمسؤولية عن التعامل مع العالم الرقمي، واحترام القوانين والقواعد المنظمة لذلك، والمحافظة على الصحة الجسدية والنفسية من خلال الموازنة بين العالم الافتراضي والواقعي، واحترام الآخرين وخصوصيتهم وملكيتهم الفكرية، والالتزام بالولاء للوطن واحترام القيم الإنسانية في العالم الرقمي.

### - الإجابة عن التساؤل الثاني: ما مواصفات المواطن الرقمي المجتمعي السعودي؟

اتضح أن أهم مواصفات المواطن الرقمي المجتمعي السعودي تمثلت في امتلاك الفرد السعودي الثقة في المنصات الإلكترونية الرسمية للدولة، وأن لديه المسؤولية في عدم نشر الشائعات المغرضة، وقادر على الإسهام في نشر سلوكيات المواطنة الإيجابية، وقادر على احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي، ولديه القدرة على محاربة أعداء الوطن في العالم الافتراضي، وقادر على استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية.

### - الإجابة عن التساؤل الثالث: ما دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء؟

اتضح أن دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء تمثل في تعليم الأبناء مفاهيم

التضحية من أجل كرامة الوطن والدفاع عنه، وتدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية وتنمية حب العمل، والحديث مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة، وحث الأبناء وتربيتهم على مبدأ تمجيد الثوابت الوطنية، وتشجيع الأبناء على المشاركة في الحملات الوطنية لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية، وتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر.

### - الإجابة عن التساؤل الرابع: ما الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها؟

اتضح أن أهم الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها تمثلت في تحقيق المساواة بين جميع البشر، وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات، وغرس حب الوطن في نفوس أبنائه، والتمسك بالعقيدة، وتوفير المعاملة الإنسانية الكريمة، وتوفير بيئة نظيفة والمحافظة عليها، مما يؤكد أهمية البعد الديني في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية، والمتمثل في تربية الأبناء على التمسك بالعقيدة.

### الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها

(١) التمسك بالعقيدة، ويتم ذلك من خلال تربية الأبناء على ضرورة المحافظة على قيمهم وعقيدتهم الإسلامية والتمسك بها وسط الانحرافات والسلوكيات السلبية في البيئة الرقمية.

(٢) تنمية الوعي بالحقوق والواجبات، ويتم ذلك من خلال تنمية المسؤولية الاجتماعية للأبناء داخل البيئة الرقمية وما تتضمنه من حقوق وواجبات.

### المصادر والمراجع

- (٣) توفير المعاملة الإنسانية الكريمة، ويتم ذلك من خلال تنمية وعي الأبناء بضرورة المحافظة على الآداب العامة والمعاملة الإنسانية الكريمة داخل البيئة الرقمية.
- (٤) التمسك بالعبادات، ويتم ذلك من خلال مساعدة الأبناء على الالتزام بالسلوكيات الدينية الإيجابية والتمسك بالعبادات وسط انشغالهم بالبيئة الرقمية وما تفرزه من سلوكيات.
- (٥) المحافظة على الملكية الخاصة والعامة، ويتم ذلك من خلال تربية الأبناء على احترام حق أي مواطن رقمي في امتلاك حقوق ملكية لأعماله أو السماح بنشر إنتاجه مجاناً عبر الشبكة للجميع.
- (٦) التمسك بالقيم الإيجابية، ويتم ذلك من خلال تربية الأبناء على استخدام التكنولوجيا الرقمية بمسؤولية، ووعي ديني واجتماعي ومجتمعي.
- (٧) توفير بيئة نظيفة والمحافظة عليها، ويتم ذلك من خلال تربية الأبناء بعدم إيذاء الآخرين والمنظمات بالسلوكيات والكلمات غير المسؤولة، والمحافظة على البيئة الرقمية في إطار من القواعد والآداب السلوكية الإيجابية.
- (٨) تحقيق المساواة بين جميع البشر، ويتم ذلك من خلال مساعدة الأبناء على المحافظة على حقوقهم في المساواة والعدالة الاجتماعية.
- (٩) تحقيق الديمقراطية وحرية التعبير، ويتم ذلك من خلال تربية الأبناء على التعبير عن آرائهم بحرية واحترام الرأي الآخر.
- (١٠) غرس حب الوطن في نفوس الأبناء، ويتم ذلك من خلال ربط الأبناء بتاريخ وطنهم ومشاركتهم في الاحتفال بالأعياد الوطنية، مثل اليوم الوطني السعودي.
- (١) ابراهيم، سامية (٢٠١٨م). تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة في تأسيس ثقافة المواطنة لدى الأبناء في المجتمع الجزائري، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد السابع.
- (٢) ابن منظور (٢٠٠٠م). لسان العرب، بيروت: دار صادر للطبع والنشر، ط (١)، الجزء (١٥).
- (٣) الحربي، وفاء بنت عويضة (٢٠١٦م). درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، السعودية، المجلد الخامس، العدد الرابع.
- (٤) الحصري، كامل دسوقي (٢٠١٦م). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، السعودية، العدد الثامن.
- (٥) الحناكي، لولوة علي إبراهيم (٢٠٢٠م). المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، المجلد السادس، العدد ٢٠.
- (٦) خالد بن عبد العزيز الشريدة: صناعة المواطنة في عالم متغير: رؤية في السياسة الاجتماعية، يوليو، المركز المتعدد الوسائط.
- (٧) الدهشان، جمال علي (٢٠١٦م). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتنوير، العدد الخامس.

وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٥) الشويلي، محمد يونس (٢٠١٨م). مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

١٦) الشيخ، محمد خلف (١٤٢٠هـ). المواطنة الصالحة، ط (١)، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٧) الصمادي، هند سمعان إبراهيم (٢٠١٧م). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد ١٨.

١٨) عباسي، دينا كرم (٢٠٢٠م). درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤٧)، العدد الثالث.

١٩) عبد الله، حمدي عبد العال (٢٠١٥م). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، المجلد السادس، العدد ٣٩.

٨) الدهشان، جمال علي والفويهي، هزاع عبد الكريم (٢٠١٥م). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية، مصر، المجلد الثالث، العدد الرابع.

٩) الدوسري، فؤاد فهيد (٢٠١٧م). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٢١٩.

١٠) السليحات وآخرون، روان يوسف (٢٠١٨م). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤٥)، العدد الثالث.

١١) السويدي، جمال سيد (٢٠٠١م). نحو إستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، ٢٩-٣٠ سبتمبر.

١٢) السيد، محمد عبد البديع (٢٠١٦م). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة بالقاهرة، العدد ١٢، سبتمبر.

١٣) شرف، صبحي شعبان والدمرداش، محمد السيد (٢٠١٤م). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، المؤتمر السنوي السادس، كلية التربية جامعة المنوفية.

١٤) الشمري، حمدان (١٤٣٧هـ). مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي

الرقمية، المؤتمر العلمي الثامن عشر، مناهج العلوم بين المصرية والعالمية يوليو، القاهرة، جمعية المصرية للتربية العلمية.

٢٨) المسلماني، لمياء إبراهيم (٢٠١٤م). التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية، مصر، العدد ٤٧.

٢٩) المطيري، نادية بنت محمد (٢٠٢٠م). درجة إدراك طالبات كليات التربية في جامعة الملك سعود للحقوق والمسؤوليات الرقمية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن، المجلد التاسع، العدد الثاني.

٣٠) الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٧م). المواطنة الرقمية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

٣١) نيازي، عبد المجيد طاش (٢٠٠٠م). مصطلحات إنجليزية في الخدمة الاجتماعية، الرياض: العبيكان.

32) Jones, L. M & Mitchell, K. J. (2015). Defining and measuring youth digital citizenship, *New Media & Society*, Vol. 18, No. 9, pp. 2063-2079.

33) Pescetta, M. (2011). Teaching Digital Citizenship in a Global Academy. *Doctoral Dissertation*, Florida: Nova Southeastern University.

٢٠) عثمان، مروة محمد فؤاد (٢٠١٧م). الأساليب العلاجية في طريقة خدمة الفرد، ط (١)، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

٢١) غيث، محمد عاطف (١٩٩٧م). قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٢) الفرسان، محمد نواف (٢٠١٨م). أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

٢٣) فريجة، نمر (٢٠٠٤م). فعالية المدرسة في التربية الوطنية، دراسة ميدانية، ط (١)، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

٢٤) قربان، بثينة محمد سعيد (٢٠٢٠م). مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة، مجلة مسالك للدراسات الشرعية والتربوية والإنسانية، معهد البحوث والدراسات الاستشارية، جامعة أم القرى، العدد الثامن.

٢٥) الكواري، علي خليفة (٢٠٠٤م). المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، ط (١)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٢٦) الكوت، عبد المجيد خليفة (٢٠١٥م). المواطنة الرقمية التجليات والتحديات، مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ليبيا، العدد ٢٢.

٢٧) مازن، حسام الدين محمد (٢٠١٦م). إصباح مناهج العلوم وبرامج التربية العلمية وهندستها إلكترونياً في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة

## دور وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا (واتساب وسناب شات نموذجًا)

أ.عبير بنت محمد الجرباء  
Amg-18@hotmail.com

(قدم للنشر في ٢٩/٠٦/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ٠١/٠٩/٢٠٢٢م)

### ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى التعرف على أكثر التطبيقات استخدامًا في التواصل بين أفراد الأسرة السعودية مع أقرانهم في جائحة كورونا، والتعرف على إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي وسلبياتها، وأثرها على العلاقات القرابية بين الأسر السعودية في جائحة كورونا. واعتمدت هذه الدراسة الوصفية على منهج المسح الاجتماعي؛ إذ استعانت الباحثة بأداة الاستبانة، وطبقتها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (٣٠٠) فرد من أسرٍ سعودية بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الأسر السعودية تتواصل بشكل دائم عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي أثناء الجائحة بنسبة (٤٧,٣٪)، وكان تطبيق (واتساب) هو الأكثر استخدامًا بنسبة (٨٤٪)، يليه تطبيق (سناب شات) بنسبة (٥١٪). كما أشارت الدراسة إلى إيجابيات وسائل التواصل مع الأقارب في الجائحة منها: السؤال عن صحة المرضى المصابين بالفيروس، وأداء واجب التهئة والعزاء، والتواصل مع الأقارب للحد من تأثير الحجر، وكذلك إرشادهم إلى تطبيقات توصيل السلع والخدمات المنزلية، وتقديم المعلومات المفيدة عن فيروس كورونا. أما سلبياتها فمنها: إرسال بعض الأقارب لمقاطع عن أحوال كورونا في العالم المثيرة للمخاوف، وتبادل الأقارب الشائعات عن الجائحة. كما أن التواصل عبر هذه التطبيقات لم يكن ناجحًا دائمًا بسبب عدم استخدام البعض لتلك التطبيقات (مثل كبار السن).

**الكلمات المفتاحية:** العلاقات القرابية - وسائل التواصل الاجتماعي - الأسر السعودية - جائحة كورونا.

## Abstract

This study aims to identify the most commonly social media applications used by Saudi families to communicate with relatives during the coronavirus pandemic, and to determine their pros and cons. This descriptive study relied on a sample-style social survey approach. The researcher applied a survey tool on a purposive sample of 300 individuals among Saudi families in Riyadh. The results showed that Saudi families were communicating with relatives constantly via social media during the pandemic with a percent of 47.3%, using WhatsApp at a percent of 84%, and Snap chat at a percent of 51%. There are some advantages of social media, such as checking relatives' health who were infected with coronavirus and praying for them, expressing congratulation or condolence, and reducing the impact of home quarantine. Also, they advise them about home delivery applications, and inform them about coronavirus good news. However, there were disadvantages, like spreading fearful rumors between relatives about pandemic circumstances. Moreover, using apps wasn't always effective, because some people, like old people, were unable to use these apps.

**Keywords:** kinship relations - social media - Saudi families - coronavirus pandemic.

## المقدمة

الأسر بتطبيق الإجراءات الوقائية، لوحظ استخدام الأسر السعودية لتطبيقات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأقارب، وذلك للقيمة الاجتماعية التي تحظى بها القرابة في المجتمع السعودي، إذ هي جزء لا يتجزأ من العادات والتقاليد الموروثة، ومستمدة من الدين الإسلامي الحنيف الذي يحث على صلة الرحم وتقوية الروابط الدموية، وذلك لما للقرابة من مكانة مهمة اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا، ولما لها من أدوار ووظائف تعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع. وإذ يعد هذا الموضوع من الدراسات الحديثة في المجتمع السعودي، فإن هذه الدراسة تصب اهتمامها على دور التطبيقات الحديثة في

شهد العالم اجتياح جائحة فيروس كورونا الذي أطلق عليه (كوفيد-١٩) (COVID-19) وعُرفت الجائحة بأنها: "زيادة سريعة ومفاجأة في عدد حالات المرض إلى نحو أعلى من المتوقع في عدة بلدان أو قارات" (ملكاوي، ٢٠٢٠م، ص ٧). ونتيجة انتشار الفيروس اضطرت دول العالم، ومن بينها المملكة العربية السعودية إلى اتخاذ إجراءات احترازية للحد من تفشي الفيروس، مما أدى إلى تغيير في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والتعليمية، وستركز هذه الدراسة على الجانب الاجتماعي.

وفي ظل جائحة كورونا وتزايد أعداد المصابين والتزام

لتطبيق (واتساب) قد أثر على سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية خلال جائحة بنسبة (3,73%)، كما أثرت الجائحة على التواصل مع الأقارب. وقيد الفيروس من المناسبات الاجتماعية (العزى، 2021م)، وأصبح الأفراد يتلقون التربية من هذه الأجهزة بسبب كثرة مكوناتها وأمامها والتفاعل معها (وازي، وعادل، 2013م)، فتقلُّ قابليتهم لقيم مجتمعهم، وثابت دينهم، وتحل محلها قيم رواد التواصل الاجتماعي (المشاهير).

وعلى الرغم من انزال الأسر والأقارب عن بعضهم البعض في جائحة كورونا ووجود تباعد جسدي بين الأسر، إلا أنها أدت الى تواصل آخر بينهم عن طريق التطبيقات الحديثة التي أثبتت فاعليتها في جائحة كورونا، فتواصل الأقارب عبرها عوضاً عن الزيارات القرابية التي فُرض عليهم تجنبها، مما ساعد الأسرة على صلة الرحم، ومتابعة مستجدات فيروس كورونا مع الأقارب، والسؤال عن صحة المصابين بالفيروس والدعاء لهم، وتقديم واجب العزاء ومواساتهم في أحزانهم، واستشارتهم في اتخاذ بعض القرارات، ومشاركتهم في أوقات الترفيه والفرح بتقديم التهاني والتبريكات. وهكذا أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير وإيجابي في وضع طرق بديلة للتواصل مع الآخرين (الهنائي، 2020م). وأن استخدام الإنترنت مرتبط ارتباطاً إيجابياً بالعلاقات الاجتماعية بما فيها التواصل مع الأقارب والأصدقاء وزيادة التفاعل الاجتماعي (Hamburger & Hayat, 2011)

وتعتمد الدراسة الحالية على تطبيقي (واتساب) و(سناب شات) اللذين حظيا بالقبول من قبل الصغار

التواصل مع الأقارب في جائحة كورونا، وما قدمته من دور إيجابي في تحقيق التعاون والتكافل بين الأسر، وتعزيز العلاقات الاجتماعية، ووقوفها أيضاً على التأثير السلبي لها، بنشر قيم وممارسات خارجية تضعف قيم المجتمع.

### مشكلة الدراسة

في التحديتات اليومية لفيروس كورونا وصل إجمالي الحالات المؤكدة في المملكة العربية السعودية حتى تاريخ (9 أغسطس 2022) إلى (811362) حالة، فيما بلغ عدد الوفيات (9263) حالة، في حين وصل عدد الحالات المؤكدة في دول العالم إلى (585) مليون حالة، وبلغ عدد الوفيات (6,42) مليون حالة (وزارة الصحة، 2022)، وهو ما يُظهر الانتشار السريع للفيروس، والمؤدي إلى تزايد عدد الحالات الإصابة، مما أدى إلى التزام الأسر السعودية بالإجراءات الاحترازية كالحجر المنزلي في محاولة للحد من انتشار الفيروس، الأمر الذي ساعد على جلوس الأبناء ساعات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية، وشبكات الإنترنت دون ترشيد أو متابعة لهم (العزى، 2021م).

فوجد حرص الأسر السعودية على توفير الأجهزة الإلكترونية لأبنائهم دون أن تتنبأ بأن الإدمان على هذه الوسائل قد يسبب ضرراً على علاقاتهم القرابية من ناحية العزلة الاجتماعية، والصراع بين الأقارب، والارتباط بعلاقات خارج نطاق المجتمع، فقد أكدت دراسة إسماعيل (2021م، ص 146) أن استخدام صغار السن

إجراءات التباعد الجسدي أثرت على العلاقات الاجتماعية، وأدى غياب هذه الارتباطات الاجتماعية المهمة إلى الوحدة والقلق والاكتئاب، مما أثر على حياة الفرد بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة (Singh & Singh, 2020). وهذا ما دفع الباحثة إلى القيام بدراستها الحالية. ومن هذا المنطلق، تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول التساؤل: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي (واتساب وسناب شات) في العلاقات القربية بين الأسر السعودية أثناء جائحة كورونا؟

### أهمية الدراسة

#### أ) الأهمية العلمية

- تظهر أهمية الدراسة في كونها من الدراسات الحديثة -على حد علم الباحثة- في المجتمع السعودي.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول أزمة عالمية (جائحة كورونا) التي أحدثت تغييراً في نمط حياة المجتمع السعودي، وبات تأثيرها جلياً في جميع جوانب الحياة، ومنها الجانب الاجتماعي.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من قيمة اجتماعية بارزة في المجتمع السعودي وهي قيمة القرابة لما لها من دور في احتواء أفراد الأسرة وتقوية الروابط الدموية.
- شهد تطبيقا (واتساب) و(سناب شات) إقبلاً على استخدامهما أثناء الجائحة، وتحاول هذه الدراسة التعرف على إيجابياتهما في تعزيز العلاقات القربية، والحد من سلبياتهما خلال الأزمات.
- قد تسهم هذه الدراسة في تقديم إضافة إلى المكتبة العلمية بشكل عام، وإلى فروع علم الاجتماع بشكل خاص، لتلبية حاجة الباحثين في هذا المجال.

والكبار في الأسر السعودية عامة، وفي جائحة كورونا خاصة، إذ تؤكد الدراسات السابقة أن (٥٧٪) من العينة يستخدمون برنامج (واتساب) في الجائحة (إسماعيل، ٢٠٢١م، ص ١١٦). وقد نشرت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠٢١م) عبر موقعها أن أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي استخداماً في المملكة العربية السعودية في عام (٢٠٢١) - خلال جائحة كورونا - كان تطبيق (واتساب) بنسبة (٨٩,٩٪)، ثم تطبيق (سناب شات) بنسبة (٦٤,٩٪)، كما أن الأفراد يتابعون أخبار الأسرة والعائلة عبر تطبيق (واتساب) ومختلف برامج التواصل عبر الهواتف الذكية (الذيب، ٢٠١٧م، ص ١٠٠).

ويظهر مما سبق أن استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي أصبح ظاهرة لافتة في المجتمع السعودي خلال الجائحة في التواصل مع الأقارب، وذلك للقيمة الاجتماعية التي تحظى بها القرابة في المجتمع السعودي؛ فهي جزء لا يتجزأ من عاداته وتقاليده الموروثة، بالإضافة إلى كونها مُسْتَمَدَّة من الدين الإسلامي الحنيف، إذ تمثل العلاقات الاجتماعية في المجتمع أساس التفاعل والتبادل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، كما أنها تتأثر بالتغيرات التي تواجه أنساق البناء الاجتماعي (المطيري، ٢٠٢١م).

وقد أثرت الجائحة على العلاقات الأسرية والعادات والتقاليد الاجتماعية نتيجة التباعد الجسدي (جبير، ٢٠٢١م)، إذ توقفت بعض العادات الاجتماعية، أهمها الزيارات العائلية سواءً داخل المنزل، أم في الاستراحات، أم في المزارع ونحوها، وكذلك التجمعات غير العائلية لأهل الحي الواحد، والتجمعات للأغراض الاجتماعية كالعزاء، والحفلات، ونحوها، فالانتشار السريع للفيروس وتطبيق

**ب) الأهمية العملية**

- قد تفيد هذه الدراسة الباحثين الاجتماعيين المهتمين بمجال التغيير الاجتماعي، وعلم اجتماع الأسرة في معرفة واقع العلاقات القربانية للأسرة السعودية، ودور التطبيقات الحديثة في جائحة كورونا.
- توجيه أنظار المختصين الاجتماعيين في تقديم التوعية، والتغلب على سلبيات استخدام (واتساب) و(سناب شات) على العلاقات القربانية في ظل جائحة كورونا.
- يمكن للدراسة أن تساعد المختصين في مجال التقنية والمعلومات في إنتاج وتطوير تطبيقات تساعد على تماسك العلاقات القربانية في حال حدوث أزمات صحية جديدة في المستقبل.

**أهداف الدراسة**

- (١) التعرف على أكثر التطبيقات استخدامًا في تواصل الأسر السعودية مع أقاربها أثناء جائحة كورونا.
- (٢) التعرف على إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية.
- (٣) التعرف على سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية.

**تساؤلات الدراسة**

- (١) ما أكثر التطبيقات استخدامًا في تواصل الأسر السعودية مع أقاربها أثناء جائحة كورونا؟
- (٢) ما إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية؟
- (٣) ما سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية؟

**مفاهيم الدراسة****الدور**

**التعريف الاصطلاحي:** الدور هو ممارسات سلوكية تعكس مستلزمات وشروط خاصة به مفروضة عليه من قبل المجتمع (عمر، ٢٠١٣: ١٨٨)

**التعريف الإجرائي:** الدور هو ما تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي من إيجابيات وسلبيات على العلاقات القربانية أثناء جائحة كورونا لدى الأسرة السعودية.

**وسائل التواصل الاجتماعي**

**التعريف الاصطلاحي:** هي "مجموعة هويات اجتماعية يُنشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة وتفعيلها". (مشري، ٢٠١٢م، ص ١٥٥).

**التعريف الإجرائي:** هي برامج التواصل الاجتماعي التي تستخدمها الأسرة السعودية في التواصل القرباني عن طريق تبادل المحادثات المكتوبة أو الصوتية، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو، وتقتصر هذه الدراسة على تطبيقين هما: (واتساب)، و(سناب شات)؛ لأنها أكثر التطبيقات استخدامًا في المجتمع السعودي.

- **واتساب (WhatsApp):** هو تطبيق تراسل فوري يستخدم في الأجهزة المحمولة الحديثة لإرسال الصور، والرسائل الصوتية، والفيديو والوسائط بدون دفع رسوم (البلوشي، ٢٠١٤م).
- **سناب شات (Snap shat):** هو تطبيق تقوم فكرته على قيام المستخدم بالتقاط صورة أو فيديو وإرساله إلى متابعيه لمدة ١٠ ثوانٍ ثم تختفي الصورة بعد ذلك" (الغريب، ٢٠١٧م، ص ١٣).

## العلاقات القرابية

بحيث يعتبر أعضاء هذه الوحدة وجميع الأعضاء الآخرين بمنزلة الأخ، أو الأخت، أو الأب، أو الأم. ويدخل في ذلك أبناء الأعمام والأخوال القريبون والبعيدون على حد سواء (غدنز، ٢٠٠٥م، ص ٢٥٤).

ويكمن الاهتمام بالبعد القرابي في مدى فاعليته في المجتمع، فالقيمة الحقيقية للأقارب هي مدى قدرتهم على أن يكونوا مصادر مكملة للأسرة النواة المنعزلة لكونها تنتمي بيولوجياً واجتماعياً إلى هذه الجماعة الأولية التي تتميز بالوحدة والتماسك، والتي يلتمس الفرد من خلالها إشباع حاجاته المختلفة. كما يكسبه الاحترام والقبول والمكانة الاجتماعية لكونه ينتمي إلى نسب معين، فهو يلعب دوراً فعالاً في منح الفرد قيمة اجتماعية داخل المجتمع (دبلة، ٢٠١٤م، ص ٣). وتكتسب العلاقات القرابية أهمية كبيرة من العلاقات بين أعضاء الأسرة الواحدة لتمتد إلى غاية جميع فروع شجرة العائلة وبدرجات متفاوتة، إذ تُفيد القرابة في تعريف الفرد بموئيدته داخل وحدته القرابية، بمعنى تعريف الفرد بأصوله وفروعه وأهم مبادئ وحدته القرابية وقيمها (جيماي، ٢٠١٧م، ص ٣٤٣).

### التغير في العلاقات القرابية في المجتمع السعودي

تلعب الأسرة السعودية دوراً كبيراً في نقل قيم القرابة إلى أبنائها عبر التنشئة الاجتماعية، كما أن قيمة القرابة هي أهم ما يميز المجتمع السعودي عن غيره من المجتمعات، لأنها مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي، ولكن ما طرأ على المجتمع السعودي خاصة، والأسرة السعودية عامة، من تغيرات في بنائها ووظائفها وكذلك خصائصها لا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد فهناك عدة عوامل أسهمت في تغير العلاقات القرابية، ومن أهمها: التغير الاقتصادي، وتحضر المجتمع، والعولمة، والتباين في وظائف

### التعريف اللغوي والاصطلاحي: تُعرف القرابة في

اللغة: القرابة والقربى: الدنو في النسب، والقربى في الرحم، وهي مصدر. وأقارب الرجل، وأقاربه: عشيرته الأذنون. والتقرب: التدني إلى الشيء، والتواصل إلى إنسان بقربة، أو بحق (ابن منظور، ٢٠٠٩: ٧٨٠ - ٧٨١). واصطلاحاً، عرّف (راد كليف براون) العلاقات القرابية بأنها: جزء من العلاقات الاجتماعية، إذ تعد تنظيمًا اجتماعيًا يُمكّن الأفراد من العيش والتعاون معًا من أجل إقامة حياة منظمة اجتماعيًا (دبلة، ٢٠١٤م، ص ٣).

### التعريف الإجرائي: العلاقات القرابية هي وجود صلة

أو ترابط أو علاقة في تطبيقات التواصل الاجتماعي (واتساب) و(سناب شات) بين أفراد الأسرة السعودية وأقاربهم من جهة الأب (العم والعمة وأبنائهم)، ومن جهة الأم (الحال والحالة وأبنائهم).

### جائحة كورونا

### التعريف الاصطلاحي: فيروس كورونا، ويسمى

كورونا المستجد (كوفيد - ١٩)، هو فيروس يصيب الجهاز التنفسي لدى الإنسان، وتظهر أعراضه بصور متعددة كالحمى، والسعال، وضيق التنفس، وقد يتطور إلى التهاب رئوي حاد (وزارة الصحة، ٢٠٢٠م).

## الإطار النظري

### أولاً: العلاقات القرابية

#### تعريف وأهمية العلاقات القرابية

العلاقات القرابية هي الصلات التي تقوم بين الأفراد وتكون على أساس الزواج أو رابطة الدم والنسل؛ مثل: الآباء، والأمهات، والأشقاء، والبنين، وغيرهم. كما يتسع مفهوم القرابة ودرجاتها ليتجاوز الناحية البيولوجية،

تراسل فوري يمكن من إرسال الرسائل النصية من دون دفع رسوم، وهو يستخدم في الأجهزة المحمولة مثل: آيفون، وأندرويد، ونوكيا، وويندوز فون، وهو آي. كما تستطيع المراسلة بين هذه الهواتف أيًا كان جهازك. وكذلك عند استخدام (واتساب) لا يوجد أي تكاليف، لأنه يستخدم البيانات الموجودة على البريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت. كما يمكن المراسلة ضمن مجموعات وتبادل الوسائط من فيديو، وصور، وملفات صوتية (البلوشي، ٢٠١٤م، ص ٤٤).

ومن مزايا تطبيق (واتساب) سهولة استخدام التطبيق، وخلوه من الإعلانات، وإشراك عدد كبير من الأفراد في الدردشة مجانًا، وظهور تنبيه باستلام الرسائل، وحفظ الخصوصية بتشفير الرسائل، وقدرة التطبيق على العمل بمختلف المنصات. أما عيوبه منها، لا يمكن استخدام التطبيق إلا من خلال شبكة الإنترنت، وضياع وقت الشباب عند فرط استخدامه، مما يؤدي إلى تدني المستوى الدراسي، وقد يسبب الإدمان على مواقع التواصل، والعزلة الاجتماعية، وقد يضعف لغة الحوار (البلوشي، ٢٠١٤م).

#### تطبيق سناب شات (Snapchat)

هو تطبيق ضمن برامج التواصل الاجتماعي، صدر في عام (٢٠١١م)، يعتمد على الصور والفيديو، كان متاحًا على أجهزة (IOS) فقط، وفي نهاية عام (٢٠١٢م) توافر على أجهزة (الأندرويد)، ويضم (١٩) لغة عالمية. وكان هذا التطبيق مشروع تخرج مشترك لطلاب من جامعة ستانفورد وهما: (إيفان شبيجل) و(بوبي مورفي).

الأبناء واستقلالهم عن أسرهم، وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، وتنوع التطبيقات أدى إلى ضعف التفاعل الاجتماعي مع الأقارب والأسر، إذ أصبح الفرد في المجتمع السعودي يقضي معظم وقته في استخدام البرامج أو التطبيقات الحديثة، فأثر هذا الاستخدام على القيمة الاجتماعية الموروثة إذا أصبح يعزز قيم الفردية الداخلية بدلاً من القيم الاجتماعية (بن سفران، ٢٠١٣م).

#### ثانياً: وسائل التواصل الاجتماعي

يعد التواصل الاجتماعي ظاهرة حديثة تقوم على علاقات متفاعلة يتم خلالها إرسال واستقبال المعلومات بين طرفين أو عدة أطراف بواسطة وسائل الاتصال الرقمي. ويرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع (جون بارنز) في عام (١٩٥٤م)، فالشبكات الاجتماعية تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل المكتوبة. وقد انتشرت ظاهرة التواصل الاجتماعي بظهور شبكة الإنترنت، وتطورت الشبكات الاجتماعية بسهولة استخدامها على الأجهزة المحمولة عن طريق التطبيقات (Applications)، التي تركز على بناء علاقات اجتماعية بين الأفراد الذين يرون أن اهتماماتهم أو نشاطاتهم مشتركة (الديبسي والطاهات، ٢٠١٣م، ص ٧٠).

#### أهم برامج التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي

##### تطبيق واتساب (WhatsApp):

تأسس (واتساب) في عام (٢٠٠٩م) على يد الأمريكي (أكتون) والأوكراني (جين كوم) (الرئيس التنفيذي). وكلاهما موظفين سابقين في موقع (ياهو) (Yahoo). ويقع مقر (واتساب) في (سانتا كلارا كاليفورنيا) (الزامل، ٢٠١٥م، ص ٩٦)، وهو تطبيق

وتعرّف منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا بأنها فصيلة واسعة الانتشار تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى اعتلالات أشد وطأة (World Health Organization, 2020). وتشمل أعراض الإصابة بفيروس كورونا: الحمى، والسعال، وضيق التنفس، وأحياناً تتطور الإصابة إلى التهاب رئوي (المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢٠م).

### العلاقات القرابية في جائحة كورونا

انتشر هذا الفيروس بشكل أوسع بين جميع الدول والمجتمعات، وأصبح جزءاً من نمط التغير الذي يعيشه مجتمعنا، وبات تأثيره جلياً على جميع جوانب الحياة ومنها الحياة الاجتماعية والقرابية، إذ تمثل العلاقات الاجتماعية في المجتمع أساس التفاعل والتبادل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، كما أن العلاقات الاجتماعية تتأثر بالتغيرات التي تواجه أنساق البناء الاجتماعي (المطيري، ٢٠٢١م).

وقد أثرت جائحة كورونا على العلاقات القرابية من خلال الالتزام بالإجراءات الاحترازية التي تحاول الحد من تفشي الفيروس بين أفراد المجتمع، ومن أهم هذه الإجراءات الاحترازية الالتزام بالتباعد الجسدي أو (الحجر المنزلي)، إذ توقفت بعض العادات الاجتماعية، أهمها الزيارات العائلية سواءً داخل المنزل، أم في الاستراحات، أم في المزارع ونحوها، وكذلك التجمعات غير العائلية لأهل الحي الواحد، والتجمعات للأغراض الاجتماعية كالعزاء، والحفلات، ونحوها. وعلى الرغم من انعزال بعض الأسر والأقارب عن بعض، ووجود تباعد اجتماعي، إلا أن هناك جانباً آخر من التواصل أدى إلى توطيد العلاقات الأسرية داخل الأسرة الواحدة (العنزي،

وتقوم فكرة التطبيق على جعل الصورة شبكاً ثم تختفي، وله خاصية التقاط الصور الأمامية (سيلفي)، وعن طريق الكاميرا العادية، فيلتقط صوراً بالإضافة إلى تسجيل الفيديو، ويمكن إضافة نص أو مؤثرات صوتية أو موسيقى، وإرسالها إلى الشخص المحدد أو عرضها لجميع المضافين على (قصتي)، وبعد مرور (٢٤) ساعة تختفي الصورة. وأمام المرسل إليه ثانياً إلى (١٠) ثوان لمشاهدة الصورة المرسله، بعدها يُحذف الملف تلقائياً (العازمي، ٢٠١٧م، ص ١٨ - ١٩).

### ثالثاً: فيروس كورونا (كوفيد-١٩)

#### نبذة عن فيروس كورونا (كوفيد-١٩)

ظهر فيروس كورونا في (٣١) ديسمبر (٢٠١٩م)، إذ أبلغت منظمة الصحة العالمية في الصين بحالات التهاب رئوي مرض غير معروف اكتشف في مدينة (ووهان) بمقاطعة (هوبي) الصينية، وأعلن في يوم (٧) يناير (٢٠٢٠م) عن الفيروس المسبب لتلك الحالات وهو (كورونا الجديد). وفيروس كورونا له سلسلة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ففي الصين عام (٢٠٠٢م) انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) من القطط إلى البشر. وفي المملكة العربية السعودية عام (٢٠١٢م) انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (Mers) من الإبل إلى البشر، وفي الصين عام (٢٠١٩) انتقل فيروس كورونا وكان له ارتباط بسوق البحريات والحيوانات في مدينة (ووهان) الصينية. وهناك العديد من سلالات فيروس كورونا التي تسري بين الحيوانات من دون أن تنتقل إلى البشر حتى الآن (وزارة الصحة، ٢٠٢٠م).

خارج نطاق الأسرة، وعدم تقبلهم لقيم مجتمعهم، وثابت دينهم، لتحل محلها قيم رواد التواصل الاجتماعي (المشاهير)،. وأكد ذلك بعض الدراسات السابقة بأن الجائحة كورونا ساعدت على ترك الأبناء لساعات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية من دون ترشيد ومتابعه لهم (العنزي، ٢٠٢١م) وأصبحت التكنولوجيا لا تحدد العلاقات الأسرية، بل امتدت إلى العلاقات الاجتماعية والقريبة أيضاً (زغلاش، ٢٠١٧م، ص ١٨٧).

### النظريات الموجهة للدراسة

#### نظرية التفاعلية الرمزية

تمتد جذور الفكر التفاعلي إلى المذهب البراجماتي الذي يتصف بتقديم الحلول الاجتماعية للمشكلات التي يمارسها الناس. وقد نشأت هذه النظرية في أمريكا وتصب اهتمامها على التفاعل بين الناس، وتعد اللغة أساساً حيويًا ومهمًا للتفاعل والاتصال البشري. وتستخدم "الرموز والعقل البشري والذات والأنا" كأدوات عملية اعتمدت عليها في دراستها للسلوك الإنساني وحل المشاكل الاجتماعية (عمر، ٢٠١٣م، ص ١٤٧).

ورواد نظرية التفاعل الرمزي هم: روبرت بارك، وجون ديوي، وجورج ميد، ووليام إسحاق توماس، وتشارلز كولي، ووليم جيمس (الغريب، ٢٠١٦م، ص ٢٩٢)، ومؤسس النظرية التفاعلية الرمزية هو جورج هيربرت ميد (١٩٣١-١٨٦٣)، وهو عالم أمريكي متخصص في علم النفس الاجتماعي، وقد تأثر بأفكار ديوي وكولي. وقد تبني جورج ميد بعض الأفكار المهمة في صياغة النظرية التفاعلية الرمزية وهي:

(١) ضرورة التركيز على عمليات التفاعل الاجتماعي، بين الفاعل وبيئته الطبيعية.

(٢٠٢١م). ولعل التباعد الاجتماعي المفروض بفعل الحجر المنزلي وتوقف النشاطات والأعمال أسهما في التقارب أكثر بين أفراد الأسرة (جبير، ٢٠٢٢م).

### دور وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية في ظل جائحة كورونا

صاحب التطور التكنولوجي الذي شهده علمنا المعاصر من أجهزة ظهور برامج حديثة تسمى (وسائل التواصل الاجتماعي) والتي أسهمت في سهولة الاتصال وسرعته، واختصرت الوقت والمسافات بين الأفراد، وساعدت في بناء علاقات اجتماعية جديدة، وتقويتها وتعزيزها، فأثبتت برامج التواصل الاجتماعي فاعليتها في جائحة كورونا، وظهرت إيجابياتها في محادثة الأسر لأقاربهم عبر برامج التواصل الاجتماعي عوضاً عن الزيارات القربانية، محققة صلة الرحم، ومساعدة للأفراد على التواصل مع أقاربهم في المناطق البعيدة، ومتابعة مستجدات فيروس كورونا مع الأقارب، والسؤال عن صحة المصابين بالفيروس والدعاء لهم، وتقديم واجب العزاء، ومواساتهم في أحزانهم، واستشارتهم في اتخاذ بعض القرارات، ومشاركتهم في أوقات الترفيه والفرح بتقديم التهاني والتبريكات. وقد أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير وإيجابي في وضع طرق بديلة للتواصل مع الآخرين (الهنائي، ٢٠٢٠م) وعلى الرغم من إيجابياتها إلا أن الجائحة قد أدت إلى بعض السلبيات في ظل فرض الحجر المنزلي تمثلت في: الإفراط في قضاء أوقات الفراغ على وسائل التواصل الاجتماعي، مما أضعف علاقة الأبناء بوالديهم وأسره مما يؤدي إلى التفكك الأسري، وانتشار الأمراض النفسية؛ مثل: العزلة الاجتماعية، والانطوائية، والاكتئاب، والارتباط بعلاقات

بناءً على الصورة الذهنية التي كوَّنها كل فرد عن الآخرين من تفاعلوا معه، فإن كان التقييم رمزاً إيجابياً أدى ذلك إلى استمرار الأسرة السعودية مع أقاربهم، ومتابعة أخبارهم، ومستجداتهم مع جائحة كورونا والتفاعل معهم. وهذا الأمر الذي يؤدي إلى دور إيجابي يتمثل في مساعدتهم على صلة الرحم، ومواساتهم في أوقات الحزن، ومشاركتهم في أوقات الفرح، وخصوصاً في وقت الحجر المنزلي عن طريق تقديم التهاني والتبريكات، وتبادل المعلومات المفيدة عن الفيروس. وقد يكون لذلك دور سلبى يتمثل في العزلة الاجتماعية (عدم تواصلهم مع أقاربهم)، والصراع بين الأقارب، وارتباطهم بعلاقات خارج نطاق الأسرة. كما أن تفاعل الأسرة يرتبط (بالتقييم الرمزي) الذي تكوّن عنها، أو كوَّنه الأقارب تجاههم، فإذا كانت الصورة الرمزية إيجابية فإن تفاعلهم مع أقاربهم سيستمر، أما إن كانت الصورة الرمزية سلبية فإن تفاعلهم مع أقاربهم لا بد أن ينقطع أو يتوقف.

### الدراسات السابقة

#### أولاً: الدراسات العربية

دراسة الذيب (٢٠١٧) بعنوان "مدى اعتماد طلاب الجامعات السعودية على الهواتف الذكية في التواصل الاجتماعي"، وتهدف إلى التعرف على مدى اعتماد طلاب وطالبات الجامعات السعودية على الهواتف الذكية في تنمية قدرة الطلاب على إقامة العلاقات الاجتماعية، وهي دراسة وصفية اعتمدت على المنهج المسحي. واستعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقته على عينة عشوائية متعددة المراحل بلغت (٣٠٠) مفردة من جميع الجامعات السعودية، ووصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: حرص الطلبة

(٢) النظر إلى الفاعل وعلاقاته بالعالم على أن كل منهما متغير يتصف بالدينامية.

(٣) النظر إلى الفاعل ككائن قادر على قراءة المعاني التي يتصورها لعالمه الاجتماعي.

وينظر إلى الذات على أنها المحور الأساس في عمليات التفاعل، فهو ينظر إلى الذات بأنها الأساس الذي يتحول من خلالها الفرد إلى فاعل اجتماعي. كما يرى أن هناك علاقة تبادلية بين الذات والمجتمع (غريب، ٢٠١٦م، ص ٣٢٤)

### تفسير مشكلة الدراسة في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية

يرى أنصار هذه النظرية أن التفاعلات والاتصالات والعلاقات الاجتماعية من أهم مكونات المجتمع سواءً مكونات المجتمع الإلكتروني الكبير أم مكونات المجتمع الإلكتروني الصغير، والتي تمارس سلسلة من التفاعلات التي تأخذ شكل الرموز والإيماءات. فالمجتمع الإلكتروني الصغير هو (الهاتف النقال، والآيباد) وغيره من الأجهزة التي تحتوي على تطبيقات حديثة يطلق عليها (وسائل التواصل الاجتماعي) مثل: (واتساب، سناب شات). وتتيح لأفراد الأسرة السعودية التواصل مع أقاربهم خصوصاً أثناء جائحة كورونا فيصبح هناك تفاعل بينهم، وهذا التفاعل يستمر مدة من الزمن قد تكون قصيرة من خلال التعليق والنقاش على بعض المقولات أو الصور أو مقاطع الفيديو في برامج التواصل الاجتماعي، أم فترة طويلة في حال تكوين صداقة مع الأقارب. ونتيجة للتفاعل يقوم الفرد من الأسرة السعودية بتكوين صورة رمزية عن أقاربهم الذين يتفاعلون معهم، وهذا الرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل، فقد يكون إيجابياً أو سلبياً

يستخدمون الإنترنت. وأهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة: أن من الآثار الإيجابية لاستخدام برامج التواصل سهولة التواصل مع الأهل والأقارب على الرغم من بعد المسافات بنسبة (٧٠٪)، بينما الآثار السلبية لاستخدام برامج التواصل ضعف التواصل والتفاعل مع أفراد الأسرة والأقارب بنسبة (٧٦٪)، كما أدت إلى عدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية بنسبة (٤٥,٣٪) نتيجة انشغالهم بمواقع التواصل. ومن آثارها السلبية إنفاق المال بصورة مبالغ فيها بنسبة (٣٦٪)

**دراسة العنزي (٢٠٢١) بعنوان "الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن جائحة كورونا"**، وتهدف إلى التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقات القربانية، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقته على عينة عشوائية بسيطة بلغت (٣٤٥) موظفة إدارية بالمدينة الجامعية للطالبات بجامعة الملك سعود. ووصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: تأثير الجائحة على التواصل مع الأقارب بنسبة (٤٦٪)، فأصبح التواصل مع الأقارب من خلال الاتصالات فقط بنسبة (٥٤,٥٪)، وقيد الفيروس من المناسبات الاجتماعية بنسبة (٦٠٪). كما أدى انتشار الفيروس إلى عدم زيارة الأقارب المرضى بنسبة (٧٥,٩٪)

**دراسة المطيري (٢٠٢١) بعنوان "الأبعاد الاجتماعية لازمة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي"**، وتهدف إلى التعرف على التغيير الذي طرأ على العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع السعودي خلال الأزمة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، فاستعانت بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقته على

على متابعة أخبار الأسرة والعائلة من خلال المحادثات عبر (واتساب) وغيرها من برامج التواصل على الهواتف الذكية بنسبة (٨٦,٤٪)، وأن الهواتف الذكية ساعدت الطلبة في الخارج على تقريب المسافات بينهم وبين أفراد أسرهم بنسبة (٨٣,٨٪).

**دراسة زغلاش (٢٠١٧) بعنوان "تأثير الهاتف الذكي على العلاقات القربانية: دراسة في تحولات الأسرة الجزائرية"**، وهي دراسة تسعى إلى الإجابة عن تساؤل: هل تكنولوجيا وسائل الاتصال اليوم في مجتمعنا تدعم الرابط الاجتماعي وبالتالي تقويته أو العكس؟ وهي دراسة وصفية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقته على عينة عشوائية طبقية بلغت (٤٠٠) من طلاب وطالبات جامعة الجزائر. ووصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن الأجهزة الذكية قادرة على تعويض شبكة العلاقات القربانية بين الأقارب بنسبة (٤٧٪)، كما أنها ساعدت على تقلص أواصر الرابط الاجتماعي بنسبة (٧٠٪)، وأن الإدمان على استخدام الأجهزة يؤدي إلى عالم افتراضي بعيد عن العلاقات الاجتماعية الطبيعية.

**دراسة الدوي (٢٠١٧) بعنوان "التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية"**، وتهدف إلى التعرف على تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بالأسرة والأقارب، وهي دراسة وصفية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقته على عينة عمدية بلغت (١٥٠) من طلاب وطالبات جامعة البحرين الذين

البيانات، وطبقتها على عينة عشوائية بلغت (٥٠) فرداً من العاصمة العراقية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أفراد العينة يستخدمون الهاتف النقال في عملية التواصل الاجتماعي مع الأقارب بنسبة (٥٠٪)، ومع الأصدقاء بنسبة (٣٤٪)، كما يستخدمون الهاتف النقال في المناسبات الاجتماعية (كالتهنئة بالنجاح والزواج والتعزية والاطمئنان على الصحة بعد الشفاء من الفيروس) بنسبة (٦٤٪).

#### ثانياً: الدراسات الأجنبية

**دراسة (Hamburger & Hayat 2011)** بعنوان "أثر الإنترنت على حياة مستخدميه الاجتماعية"، وتهدف إلى الإجابة عن السؤال: هل استخدام الإنترنت أدى إلى زيادة تواصلك مع أفراد عائلتك وأصدقائك وزملائك ممن يشاركونك اهتماماتك أم أدت إلى انخفاضها؟ واستعان الباحثان بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، فتم تطبيقها على عينة مشابة في دول من أنحاء العالم بلغت (٢٢٠٠٠٢) والدول هي (أستراليا وكندا وبوليفيا والصين وكولومبيا والتشيك وإسرائيل وماكاو ونيوزيلاندا وسنغافورة والسويد والمملكة المتحدة والولايات المتحدة). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن استخدام الإنترنت مرتبط ارتباطاً إيجابياً بالعلاقات الاجتماعية بما فيها التواصل مع العائلة والأصدقاء والزملاء، وأن هناك علاقة صريحة بين استخدام الإنترنت وزيادة التفاعل الاجتماعي.

**دراسة (Khurana 2015)** بعنوان "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تحديد استخدام الشباب لمواقع معينة في التواصل الاجتماعي، ومعرفة إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياته المنتشرة عند الشباب.

عينة عمدية بلغت (٣٨٤) من الذكور والإناث السعوديين في مدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: بروز تغيرات على العلاقات الاجتماعية كالحذ من الالتزامات الاجتماعية المفروضة على الأفراد بنسبة (٧١٪)، وأن أزمة كورونا عززت العلاقات بين أفراد الأسرة بنسبة (٥٧٪). كما أسهمت الأزمة في تعزيز العلاقات الافتراضية بين أفراد والمجتمع بنسبة (٤٩,٢٪).

**دراسة إسماعيل (٢٠٢١)** بعنوان "دور الواتس آب في تعزيز العلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورونا"، وتهدف إلى التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام (واتساب) خلال جائحة كورونا، وهي دراسة اعتمدت على المنهج الوصفي بأسلوب المسح، واستعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقتها على عينة عشوائية من مواطني الدول العربية بلغت (٤٠) من الذكور و(٥٠) من الإناث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن (٧٦٪) من العينة يرون أن (واتساب) ساعد على التواصل مع أشخاص يصعب الالتقاء بهم بسبب جائحة كورونا، وأن (واتساب) فتح مجالاً للنقاش حول القضايا المتعلقة بجائحة كورونا بنسبة (٧٠٪)، كما بينت الدراسة أن وسائل التواصل وسيلة مناسبة للتفيس عن المهموم والمشكلات خلال الجائحة بنسبة (٥٥٪).

**دراسة محمود، أديب (٢٠٢١)** بعنوان "استخدام الهاتف النقال ودوره على العلاقات الاجتماعية العراقية في ظل جائحة كورونا". تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية على المجتمع العراقي في ظل الحجر المنزلي لجائحة كورونا. واعتمدت الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي، واستعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع

### تعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن موضوع جائحة كورونا احتل اهتمام الباحثين في جميع أنحاء العالم. وهناك دراسات أخرى تناولت هذا الموضوع، ولكن من زوايا مختلفة، مما دفع الباحثة إلى دراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في ظل جائحة كورونا (واتساب وسناب شات نموذجًا)، مستفيدة من الدراسات السابقة في كتابة مشكلة الدراسة، وأهدافها، وصياغة بعض متغيراتها، وتحديد الإجراءات المنهجية لها.

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### نوع ومنهج الدراسة

تصنّف هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وهو من المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية، وهو من أنسب المناهج لهذه الدراسة، لأنه سوف يساعد على وصف الواقع الاجتماعي للأسر السعودية من خلال التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في علاقاتهم القرابية في جائحة كورونا (واتساب وسناب شات نموذجًا)، وكذلك يهتم بالجوانب الثقافية التي لها ارتباط بالعادات والتقاليد، على أن القرابة من القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي.

#### مجمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة الأسر السعودية بمدينة الرياض، ويبلغ إجماليه (٤٦٥٨٣٢٢) مفردة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧م)، وذلك لتعريف أفراد الأسرة بدور وسائل التواصل الاجتماعي في علاقاتهم القرابية في جائحة كورونا، وتحديد الدور الإيجابي والسلبي للبرامج الحديثة (واتساب وسناب شات نموذجًا). ونظرًا لكبير حجم مجتمع الدراسة، تم اختيار عينة من أفرادها،

واستعان الباحث بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقها على (١٠٠) شاب في منطقة دهلي عاصمة الهند. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا للشباب مع عوائلهم وأقاربهم وأصدقائهم هو برنامج (فيسبوك) بنسبة (٧٥٪) ثم (انستغرام) بنسبة (١٥٪) يليه (تويتر) بنسبة (٦٪). كما يستخدم الشباب هذه البرامج لمعرفة آخر أخبار العائلة والأصدقاء بنسبة (٣٧٪)، وهذا يوضح اهتمامهم بمعرفة ما يحدث في حياة أحبائهم وعوائلهم، ومن الآثار السلبية لمواقع التواصل تعيّب (٦٦٪) من الشباب عن حضور لقاءاتهم الاجتماعية بسبب انشغالهم بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

#### دراسة Singh & Singh (2020) بعنوان

"كوفيد-١٩ وتأثيره على المجتمع". توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تأثر العلاقات الاجتماعية بإجراءات التباعد الجسدي؛ إذ إن غياب هذا الارتباطات الاجتماعية يؤدي إلى الوحدة والقلق والاكتئاب واضطرابات عقلية تؤثر على حياة الفرد والمجتمع.

#### دراسة Trigo & Solis & Vieira (2021) بعنوان

"كوفيد-١٩: الدوافع والآثار الاجتماعية في مدينة جامعية تشيلية". طبقت الدراسة على الطلبة من الجامعات الأربع الرئيسية في تيموكو؛ إذ بلغت العينة (٧٢٩) طالبًا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ازدياد علاقة الطلبة بأسرهم أثناء أزمة كورونا، لأن الطلبة عادوا إلى منازلهم بعد إغلاق الجامعات وبدء التدريس عبر الإنترنت. كما أشارت الدراسة إلى زيادة علاقة الطلبة بأصدقائهم في الفصل، ويرجع ذلك إلى تواصلهم عبر الشبكات الاجتماعية والتعلم عبر الإنترنت منذ بداية الأزمة.

- **المحور الأول:** إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا وتشمل (١٠) عبارات.

- **المحور الثاني:** سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا وتشمل (١٠) عبارات.

### صدق أداة الدراسة

(أ) **الصدق الظاهري (صدق المحكمين، صدق المحتوى)**

قامت الباحثة بعرض أداة الاستبانة على (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من قسم الدراسات الاجتماعية في جامعة الملك سعود، وذلك للتأكد من وضوح العبارات وترابطها. كما قامت الباحثة بتوزيع (٣٠) استبانة على أفراد العينة للتحقق من صدق المحتوى وسلامته اللغوية، وذلك لاعتمادها وتوزيعها على عينة البحث بشكل نهائي، وقد استبعدت العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) استبانة من العينة الكلية، وأجريت تعديلات على بعض العبارات، وحذف بعضها بناءً على اقتراحات وملاحظات المحكمين وأفراد العينة.

### (ب) صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بدرجة الكلية.

فاستخدمت الباحثة أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وذلك وفقاً لمعادلة ثامبسون لتحديد حجم العينة (Thompson, 2012, p. 59-60).

ووفقاً لهذه المعادلة، بلغ حجم عينة الدراسة (٣٠٠)

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

فرد من أفراد الأسرة السعودية في مدينة الرياض، ونظراً للانتشار السريع للفيروس، والتزام الأسر بالإجراءات الاحترازية التي وضعتها وزارة الصحة، قامت الباحثة بتطبيق الدراسة عن طريق الاستبانة الإلكترونية، وقد وزعت في مواقع التواصل الاجتماعي وأُجيب عليها خلال شهر نوفمبر (٢٠٢٠)، وحرصت الباحثة على عدم السماح بتعبئة نموذج الاستبانة مرة أخرى باستخدام البريد الشخصي المسجل في جوجل، وذلك لضمان مصداقية الإجابات وعدم تكرارها.

### أداة الدراسة

نظراً لنوع الدراسة ومنهجها، اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبانة، وبنيتها في صورتها النهائية وفق ما يأتي:

- **الجزء الأول:** يشمل البيانات الأولية لأفراد الدراسة من حيث (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والحالة المهنية، والدخل الشهري التقريبي للأسرة، ونوع السكن، ومدى التواصل مع الأقارب أثناء جائحة كورونا؟ وأكثر برامج التواصل استخداماً مع الأقارب أثناء جائحة كورونا؟)

- **الجزء الثاني:** يشمل متغيرات الدراسة التي تقيس آراء أفراد العينة، ويتكون من (٢٠) عبارة تقيس دور وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا، مقسماً إلى محورين:

جدول (١). معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحاور مع الدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
المحور الثاني: الآثار السلبية		المحور الأول: الآثار الإيجابية	
**٠,٥٨٩	١	**٠,٦٥٧	١
**٠,٥٧٧	٢	**٠,٦٢٩	٢
**٠,٧٥٩	٣	**٠,٥٢٤	٣
**٠,٦٣٥	٤	**٠,٦٠٤	٤
**٠,٦١٣	٥	**٠,٦٨٣	٥
**٠,٧١٢	٦	**٠,٧٨١	٦
**٠,٧٠٤	٧	**٠,٦٦٣	٧
**٠,٧٠٥	٨	**٠,٦٥٨	٨
**٠,٧٢١	٩	**٠,٧٣٥	٩
**٠,٧٦٣	١٠	**٠,٦٩٣	١٠

\*\* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

## ثبات أداة الدراسة

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا-كرو نباخ (Cronbach's Alpha ( $\alpha$ ))، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات ألفا-كرو نباخ لكل محور من محاور الاستبانة:

يتضح من الجدول (١) ارتباط جميع عبارات المحورين الإيجابي والسلبي مع محورها ارتباطاً موجباً، ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحورين، ومناسبتها لقياس ما أعدت له قياسه.

جدول (٢). معامل ألفا كرو نباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	المحاور
٠,٨٣٤	١٠	الدور الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات القرابية في جائحة كورونا
٠,٨٦٩	١٠	الدور السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات القرابية في جائحة كورونا
٠,٨١٤	٢٠	الثبات العام

(Standard Deviation). وصُمِّم هذا الجزء من الاستبانة على شكل مقياس (ليكرت) الرباعي للاستجابات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ومن تمَّ التعبير عن هذا المقياس كميًا، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقًا للآتي: دائمًا (٤) درجات، أحيانًا (٣) درجات، نادرًا (٢) درجتان، أبدًا (١) درجة واحدة. ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الرباعي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس، وبعد ذلك تحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كالآتي: من (٣,٢٦) إلى (٤,٠٠) يمثل دائمًا، ومن (٢,٥١) إلى (٣,٢٥) يمثل أحيانًا، ومن (١,٧٦) إلى (٢,٥٠) نادرًا، ومن (١,٠٠) إلى (١,٧٥) أبدًا.

يتَّضح من الجدول (٢) أن معامل الثبات العام عالٍ، إذ بلغ (٠,٨١٤)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

### الأساليب الإحصائية

تم ترميز البيانات وإدخالها في برنامج باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وعليه تم حساب المقاييس الإحصائية الآتية: (التكرارات والنسب المئوية، ومعامل ألفا-كور نباخ (Cronbach's alpha)، والمتوسط الحسابي (Mean)، وحساب الانحراف المعياري

### البيانات الأولية لعينة الدراسة

جدول (٣). البيانات الأولية لعينة الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات
الجنس		
٤٣,٠	١٢٩	ذكر
٥٧,٠	١٧١	أنثى
العمر		
٥٦,٧	١٧٠	من (٢١) إلى أقل من (٣٠) سنة
٢٥,٠	٧٥	من (٣١) إلى أقل من (٤٠) سنة
١٤,٣	٤٣	من (٤١) إلى أقل من (٥٠) سنة
٤,٠	١٢	من (٥١) سنة فأكثر
الحالة الاجتماعية		
٥٣,٠	١٥٩	أعزب
٤٥,٠	١٣٥	متزوج/ة
٢,٠	٦	مطلق/ة

المستوى التعليمي		
١٤,٠	٤٢	ثانوي فما دون
٥,٧	١٧	دبلوم بعد الثانوي
٦٤,٦	١٩٤	بكالوريوس
١٥,٧	٤٧	دراسات عليا
الحالة المهنية		
٣٧	١١٠	موظف قطاع مدني
٣٥,٧	١٠٧	طالب
٦,٠	١٨	موظف قطاع خاص
٠,٦	٢	أعمال حرة
١٧,٠	٥١	لا أعمل
٣,٧	١١	متقاعد
الدخل الشهري		
٢١,٣	٦٤	من ريال إلى أقل من (٥٠٠٠) ريال
١٨,٧	٥٦	من (٥٠٠٠) إلى أقل من (٨٠٠٠) ريال
٢٠,٧	٦٢	من (٨٠٠٠) إلى أقل من (١١٠٠٠) ريال
١٦,٣	٤٩	من (١١٠٠٠) إلى أقل من (١٤٠٠٠) ريال
٢٣,٠	٦٩	من (١٤٠٠٠) ريال فأكثر
نوع السكن		
٥٥,٧	١٦٧	فيلا
٣٧,٣	١١٢	شقة
٥,٣	١٦	بيت شعبي
١,٧	٥	دور

من العينة أعمارهم من (٤١) إلى أقل من (٥٠) سنة، بينما (٤٪) من العينة أعمارهم من (٥١) سنة فأكثر وهي أقل نسبة من الفئات العمرية.

توضّح البيانات الواردة في الجدول (٣) أن (٥٧٪) من أفراد العينة من الإناث، و(٤٣٪) من الذكور. كما أشار الجدول إلى أن (٥٦,٧٪) من العينة أعمارهم من (٢١) إلى أقل من (٣٠) سنة، و(٢٥٪) من العينة أعمارهم من (٣١) إلى أقل من (٤٠) سنة، و(١٤,٣٪)

الجدول أن (٥٥,٧٪) من العينة يسكنون في فيلا، و(٣٧,٣٪) من العينة يسكنون في شقة، و(٥,٣٪) من العينة يسكنون في بيت شعبي، بينما (١,٧٪) من العينة يسكنون في دور.

### عرض نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول: ما أكثر التطبيقات استخدامًا في تواصل الأسر السعودية مع أقاربها أثناء جائحة؟

يتضح من الجدول (٤) أن (٤٧,٣٪) من العينة يتواصلون دائمًا مع أقاربهم عبر تطبيقات التواصل أثناء جائحة كورونا، وأن (٤١,٧٪) من العينة يتواصلون أحيانًا مع أقاربهم عبر تطبيقات التواصل أثناء جائحة كورونا، و(٩٪) من العينة نادرًا ما يتواصلون مع أقاربهم عبر تطبيقات التواصل أثناء جائحة كورونا، بينما (٢٪) من العينة لم يتواصلوا مع أقاربهم عبر تطبيقات التواصل أثناء جائحة كورونا وهي أقل نسبة.

جدول (٥). أكثر التطبيقات استخدامًا في تواصل الأسر السعودية مع أقاربهم أثناء جائحة كورونا

النسبة	التكرار	أكثر التطبيقات
٨٤,٠	٢٥٢	واتساب
٥١,٠	١٥٣	سناب شات
١٠,٦	٣٢	أخرى

\*ملحوظة: العدد أكبر من عينة الدراسة (٣٠٠) لأن السؤال يحتمل اختبار أكثر من إجابة، وعليه فقد حُسبَت النسبة في جدول الحالي من عدد العينة الدراسة (٣٠٠).

جدول (٤). درجة التعامل مع الأقارب عبر تطبيقات التواصل أثناء جائحة كورونا:

النسبة	التكرار	الفئات
٢,٠	٦	أبدًا
٩,٠	٢٧	نادرًا
٤١,٧	١٢٥	أحيانًا
٤٧,٣	١٤٢	دائمًا
١٠٠٪	٣٠٠	المجموع

يتضح من الجدول أن (٥٣٪) من العينة عُزَّاب، و(٤٥٪) من العينة متزوجون، بينما (٢٪) من العينة مطلِّقون. كما أشار الجدول إلى أن (٦٤,٦٪) من العينة مستواهم التعليمي بكالوريوس، و(١٥,٧٪) من العينة مستواهم التعليمي دراسات عليا، و(١٤٪) من العينة مستواهم التعليمي ثانوي فما دون، بينما (٥,٧٪) من العينة مستواهم التعليمي دبلوم بعد الثانوي. كما تبين من الجدول أن (٣٧٪) من العينة موظفو قطاع مدني، و(٣٥,٧٪) من العينة طلاب، و(١٧٪) من العينة لا يعملون، و(٦٪) من العينة موظفو قطاع خاص، و(٣,٧٪) من العينة متقاعدون، بينما (٠,٦٪) من العينة يعملون أعمالًا حرة.

كما يتضح من الجدول أن (٢٣٪) من العينة يصل الدخل الشهري لأسرهم قرابة (١٤٠٠٠) ريال فأكثر، و(٢١,٣٪) من العينة الدخل الشهري لأسرهم تقريبًا أقل من (٥٠٠٠) ريال، و(٢٠,٧٪) من العينة يتراوح الدخل الشهري لأسرهم من (٨٠٠٠) إلى أقل من (١١٠٠٠) ريال، و(١٨,٧٪) من العينة يتراوح الدخل الشهري لأسرهم من (٥٠٠٠) إلى أقل من (٨٠٠٠) ريال، بينما (١٦,٣٪) من العينة يتراوح الدخل الشهري لأسرهم من (١١٠٠٠) إلى أقل من (١٤٠٠٠) ريال. وأخيرًا كشف

للإجابة عن السؤال الثاني: ما إيجابيات وسائل  
التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية أثناء جائحة  
كورونا للأسرة السعودية؟

اعتمدت الباحثة على حساب التكرارات، والنسب  
المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،  
والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات إيجابيات  
وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات القرابية للأسرة  
السعودية في جائحة كورونا، وجاءت النتائج كما يأتي:

يتضح من جدول (٥) أن أكثر التطبيقات استخدامًا  
في تواصل الأسر مع أقاربها أثناء الجائحة هو تطبيق  
(واتساب) بنسبه (٨٤٪) وهي أعلى نسبة، يليه برنامج  
(سناب الشات) بنسبة (٥١٪)، أما أفراد الأسر الذين  
يستخدمون تطبيقات مختلفة مثل: تويتر، وتلغرام،  
وفيسبوك، وبرامج خاصة بمكالمات صوتية، أو الفيديو  
مثل: ديو جوجل وإيمو فيمثلون نسبة (١٠,٦٪) وهي  
أقل نسبة.

جدول (٦). استجابات عينة الدراسة حول إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية أثناء الجائحة للأسرة  
السعودية

م	العبارات	التكرار النسبة	درجة الموافقة			
			أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً
٢	تقديم التهاني للأقارب عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا كإجراء احترازي	ك	٥	٨	٥٢	٢٣٥
		%	١,٧	٢,٧	١٧,٣	٧٨,٣
٨	ساعدتني تطبيقات التواصل الاجتماعي على السؤال عن صحة المرضى المصابين بالفيروس من الأقارب والدعاء لهم	ك	٦	١٠	٦١	٢٢٣
		%	٢,٠	٣,٣	٢٠,٣	٧٤,٤
٣	تقديم واجب العزاء للأقارب عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا كإجراء احترازي	ك	٦	١٣	٦٣	٢١٨
		%	٢,٠	٤,٣	٢١,٠	٧٢,٧
١	ساعدتني تطبيقات التواصل الاجتماعي على صلة الرحم في جائحة كورونا	ك	٥	١٨	٨٧	١٩٠
		%	١,٧	٦,٠	٢٩,٠	٦٣,٣
١٠	أسهم التواصل مع الأقارب في إرشادهم إلى تطبيقات توصيل السلع والخدمات للمنازل	ك	١٠	٢١	٧٥	١٩٤
		%	٣,٣	٧,٠	٢٥,٠	٦٤,٧
٩		ك	١٠	٢٢	٧٥	١٩٣

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				التكرار النسبة	العبارات	م
			أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً			
			٣,٣	٧,٣	٢٥,٠	٦٤,٤	%	أسهم التواصل مع الأقارب في الحد من تأثير الحجر وعدم الخروج من المنزل	
٧	٠,٨٥٣	٣,٣٤	١٩	١٨	١٠٥	١٥٨	ك	نتبادل مع أقاربنا عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي المعلومات المفيدة عن فيروس كورونا	٥
			٦,٣	٦,٠	٣٥,٠	٥٢,٧	%		
٨	٠,٨٦٢	٣,٢٦	٢٠	٢٢	١١٧	١٤١	ك	أعتذر عن المناسبات الاجتماعية وأكتفي بالتواصل معهم عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي كإجراء احترازي	٧
			٦,٧	٧,٣	٣٩,٠	٤٧,٠	%		
٩	٠,٩٨٢	٣,٠٤	٣٣	٤٠	١١٠	١١٧	ك	أسهم تواصلني مع أقاربي عبر تطبيقات التواصل في تقديمي للمساعدات (المادية والمعنوية) لمن يحتاج منهم في جائحة كورونا	٦
			١١,٠	١٣,٣	٣٦,٧	٣٩,٠	%		
١٠	١,١٠٠	٢,٥٦	٦٨	٧٣	٨٣	٧٦	ك	أستشير بعض أقاربي في قرارات (الزواج، الوظيفة، الطلاق) من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا	٤
			٢٢,٧	٢٤,٣	٢٧,٧	٢٥,٣	%		
٠,٥١١			٣,٣٨				المتوسط العام		

كما تبين النتائج موافقة أفراد الدراسة على ثمانية عبارات إيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية للأسرة السعودية في جائحة كورونا. وتمثل في العبارات الآتية المرتبة تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها (دائماً): جاءت عبارة (تقديم التهاني للأقارب عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا كإجراء احترازي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٢). وجاءت عبارة (ساعدتني تطبيقات التواصل الاجتماعي على السؤال عن صحة المرضى المصابين بالفيروس من

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي العام لإيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات القربانية للأسرة السعودية في جائحة كورونا بلغ (٣,٣٨) من (٤,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الرباعي (من ٣,٢٦ إلى ٤,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (دائماً)، وعليه فإن الأسر السعودية ترى إيجابية وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربانية في جائحة كورونا.

المقياس الرباعي وهي خيار (أحياناً)، وعليه يمكن القول إن أفراد عينة الدراسة أثبتت إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القريبية في جائحة كورونا، ويشير ذلك إلى حرص الأسر السعودية على التواصل مع أقاربهم، والتفاعل معهم، مما أسهم في تقوية العلاقات القريبية في المجتمع وتماسكها، لأنها من القيم الاجتماعية الموروثة في المجتمع السعودي المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي من الكتاب والسنة.

### للإجابة عن السؤال الثالث: ما سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القريبية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية؟

اعتمدت الباحثة على حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات القريبية للأسرة السعودية في جائحة كورونا، وجاءت النتائج كما يأتي:

الأقارب والدعاء لهم) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٦٧). وجاءت عبارة (تقديم واجب العزاء للأقارب عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا كإجراء احترازي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٦٤). وجاءت عبارة (ساعدتني تطبيقات التواصل الاجتماعي على صلة الرحم في جائحة كورونا) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٥٤). وجاءت عبارة (أسهم التواصل مع الأقارب في إرشادهم إلى تطبيقات توصيل السلع والخدمات للمنازل) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٥٠). وجاءت عبارة (أسهم التواصل مع الأقارب في الحد من تأثير الحجر وعدم الخروج من المنزل) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣,٥٠). وجاءت عبارة (نتبادل مع أقاربنا عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي المعلومات المفيدة عن فيروس كورونا) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٣,٣٤). وجاءت عبارة (أعتذر عن المناسبات الاجتماعية وأكتفي بالتواصل معهم عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي كإجراء احترازي) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣,٢٦). كما لوحظ أن باقي العبارات تقع في الفئة الثالثة من فئات

جدول (٧). استجابات عينة الدراسة حول سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القريبية في جائحة للأسرة السعودية

م	العبارات	التكرار النسبة	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً			
٢	يرسل بعض الأقارب مقاطع مثيرة للمخاوف عن أحوال كورونا في العالم	ك	٤٧	٦٧	١٢٢	٦٤	٢,٦٨	٠,٩٨١	١
		%	١٥,٧	٢٢,٣	٤٠,٧	٢١,٣			
٥	يتبادل الأقارب الشائعات عن الجائحة عبر تطبيقات التواصل	ك	٥٧	٥٨	١٢٧	٥٨	٢,٦٢	١,٠٠٣	٢
		%	١٩,٠	١٩,٣	٤٢,٤	١٩,٣			

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				التكرار	العبارات	م
			أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً	النسبة		
٣	١,٠٢٤	٢,٦٠	٥٨	٦٦	١١٣	٦٣	ك	التواصل مع الأقارب لم يكن ناجحاً بسبب عدم استخدامهم للتطبيقات مثل (كبار السن)	٤
			١٩,٣	٢٢,٠	٣٧,٧	٢١,٠	%		
٤	١,٠٥٣	٢,٣٤	٨٤	٧٧	٩١	٤٨	ك	شغلني توصلي مع أصدقائي عبر تطبيقات التواصل أثناء جائحة كورونا عن توصلي مع أقاربي	١
			٢٨,٠	٢٥,٧	٣٠,٣	١٦,٠	%		
٥	١,٠٣٤	٢,٣٣	٨٤	٧٧	٩٦	٤٣	ك	بعض الأقارب لم يكونوا مقتنعين بتطبيقات التواصل وفضلوا التواصل وجها لوجه على الرغم من الجائحة	٦
			٢٨,٠	٢٥,٧	٣٢,٠	١٤,٣	%		
٦	١,٠٠٠	٢,٢٧	٨٣	٩٠	٩٠	٣٧	ك	استخدامي للعديد من تطبيقات التواصل في جائحة كورونا أضعف ترابطي مع أقاربي	٧
			٢٧,٧	٣٠,٠	٣٠,٠	١٢,٣	%		
٧	١,٠٦٨	٢,٠٠	١٣٤	٦٧	٦٣	٣٦	ك	يزعجني انتقاد أقاربي في بعض مشاركاتي مما يجعلني لا أتواصل معهم في جائحة كورونا	١٠
			٤٤,٧	٢٢,٣	٢١,٠	١٢,٠	%		
٨	١,٠٥١	١,٩٩	١٣٣	٦٩	٦٥	٣٣	ك	تطبيقات التواصل أتاحت لي الاطلاع على خصوصية أقاربي في جائحة كورونا	٩
			٤٤,٣	٢٣,٠	٢١,٧	١١,٠	%		
٩	٠,٩٦٩	١,٧٢	١٦٩	٧١	٣٥	٢٥	ك	زادت مشكلاتي مع أقاربي بسبب اختلافنا في الرأي عبر تطبيقات التواصل في الجائحة	٣
			٥٦,٣	٢٣,٧	١١,٧	٨,٣	%		
١٠	٠,٩٧٢	١,٦٥	١٨٩	٥٢	٣٥	٢٤	ك	أنفق الكثير من المال في جائحة كورونا حتى أبدو في صورة جيدة أمام أقاربي عبر تطبيقات التواصل	٨
			٦٣,٠	١٧,٣	١١,٧	٨,٠	%		
٠,٦٨٩			المتوسط العام						

التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا أضعف ترابطي مع أقاربي) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٢٧)، وعبارة (يزعجني انتقاد أقاربي في بعض مشاركاتي مما يجعلني لا أتواصل معهم في جائحة كورونا) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٠٠)، أما عبارة (تطبيقات التواصل الاجتماعي أتاحت لي الاطلاع على خصوصية أقاربي في جائحة كورونا) فجاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (١,٩٩).

كما لوحظ أن باقي العبارات تقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الرباعي وهي خيار (أبدًا)، وعليه يمكن القول إن أفراد عينة الدراسة لم يثبتوا بعض سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا، وهو ما يشير إلى إدراك الأسر السعودية للاستخدام الصحيح لهذه التطبيقات وحسن التصرف في المواقف التي تواجههم مع أقاربهم أثناء الجائحة، مما يقلل المشاحنات معهم. وكذلك وعي الأسر بأهمية صلة الرحم لما فيها من البركة في العمر وسعة في الرزق، وهذا يدل على أن برامج التواصل ساعدت الأسر السعودية على التواصل مع أقاربها، ووطّدت علاقاتها القرابية أثناء جائحة كورونا. ويدل ذلك أيضًا على التزام الأسر بالإجراءات الاحترازية التي وضعتها وزارة الصحة.

### مناقشة النتائج

أوضحت نتائج الدراسة الحالية خصائص العينة من حيث الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنية، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ونوع السكن، فمن ناحية العمر نجد تفاوتًا في أعمار أفراد العينة، وهذا يشير إلى أن استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعية سمة من سمات العصر الحديث، ووسيلة فعالة للتواصل.

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي العام لسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية للأسرة السعودية في جائحة كورونا بلغ (٢,٢٢) من (٤,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الرباعي (من ١,٧٦ إلى ٢,٥٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (نادرًا)، وعليه فإن الأسر السعودية لم تثبت بعض سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا

كما تبين النتائج أن أفراد الدراسة متفقدون (أحيانًا) على ثلاث عبارات سلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية للأسرة السعودية في جائحة كورونا، وتتمثل في العبارات الآتية المرتبة تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها (أحيانًا): جاءت عبارة (يرسل بعض الأقارب مقاطع مثيرة للمخاوف عن أحوال كورونا في العالم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، وجاءت عبارة ( يتبادل الأقارب الشائعات عن الجائحة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٦٢)، وجاءت عبارة (التواصل مع الأقارب لم يكن ناجحاً بسبب عدم استخدامهم للتطبيقات مثل (كبار السن)) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٦٠).

كما تبين نتائج أن أفراد العينة غير متفقدين على العبارات الخمس الآتية المرتبة تنازلياً حسب استجابات أفراد العينة عليها (نادرًا)، فجاءت عبارة (شغلي توصلني مع أصدقائي عبر تطبيقات التواصل أثناء جائحة كورونا عن توصلني مع أقاربي) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٣٤)، وعبارة (بعض الأقارب لم يكونوا مقتنعين بتطبيقات التواصل وفضلوا التواصل وجها لوجه على الرغم من الجائحة) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٣٣)، وعبارة (استخدامي للعديد من تطبيقات

النقل في عملية التواصل الاجتماعي مع الأقارب في ظل جائحة كورونا بنسبة (٥٠٪)، كما تتفق مع دراسة (الذيب، ٢٠١٧) التي بيّنت أن الأفراد يحرصون على متابعة أخبار الأسرة والعائلة من خلال المحادثات عبر (واتساب) بنسبة (٨٦,٤٪) وغيرها من برامج التواصل على الهواتف الذكية، بينما تختلف مع دراسة (Khurana (2015) التي بيّنت أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا في التواصل مع العائلة والأقارب هو برنامج فيسبوك بنسبة (٧٥٪) ثم انستغرام بنسبة (١٥٪) ثم تويتر بنسبة (٦٪).

## ٢) إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القربية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية

بيّنت الدراسة أن هناك دورًا إيجابيًا لوسائل التواصل في العلاقات القربية في جائحة كورونا تتمثل في السؤال عن صحة المرضى المصابين بالفيروس من الأقارب والدعاء لهم، وتقديم التهاني وواجب العزاء لهم عبر تطبيقات التواصل، والتواصل مع الأقارب للحد من تأثير الحجر وعدم الخروج من المنزل، وكذلك إرشادهم إلى تطبيقات توصيل السلع والخدمات للمنازل، وتقديم المعلومات المفيدة عن فيروس كورونا عبر برامج التواصل الاجتماعي، وهذا يتفق مع دراسة (محمود وأديب، ٢٠٢١) بأن أفراد العينة يستخدمون الهاتف النقال في عملية التواصل الاجتماعي مع الأقارب في ظل جائحة كورونا في المناسبات الاجتماعية (كالتهنئة بالنجاح والزواج والتعزية والاطمئنان على الصحة بعد الشفاء من الفيروس) بنسبة (٦٤٪). وتتفق مع دراسة (Hamburger & Hayat (2011) بأن استخدام الإنترنت مرتبط إيجابيًا بالعلاقات الاجتماعية بما فيها التواصل مع الأقارب والأصدقاء

كما تضمنت الدراسة أسئلة خاصة بالأقارب، وآلية التواصل معهم، واستنتجت أن الأسرة السعودية كانت تتواصل مع أقاربها أثناء الجائحة بشكل دائم عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي بنسبة (٤٧,٣٪) و(أحيانًا) بنسبة (٤١,٧٪)، وهذا يشير إلى حرص الأسر السعودية على التواصل مع أقاربها والتفاعل معهم أثناء الحاجة، مما يدل على تماسك العلاقات القربية في المجتمع أثناء الأزمات. كما توصلت الدراسة إلى نتائج عدة يمكن تحديدها على النحو الآتي:

## ١) التطبيقات الأكثر استخدامًا في تواصل الأسرة السعودية مع أقاربها أثناء جائحة كورونا

أوضحت نتائج الدراسة أن تطبيق (واتساب) هو أكثر التطبيقات استخدامًا في التواصل مع الأقارب أثناء جائحة كورونا، لسهولة استخدامه، وارتباطه برقم الهاتف، يليه برنامج (سناب شات) لأن التطبيق يحتاج إلى الإضافة من قبل صاحب الحساب، فهو أكثر خصوصية، ويعتمد على مشاركة الصور والفيديو في ثوان معدودة مع الأقارب، وقد تكون العلاقات داخل برنامج (سناب شات) ودية وقوية.

وتستخدم نسبة قليلة من الأسر تطبيقات أخرى للتواصل مع أقاربها عن طريق المكالمات الصوتية أو الفيديو، وقد تكون جماعية أو فردية، مثل تطبيقتي إيمو أو ديو جوجل. وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (إسماعيل، ٢٠٢١) بأن (واتساب) ساعد على التواصل مع أشخاص يصعب الالتقاء بهم بسبب جائحة كورونا، كما فتح (واتساب) مجالًا للنقاش حول القضايا المتعلقة بجائحة كورونا بنسبة (٧٠٪). وتتفق مع دراسة (محمود وأديب، ٢٠٢١) بأن أفراد العينة يستخدمون الهاتف

بيّنت نتائج الدراسة إرسال بعض الأقارب مقاطع مثيرة للمخاوف عن أحوال كورونا في العالم بنسبة (٤٠,٧٪)، وتفسر الباحثة أن بعض الأقارب حينما يرسل تلك المقاطع - أحياناً - يضمنها رسالة قصيرة تنبيهية: (لا تناسب أصحاب القلوب الضعيفة)، مما قلّل من مشاهدة الأسر لهذه المقاطع لأنها تسبب لهم الحزن والضيق، وهي من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا. كما أوضحت نتائج الدراسة أن بعض كبار السن لا يستخدمون هذه البرامج، وتفسر الباحثة أن ذلك يرجع إلى كبر سنّهم، والتطور السريع للأجهزة الحديثة، مما يجعلهم غير قادرين على استخدامها وصعوبة تعلمها. واستنتجت الدراسة أن أفراد الأسر لم يشغلهم التواصل مع أصدقائهم في جائحة كورونا عن تواصلهم مع أقاربهم بنسبة (٢٨٪) وهذا يختلف مع دراسة (زغلاش، ٢٠١٧) التي بيّنت أن الأجهزة الذكية قادرة على تعويض شبكة العلاقات القرابية بين الأقارب بنسبة (٤٧٪). كما أن الأسر لا تنزعج من انتقاد أقاربها لبعض مشاركتها، واختلافها في الرأي داخل تطبيقات التواصل الاجتماعي أثناء الجائحة، وهذا يدل على العلاقة الجيدة بين الأقارب، بينما تختلف مع دراسة (الدوي، ٢٠١٧) التي بيّنت أن من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي إضعاف التفاعل مع أفراد الأسرة والأقارب. وبيّنت الدراسة أن استخدام أفراد العينة للعديد من برامج التواصل الاجتماعي لم يضعف من ترابطهم مع أقاربهم. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (زغلاش، ٢٠١٧) التي بيّنت أن الإدمان على استخدام الأجهزة يؤدي إلى عالم افتراضي بعيد عن العلاقات الاجتماعية الطبيعية.

والزملاء. وتتفق أيضاً مع دراسة (Khurana 2015) التي بيّنت أن الشباب يستخدمون هذه التطبيقات لمعرفة آخر أخبار العائلة والأصدقاء بنسبة (٣٧٪)، بينما تختلف مع دراسة (زغلاش، ٢٠١٧) التي بيّنت أن الهواتف الذكية ساعدت على تقلص أواصر الرباط الاجتماعي. وأثبتت الدراسة الحالية إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا، وهذا يشير إلى حرص الأسر السعودية على التواصل مع أقاربها، والتفاعل معهم مما يساعد على تماسك العلاقات القرابية، وأنها وطدت علاقاتهم القرابية أثناء الجائحة، وهذا يتفق مع دراسة (المطيري، ٢٠٢١). كما عززت أزمة العلاقات بين أفراد الأسرة بنسبة (٥٧٪)، وتتفق أيضاً مع دراسة (Trigo & Solis & Vieira 2021) أن الطلبة زادت علاقتهم الأسرية أثناء أزمة كورونا لأن الطلبة عادوا إلى منازلهم بعد إغلاق الجامعات وبدء التدريس عبر الإنترنت.

### ٣) سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية أثناء جائحة كورونا للأسرة السعودية

بيّنت نتائج الدراسة أن هناك دوراً سلبياً لوسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في جائحة كورونا تتمثل في تبادل الشائعات والأخبار غير الصحيحة عن الجائحة بنسبة (٤٢٪)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأسر أحياناً تتبادل مع الأقارب الشائعات خصوصاً في بداية الجائحة وقلة المعلومات عن هذا الفيروس، في حين أن وزارة الصحة تنفي تلك الشائعات حول فيروس كورونا خلال المؤتمرات الأسبوعية التي كانت تعقدها خلال فترة الجائحة، مما أسهم في وعي الأسر، وفي قلة رواج الشائعات والتوقف عن إرسالها. كما

إلى مجموعة عائلية أخرى، فبعض المجموعات قد تكون نشيطة، وبهذا تكون علاقاتهم قوية، فيشارك أعضاؤها في تبادل الحديث والحوارات، وتبادل الصور ومشاركة الحياة الخاصة في المجموعات (groups)، بينما قد تكون بعض المجموعات غير نشيطة فيشارك أعضاء المجموعة الرسائل الصباحية، والنصائح الدينية، وأخبار العائلة الرسمية كالزواج أو العزاء، بينما يفضل بعض الأقارب إرسال رسائل على الخاص للتهنئة أو للسؤال عن الحال أو للدعوة إلى مناسبة أو الاتصال. وهذا يتفق مع نظرية التفاعلية الرمزية في أن تفاعل أفراد الأسرة يرتبط بالتقييم الرمزي الذي يكونه الأقارب تجاههم أثناء الجائحة؛ فإذا كانت الصورة الرمزية إيجابية فإن تفاعلهم مع أقاربهم سيستمر، وإن كانت الصورة الرمزية سلبية فإن تفاعلهم مع أقاربهم لا بد أن ينقطع أو يتوقف.

### التوصيات

#### أولاً: الأسرة

- ١) أهمية استمرار الأسرة السعودية على الإرشادات الاحترازية لوزارة الصحة، التي من شأنها تحدّد - بإذن الله- من تفشي فيروس كورونا.
- ٢) على الأسر تلقي المعلومات من مصادرها الرسمية، وعدم تداول شائعات فيروس كورونا مع الأقارب عبر برامج التواصل الاجتماعي تجنّباً للمساءلة الجزائية التي وضعتها النيابة العامة.
- ٣) على الأسر تشجيع كبار السن على استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي لما فيها من المحافظة على صحتهم، والتقليل من زيارة الأقارب لهم حتى لا يصابوا بفيروس كورونا.
- ٤) تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في المجتمع

وأثبتت الدراسة الحالية بعض سلبيات وسائل التواصل على العلاقات القرابية في ظل الجائحة بسبب الإجراءات الوقائية التي وضعتها الوزارة كالتباعد الجسدي، والالتزام بالحجر، إذ تتفق هذه النتيجة مع Singh & singh (2020) في أن العلاقات الاجتماعية تأثرت بإجراءات التباعد الجسدي، فأثر غياب هذا الارتباطات الاجتماعية على حياة الفرد والمجتمع. وتتفق مع دراسة (العنزي، ٢٠٢١) في أن الجائحة أثرت على التواصل بين الأقارب؛ إذ أصبح التواصل بين الأقارب من خلال الاتصالات فقط بنسبة (٥٤,٥٪)، وقيد الفيروس من المناسبات الاجتماعية بنسبة (٦٠٪)، كما أدى انتشار الفيروس إلى عدم زيارة الأقارب المرضى بنسبة (٧٥,٩٪)، وتتفق مع دراسة (المطيري، ٢٠٢١) في أن تغيرات طرأت على العلاقات الاجتماعية كالححد من الالتزامات الاجتماعية المفروضة على الأفراد بنسبة (٧١٪)، وتفسر الباحثة ذلك بأنه على الرغم من وجود السلبيات، إلا أن الدراسة لم تثبت جميع سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات القرابية في الجائحة، وهذا يشير إلى إدراك الأسر للاستخدام الصحيح لهذه التطبيقات، وحسن التصرف في المواقف التي تواجههم مع أقاربهم، مما قلّل المشاحنات معهم في ظل الجائحة، ووعيهم بأهمية صلة الرحم لما فيها من بركة في العمر، وسعة في الرزق، وهذا يختلف مع دراسة (زغلاش، ٢٠١٧) التي بينت أن التكنولوجيا ساعدت على تقليص أواصر الرباط الاجتماعي.

وبناءً على نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها مع الدراسات السابقة ترى النظرية التفاعلية الرمزية أن أفراد العينة يتواصلون مع جميع أقاربهم صغاراً وكباراً، ولكن نجد اختلافاً في نوع تواصل الأسر مع أقاربها، فيختلف التواصل من أسرة إلى أسرة أخرى، ومن مجموعة عائلية

مجلة الجزائرية للاتصال - جامعة الجزائر، المجلد

٢٠، العدد الثاني، ص ١١٦ - ١٥٠.

(٣) البلوشي، مدين (٢٠١٤). استخدامات طلبة

الجامعات العمانية للواتس أب وتأثيره على

تحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير منشورة،

جامعه اليرموك، الأردن.

(٤) بن سفران، عبير (٢٠١٣). استخدام الإنترنت

وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة

الملك سعود، رسالة ماجستير منشورة، جامعة

الملك سعود، الرياض.

(٥) جبير، علي سعدي (٢٠٢١). الآثار الاجتماعية

لجائحة كورونا. مجلة الحقوق والعلوم السياسية -

جامعة خنشلة، المجلد الثامن، العدد الأول،

ص ٢٦ - ٤٦.

(٦) جيماي، نتيحة (٢٠١٧). نظام القرابة بالمجتمع

(ماهيته وأهميته ووظائفه)، مجلة التغيير الاجتماعي -

الجزائر، العدد الرابع، ص ٣٣٥ - ٣٥٠.

(٧) الديسي، عبد الكريم، والظاهر، زهير (٢٠١٣).

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي

العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم

الإنسانية والاجتماعية - الأردن، المجلد ٤٠، العدد

الأول، ص ٨١ - ٦٦.

(٨) الدوي، موزة عيسى (٢٠١٧). التأثيرات

الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية على عينة

من طلبة جامعة البحرين، مجلة الشرق الأوسط -

مصر، العدد ٤١، ص ٢٢٧ - ٣٠٦.

(٩) دبله، عبد العالي (٢٠١٤). العلاقات القرابية

للأسرة الحضرية وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية في

من خلال إقامة ورش عمل - عن بعد - تشجع

الممارسات الإيجابية لتواصل الأسر مع أقاربها، والحد من

الممارسات السلبية، مما يساعد على استمرار التواصل

خلال الجائحة.

(٥) على الأسرة توعية أبنائها بأهمية الاستفادة من وسائل

التواصل الاجتماعي في تعزيز تواصلهم مع أقاربهم من

خلال إيضاح فوائد هذه البرامج وأنها تساعد في

تقوية العلاقات القرابية.

(٦) على الأسرة توعية أبنائها بمخاطر وسائل التواصل

الاجتماعي من خلال الاستخدام الأمثل لبرامج

التواصل حتى لا تحصل القطيعة التي تسبب تفكك

الأسر، وبالتالي تفكك المجتمع.

#### ثانياً: المختصون في مجال التقنية الحديثة

(١) على المختصين في مجال التكنولوجيا إجراء

التحديات اللازمة لبرامج التواصل الاجتماعي التي

من شأنها الحفاظ على خصوصية الأسر وأقاربها.

(٢) على المهتمين بمجال التقنية إنشاء برامج تواصل

جديدة تساعد أفراد المجتمع السعودي في تواصلهم

مع أقاربهم حال وجود أزمات صحية جديدة.

(٣) على المهتمين بمجال التقنية الحد من نشر الشائعات

الخاصة بفيروس كورونا.

#### المصادر والمراجع

##### أولاً: المراجع العربية

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٠٩). لسان

العرب، (٢)، بيروت: دار الكتب العلمية.

(٢) إسماعيل، عفاف (٢٠٢١). دور الواتس أب في

تعزيز العلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورونا

دراسة ميدانية على عينة من مواطني الدول العربية،

١٥) عمر، معن (٢٠١٣). النظرية الاجتماعية المعاصرة دراسة تحليلية ونقدية، (ط١)، الرياض: دار الزهراء.

١٦) غدنز، أنتوني (٢٠٠٥). علم الاجتماع، (ترجمة فايز الصياغ)، (ط٤)، لبنان: المنظمة العربية للترجمة.

١٧) الغريب، عبد العزيز (٢٠١٦). نظريات علم الاجتماع تصنيفاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة، (ط٢)، الرياض: دار الزهراء.

١٨) الغريب، محمد، وآخرون (٢٠١٧). الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الشباب الجامعي السعودي والمصري للسناج شات كأحد قنوات التواصل الاجتماعي، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط- مصر، العدد ١٥، ص ٩-١٧.

١٩) المطيري، رحاب (٢٠٢١). الأبعاد الاجتماعية لأزمة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على عينة من الأفراد ذكوراً وإناًاً بمدينة الرياض، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية-الرياض، المجلد الأول، العدد الأول، ص ٣٢-٥٦.

٢٠) محمود، أنسام وعقيل، أديب (٢٠٢١). استخدام الهاتف النقال ودوره على العلاقات الاجتماعية العراقية في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية على شباب محافظة بغداد، مجلة جامعة البعث للبحوث

ظل المتغيرات الحديثة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع- الجزائر، العدد ١٣، ص ١٠٩-١٢٨.

١٠) الذيب، نورة (٢٠١٧). مدى اعتماد طلاب الجامعات السعودية على الهواتف الذكية في التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

١١) الزامل، ناصر (٢٠١٥). بريان وجان كوم مؤسسا تطبيق الواتس آب WhatsApp، مجلة فكر- مركز العبيكان للأبحاث والنشر، العدد التاسع، ص ٩٦-٩٧.

١٢) زغلاش، نعيمة (٢٠١٧). تأثير الهاتف الذكي على العلاقات القرابية: دراسة في تحولات الأسرة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية- الجزائر، العدد ١٢، ص ١٨١-١٩٢.

١٣) العازمي، نجلاء (٢٠١٧). آراء حول جامعة الكويت من مستخدمي سنَّاب شات حول إسهاماته في الجوانب الاجتماعية والتعليمية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة التربوية- جامعة الكويت، المجلد ٣٢، العدد ١٢٥، ص ١٣-٥١.

١٤) العنزي، موضي (٢٠٢١). الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريات بالمدينة الجامعية بجامعة الملك سعود، مجلة العلوم الإنسانية- جامعة حائل، العدد التاسع، ص ٨٥-١١٦.

نشره الألكسو العلمية- الجزائر، (٢٤) تم

استرجاعه في تاريخ (٢٩/١٠/٢٠٢٠) على

الرابط:

<http://www.alecso.org/nsite/images/pdf/nachria-corona-2020.pdf>

(٢٧) هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠٢١).

إنترنت السعودية، تم استرجاعه بتاريخ

(٨/٨/٢٠٢٢) على الرابط:

<https://argaamplus.s3.amazonaws.com/655e0918-23f3-4c87-829a-fc1148b84583.pdf>

(٢٨) هيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧). تم استرجاعه

بتاريخ (٢٤/٨/٢٠٢٢) على الرابط:

<https://www.stats.gov.sa/ar/5721>

(٢٩) وزارة الصحة (٢٠٢٢). المنصة الإلكترونية

لعرض إحصائيات (كوفيد-١٩)، تم استرجاعه

في تاريخ (٩/٨/٢٠٢٢) على الرابط:

[/https://covid19.moh.gov.sa](https://covid19.moh.gov.sa)

(٣٠) وزارة الصحة (٢٠٢٠). فيروس كورونا

الجديد (كورونا COVID-19). تم

استرجاعه في تاريخ (٢٨/١٠/٢٠٢٠) على

الرابط:

<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/PublicHealth/Pages/corona.aspx>

العلمية- سوريا، المجلد ٤٣، العدد التاسع، ص ص

٩٣-١٣٢.

(٢١) مشري، مرسى (٢٠١٢). شبكات التواصل

الاجتماعية الرقمية: نظرة في الوظائف، مجلة

المستقبل العربي- لبنان، المجلد ٣٤، العدد ٣٩٥،

ص ص ١٤٩-١٦٩.

(٢٢) وازي، طاؤوس وعادل، يوسف (٢٠١٣). وسائل

التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الآباء والأبناء

(الإنترنت والهاتف النقال نموذجاً)، الملتقى الوطني

الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة،

جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر.

(٢٣) الهنائي، سليمان (٢٠٢٠). وسائل التواصل

الاجتماعي ساهمت في الحد من تأثير التباعد

الاجتماعي، جريدة الوطن، تم استرجاعه بتاريخ

(٩/٨/٢٠٢٢) على الرابط:

<https://alwatan.com/details/379272>

(٢٤) منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٢). جائحة

فايروس كورونا (كوفيد-١٩)، تم

استرجاعه بتاريخ (١٠/٨/٢٠٢٢) على الرابط:

[www.who.int/ar](http://www.who.int/ar)

(٢٥) المنصة الوطنية الموحدة (٢٠٢٠). فيروس كورونا

المستجد، تم استرجاعه بتاريخ (٩/٨/٢٠٢٢)

على الرابط:

<https://covid19.my.gov.sa/ar/Pages/AboutCorona.aspx>

(٢٦) ملكاوي، حنان (٢٠٢٠). تداعيات جائحة

كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي.

### ثانيا: المراجع الأجنبية

- 1) Hamburger, yair. & Hayat, zack (2011). The impact of the Internet on the social live of users: A representative sample from 13 countries, *Computers in Human Behavior*, Vol 27, No. 1, pp. 585- 589.
- 2) Khurana, N. (2015). The Impact of Social Networking Sites on the Youth. *Journal of Mass Communication & Journalism*, Vol. 5, No. 12, pp. 1-4.
- 3) Singh, Jaspreet. & Singh, Jagandeep (2020). COVID-19 and Its Impact on Society. *Electronic Research Journal of Social Sciences and Humanities*, Vol. 2, Issue 1, pp. 168- 172.
- 4) Trigo, J.; Solís, N. & Vieira, P. (2022). Temporary destudentification caused by COVID-19: Motivations and effects on social relations in a Chilean university city. *Population, Space and Place*, Vol. 28, Issue 4, available at: <https://doi.org/10.1002/psp.2529>
- 5) Thompson, Steven (2012). *Sampling*, 3<sup>rd</sup> Ed., United States: Wiley publishers.

## المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض

آلاء بنت عبد العزيز القاسم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Alaaq132@hotmail.com

(قدم للنشر في ١٥/٠٩/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ٣١/١٠/٢٠٢٢م)

### ملخص البحث

هدف البحث إلى تحديد المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض، وقد تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والتي كانت عينة عمدية (قصدية) تكونت من الأسر الساكنة في الأحياء الجديدة في شمال مدينة الرياض (الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا)، وتوصل البحث إلى نتائج تخص المشكلات الاجتماعية أهمها: أن أكثر العلاقات الاجتماعية بين السكان محدودة، وأن طبيعة سكان الحي في الغالب لا تشجع على بناء علاقات اجتماعية، كما أن الأحياء السكنية غير مؤهلة بمرافق ومؤسسات تخدم الحياة الاجتماعية لسكان الحي وتساعد على كسر عزلة الحياة الحضرية. أما عن المشكلات التعليمية والثقافية التي تواجه الأسر فكان أهمها ارتفاع كلفة المدارس الخاصة، والعالمية، وتبعد المدارس الحكومية عن سكن الأسر، وخلو الأحياء من مراكز التنمية الاجتماعية. وأبرز المشكلات الاقتصادية والخدمية التي تواجه الأسر هي ارتفاع أسعار الخدمات، وقلة فرص العمل داخل الأحياء. ومن أهم مشكلات المرافق العامة والبنية التحتية التي تواجه الأسر سوء سفلتة الطرق، وسوء خدمات الأرصفة، وأيضاً عدم إنارة جميع الطرق.

**الكلمات المفتاحية:** المشكلات التي تواجه الأسر - الأحياء السكنية الجديدة - مدينة الرياض.

## Abstract

The research aimed to identify the problems facing families in the new residential neighborhoods in the city of Riyadh. The social survey method has been adopted using an intentional sample consisting of families living in the new neighborhoods in the north of Riyadh (Al-Narjis, Al-Arid, Hittin Model, Kairouan, and Al-Malqa). The research reached results related to social problems, the most important of which is that most of social relations between residents are limited, the nature of the neighborhood residents does not encourage initiation of social relationships, and residential neighborhoods are not qualified with facilities and institutions that serve social life for neighborhood residents and help breaking isolation of urban life. As for the educational and cultural problems facing families, the most important of them were the high cost of private and international schools, the far distance of government schools from families' housing, and the absence of residential neighborhoods from social development centers. The most prominent economic and service problems facing families in the new residential neighborhoods in the city of Riyadh are the high costs of services and lack of job opportunities within. Among the most important public utilities and infrastructure problems facing families in the new residential neighborhoods in the city of Riyadh are poor asphaltting of roads, poor sidewalk services, and lack of streets lighting.

**Keywords:** problems facing families - new residential neighborhoods - Riyadh.

## المقدمة

تشهد المملكة العربية السعودية تحسينات في شتى القطاعات، ومن أهمها اهتمامها برفع جودة الحياة في رؤيتها (٢٠٣٠م) التي قامت على ثلاثة محاور رئيسة هي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، وذلك من خلال برامجها المنبثقة من الرؤية التي تتعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بتطوير المدن، وتحسين البيئة الحضرية، إذ يهدف برنامج جودة الحياة - أحد البرامج الاثني عشر من برامج رؤية ٢٠٣٠ - إلى توفير حياة للسكان ذات مستوى عالٍ بناء على مؤشرات ومقاييس عالمية، إذ تم تحديد مفهومين مرتبطين ببرنامج جودة الحياة هما: "قابلية العيش، ونمط الحياة"، ويرمز مفهوم قابلية

العيش إلى جوانب مهمة تتصل بفئات تغطي جوانب الحياة الرئيسية هي الإسكان، والتصميم الحضري، والبيئة، والأمن، والبيئة الاجتماعية، والبنية التحتية، والنقل، والرعاية الصحية، والفرص الاقتصادية، والتعليمية (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٨م)، وبالتالي رفع مستوى جودة الحياة يجعل السكن في أحياء عالية الجودة من خلال تمكين السكان عبر تصميم حضري جيد، وسياق بيئي مناسب من الوصول بشكل أفضل إلى الخدمات، وفرص العمل، وتحسين طرق النقل، وتوفير بدائل متاحة ومختلفة للنقل العام، مع تعزيز الممارسات الصحية (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٨م)، واستيفاء الحد الأدنى من المساحات الخضراء لكل شخص بالغ بمعدل (٢م<sup>٢</sup>) حسب ما

تخدم ١٧ حيًّا سكنيًّا (موقع هيئة الإحصاء، ٢٠١٧م)، وهذه نسب منخفضة إذا أردنا معادلتها بمقيار جودة الحياة، ومتطلبات الحياة الحضرية السليمة.

لذلك ومن خلال إلقاء نظرة على أحياء مدينة الرياض، فإن هذه الأحياء السكنية تحتاج للكثير من العوامل المهمة لتعزيز جودة الحي السكني، ونخص في هذا البحث الأحياء السكنية الجديدة في شمال مدينة الرياض (الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا)، وأول تلك العوامل نمط الحي السكني الذي لا يساعد على تعزيز المتطلبات الاجتماعية من الحث على حفظ الخصوصية، وحسن الجوار، والاختلاط الإيجابي مع السكان، وهذا غالبًا ما يكون بسبب عدم توافر مرافق تهتم بتنمية مجتمع الحي السكني، وتكون نقطة وصل للسكان بين بعضهم البعض، وأيضًا نظام السكن الأفقي، والطرق التي لم تهيأ لغير السيارات وأدت إلى الخسار الالتقاء مع الجيران، والتفاعل معهم، وأيضًا صعوبة الوصول إلى الخدمات والمرافق والأنشطة في الحي.

ونرى في الأحياء السكنية الجديدة افتقاد الأسر لمعظم ضرورات الحياة الحضرية الحالية؛ كأسس البنية التحتية؛ على غرار خدمات الصرف الصحي، إذ إن شبكة الصرف الصحي لا تصل إلى ١٩,٥٩٪ من المنازل في الرياض، وكذلك مياه الشرب والكهرباء، وشبكات الاتصالات، والطرق غير المهيأة، ووسائل التنقل المحدودة، وهي عوامل مهمة وضرورية في الأحياء السكنية الحضرية، وذلك بالإضافة إلى عوامل التلوث البيئي، إذ تبين في مسح بحثي للبيئة المنزلية لعام (٢٠١٩م) الذي أجرته هيئة الإحصاء أن ٤١,١٨٪ من الأسر في الرياض تعاني من التلوث البصري، و٣٢,٢٣٪ من الأسر تعاني من الضوضاء، و٦٧,٨٧٪ من الأسر تعاني من تلوث الهواء، وقلة أو انعدام المرافق الترويجية في الحدائق، ومناطق اللعب، وأماكن المشي، إذ لا توجد في إذ عدد الحدائق

توصي به منظمة الصحة العالمية (المركز الحضري، ٢٠١٨م، ص ١١٨) بواسطة تطبيق مبادئ إرشادية للتخطيط، والتصميم الحضري، مما يساهم في تحسين جودة الحياة.

### مشكلة البحث

ضمن التعريف العالمي للحياة الحضرية تدخل جودة السكن ومحيطه، فحسب قرار اتخذته الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة في الخطة الحضرية الجديدة لعام ٢٠١٦م يفترض أن يشمل الحي السكني أماكن الترويح، واللقاء، والراحة، والترفيه، بهدف تفعيل التواصل الاجتماعي بين سكان المنطقة، وزيادة حيوية الحياة في الحي السكني، والمقصود بذلك أن تكون الحياة في جميع الأحياء السكنية حياة صحية عادلة للجميع من نواحٍ متعددة اجتماعيًا، وثقافيًا، اقتصاديًا، وبيئيًا، لهذا وجب السعي لإيجاد حلول لمشكلات السكان في الخدمات، وأسباب المعيشة لأقصى عدد ممكن من الأفراد في المجتمع السكني بشكل لائق ومتساوٍ بحيث يكفل الأولوية للمساحات العامة، ويشجع على الاستثمار، ويحمي النظام البيئي للمدن، ومواردها الطبيعية، ووصول وسائل النقل العام إلى الأحياء السكنية، وألا تفصلها عن أسواق العمل مسافات بعيدة (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١٦م).

وفي مسح بحثي للثقافة والترفيه الأسري (موقع هيئة الإحصاء، ٢٠١٨م)، ظهر أن أهم العوامل المسببة للمشكلات لدى الأسر هي المرافق التعليمية والثقافية في المدارس، ودور تحفيظ القرآن، ومراكز الحي، والمكتبات، حيث كان إجمالي زيارة الأماكن الثقافية والترفيهية في مقر الإقامة لسكان مدينة الرياض ٥٥,٤١٪، وإجمالي زيارة المكتبات داخل مقر الإقامة ٤,٠٤٪، وأما عدد المدارس في شمال الرياض فهو ٤٩ مدرسة شاملة المدارس الحكومية والخاصة ورياض الأطفال (طلابًا وطالبات)

الجودة، وقياس درجة المشكلات فيه، فأمان الطفل وبيئته وتعليمه ونشاطاته هو ما تبني عليه الأسر في الغالب راحتها واستقرارها.

ونظرًا إلى عدم امتلاك جميع أفراد المجتمع الدراية نفسها والمعرفة ذاتها عن المشكلة السائدة في مجتمع الدراسة، يرجى من هذا البحث تحديد أبرز المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض، والوصول إلى مقترحات للتعامل مع تلك المشكلات، ومعالجتها من أجل الإسهام في رفع المستوى المعيشي للأسر في الأحياء السكنية، وفي تحسين نمط الحياة وتطويرها، وتحسين البنية التحتية.

### أهمية البحث

#### الأهمية العلمية

أهمية البحث من أهمية المشكلات التي تعيشها الأسرة في المجتمع الحضري من ناحية الأحياء السكنية، لذلك وبناء على مراجعة الأدبيات العلمية التي اهتمت بموضوع البحث، فقد تبينت الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول موضوع المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة، وذلك بهدف إثراء الإطار النظري وتحقيق التراكم المعرفي في مجال علم الاجتماع الحضري.

#### الأهمية عملية

يستفاد من نتائج هذه الدراسة من الناحية العملية الوصول إلى نتائج تعرفنا على مشكلات السكان في الحي السكني، وتسهم في تمكنا من وصف هذه المشكلات والإحاطة بها، تطلعًا إلى الخروج بتنظيم عملي متكامل مع المجتمع والبيئة يرتقي إلى مستوى تلبية الحاجات الفسيولوجية للأسرة من دون عائق، وسيكون هذا البحث بما يوفره من بيانات عن السكان ومشكلاتهم

في منطقة شمال الرياض التي تضم ١٧ حيًا سكنيًا سوى ١٦ حديقة، وملعبان للأطفال، و٤ من ساحات البلدية، وهناك أحياء سكنية لا توجد فيها حديقة، أو ملعب، أو ساحة، أو جميعها.

وهناك عوامل أخرى تتعلق بالتعاملات الاقتصادية؛ كالمحلات التجارية، وارتفاع الأسعار، وقلة فرص العمل، وصعوبة الوصول إلى العمل.

وأخيرًا مشكلات نقص الخدمات الصحية في المستوصفات، والصيدليات، والنوادي الرياضية.

وغالب المشكلات إما لكونها بعيدة عن مكان السكن، وإما لعدم وجود هذه الخدمات والأنشطة والمرافق في نطاق الحي السكني، في حين أن القصور في هذه العوامل يضعف الدور المهم للحي السكني في المجتمع، وذلك على اعتبار أن أهمية الأحياء السكنية من أهمية المدن، وأن غياب المفهوم المتكامل للحي السكني يسهم سلبًا في تكوين الفرد الذي يعود بدوره على تكوين المجتمع.

ويرجع (السكيت، ٢٠٠٣م، ص ٣٦) في دراسة أجراها عن أسباب هذه المشكلات إلى الطفرة العمرانية في الثمانينيات، والتي أسهمت في ظهور تجمعات عمرانية متفرقة تتميز بعدم وجود حدود للحي السكني فيها، وعدم وجود مركز واضح يربط السكان اجتماعيًا، وعدم وجود أرصفة آمنة لمشي الأطفال والبالغين، فأصبح الخروج إلى الشارع مغامرة غير آمنة، خصوصًا فيما يتعلق باحتمال تعرض الأطفال لمخاطر السائقين، والأشجار، وأصدقاء السوء، والسيارات المسرعة، مما فرض على كثير من الآباء إبقاء أطفالهم حبيسي المسكن حتى سن متأخرة (١٥ إلى ١٦ سنة). وهذا من شأنه الإسهام في غياب تجربة الحياة في الحي للطفل، مما يفقده اكتساب الكثير من القيم المهمة، وجعله غير مهياً لمجتمع المدينة، إذ إن سلوك الطفل في الحي السكني هو ما يشكل معيار

٤) ما المشكلات الصحية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض؟

٥) ما المشكلات الاقتصادية والخدمية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض؟

٦) ما مشكلات المرافق العامة والبنية التحتية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض؟

٧) ما المقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض من وجهة نظر عينة البحث؟

### مصطلحات البحث

#### المشكلة

عرّفت المشكلات الاجتماعية بأنها: "وضع سلبي يؤثر أو يحمل تهديدا متوقعا على جودة الحياة التي يشهدها مجتمع ما من المجتمعات" (السويد والصوبان والسيد، ١٤٣٦، ص ٣٣).

ويعرفها البحث إجرائياً بأنها: عائق أمام تحسن جودة الحياة في الأحياء السكنية الجديدة بشمال الرياض نشأ من أسباب معروفة أو غير معروفة، وتنتج عن هذه العوائق مشكلات اجتماعية، ومشكلات تعليمية، وثقافية، ومشكلات صحية، ومشكلات اقتصادية، ومشكلات خدمات عامة وبنية تحتية.

#### الأسرة

"هي أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع، وأي تغيير يحدث في النظم الاجتماعية؛ مثل النظام الاقتصادي، والديني، والسياسي، والتربوي، والصناعي؛ فإنه يؤثر حتماً فيها" (تركية، ٢٠١٥م، ص ٣٥).

ويعرفها البحث إجرائياً بأنها: وحدة اجتماعية لها مكان إقامة مشترك في الأحياء السكنية الجديدة بشمال الرياض.

مفيدة للمشاريع، والجهات المهتمة بالتطوير، والتخطيط الحضري؛ كالأمانات، والبلديات، والهيئات، والمؤسسات، والشركات المهتمة بقضايا الإسكان وتطويره، وتوجيه نظرها نحو المشكلات الفعلية، لإنتاج أحياء سكنية متلائمة مع متطلبات الأسر في مدينة الرياض الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ولهذا البحث أهمية من حيث حداثة الوضع، والتحويلات الكبيرة في المجتمع مواكبة لرؤية المملكة (٢٠٣٠)، فنكون بحاجة لدراسات مماثلة تدرس مشكلات الأسر في النطاق الحضري لتكون داعمة للإلمام بأبرز مشكلات الأسر في ظل التطورات الحالية، وفيه أيضاً تفعيل لدور علم الاجتماع في الإسهام في تقصي المشكلات التي تواجه المجتمع الحضري.

### أهداف البحث

- ١) تحديد المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض.
- ٢) تحديد المقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض من وجهة نظر عينة البحث.

### تساؤلات البحث

- ١) ما المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:
- ٢) ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض؟
- ٣) ما المشكلات التعليمية والثقافية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض؟

## الحي السكني

"هو نظرية أو فكرة اجتماعية تهدف إلى خلق بيئات سكنية صحية بمرافقها العامة، وخدماتها الضرورية، وهي عدد معين من المساكن لطبقات مختلفة من الناس تشغل مساحة من الأرض محدودة، ومزودة ببعض المرافق العامة، والخدمات اللازمة للحياة الاجتماعية الصحية التي تتركز في مكان لخدمة هذا المجتمع، والخدمات اليومية بطريقة مريحة" (علام وغيث، ١٩٩٥م، ص ٢).

ويعرفه البحث إجرائياً بأنه: نطاق جغرافي في شمال الرياض يفترض أن يكون مهياً للحياة الحضرية، وتشعر فيه الأسرة بالانتماء والراحة والاستقرار.

## حدود البحث

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على تحديد المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض.

**الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على عينة من الأسر في أحياء شمال الرياض (الرجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا).

**الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٣هـ.

**الحدود المكانية:** مدينة الرياض - المملكة العربية السعودية.

## الإطار النظري للدراسة

### مفهوم الحي السكني

يسعى العالم الآن إلى إقامة مدن بإستراتيجية عالمية للإسكان، وإعادة هيكلة المدن المقامة فعلياً بهدف تحقيق التنمية الحضرية المستدامة (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١٦م)، ولذلك تكون فكرة الحي السكني فكرة اجتماعية، ووسيلة تساعد على استقرار الحياة الأسرية وتنميتها، وحماية الفرد من التفكك نتيجة التضخم الكبير في المدن.

### مكونات الحي السكني

يقوم الحي السكني على مكونات أساسية ليكون ملائماً للحياة الحضرية من إسكان، وخدمات، ومرافق، وشوارع ممهدة ومناسبة لجميع الاستخدامات، وهي كالاتي: (علام وغيث، ١٩٩٥م):

- (١) مناطق الإسكان: وهي عبارة عن الأراضي والمباني المخصصة للسكن وللأستعمالات المساعدة المباشرة.
- (٢) خدمات عامة خاصة بالمجاورة: قامت فكرة الحي السكني على توفير الاحتياجات اليومية والأساسية التي يطلبها فرد أو أكثر من أفراد الأسرة، ومن خواص هذه الخدمات استعمالها اليومي.

### مشكلات تخطيط الحي السكني وتنظيمه وواقع

#### مشكلات الأحياء في مدينة الرياض

المشكلات والقضايا التنموية التي يواجهها السكان في الحي السكني قابلة للاستدراك والتعديل، ويمكن إجمالها بالنسبة للأسر في أحياء مدينة الرياض في الآتي:

#### تخطيط وتنظيم الأحياء

تواجه العملية التخطيطية لمدينة الرياض مشكلة النمو العشوائي، والتشتت العمراني للمدينة، وأهم مسببات هذه

متمثلة في الآتي (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ٢٠٠٣م):

١. المشكلات البيئية: وتتلخص في ارتفاع نسبة تلوث الهواء والمياه وعدم توافر المساحات الكافية من المناطق المفتوحة للسكان في بعض أحياء مدينة الرياض.

٢. المرافق العامة (البنية التحتية): (الصرف الصحي-المياه - الكهرباء - الاتصالات - تصريف مياه السيول - النفايات) هي أبرز القضايا والتحديات التي تواجهها قطاعات المرافق العامة.

٣. الإسكان والخدمات العامة:

أ- عدم قدرة صناعة الإسكان على توفير مساكن عالية النوعية مناسبة للبيئة ومنخفضة التكلفة.

ب- الخلل في توزيع الخدمات العامة.

ت- التعارض في الملكية الخاصة لقطع الأراضي المخصصة للخدمات العامة.

### الأسرة الحضرية والمجتمع الحضري

تعد الأسرة في المدينة جزءاً من المجتمع الحضري، ولنفهم الأسرة في سياقها الحضري ينبغي أولاً فهمها في إطار المجتمع الحضري بشكل أوسع وأشمل، لذلك فإن أهم خصائص المجتمع الحضري وسماته هي (هادي، ٢٠١٤م):

**نمط الأسرة:** أصبحت الأسرة الحضرية تتسم بالنمط النووي.

**العلاقات الثانوية:** تسود في الحياة الحضرية العلاقات الثانوية، وتتسم بالسطحية والانقسامية، وتتجلى فيها الفردية والاستقلال حتى في المسؤولية وتحملها.

**العزل المكاني:** تتميز طريقة توزيع الأنشطة الاقتصادية والسكان في المدينة بعدم التجانس، مما يؤدي إلى عزل للجماعات والأنشطة والوظائف.

**الثقافة والترويح:** يتمتع المجتمع المتحضر في المدينة بوجود فضاء للترويح وقضاء وقت الفراغ نظراً لكون المدن

المشكلة هو تقسيم الأراضي قبل تطويرها، فقد أدت إلى تبعات مربكة للتطور الحضري في المدينة، وإقامة المساكن على مخططات لم يتم تنظيم استعمالها ولا تطويرها. وهذا عائد إلى عدم اتخاذ إجراءات صارمة في فرض الضرائب على الأراضي، أو وضع برنامج رسوم بخصوص المرافق العامة، مما شجع الملاك على تقسيم الأراضي قبل الحاجة إليها بوقت طويل (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٩٩٧م). ونتج تلك المشكلة التبعات الآتية:

(١) تم تقسيم جميع مخططات الأراضي السكنية البيضاء كقطع سكنية منخفضة الكثافة (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ٢٠٠٣م، ص ١٩).

(٢) تقسيمات الأراضي هذه ليست بجوار المنطقة المطورة الحالية، وحتى تتم خدمة تقسيمات الأراضي المذكورة فسوف يكون من الضروري تمديد المرافق العامة داخل مناطق لم يتم تقسيمها، وهذا غير فعال من ناحية جدوى التكلفة (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٩٩٧م، ص ٧٠).

(٣) بما أن مخططات الأراضي هذه غير موصولة بالخدمات، فإن مشاريع التطوير الحالية تستخدم مولدات تعمل بالغاز لتوليد الطاقة، وخزانات وصهاريج المياه، والبيارات، أو خزانات الترشيح لتصريف مياه المجاري. وبالإضافة إلى كونها غير فعالة قطعياً من ناحية التكلفة، فإن خزانات الترشيح تسهم في ارتفاع منسوب المياه الأرضية، كما تسهم المولدات في تلوث الهواء، وربما تلوث المياه الأرضية (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٩٩٧م، ص ٧٠).

### قضايا في تنمية أحياء مدينة الرياض

نتج عن تلك المشكلات قضايا أشكلت عملية التنمية، وتتطلب المعالجة العاجلة، وهي لقطاعات مختلفة

الصحية، وتدابير رعاية الطفولة، والأمومة، وتنظيم النسل.

٤) خدمات الإسكان، فالمشروعات السكنية تغطي الآن مساحة كبيرة في الحضر.

٥) التموين الأسري، وذلك بتوفير السلع والمهارات اللازمة للأسرة.

٦) التدريب والإعداد والتعليم من السمات التي يمتاز بها بعض الحضر بتنظيم برامج ودورات تدريبية لمختلف نواحي الحياة.

### مجتمع الحي السكني

كان "ويرث" يعدّ التحضر أسلوب حياة، وأن حياة المدينة تفرض طابعاً لا شخصياً على العلاقات بين الناس، وتخلق مسافات اجتماعية بين الجماعات والأفراد. ويشير النقاد إلى أن حياة المدينة لا تفتقر دائماً للبعد الشخصي الحميم، إذ إن الأحياء السكنية الحضرية كثيراً ما تولد شبكات من العلاقات الشخصية والصلات الاجتماعية الوثيقة (غدنز، ٢٠٠٥م، ص ٦٢٣).

إن مجتمع الحي السكني قادر على تلبية حاجات سكانه الحيوية، والنفسية، والتي تتفاوت حسب متغيرات متعددة؛ كالمستوى الاقتصادي، والحالة الاجتماعية، والسن، والثقافة، والعادات وغيرها، وقد تحقق للسكان التوصل إلى خلق بيئة مميزة يستطيع فيها الفرد إقامة صلات اجتماعية فاعلة وذات علاقات منسجمة، وبهذا تتحول الحياة إلى مشاركة مثمرة ومنسجمة من الناحية النفسية والاجتماعية. وبالطبع في المدينة لا يوجد إلزام بالمشاركة في الحياة الاجتماعية، فليس من الضروري أن يلتقي الجيران يومياً، فالجاورة في الحياة الحضرية مبنية على التقارب الفيزيقي المكاني، ومن الممكن أن تأخذ شكل الجماعة الأولية عند الضرورة الوظيفية؛ كالأزمات، أو أثناء المشكلات والحاجات المشتركة، أو أثناء بحث الأفراد عن علاقات بديلة نتيجة ابتعادهم عن علاقات القرابة،

ملتقى لجماعات متعددة، ومركزاً اقتصادياً يزدهر فيه الجانب التعليمي والثقافي، مما أضاف للمجتمع الحضري ثقافة واسعة وانفتاحاً وتقبلاً أكبر للأفكار والآخرين.

**سيادة التعلم والتكنولوجيا:** تتطلب المشاركة في الحياة الحضرية رفع مستوى التعليم، والكفاءة في التخصص، فالتعليم من أهم الوسائل التي تمهي الفرد ليكون عضواً فاعلاً في الحياة الحضرية.

**الضبط الرسمي:** أصبح الفرد الحضري يميل إلى الاستقلال بصفة عامة، وفي شتى نواحي الحياة، ففقد سيطرة الجماعات الأولية التقليدية، وبرزت التشريعات القانونية، والأساليب الرسمية للضبط الاجتماعي.

وأما الأسرة الحضرية فتمتاز غالباً بكونها نواة؛ أي صغيرة الحجم، وقليلة الأطفال، وتحاول أن تكتفي ذاتياً، لذلك يساعد بعض الرجال زوجاتهم في تربية الأطفال، أو في الأعمال المنزلية، خصوصاً إذا كانت الزوجة تعمل خارج المنزل. وبما أن العلاقات الاجتماعية محدودة جداً بين سكان المدن، فقد نتجت ما تسمى النزعة الفردية في الحضر وضعف الروابط الأولية، مما أدى إلى زيادة حاجة الأسرة الحضرية إلى الخدمات والتوجيهات من جانب المجتمع الحضري، وتقوم بهذه الخدمات مؤسسات حكومية أو القطاع العام أو الهيئات أو الجمعيات (هادني، ٢٠١٤م)، ويمكننا تلخيص أهم هذه الخدمات فيما ذكره نور (١٩٧٠م، ص ٩٨):

١) تحظى الأسرة الحضرية بخدمات أسرية عامة في صورة مساعدات مادية وقروض ومعونات عينية.

٢) تقدم البيئة الحضرية خدمات أكثر كفاءة في مجال التأمينات الاجتماعية والتأهيل للمعوقين، وكذلك التوظيف والمعاشات.

٣) تنشط في بيئة الحضر الخدمات العلاجية التي تستفيد منها الأسرة الحضرية، كما تستفيد من الجهود

**مشكلات صحية:** وهي من أكبر المشكلات التي تؤثر على جودة الحياة، وأهم المشكلات الصحية في بعض الأحياء تكون في قلة المستوصفات الحكومية، ومحدودية العيادات فيها، وانتشار بعض الأمراض الناتجة عن تلوث البيئة الحضرية (الحساسية بأنواعها - أمراض العيون - الأمراض الصدرية)، وانتشار الحشرات بأنواعها، ونقص خدمات الإسعاف، وقلة الأندية الصحية، والرياضية.

**مشكلات اقتصادية:** مع سرعة التطورات التي خضعت لها مناشط الحياة الاجتماعية، تغيرت الاحتياجات، وتعددت الحياة الاجتماعية، وخرجت لنا مشكلات اقتصادية تعاني منها جميع المجتمعات والمدن الحضرية، وأبرزها ارتفاع مستوى البطالة، وندرة السلع والخدمات، ونقص مشروعات الأسر المنتجة، وباحثون عن عمل غير مدرين مهنيًا على التجارة أو الصناعة، وانخفاض الكثافة السكانية، مما يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية.

### النظريات المفسرة للدراسة

#### 1. النظرية الوظيفية

تعد النظرية الوظيفية من النظريات الأساسية في علم الاجتماع، وقد استمدت جذورها الفكرية من الاتجاه الوظيفي لعلم النفس، وخصوصاً النظرية الجشتالطية، والنظرية الأنثروبولوجية (لطفي والزيات، 2001م، ص 67).

وقد هيمنت النظرية الوظيفية على ساحة علم الاجتماع في العقود الأولى من القرن العشرين بعد أن نشطت المدرسة الأنجلو سكسونية في إنجاز أبحاث استندت إلى النظرية الوظيفية، أو ما عرف بالبنائية الوظيفية (الغريب، 2011م، ص 111).

البنوية الوظيفية عند هانز كيرث وسي رايت ملز (الحسن، 2015م، ص 54): البناء الاجتماعي هو مجموعة الأحكام والقوانين والضوابط التي تحدد علاقات

أو الزمالة في العمل، فإنهم أمام خيارين، إما إقامة وتوطيد علاقات الجيرة، وإما الانصراف تمامًا عن الدخول في العلاقات مع الآخرين (هادفي، 2014م).

### مشكلات الأسرة الحضرية في الحي السكني

كثيراً ما تواجه الأسرة الحضرية مشكلات متعددة على الرغم من كونها في مجتمع كبير ومفتوح ومتعدد الخيارات، فإنها معرضة أيضاً لمشكلات متعددة تضطرها لعيش حياة صعبة وفي عزلة، وأهم تلك المشكلات هي (محمد، 2001م):

**مشكلات اجتماعية:** في إطار المدينة الكبيرة تجدد الأسرة نفسها في وسط جماعات اجتماعية متباينة قد تولد مشكلات تعاني منها الأسر؛ مثل ضعف الضبط الاجتماعي، وعدم تعاون أهل الحي لمقابلة حاجاتهم ومشكلاتهم، وضعف التكافل الاجتماعي، وارتفاع معدلات الجريمة، وانخفاض مستوى الأمان، فيصعب التكيف في حياة الأحياء السكنية والانسجام مع مجتمعه.

**مشكلات تعليمية وثقافية:** لا بد من تكون مؤسسات التعلم والثقافة فاعلة وحاضرة في حياة الأسرة الحضرية، فالأحياء الحضرية تعاني من مشكلات تعليمية وثقافية كبيرة؛ كارتفاع عدد التلاميذ في الصف الدراسي عن العدد المفروض، وازدحام المرفق التعليمي بنقص المعلمين، أو نقص الفصول الدراسية، وعدم تفاعل المدارس مع مجتمع الحي، وعدم مشاركته مشكلاته، وعدم وجود مراكز تنمية لسكان الحي السكني (لحو الأمية - وأنشطة غير صافية - وتحفيظ القرآن - ومراكز للشباب)، وعدم وجود مكتبات تخدم جميع الفئات العمرية، وحلها لا يتوقف على إنشاء المدارس والمراكز فقط؛ بل يمكننا أن ننشئ مجتمعاً محلياً يتسم بالعلم والثقافة عن طريق الاهتمام بتفعيل دور تلك المؤسسات وتعزيز أهميتها، فهي وسيلة تستطيع الأسرة والفرد عن طريقها تحقيق التعايش وكسر عزلة الحياة الحضرية.

المؤسسات قد تكون حاجات أساسية، أو حاجات اجتماعية، أو حاجات روحية.

٦) الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة، أو كامنة، أو وظائف بناءة، أو وظائف هدامة.

٢. النظرية الإيكولوجية الحضرية (ناصر، ٢٠١٣م، ص ٩٣):

وجدت الإيكولوجيا البشرية في أمريكا بواسطة روبرت بارك، وظلت لسنوات عديدة تمثل علم الاجتماع الأمريكي. وكانت هناك ثلاث محاولات أساسية في هذا الاتجاه النظري، الأولى كانت بدايتها في جامعة شيكاغو الأمريكية خلال الفترة من عام ١٩١٤م حتى بداية الأربعينيات، وأطلق عليها مدرسة شيكاغو. والثانية ظهرت في أربعينيات القرن الماضي، عندما أدت أعمال ولتر فيري والعديد من النقاد إلى إطلاق مسمى المدرسة الثقافية الاجتماعية على مدرسة شيكاغو. والثالثة ظهرت في الخمسينيات، عندما أدت أعمال أموس هولي إلى إنشاء ما يسمى بالإيكولوجيا البشرية. وقد اهتمت هذه المحاولات الثلاث بالمدينة، واعتبرتها التكيف الأمثل للنوع البشري فيما يتعلق بمشكلات البقاء.

روبرت بارك: يعدّ روبرت بارك شخصية مهمة، ومحورية في مدرسة شيكاغو، حيث حدد الاهتمام بالمدن باعتبارها أمثلة للإيكولوجيا البشرية التي أثرت كثيراً في علم الاجتماع الأمريكي منذ العشرينيات وحتى الستينيات من القرن العشرين على وجه التقريب. وكانت كتابات بارك من الدعائم الأساسية التي استندت إليها الدراسات الإيكولوجية. وحدد صورة معينة للمدينة الحديثة تتضمن أبعاداً هي:

الأفراد وممارساتهم في المؤسسات الاجتماعية الست التي يتكون منها البناء، علمًا بأن البناء لا يمكن أن يعمل ويستمر ويتطور من دون وجود الرموز، والشارات، ونظم الاتصال، وتكنولوجيا التعليم، والمنزلة الاجتماعية. ويتحلل البناء الاجتماعي إلى ست مؤسسات هي: الاقتصادية، والدينية، والسياسية، والعسكرية، والأسرية، والتربوية.

ومن المبادئ الأساسية التي يركز عليها المنظور الوظيفي ما يأتي (الحسن، ٢٠١٥م، ص ٥٦):

١) يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة، مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء، من وحدات مختلفة بعضها عن بعض، وعلى الرغم من اختلافها فإنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة الواحدة مع الأخرى.

٢) يمكن تحليل المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة تحليلاً بنويًا وظيفيًا إلى أجزاء وعناصر أولية؛ أي أن المؤسسة تتكون من أجزاء أو عناصر لكل منها وظائفها الأساسية.

٣) الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الآخر، وأي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء، وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغير الاجتماعي.

٤) كل جزء من أجزاء المؤسسة، أو النسق له وظائف بنوية نابعة من طبيعة الجزء. وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف، فإن هناك درجة من التكامل بينهما.

٥) الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو المجتمع تشبع حاجات الأفراد المنتمين، أو حاجات المؤسسات الأخرى، والحاجات التي تشبعها

حيث التخطيط والتصميم والتنفيذ، كما تركز الدراسة على تحديد مدى تجاوبها مع احتياجات الأطفال بفئاتهم العمرية المختلفة، وإمكانية اعتبارها صديقة للأطفال، ومن ثم تقديم التوصيات اللازمة لرفع مستوى كفاءتها لترتقي إلى المستوى المطلوب، وقد استخدم الباحث في الدراسة ثلاثة مناهج مختلفة متكامل فيما بينها لإنجاز أهدافها، وهي التركيز على دراسة الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث، وتحليل التقارير، والإحصائيات المختلفة، وإجراء دراسة، ومسح ميداني لأحياء مختارة في مدينة الرياض، وكانت عينة الدراسة (٧٠٠) مفردة من طلاب مختلف المراحل الدراسية (ابتدائي - متوسط - ثانوي) من خلال العينة الطبقية متعددة المراحل، واستخدم الباحث أداة الاستبيان لبحثه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأحياء السكنية المخططة، والمنفذة من المواطن افتقدت للتخطيط السليم، والتنفيذ المتكامل للخدمات، ومتطلبات الأطفال، والاعتماد الكبير على المركبة الخاصة كوسيلة رئيسة للتنقل داخل مدينة الرياض بما في ذلك الوصول إلى المدارس.

**دراسة الدين وسليم (٢٠١٦م).** هدفت إلى معرفة ما إذا كانت عملية الإسكان الحضري تتوافق مع عمليات التهيئة الحضرية، والاطلاع على الجهود المبذولة في الميدان، ومدى نجاح السياسات الحضرية في البلاد، وكشف وتفسير وتحليل ما تصل إليه هذه الدراسة، ثم الوصول إلى نتائج واقتراحات تخص الموضوع المدروس، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بعينة عشوائية بلغت (٥٠) مفردة من سكان حي (٨ مايو ١٩٤٥)، وكانت الملاحظة للواقع المعاش في حي (٨ مايو ١٩٤٥)، والاستبانة التي أجريت على سكان هذا التجمع الحضري هما الأداتان الرئيستان للدراسة، وتوصلت لنتائج أهمها: أنه كلما تنوعت عملية التهيئة

**البعد الأول:** ويتمثل في كون المدينة الحديثة بناءً تجاريًا دان بوجوده إلى مكان السوق وموقعه الذي نشأت حوله، وهو يتفق مع علماء الاجتماع الأوروبيين في أن أحياء المدينة الحديثة تتميز بالتقسيم المعقد للعمل الذي ينتج عن المنافسة الصناعية. وأكد على أن وجود السوق وتطويره أدى إلى انهيار الطرق التقليدية للحياة، واستبدالها بأخرى تقوم على المصالح الوظيفية والمهنية.

**البعد الثاني:** وهو ما تتميز به المدينة الحديثة من بناءات رسمية تجسدها البيروقراطيات المعقدة التي حلت محل الترتيبات غير الرسمية لحياة الأفراد في مراحل تاريخية سابقة، إدارات البوليس والمحاكم ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، والتنظيمات السياسية، والمهنية تعدّ في نظره أنسب أشكال التنظيم الذي يتلاءم مع المدينة الحديثة، والتي تتميز بتزايد سكانها وتمايزهم. كما أن الترتيبات والوسائل غير الرسمية كانت تتلاءم مع حاجات المجتمع المحلي الصغير الذي يقوم على العلاقات الأولية.

**البعد الثالث:** ويتمثل في تأكيده على البعد النفسي للحياة الحضرية، فقد أوضح أن الحياة داخل المدينة تجعلها أقل عاطفية، وأكثر عقلانية عن الحياة في مكان آخر، ومن ثم يؤكد على أن اختفاء الروابط العاطفية التقليدية في المدينة قد أدى إلى ظهور روابط اجتماعية جديدة تقوم أساسًا على المصلحة، وهنا يبدو تأثيره الواضح بأفكار دوركايم عن التضامن الآلي والتضامن العضوي.

### الدراسات السابقة

#### أولاً: الدراسات العربية

**دراسة المسيند (٢٠١٧م).** هدفت الدراسة إلى تحديد مدى استفادة الأطفال من توفر الخدمات السكنية في مدينة الرياض من خلال تقييم كفاءة الطرق والمرات والخدمات في الأحياء السكنية، ومدى الرضا عنها من

منجلي، والثالثة المقابلة، وتمتقت عينته في المسؤولين، والمديرين، ورؤساء الأقسام في البلدية، وديوان الترقية والتسيير، والديوان الوطني للإحصائيات، والرابعة الاستبيان، وكانت عينته عشوائية منظمة مكونة من (١٠) مفردات من سكان كل مسكن بالوحدة الجوارية رقم ٧ في مدينة علي منجلي، وتوصل على نتائج أهمها أن عملية تكيف السكان بالمدينة الجديدة تتأثر بالخصائص العمرانية والاجتماعية لسكانها من حيث كون المسكن مريخاً، ومساحته مناسبة لحجم الأسرة، والعلاقات مع الجيران، ومستوى الأمان في الحي، وأنه كلما تحسنت ظروف الإسكان بالمدينة الجديدة زاد انجذاب السكان لها، وتحسين ظروف الإسكان في تدعيم وتوفير التجهيزات؛ مثل الخدمات الصحية، في حين أن العامل الرئيس لاستقرار السكان واستمرارهم بالمدينة الجديدة هو توافر الخدمات التي لها أثر فعال في إنشاء إنسان قادر على المشاركة الفعلية في مجال التنمية، وأفادت المعطيات الواردة بأن العلاقات سطحية وعادية مع سكان الحي والجيران، وهذا يرجع أساساً إلى عدم قدرتهم على التكيف، والخوف من إجراء علاقات تنتهي بمشكلات.

#### دراسة الفريدي (٢٠٠٧م). هدفت إلى تقييم

المعايير التخطيطية للأحياء السكنية الحديثة في مدينة الرياض، ومعرفة مدى ملاءمتها للمتطلبات البيئية والاجتماعية والاقتصادية لسكان مدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهجين التاريخي والوصفي، وأداتين لجمع المعلومات؛ الأولى: المصادر والمراجع عن طريق المنشورات البلدية الصادرة من وزارة الشؤون البلدية والقروية وأمانة منطقة الرياض، والأخرى: أداة الاستبيان بعينة صدفية لسكان الأحياء المدروسة (النزهة - إسكان الخارجية - إسكان الخرج - إسكان الجزيرة - المنصورة - العريجات) بعينة بلغت (١٤٠) مفردة، وتوصلت نتائج

الحضرية، أو مست جل الجوانب في الحياة الحضرية من محلات تجارية، وإحياء للمناطق الجديدة، وكذلك الاهتمام بالمساحات الخضراء، ونظافة المدينة؛ كانت نسبة جذب السكان كبيرة، فكانت النسبة الأعلى راضية عن المسكن، ويرجع ذلك إلى توفر مختلف ضرورات الحياة، والراحة الفكرية، والنفسية.

#### دراسة النويحل (٢٠١٦م). هدفت إلى تسليط

الضوء على كيفية تخطيط ومعالجة الفراغات العمرانية المتنوعة لتقييم فراغات أحياء الدراسة، وإجراء دراسة مقارنة بين الفراغات العمرانية داخل الأحياء حسب طبيعة مخططاتها باستخدام مبادئ ومعايير التصميم العمراني للفراغات، ودراسة المشكلات التي تعاني منها الفراغات العمرانية داخل أحياء الدراسة نتيجة سوء تصميمها، ومعرفة الأسباب المؤدية إلى الإقبال على بعض الفراغات، والعزوف عن أخرى، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وكانت عينة البحث هي الفراغات العمرانية في الأحياء (إسكان موظفي وزارة الخارجية - حي الجزيرة - حي النزهة) في الرياض، واستخدم الباحث المسح الميداني، والملاحظة المنظمة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت لنتائج أهمها: أن الكثير من الناس يلجؤون إلى المنتزهات والاستراحات الخاصة التي يجدون فيها غالبية المرافق بسبب فقدان التعايش الإنساني في غالبية الفراغات العمرانية في الأحياء.

#### دراسة ليليا (٢٠٠٩م). هدفت إلى التعريف

بمشكلة الإسكان الحضري وما يصاحبه من مشكلات، وكذلك تبيان النظريات والأبحاث الميدانية التي حاولت دراسة الموضوع، وتشخيص واقعه، وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم لبحث أربع أدوات مختلفة؛ الأولى الوثائق والسجلات، والثانية الملاحظة الأولية غير المباشرة على مدينة علي

الاستخدام المختلط، ويفضلون الاستخدام الأحادي للأراضي، والمكان منخفض الكثافة السكانية.

**دراسة (Lora (2016)**. هدفت الدراسة إلى استطلاع اهتمامات السكان واحتياجاتهم من خلال مقياس بوغوتا للرأي العام (co'mo vamos) حول الجوانب الرئيسة للحياة الحضرية، وكان منهج هذه الدراسة هو منهج سعر المتعة، واستخدمت للدراسة عينة عشوائية مكونة من (٢١٠٠) فرد من الأشخاص البالغين في مدينة "مانيزالس" الكولومبية، واعتمدت الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة أن مؤشر الرضا عن الحياة بين الطبقة الوسطى كان متعلقاً بالقرب من المناطق الخضراء، والمرافق الرياضية، والمرافق الثقافية.

**دراسة (Cook (2009)**. هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الرضا عن السكن وترابط المجتمع وتأثيره على الرضا المجتمعي بين المجتمعات الريفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وكانت العينة عشوائية بسيطة وقوامها (٩٧٤) أسرة من سكان مدينة أيوا، والأداة المستخدمة هي الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها: أن رضا المجتمع يعني "امتداد" رضا الفرد من المجال النفسي الشخصي إلى المجال المادي، ويعود ذلك إلى أن متغيرات التوقع التي تقيس البنية التحتية الاقتصادية في المجتمع وفرص العمل والخدمات التجارية أثرت بشكل كبير على رضا المجتمع.

**دراسة (Erdogan et al. (2006)**. هدفت الدراسة إلى مقارنة الرضا السكني بين القديم والحديث لأحياء أدرنة بتركيا لتحديد الدوافع الرئيسة لاختيار المجموعة السكنية، وتحديد الفروقات بين المجموعتين، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن بعينة عشوائية منظمة بلغت (٢٣٤) مفردة من سكان منطقة كاليجي، وسكان

الدراسة إلى أن الأحياء السكنية خططت للمباني والطرق، ولا يوجد اعتبار أو أولوية لسكان الحي، وعدم التعامل مع الحي السكني كوحدة اجتماعية لها خصوصيتها المميزة، وهناك قصور في الخدمات العامة التي يحتاجها واقتراحها المواطنين؛ مثل المراكز الاجتماعية، وفرع مركز شرطة، وصالات ألعاب رياضية، وخدمات بلدية، وخدمات إسعاف، ومكتبة عامة للحي، وخدمات صحية، وأندية ثقافية، ومركز حكومي لسكان الحي، ومركز دفاع مدني، وبريد، ومحلات تجارية، ومدارس ثانوية للبنين والبنات، واتضح إهمال الأمانة والوزارة تحديد معايير تخطيطية لمسار الدراجات، وحركة النقل العام، ومعايير حركة المشاة، وأن هناك مشكلات تواجه الساكنين في المرافق الخدمية كعدم توافر الإنارة والأرصفة، وتصريف المياه.

#### ثانياً: الدراسات الأجنبية

**دراسة (Ibrahim (2017)**. هدفت الدراسة إلى تقييم مفهوم استخدام الأراضي المختلطة مقابل مجتمعات استخدام الأراضي المنفصلة، وتقييم تأثيرها على رضا السكان، وتصورهم للتنمية المستدامة مع محدد الإشارة إلى اختلاف مجتمع الدراسة من حيث التصورات، والمواقف، وسلوكهم فيما يتعلق بآثار استخدام الأراضي على الاستدامة، وتم استخدام المنهج المقارن، وعينة عمدية من سكان الأحياء المدروسة (الزهراء - مدينة نصر) في مدينة نصر و(نيوهامبشاير - الياسمين) في القاهرة الجديدة قوامها (٨٠) مفردة، وكانت المقابلة المنظمة هي أداة الدراسة المستخدمة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا يمكن أن تكون معايير التنمية المعتمدة لقياس نمط استخدام الأراضي هي نفسها لكل فئات المجتمع، إذ إن السكان ذوي الدخل المرتفع يرفضون

التقارير، والإحصائيات المختلفة، واختلف مع دراسة إبراهيم (٢٠١٧م)، و (Erdogan et al. (2006) لاعتمادهما المنهج المقارن، ومع (Lora (2016) في استخدامها منهج سعر المتعة، ودراستي الدين وسليم (٢٠١٦م) و ليليا (٢٠٠٩م)، في استخدامهما المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة النويجل (٢٠١٦م) في استخدامه المنهج الوصفي التحليلي المقارن، ودراسة الفريدي (٢٠٠٨م) في استخدامه المنهج التاريخي والوصفي، و (Erdogan et al. (2006) في استخدامه المنهج المقارن.

أما من حيث الأداة، فقد اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واتفقت في ذلك مع دراسة المسيند (٢٠١٧م)، ودراسة (Cook, 2009)، ودراسة (Erdogan et al. (2006) ، واتفقت مع دراسة ليليا (٢٠٠٩م)، ودراسة الفريدي (٢٠٠٨م)، ودراسة الدين وسليم (٢٠١٦م)، فيما اختلفت مع إبراهيم (٢٠١٧م) الذي اعتمد على المقابلة شبه المنظمة، و (Lora (2016) في استخدامها الملاحظة والمقابلة، ومع النويجل (٢٠١٦م) في استخدامه المسح الميداني والملاحظة المنظمة.

أما من حيث العينة فقد تم اختيار عينة الدراسة الحالية من سكان الأحياء المدروسة، وهذا يتفق مع دراسات إبراهيم (٢٠١٧م)، و (Lora (2016)، والدين وسليم (٢٠١٦م)، و ليليا (٢٠٠٩م)، و (Cook (2009)، والفريدي (٢٠٠٨م)، و (Erdogan et al. (2006)، فيما اختلفت مع المسيند (٢٠١٧م) الذي اعتمد عينة الدراسة على طلاب مختلف المراحل الدراسية (ابتدائي - متوسط - ثانوي)، ودراسة النويجل (٢٠١٦م) التي تناولت عينتها الفراغات العمرانية في الأحياء (إسكان موظفي وزارة الخارجية - حي الجزيرة - حي النهضة).

منطقة مراد الأول، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع معلومات الدراسة، وكانت أبرز النتائج أن الظروف المعيشية الاجتماعية والبيئية تؤثر بشكل إيجابي على الرضا العام عن السكن، أما بالنسبة للظروف المعيشية البيئية، فإن ما يؤثر على رضا السكان هو الخصائص المادية للحى من الشكل الجمالي للبيوت، واعتناء السكان بها، وسهولة الوصول إلى العناوين، وقلة الازدحام، والأداء الجيد للسلطات المحلية من خدمات بلدية ومدنية.

### التعقيب على الدراسات السابقة

اتفق هدف البحث الحالي مع هدف دراسة إبراهيم (٢٠١٧م) في البحث عما يؤثر على رضا السكان، وتوقع المشكلات، والتفضيلات في مفهوم استخدام الأراضي المختلطة مقابل استخدام الأراضي المنفصلة، ومع دراسة المسيند (٢٠١٧م) في هدف تقييم البيئة السكنية من خلال تقييم كفاءة الطرق والمرات والخدمات في الأحياء السكنية، ومدى الرضا عنها من حيث التخطيط والتصميم والتنفيذ، ومع دراسة Lora (2016) في استطلاع اهتمامات واحتياجات السكان. ودراسة ليليا (٢٠٠٩م) في هدف التعريف بمشكلة الإسكان الحضري وما يصاحبه من مشكلات، بينما لم تتفق في الأهداف مع دراسة الدين وسليم (٢٠١٦م)، والنويجل (٢٠١٦م)، ودراسة كوك (٢٠٠٩م)، ودراسة الفريدي (٢٠٠٨م)، و (Erdogan et al. (2006) في كون معظمها يهدف إلى المقارنة بين الفراغات العمرانية والرضا السكني، وتحديد العلاقات والتوافق، وتقييم المعايير التخطيطية للأحياء السكنية.

أما من حيث المنهج فقد اتفق البحث الحالي من حيث اعتماده على منهج المسح الاجتماعي مع دراسة (Cook (2009)، والمسيند (٢٠١٧م)، واختلف معهما في منهج دراسة الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث، وتحليل

## منهج البحث

وباستخدام المعادلة عن طريق موقع قياس حجم العينة (check market) بلغ حجم العينة: (٣٧٧) وتم جمع (٣٨٤) استجابة. ويُلاحظ التفاوت في حجم العينة من حي إلى آخر، وقد يرجع ذلك إلى عدد سكان كل حي وحجمه. وفيما يأتي توزيع عينة البحث:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية، إذ يستهدف وصف ظاهرة ما وجمع المعلومات عنها، واتبع البحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

## مجتمع البحث

جدول (١). توزيع أفراد البحث حسب متغير عدد أفراد الأسرة

المتغير	التكرار	النسبة
اثنان	٣٤	٨,٩
ثلاثة	٣٠	٧,٨
أربعة	٤٩	١٢,٨
خمسة	٩٠	٢٣,٤
سنة أفراد فأكثر	١٨١	٤٧,١
المجموع	٣٨٤	١٠٠

يتكون من الأسر الساكنة في الأحياء الجديدة في شمال مدينة الرياض (الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا). وتم التواصل مع هيئة الإحصاء من أجل حصر مجتمع الدراسة من خلال معرفة حجم المجتمع الأصلي، وتم تزويدنا بإحصائيات قديمة من عام (٢٠١٠م)، وكان مجموع سكان الأحياء المبحوثة ٤٢٦١٦ نسمة.

## عينة البحث

جدول (٢). توزيع أفراد البحث حسب متغير "هل يوجد أطفال تحت سن ١٨"

المتغير	التكرار	النسبة
لا	٧٠	١٨,٢
نعم	٣١٤	٨١,٨
المجموع	٣٨٤	١٠٠

اعتمد البحث في عينته على عينة عمدية (قصدية) غير احتمالية، لكونها عينة مناسبة للمجتمع المبحوث، ولعدم توافر إحصائيات مناسبة، وسرية القوائم للمنازل والأسر في أحياء شمال الرياض (الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا)، وجعل البحث شرط اختيار العينة أن يكون من الأسر ساكنة الأحياء المبحوثة (الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا). ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث وعدم استطاعة الباحثة الوصول إلى عدد فعلي لمجتمع البحث وهو عدد الأسر في أحياء شمال الرياض (الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا)، وبناء على ما توافر من إحصائيات قديمة، فإن المجتمع المبحوث يفوق (٤٢٧١٦) فتم استخراج حجم عينة لمجتمع كبير غير معلوم، ولكنه تجاوز للمجتمعات (٢٠٠٠٠) بالاستناد إلى المتغيرات الآتية:

- هامش الخطأ: ٥٪ - مستوى الثقة: ٩٥٪

جدول (٣). توزيع أفراد البحث حسب متغير الحي السكني

المتغير	التكرار	النسبة
الترجس	١٠٦	٢٧,٦
العارض	٩٠	٢٣,٤
حطين النموذجي	٢٩	٧,٦
القيروان	٦٢	١٦,١
الملقا	٩٧	٢٥,٣
المجموع	٣٨٤	١٠٠

**المحور الأول:** المشكلات الاجتماعية التي تواجهها

أسرتك في الحي الذي تسكنه، وتتضمن (١٢) عبارة.

**المحور الثاني:** المشكلات التعليمية، والثقافية التي

تواجه أسرتك في الحي الذي تسكنه، وتتضمن (٩)

عبارات.

**المحور الثالث:** المشكلات الصحية التي تواجهها

أسرتك في الحي الذي تسكنه، وتتضمن (١١) عبارة.

**المحور الرابع:** المشكلات الاقتصادية، والخدمات التي

تواجهها أسرتك في الحي الذي تسكنه، وتتضمن (٩)

عبارات.

**المحور الخامس:** مشكلات المرافق العامة والبنية

التحتية التي تواجه أسرتك في الحي الذي تسكنه،

وتتضمن (١١) عبارة.

(ج) تحديد المقترحات المناسبة لتحسين الخدمات وحل

المشكلات في الحي الذي تسكنه، وتتضمن (١٤)

عبارة.

### إجراءات البحث

حاولت الباحثة التواصل مع مكتب بلدية شمال

الرياض ولم تحظ بالتجاوب، ومن ثم تم التواصل مع هيئة

الإحصاء فأوضحت أن بيانات الأسر من البيانات المقيدة

غير القابلة للنشر، فقامت الباحثة بنشر الاستبانة على

المبحوثين من خلال المنافذ الآتية:

- تجمعات سكان الأحياء (الترجس، والعارض، وحطين

النموذجي، والقيروان، والملقا) في تطبيق "تلجرام".

- الحسابات في تطبيق "تويتر" الموجهة إلى سكان الأحياء

(الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان،

والملقا).

**جدول (٤).** توزيع أفراد البحث حسب متغير كم عدد

سنوات السكن في الحي

المتغير	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٢٣٧	٦١,٧
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١١٢	٢٩,٢
من ١٠ سنوات فأكثر	٣٥	٩,١
المجموع	٣٨٤	١٠٠

**جدول (٥).** توزيع أفراد البحث حسب متغير ملكية

السكن

المتغير	التكرار	النسبة
ملك	٢٩٣	٧٦,٣
إيجار	٧٣	١٩
سكن من العمل	١٠	٢,٦
أخرى	٨	٢,١
المجموع	٣٨٤	١٠٠

### أداة جمع البيانات

اعتمادًا على طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة ونوع

المنهج المعتمد في البحث، تم اختيار أداة الاستبانة لجمع

البيانات، وقد تمحورت على عدد من الأسئلة موزعة على

المحاور الآتية:

(أ) البيانات الأولية الخاصة بالأسر في الأحياء السكنية

الجديدة، وتشمل: أفراد الأسرة، وعدد الأطفال تحت

سن ١٨، والحي السكني، وعدد سنوات السكن في

الحي، وملكية السكن.

(ب) تحديد المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء

السكنية الجديدة، ويتضمن ذلك خمسة محاور كل

منها يشتمل على مقياس، وهي كالتالي:

تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

### أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences، والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS).

وبعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها في الحاسب الآلي. ولتحديد طول الخلايا للمقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح؛ أي (2/3=0,66)، وبعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس، وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 1 إلى 1,66 يمثل (الاستجابة لا) نحو كل عبارة.
- من 1,67 وحتى 2,33 يمثل (الاستجابة أحياناً) نحو كل عبارة.
- من 2,34 وحتى 3,00 يمثل (الاستجابة نعم) نحو كل عبارة.

### وبعد ذلك تم حساب الإحصائية الآتية:

- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cranbach لقياس الثبات.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي.
- التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي لمعرفة استجابات أفراد عينة البحث نحو بنود أداة البحث، ومحاورها.
- الانحراف المعياري لترتيب العبارات لصالح الأقل تشتتاً عند تساوي المتوسطات الحسابية.

- الأماكن العامة (المساجد - الحدائق) في أحياء (الترجس، والعارض، وحطين النموذجي، والقيروان، والملقا) وتوزيع الاستبانة على مرتاديه.

### صدق أداة البحث

يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها. وكان التأكد من صدق أداة البحث من خلال الصدق الظاهري لأداة البحث، إذ عرضت أداة البحث بعد الانتهاء منها على مجموعة من المُحكِّمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية للتأكد من صحة عباراتها وبنائها، وقد تنوع أفراد تحكيم الاستبانة في تخصصاتهم ودرجاتهم العلمية من أعضاء هيئة التدريس، وذلك للتأكد من مدى ملاءمة العبارات واتصالها بالموضوع، وبعد الاطلاع على ملاحظات الأساتذة المُحكِّمين ومقترحاتهم والأخذ بها، طبقت ميدانياً على عينة استطلاعية لقياس صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث، وبعد تجميع الاستبانات تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ثم استخدم معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation" لحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، ثم قامت الباحثة بالتعديل والحذف والإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية.

### ثبات أداة البحث

لقياس مدى ثبات أداة البحث تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha ( $\alpha$ )) للتأكد من ثبات أداة البحث، وتبين أن معامل الثبات لمحاور أداة البحث كان بين (0,73 و 0,88)، بينما بلغ الثبات العام لأداة الدراسة (0,94)، مما يدل على أن أداة البحث

## نتائج أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض؟

جدول (٦). المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	نعم		
٦	٠,٨١	١,٦٧	٢١٠	٩١	٨٣	ك	١. تشعر أسرتي بعزلة في الحي الذي أسكنه.
			٥٤,٧	٢٣,٧	٢١,٦	%	
٤	٠,٧٩	١,٨٦	١٥١	١٣٧	٩٦	ك	٢. طبيعة سكان الحي لا تشجع على بناء علاقات اجتماعية.
			٣٩,٣	٣٥,٧	٢٥	%	
٩	٠,٥	١,٢١	٣٢١	٤٧	١٦	ك	٣. تعاني أسرتي سلوكيات مؤذية من الجيران.
			٨٣,٦	١٢,٢	٤,٢	%	
٧	٠,٦٨	١,٤٨	٢٤١	١٠٢	٤١	ك	٤. أهل الحي الذي أسكنه غير متعاونين فيما بينهم.
			٦٢,٨	٢٦,٦	١٠,٧	%	
٢	٠,٨	٢,١٨	٩٣	١٢٧	١٦٤	ك	٥. قلة وجود الدوريات الأمنية.
			٢٤,٢	٣٣,١	٤٢,٧	%	
٨	٠,٦٢	١,٣٧	٢٧٢	٨٣	٢٩	ك	٦. انتشار جرائم السرقات داخل الحي الذي أسكنه.
			٧٠,٨	٢١,٦	٧,٦	%	
٣	٠,٨٢	١,٩٩	١٣٠	١٢٦	١٢٨	ك	٧. توجد تجمعات للعمالة داخل الحي الذي أسكنه.
			٣٣,٩	٣٢,٨	٣٣,٣	%	
١	٠,٧٤	٢,٣٣	٦٣	١٣٢	١٨٩	ك	٨. علاقتنا بسكان الحي محدودة.
			١٦,٤	٣٤,٤	٤٩,٢	%	
٥	٠,٨٢	١,٨	١٧٥	١١٠	٩٩	ك	٩. قلة التواصل مع الأقارب بسبب بعد الحي.
			٤٥,٦	٢٨,٦	٢٥,٨	%	
١٢	٠,٣٣	١,٠٨	٣٥٩	١٩	٦	ك	١٠. تكثر في الحي مشكلات العنف بين السكان.
			٩٣,٥	٤,٩	١,٦	%	

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	نعم		
١١	٠,٤٣	١,١٣	٣٤٧	٢٤	١٣	ك	١١. تكثر المعاكسات من قبل شباب الحي.
			٩٠,٤	٦,٣	٣,٤	%	
١٠	٠,٤٢	١,١٤	٣٤٠	٣٤	١٠	ك	١٢. تسود حالة من عدم التقدير والاحترام بين سكان الحي.
			٨٨,٥	٨,٩	٢,٦	%	
١,٦٠			المتوسط الحسابي				

الحياة داخل المدينة قد تكون أقل عاطفية وأكثر عقلانية وقياماً على المصالح، وتتفق في هذه النتائج مع دراسة ليليا (٢٠٠٩) في كون العلاقات سطحية وعادية مع سكان الحي والجيران، وهذا يرجع أساساً إلى عدم قدرتهم على التكيف، والخوف من إجراء علاقات تنتهي بمشكلات. وأيضاً ارتفاع متوسط العبارتين (طبيعة سكان الحي لا تشجع على بناء علاقات اجتماعية، وتشعر أسرتي بعزلة في الحي الذي أسكنه) غالباً ما يحدث لأن النسبة الأعلى من الأسر المبحوثة أسر كبيرة؛ فتكون في الغالب مكثفة اجتماعياً، واندهاجها مع المحيط الخارجي ليس ضرورياً أو صعباً، إذ كان لغالبية الأسر أطفال تحت سن ١٨ سنة، خصوصاً وأن الأحياء السكنية غير مهيأة بمرفقات تناسب الأطفال والأسر، فيكون من المستبعد الاندماج وبناء علاقات اجتماعية مع سكان الحي، كما ذكر النويحل (٢٠١٦)، ويلجأ الكثير من الناس إلى المتنزهات والاستراحات الخاصة التي يجدون فيها غالبية المرافق بسبب فقدان التعايش الإنساني في غالبية الفراغات العمرانية في الأحياء، وأيضاً لكون الحي جديداً على غالبية سكانه، إذ إن عدد سنوات سكن غالبية الأفراد في الحي أقل من ٥ سنوات، وفي الغالب لم يكن لدى السكان روابط وعلاقات اجتماعية خلال هذه الفترة القصيرة، وأما عن (قلة وجود الدوريات الأمنية، وتواجد تجمعات للعمالة داخل الحي الذي أسكنه، وقلة التواصل

بالنظر إلى المتوسط العام للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض، يتضح أن أفراد الدراسة لا تواجههم المشكلات الواردة في المحور بصورة عامة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (١,٦٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى خيار "لا". ويتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة أحياناً ما تواجههم المشكلات الاجتماعية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (١ إلى ٦) حسب ترتيب العبارات أعلاه؛ حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (١,٦٧ و ٢,٣٣)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً"، بينما لا تواجههم المشكلات الاجتماعية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (٧ إلى ١٢) حسب ترتيب العبارات أعلاه، إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (١,٠٨ و ١,٤٨)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى خيار "لا". وتفسر النظرية الأيكولوجية عند روبرت بارك ارتفاع متوسط هذه العبارات في محاور (علاقتنا بسكان الحي محدودة، وطبيعة سكان الحي لا تشجع على بناء علاقات اجتماعية، وتشعر أسرتي بعزلة في الحي الذي أسكنه) وانخفاض متوسط عبارة (تسود حالة من عدم التقدير والاحترام بين سكان الحي) في أن

مع الأقارب بسبب بعد الحي)، فيمكن تفسيره بما ذكره الفريدي (٢٠٠٨) في نتائج دراسته بأن الأحياء السكنية خطت للمباني والطرق، ولا يوجد اعتبار بتكامل الفراغات العمرانية وتدرجها والتي تساعد على الأمن والأمان وزيادة الترابط الاجتماعي، وبالتالي فهي لا تتلاءم مع حاجات السكان ورغباتهم، وأيضاً مواجهة الساكنين لمشكلات في وجود عمالة سائبة، وذلك يفسر نتائج البحث الحالي.

## ٢. ما المشكلات التعليمية والثقافية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض؟

جدول (٧). المشكلات التعليمية والثقافية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	نعم	ك	العبارة
٦	٠,٨٢	٢,٣٩	٨٤	٦٦	٢٣٤	ك	١. بعد المدارس الحكومية عن الحي.
			٢١,٩	١٧,٢	٦٠,٩	%	
٣	٠,٦٩	٢,٦٦	٤٨	٣٥	٣٠١	ك	٢. لا يوجد في الحي مكتبات عامة.
			١٢,٥	٩,١	٧٨,٤	%	
٢	٠,٦٣	٢,٧١	٣٧	٣٨	٣٠٩	ك	٣. يخلو الحي الذي أسكنه من مركز تنمية اجتماعية.
			٩,٦	٩,٩	٨٠,٥	%	
٧	٠,٨٤	٢,٢٨	٩٨	٨٢	٢٠٤	ك	٤. يخلو الحي الذي أسكنه من رياض الأطفال.
			٢٥,٥	٢١,٤	٥٣,١	%	
٨	٠,٨٥	٢,٢٧	١٠١	٧٨	٢٠٥	ك	٥. يخلو الحي الذي أسكنه من دور الحضانة.
			٢٦,٣	٢٠,٣	٥٣,٤	%	
٩	٠,٨٤	٢,١	١١٨	١٠٨	١٥٨	ك	٦. ندرة وجود مدارس أهلية وعالمية داخل الحي الذي أسكنه.
			٣٠,٧	٢٨,١	٤١,١	%	
٤	٠,٦٤	٢,٦٢	٣٢	٨٣	٢٦٩	ك	٧. لا تمارس في الحي أي فعاليات ثقافية.
			٨,٣	٢١,٦	٧٠,١	%	
٥	٠,٦٥	٢,٥٧	٣٥	٩٦	٢٥٣	ك	٨. يبعد الحي عن المراكز الثقافية مسافة طويلة.
			٩,١	٢٥	٦٥,٩	%	
١	٠,٥٥	٢,٧٤	٢٢	٥٤	٣٠٨	ك	٩. ارتفاع تكلفة المدارس الأهلية والعالمية المتوفرة في الحي.
			٥,٧	١٤,١	٨٠,٢	%	
٢,٤٨			المتوسط الحسابي				

المركبة الخاصة كوسيلة رئيسة للتنقل والوصول إلى المدارس، أما عن العبارات (يخلو الحي الذي أسكنه من مركز تنمية اجتماعية، ولا يوجد بالحي مكتبات عامة، ولا يمارس بالحي أي فعاليات ثقافية، ويبعد الحي عن المراكز الثقافية مسافة طويلة)، فيتبين من هذه النتائج أن الأسر تعاني من القصور الشديد في فاعلية وحضور المؤسسات التعليمية والثقافية، وهذه النتائج تتوافق مع نتائج الفريدي (٢٠٠٨) بأن هناك قصوراً في الخدمات العامة التي يحتاجها المواطنون واقتراحها؛ مثل المراكز الاجتماعية، ومكتبة عامة للحي، وأندية ثقافية، ومركز حكومي للسكان، ومدارس ثانوية للبنين والبنات، وهذا يرجع إلى أن وجود قصور في العملية التخطيطية كلها، وأن المعايير والاشتراطات التخطيطية غير متكاملة وغير مناسبة بشكل خاص، وكان قد ورد في نتائج دراسة Lora (2016) أن مؤشر الرضا عن الحياة بين الطبقة الوسطى مرتبط بتوافر المراكز الثقافية، بينما ذكرت ليليا (٢٠٠٩) في دراستها أن العامل الرئيس لاستقرار السكان واستمرارهم في المدينة الجديدة هو توافر الخدمات التي لها أثر فعال في إنشاء إنسان قادر على المشاركة الفعلية في مجال التنمية، وبالنظر إلى كون المؤسسات التعليمية والثقافية إحدى مؤسسات البناء الاجتماعي تفسر النظرية البنوية الوظيفية كيف أن المؤسسات في المجتمع تؤدي وظائف مختلفة، ولكن على الرغم من الاختلاف، فإن هناك تكاملاً واضحاً بينها، والوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع إنما تشعب حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى، وأن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء، وهذا التغيير الناتج عن القصور في المؤسسات التعليمية والثقافية يكون تغييراً سلبياً نتائجه على باقي مؤسسات المجتمع الأخرى.

بالنظر إلى المتوسط العام للمشكلات التعليمية والثقافية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض، يتضح أن أفراد الدراسة تواجههم المشكلات الواردة في المحور بصورة عامة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (٢,٤٨)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "نعم". ويتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة تواجههم المشكلات التعليمية والثقافية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (١ إلى ٦) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"؛ إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٣٩ و ٢,٧٤)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "نعم"، بينما أحياناً ما تواجههم المشكلات التعليمية والثقافية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (٧ إلى ٩) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"، إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٢٨ و ٢,١٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً". ويرجع ارتفاع متوسط نتائج هذا المحور إلى أن لدى غالبية هذه الأسر أطفال تحت سن ١٨ سنة، فيكون التعليم والثقافة مطلباً ذا أهمية، ومفقوداً في الحد ذاته، وكما جاء في العبارتين (ارتفاع تكلفة المدارس الأهلية والعالمية المتوافرة للحي، وبعد المدارس الحكومية عن الحي) ندرج أن الأسر تواجه مشكلة عدم وجود مدارس حكومية قريبة في الحي، ويكون البديل - لو توافر - مكلف مادياً في المدارس الخاصة القريبة، وهذا يفسر بوجود قصور في التكامل الوظيفي، ولا يشعب الحاجة الأساسية، وذكر المسيند (٢٠١٧م) أن معظم الأحياء السكنية في الرياض افتقدت للتخطيط المتكامل للخدمات ومتطلبات الأطفال، والاعتماد الكبير على

## ٣. ما المشكلات الصحية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض؟

جدول (٨). المشكلات الصحية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة				
			لا	أحياناً	نعم		
٢	٠,٧	٢,٥	٤٥	١٠١	٢٣٨	ك	١. ارتفاع أسعار المستوصفات الخاصة القريبة من الحي الذي أسكنه.
			١١,٧	٢٦,٣	٦٢	%	
٥	٠,٨٥	٢,٢٧	١٠١	٧٩	٢٠٤	ك	٢. عدم وجود خدمات التطعيم والأمصال في الحي الذي أسكنه.
			٢٦,٣	٢٠,٦	٥٣,١	%	
٧	٠,٩	٢,١٦	١٣١	٦٢	١٩١	ك	٣. الحي الذي أسكنه خالٍ من المساحات المناسبة للمشبي والرياضة.
			٣٤,١	١٦,١	٤٩,٧	%	
٦	٠,٧٩	٢,٢٥	٨٥	١١٨	١٨١	ك	٤. تنتشر الحشرات الضارة في الحي الذي أسكنه.
			٢٢,١	٣٠,٧	٤٧,١	%	
٩	٠,٨١	١,٨٣	١٦٥	١٢١	٩٨	ك	٥. نعاني من الضجيج في الحي الذي أسكنه.
			٤٣	٣١,٥	٢٥,٥	%	
١١	٠,٦٧	١,٤٢	٢٦٤	٨٠	٤٠	ك	٦. تقل أو تنعدم الصيدليات في الحي الذي أسكنه.
			٦٨,٨	٢٠,٨	١٠,٤	%	
١	٠,٦٩	٢,٦٣	٤٧	٤٩	٢٨٨	ك	٧. يقع الحي على مسافة بعيدة من أقرب مستشفى حكومي.
			١٢,٢	١٢,٨	٧٥	%	
١٠	٠,٧٣	١,٦٨	١٨٣	١٣٩	٦٢	ك	٨. تصل سيارات الإسعاف إلى الحي الذي أسكنه بصعوبة.
			٤٧,٧	٣٦,٢	١٦,١	%	
٤	٠,٧٩	٢,٢٩	٧٩	١١٤	١٩١	ك	٩. المستوصفات الصحية القريبة غير متكاملة التخصصات.
			٢٠,٦	٢٩,٧	٤٩,٧	%	
٨	٠,٧٨	٢,١٥	٩٣	١٤٢	١٤٩	ك	١٠. نعاني نحن سكان الحي من سوء الخدمات الطبية في المستشفيات القريبة والمتاحة.
			٢٤,٢	٣٧	٣٨,٨	%	
٣	٠,٨٢	٢,٤٨	٨١	٣٧	٢٦٦	ك	١١. يفتقر الحي الذي أسكنه إلى مستوصف حكومي يخدم سكانه.
			٢١,١	٩,٦	٦٩,٣	%	
٢,٢٠			المتوسط الحسابي				

الصحية من أكبر المشكلات التي تؤثر على جودة حياة الأسرة الحضرية في الأحياء السكنية، وتؤكد دراسة ليليا (٢٠٠٩) ذلك في نتائج دراستها بأن تحسين ظروف الإسكان في تدعيم وتوفير التجهيزات مثل الخدمات الصحية، وبعد المستشفيات الحكومية وافتقار الحي السكني للمستوصفات الحكومية ما هو إلا قصور واضح في عملية تخطيط الحي وإنشائه، وعدم جعل الخدمات الصحية بكل أشكالها أولوية المخططين والمنفذين، أما المشكلات التي كانت في الفئة الثانية "أحياناً" ما تواجههم، فكانت (المستوصفات الصحية القريبة غير متكاملة التخصصات، وعدم وجود خدمات التطعيم والأمصال في الحي الذي أسكنه، وتنتشر الحشرات الضارة في الحي الذي أسكنه، والحي الذي أسكنه خالٍ من المساحات المناسبة للمشبي والرياضة، ونعاني نحن سكان الحي سوء الخدمات الطبية في المستشفيات القريبة والمتاحة، ونعاني من الضجيج في الحي الذي أسكنه، وتصل سيارات الإسعاف إلى الحي الذي أسكنه بصعوبة). ويتضح مما سبق أنه حتى وإن أتيحت الخدمات الصحية وتوافرت المستوصفات والمستشفيات، فهي لا تكون بالمستوى الجيد والتكامل المطلوب في الخدمات، وهذه مشكله في الخدمات الأساسية التي تحقق مساندة وتجاوب وحدات المجتمع مع الآخر كما جاء في النظرية الوظيفية.

يتضح من الجدول السابق أن أفراد الدراسة أحياناً ما تواجههم المشكلات الواردة في المحور بصورة عامة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (٢,٢٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً".

ويتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة تواجههم المشكلات الصحية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (١ إلى ٣) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"؛ إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٤٨ و ٢,٦٣)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "نعم"، بينما أحياناً ما تواجههم المشكلات الصحية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (٤ إلى ١٠) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"، إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (١,٦٨ و ٢,٢٩)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً". ولا تواجههم قلة أو انعدام الصيدليات في الحي الذي يسكنون به، إذ بلغ متوسطها الحسابي (١,٤٢)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "لا". وبالنظر إلى المتوسط العام للمشكلات الصحية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض كانت المشكلات

## ٤. ما المشكلات الاقتصادية والخدمية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض؟

جدول (٩). المشكلات الاقتصادية والخدمية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	نعم	العبارة
٩	٠,٧٨	١,٥٧	٢٣٢	٨٢	٦٨	١. ندرة مجال التمويل الغذائي (مثل: خباز- بقالة- خضار وفواكه) داخل الحي الذي أسكنه.
			٦٠,٤	٢١,٤	١٧,٧	%
٢	٠,٧٧	٢,٣٥	٦٨	١١١	٢٠١	٢. قلة فرص العمل داخل الحي.
			١٧,٧	٢٨,٩	٥٢,٣	%
٥	٠,٨٤	٢,١١	١١٧	١٠٧	١٥٨	٣. قلة مشروعات الأسر المنتجة.
			٣٠,٥	٢٧,٩	٤١,١	%
٦	٠,٨٥	٢,٠٨	١٢٣	١٠٣	١٥٤	٤. الحي الذي أسكنه بعيد عن مراكز التسوق.
			٣٢	٢٦,٨	٤٠,١	%
٧	٠,٧٧	١,٧	١٨٩	١١٩	٧٣	٥. ندرة مجال المهن الحرفية الضرورية (مثل: سباك- نجار- كهربائي- حلاق) داخل الحي الذي أسكنه.
			٤٩,٢	٣١	١٩	%
٨	٠,٧٤	١,٥٨	٢١٦	١٠٨	٥٧	٦. ندرة مجال الحاجات النفعية (مثل: مغسلة الملابس- محطات وقود- قرطاسية- صيدلية) داخل الحي الذي أسكنه.
			٥٦,٣	٢٨,١	١٤,٨	%
٣	٠,٨٤	٢,٢	١٠٢	١٠٠	١٧٨	٧. بعد الحي الذي أعيش فيه عن مقر عملي.
			٢٦,٦	٢٦	٤٦,٤	%
٣	٠,٨٤	٢,٢	١٠٣	٩٦	١٨٠	٨. بعد الحي عن خطوط المواصلات الحكومية.
			٢٦,٨	٢٥	٤٦,٩	%
١	٠,٧٥	٢,٤٩	٥٨	٧٨	٢٤٦	٩. ترتفع أسعار الخدمات في الحي الذي أسكن فيه لكونه جديداً.
			١٥,١	٢٠,٣	٦٤,١	%
٢,٠٣			المتوسط الحسابي			

وبعد الحي عن خطوط المواصلات الحكومية، وقلة مشروعات الأسر المنتجة، والحي الذي أسكنه بعيد عن مراكز التسوق، وندرة مجال المهنة الحرفية الضرورية (مثل: سباك- نجار- كهربائي- حلاق) داخل الحي الذي أسكنه)، وبالنظر إلى النتائج في الفئتين، كان قصور الخدمات الاقتصادية غير مرضٍ، لذلك فإن الأسر في الأحياء السكنية الجديدة تواجه مشكلة في التهيئة الحضرية، وذكر الدين وسليم (٢٠١٦) أنه كلما تنوعت عملية التهيئة الحضرية أو لامست جل الجوانب في الحياة الحضرية من محلات تجارية وإحياء للمناطق الجديدة، كانت نسبة جذب السكان كبيرة، وأدت إلى تشجيع إعمار المناطق الحديثة، وزيادة على ذلك رضا السكان، ما ينتج عنه تشكل مجتمع متحضر بكل المقاييس الحديثة، ويذكر Cook (2009) أيضاً أن رضا المجتمع يعني "امتداد" رضا الفرد من المجال النفسي الشخصي إلى المجال المادي، ويعود ذلك إلى أن متغيرات التوقع التي تقيس البنية التحتية الاقتصادية في المجتمع وفرص العمل والخدمات التجارية أثرت بشكل كبير على رضا المجتمع، وهذه النتائج -أيضاً- تخالف ما تقوله النظرية الأيكولوجية لدى "بارك" بأن المدينة الحديثة تكون عبارة عن بناء تجاري يدين بوجوده إلى مكان السوق وموقعه الذي نشأت حوله، وهو يتفق مع علماء الاجتماع الأوروبيين في كون أحياء المدينة الحديثة تتميز بالتقسيم المعقد للعمل الذي ينتج عن المنافسة الصناعية، وأكد أن وجود السوق وتطويره أدى إلى انهيار الطرق التقليدية للحياة، واستبدالها بأخرى تقوم على المصالح الوظيفية والمهنية، وهو ما يجعلها أحياء غير مؤهلة حضرياً بسبب بعدها عن الأسواق وأماكن العمل، وجعلها أماكن للاستخدام الأحادي "السكن"، ولا يحقق سمة الأحياء الحضرية الحديثة التي تقوم على الحراك الاقتصادي في الأساس.

بلغ المتوسط العام للمشكلات الاقتصادية والخدمية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض (٢,٠٣)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً".  
ويتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة تواجههم المشكلات الاقتصادية والخدمية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (١ إلى ٢) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"؛ حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٣٥ و ٢,٤٩)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "نعم"، بينما أحياناً ما تواجههم المشكلات الاقتصادية والخدمية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (٣ إلى ٧) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"، إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (١,٧٠ و ٢,٢٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً". ولا تواجههم المشكلات الاقتصادية والخدمية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (٨ إلى ٩) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"، إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (١,٥٧ و ١,٥٨)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "لا". ويمكن إرجاع أسباب ارتفاع متوسط العبارتين (ترتفع أسعار الخدمات في الحي الذي أسكن فيه لكونه جديداً، وقلة فرص العمل داخل الحي)، إلى مشكلة انخفاض الكثافة السكانية، وكون الأحياء السكنية هذه جديدة، إذ إن عدد سنوات سكن غالبية أفراد الدراسة في الحي أقل من ٥ سنوات، ما يؤدي طبيعياً إلى انخفاض القوة الشرائية، وعليه انخفاض فرص العمل، بينما أحياناً تواجههم (بعد الحي الذي أعيش فيه عن مقر عملي،

## ٥. ما مشكلات المرافق العامة والبنية التحتية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض؟

جدول (١٠). مشكلات المرافق العامة والبنية التحتية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	نعم	ك	العبارة
٣	٠,٦٥	٢,٧	٤١	٣٣	٣١٠	ك	١. هناك طرق غير منارة في الحي الذي أسكنه.
			١٠,٧	٨,٦	٨٠,٧	%	
١	٠,٥٧	٢,٧٥	٢٥	٤٧	٣١٢	ك	٢. سوء سفلتة الطرق في الحي الذي أسكنه.
			٦,٥	١٢,٢	٨١,٣	%	
٢	٠,٦٣	٢,٧	٣٥	٤٧	٣٠٢	ك	٣. سوء خدمات الأرصفة في الحي الذي أسكنه.
			٩,١	١٢,٢	٧٨,٦	%	
٤	٠,٨٣	٢,٤٣	٨٥	٤٨	٢٥١	ك	٤. عدم وجود خدمات شبكة الصرف الصحي في الحي الذي أسكنه.
			٢٢,١	١٢,٥	٦٥,٤	%	
٥	٠,٧٩	٢,٢٧	٨١	١١٧	١٨٦	ك	٥. ضعف شبكة الاتصال والإنترنت في الحي الذي أسكنه.
			٢١,١	٣٠,٥	٤٨,٤	%	
٩	٠,٧٩	٢,١٤	٩٧	١٣٨	١٤٩	ك	٦. تكرار انقطاع الكهرباء في الحي الذي أسكنه.
			٢٥,٣	٣٥,٩	٣٨,٨	%	
١١	٠,٨٣	١,٦٤	٢٢٨	٦٨	٨٨	ك	٧. عدم وصول شبكة المياه في الحي الذي أسكنه.
			٥٩,٤	١٧,٧	٢٢,٩	%	
٧	٠,٨٩	٢,٢٢	١٢٠	٥٨	٢٠٦	ك	٨. الحي الذي أسكنه خالٍ من الحدائق والأماكن العامة.
			٣١,٣	١٥,١	٥٣,٦	%	
٦	٠,٨١	٢,٢٦	٩٠	١٠٦	١٨٨	ك	٩. انتشار الكلاب الضالة في الحي الذي أسكنه.
			٢٣,٤	٢٧,٦	٤٩	%	
٨	٠,٨٤	٢,١٧	١٠٧	١٠٦	١٧١	ك	١٠. سوء إدارة النفايات في الحي الذي أسكنه.
			٢٧,٩	٢٧,٦	٤٤,٥	%	
١٠	٠,٨١	١,٧٦	١٨٣	١١٢	٨٩	ك	١١. تفوح روائح كريهة في الحي الذي أسكنه.
			٤٧,٧	٢٩,٢	٢٣,٢	%	
٢,٢٨			المتوسط الحسابي				

الفريدي (٢٠٠٨) في نتائج دراسته أنه اتضح إهمال الأمانة والوزارة لتحديد معايير تخطيطية لمسار الدرجات وحركة النقل العام ومعايير حركة المشاة، وأن هناك مشكلات تواجه الساكنين في المرافق الخدمية كعدم توافر الإنارة والأرصفة، وتصريف المياه، ويتضح من خلال أهم المشكلات التي يعانيها السكان في جميع الأحياء السكنية في مدينة الرياض أن هناك قصوراً في العملية التخطيطية كاملة والمعايير والاشتراطات التخطيطية غير متكاملة وغير مناسبة بشكل خاص، وتفسر جزئياً وجود مشكلة (عدم وجود خدمات شبكة الصرف الصحي في الحي الذي أسكنه)، ووجود مشكلة (سوء إدارة النفايات في الحي الذي أسكنه، وتفوح روائح كريهة في الحي الذي أسكنه) "أحياناً" (مشكلة الحشرات الضارة)، و(مشكلة الروائح الكريهة) في المشكلات الصحية في نتائج هذا البحث، فالمشكلات تولد المشكلات، وعدم التكامل في الوظائف يؤدي إلى خلل في البناء الاجتماعي حسب نظرية البنيوية الوظيفية، بينما مشكلات المرافق العامة والبنية التحتية في الأحياء السكنية التي جاءت في الفئة الثانية، وهي التي تواجههم "أحياناً" كانت (ضعف شبكة الاتصال والإنترنت في الحي الذي أسكنه، وانتشار الكلاب الضالة في الحي الذي أسكنه، والحي الذي أسكنه خالٍ من الحدائق والأماكن العامة، وسوء إدارة النفايات في الحي الذي أسكنه، وتكرر انقطاع الكهرباء في الحي الذي أسكنه، وتفوح روائح كريهة في الحي الذي أسكنه)، مع أن نوع سكن غالبية أفراد الدراسة فيلا بنسبة بلغت (٧٣,٧٪)، ومن سكنهم ملك بنسبة بلغت (٧٦,٣٪)، وهذا يدل على أن الغالبية قد يمثل لهم هذا المنزل "بيت العمر"، ولكن وضع المرافق العامة والبنية التحتية الضرورية للحياة الحضرية غير مرضٍ، ودون المستوى المقبول، لذلك فإن الأسر في الأحياء السكنية الجديدة تواجه مشكلة تخطيطية وتنفيذية فريدة، لأن

يتضح مما سبق أن أفراد الدراسة أحياناً ما تواجههم المشكلات الواردة في المحور بصورة عامة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (٢,٢٨)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً". ويتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة تواجههم مشكلات المرافق العامة والبنية التحتية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (١ إلى ٤) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"؛ حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٤٣ و ٢,٧٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى خيار "نعم"، بينما أحياناً ما تواجههم مشكلات المرافق العامة والبنية التحتية في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من (٥ إلى ١٠) حسب ترتيبها في الجدول أعلاه "ترتيب العبارة"، إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (١,٧٦ و ٢,٢٧)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أحياناً"، ولا تواجههم مشكلات عدم وصول شبكة المياه في الحي الذي يسكنون فيه، إذ بلغ متوسطها الحسابي (١,٦٤)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي وهي الفئة التي تشير إلى خيار "لا"، وبالنظر إلى المتوسط العام لمشكلات المرافق العامة والبنية التحتية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض، وكانت مشكلات الفئة الأولى التي تشير إلى "نعم" من (١ إلى ٤)، وهي كالتالي (سوء سفلتة الطرق في الحي الذي أسكنه، وسوء خدمات الأرصفة في الحي الذي أسكنه، وهناك طرق غير منارة في الحي الذي أسكنه، وعدم وجود خدمات شبكة الصرف الصحي في الحي الذي أسكنه)، وتشير هذه النتائج على قصور من قبل الجهات المعنية في متابعة معايير وتوفير وصيانة الخدمات والمرافق الأساسية والضرورية، ويذكر

من الضروري تمديد المرافق العامة داخل مناطق لم يتم تقسيمها، وهذا غير فعال من ناحية جدوى التكلفة (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ١٩٩٧م، ص ٧٠)، وهذا بطبيعة الحال عائد إلى عدم اتخاذ إجراءات صارمة في فرض الضرائب على الأراضي أو وضع برنامج رسوم بخصوص المرافق العامة، ما شجع الملاك على تقسيم الأراضي قبل الحاجة إليها بوقت طويل.

الأحياء ليست أحياء عشوائيات، وليست أحياء غير مصرح لها بالبناء والسكن أو غير قانونية، ولكن هذا يعود إلى تقسيم الأراضي قبل تطويرها، ما أدى إلى تبعات مربكة للتطور الحضري في تقسيم الأراضي، وإقامة المساكن على محططات لم ينظم استعمالها، وتقسيمات الأراضي هذه ليست بجوار المنطقة المطورة الحالية، وحتى تتم خدمة تقسيمات الأراضي المذكورة، فسوف يكون

السؤال الثاني: ما المقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض من وجهة نظر عينة البحث؟

جدول (١١) . المقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة

الرياض من وجهة نظر عينة البحث

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	نعم	العبارة	
١١	٠,٧١	٢,٦٣	٥١	٣٩	٢٩٤	ك	١ . إنشاء بوابة إلكترونية يتفاعل فيها أهل الحي من أجل تنظيمه.
			١٣,٣	١٠,٢	٧٦,٦	%	
٦	٠,٤٨	٢,٨٣	١٦	٣٤	٣٣٤	ك	٢ . الاهتمام بأماكن الترفيه واللقاء داخل الحي السكني.
			٤,٢	٨,٩	٨٧	%	
١٢	٠,٧١	٢,٦٢	٥٠	٤٧	٢٨٧	ك	٣ . تفعيل دور عمدة الحي.
			١٣	١٢,٢	٧٤,٧	%	
٩	٠,٥٧	٢,٧٥	٢٦	٤٣	٣١٥	ك	٤ . إنشاء مركز تنمية اجتماعية للحي.
			٦,٨	١١,٢	٨٢	%	
١	٠,٤١	٢,٨٨	١٢	١٢	٣٤٩	ك	٥ . الاهتمام بالبيئة الطبيعية في الحي السكني.
			٣,١	٦	٩٠,٩	%	
٤	٠,٤٦	٢,٨٤	١٦	٢٨	٣٤٠	ك	٦ . دعم حركة المشاة في الحي السكني.
			٤,٢	٧,٣	٨٨,٥	%	
١٠	٠,٦	٢,٧٢	٣٠	٤٩	٣٠٥	ك	٧ . تناسب عدد السكان مع مساحة الحي.
			٧,٨	١٢,٨	٧٩,٤	%	
١٣	٠,٧٥	٢,٤٩	٥٩	٧٨	٢٤٧	ك	٨ . زيادة مساحة الاستعمالات التجارية في الحي السكني.
			١٥,٤	٢٠,٣	٦٤,٣	%	
٧	٠,٥	٢,٨٢	١٩	٣١	٣٣٤	ك	٩ . التوسع في الخدمات الأساسية للحي (وحدات صحية، مدارس، فروع للبنوك... إلخ).
			٤,٩	٨,١	٨٧	%	

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا	أحياناً	نعم	العبارة
٣	٠,٤٣	٢,٨٤	٩	٤٥	٣٣٠	ك
			٢,٣	١١,٧	٨٥,٩	%
٨	٠,٥١	٢,٨	١٨	٤٢	٣٢٤	ك
			٤,٧	١٠,٩	٨٤,٤	%
٢	٠,٤٣	٢,٨٥	١١	٣٥	٣٣٨	ك
			٢,٩	٩,١	٨٨	%
٤	٠,٤٦	٢,٨٤	١٤	٣٤	٣٣٦	ك
			٣,٦	٨,٩	٨٧,٥	%
٢,٧٩			المتوسط الحسابي			

العام عن السكن. وأيضاً في دراسة الدين وسليم (٢٠١٦)، إذ كانت النسبة الأعلى راضية عن المسكن، ويرجع ذلك إلى توافر مختلف ضرورات الحياة، والراحة الفكرية والنفسية، فالمتجمع أو الساكن الحضري كلما توافرت له ظروف الراحة والعيش الكريم، أحس بالراحة النفسية. كما ذكرت ليليا (٢٠٠٩) في نتائج دراستها أن عملية تكيف السكان بالمدينة الجديدة تتأثر بالخصائص العمرانية والاجتماعية لسكانها في كون المسكن مريحاً، والحي آمناً، وأنه كلما تحسنت ظروف الإسكان بالمدينة الجديدة، زاد انجذاب السكان لها، وتحسين ظروف الإسكان في تدعيم وتوفير التجهيزات. وكانت زيادة مساحة الاستعمالات التجارية في الحي السكني هي أقل المقترحات الموافق عليها، ويمكن تفسير ذلك بنتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٧) بأن السكان ذوي الدخل المرتفع يرفضون الاستخدام المختلط، ويفضلون الاستخدام الأحادي للأراضي والمكان منخفض الكثافة السكانية. ولكن الأحياء ذات الاستخدام المختلط تكون أكثر استدامة مقارنة بالأحياء منفصلة الاستخدام من حيث مستوى الرفاهية.

يتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على جميع المقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض، إذ تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٤٩ و ٢,٨٨)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "نعم".

فالغالبية العظمى من عينة البحث يؤيدون جميع مقترحات هذا البحث لرفع مستوى جودة الحياة فيه من خلال خلق بيئة حضرية وطبيعية جيدة تصل إلى الخدمات بأفضل طريقة، ونتائج هذه المحاور تبين لنا أهمية فاعلية المؤسسات الرسمية في الحياة الحضرية وهو ما يتوافق مع ما يقوله "بارك" في النظرية الإيكولوجية الحضرية بأن بناءات المدينة الرسمية، كإدارات البوليس، والمحاكم، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، والتنظيمات السياسية، والمهنية هي أنسب أشكال التنظيم الذي يتلاءم مع المدينة الحديثة، وتدعم هذه النتائج دراسة Erdogan et al. (2006) في نتائج دراستهم عندما ذكروا أن الظروف المعيشية الاجتماعية والبيئية تؤثر بشكل إيجابي على الرضا

## ملخص النتائج

ومراقبتها، ومد الخدمات للحي السكني، والإسهام في تحسين البيئة العمرانية والاجتماعية داخل الأحياء وحل مشكلاتها.

٤) الاهتمام بأمكان الترفيه واللقاء داخل الحي السكني (المطاعم، والمقاهي، والأسواق، والسينما، والحدايق، والساحات).

٥) تحسين شبكة الطرق وصيانتها، والاهتمام بوضع الأرصفة وممرات المشاة.

٦) الاهتمام باستدامة الأحياء السكنية، ونشر التوعية عن مبادئ وسمات الاستدامة بين السكان.

٧) التأكيد على تحسين البيئة الطبيعية، وتوجيه الاهتمام في تشجيع السكان نحو المبادرات لحماية البيئة، وتثقيفهم بمسألة الاستخدام المتوازن للموارد الطبيعية، وكيفية الحفاظ على الموارد الطبيعية.

٨) السعي من خلال تخطيط الأراضي وتقسيمها تحقيق الكثافة السكانية المناسبة للوصول إلى الفاعلية القصوى من الخدمات للسكان في الحي السكني.

٩) تطبيق سياسة التوازن فيما يخص توسيع مجال الاستعمالات التجارية ومرافق الخدمات الأساسية في الأحياء السكنية لتوفير الخدمات وفرص العمل داخل الحي السكني، والحد من سيطرة الاستعمال السكني على حساب بقية الاستعمالات الأخرى.

١٠) تسهيل وتشجيع إنشاء المراكز الثقافية والمكتبات العامة لإسهامها في رفع مستوى جودة الحياة، وتحقيق أهم سمات المجتمعات الحضارية.

١١) التأكيد على زيادة إنشاء المدارس الأهلية والحكومية ومراقبة جودتها.

١) بلغ المتوسط العام للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة (١,٦٠).

٢) بلغ المتوسط العام للمشكلات التعليمية والثقافية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض (٢,٤٨).

٣) بلغ المتوسط العام للمشكلات الصحية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض (٢,٢٠).

٤) بلغ المتوسط العام للمشكلات الاقتصادية والخدمية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض (٢,٠٣).

٥) بلغ المتوسط العام لمشكلات المرافق العامة والبنية التحتية التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض (٢,٢٨).

٦) بلغ المتوسط العام للمقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة بمدينة الرياض (٢,٧٩).

## التوصيات

١) تفعيل دور عمدة الحي، لما له من أهمية كبيرة ومهام وأدوار محورية في أمان الحي السكني واستقراره، باعتبار العمدة من رجال الأمن.

٢) الالتزام بإنشاء مراكز التنمية الاجتماعية في الأحياء، لأن لها دورًا حيويًا وفعالًا في التواصل الاجتماعي، وتكوين العلاقات بين الناس في محيطها، وتنمية مجتمع الحي تنمية اجتماعية متكاملة وشاملة، استنادًا إلى مشكلات السكان.

٣) إنشاء بوابة إلكترونية لكل حي سكني، مما يسمح بإشراك السكان في تخطيط تنفيذ أعمال التطوير

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية

- (١) تركية، بهاء الدين خليل (٢٠١٥م). علم الاجتماع العائلي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (٢) الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠١٦م- ديسمبر) الخطة الحضرية الجديدة، مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الإكوادور، ٢٣ ديسمبر، ٢٠١٧م. مسترجع من: <https://www.ohchr.org/AR/Pages/Home.aspx>
- (٣) الحسن، إحسان (٢٠١٥م). النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط٣، عمان: دار وائل.
- (٤) الدين، محده وسليم، شوشاني (٢٠١٦م). الإسكان الحضري وعلاقته بالتهيئة الحضرية، رسالة تكميلية لنيل الماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.
- (٥) السويد، محمد بن ناصر والصويان، نورة بنت إبراهيم والسيد، محمود (٢٠١٥م). قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة، ط٢، الرياض: دار الزهراء.
- (٦) رؤية المملكة (٢٠٣٠) (٢٠١٨م). وثيقة برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠، متوافر على: <https://www.vision2030.gov.sa/ar/programs/QoL>
- (٧) السكيت، خالد (٢٠٠٣). دور الحي السكني في بناء المجتمع بجميع فئاته: تفعيل روح المشاركة والانتماء للأطفال، مجلة الزراعة والتخطيط، المجلد ١٥، العدد الأول، ص ٣٣ - ٥٠.
- (٨) الشايحي، أحمد بن محمد (٢٠١٢م). تقييم الخدمات الدينية والتعليمية بالأحياء السكنية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض.
- (٩) علام، أحمد خالد وغيث، محمود محمد (١٩٩٥م). تخطيط المجاورة السكنية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (١٠) غدنز، أنتوني (٢٠٠٥م). علم الاجتماع (ترجمة فايز الصيغ) بيروت: المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان (نشر العمل الأصلي عام ٢٠٠١م).
- (١١) الغريب، عبد العزيز (٢٠١١م). نظريات علم الاجتماع، ط٢، الرياض: دار الزهراء.
- (١٢) الفريدي، فايز (٢٠٠٧). المعايير التخطيطية للأحياء السكنية الحديثة في مدينة الرياض، رسالة تكميلية لنيل الماجستير (غير منشورة)، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض.
- (١٣) القاسم، آلاء (٢٠٢٢م). المشكلات التي تواجه الأسر في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة الرياض، بحث ماجستير (غير منشور)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- (١٤) لطفي، طلعت والزيات، كمال (٢٠٠١م). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة: دار غريب.
- (١٥) ليليا، حفيظي (٢٠٠٩م). المدن الجديدة ومشكلة الإسكان الحضري، رسالة تكميلية لنيل الماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
- (١٦) محمد، محمود (٢٠٠١م). المشكلات التي تواجه تنمية الأحياء الحضرية من وجهة نظر سكانها مع

٢٥) الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٩). مسح البيئة

المنزلية لعام ٢٠١٩م، متوافر على:

<https://www.stats.gov.sa/ar/1070-0>

٢٦) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (١٩٩٧م).

استعمالات الأراضي، المخطط الإستراتيجي

الشامل - المرحلة الأولى، المجلد (٣). متوافر على:

[https://www.rcrc.gov.sa/ar/strategic/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%86%d8%b3%d8%a7%d9%86-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d8%b1%d8%a7%d9%86](https://www.rcrc.gov.sa/ar/strategic/%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%b9%d9%85%d9%80%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b1%d8%a7%d8%b6%d9%80%d9%8a)

٢٧) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (١٩٩٧م).

الإنسان والعمران، المخطط الإستراتيجي

الشامل - المرحلة الأولى، المجلد (١٤). متوافر

على:

<https://www.rcrc.gov.sa/ar/strategic/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%86%d8%b3%d8%a7%d9%86-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d8%b1%d8%a7%d9%86>

٢٨) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (٢٠٠٣م).

التقرير الشامل، المخطط الإستراتيجي الشامل -

التقارير النهائية، المجلد (١٢ - ١٣)، متوافر على:

<https://www.rcrc.gov.sa/ar/strategic/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%82%d8%b1%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%a7%d9%85%d9%84>

٢٩) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (٢٠٠٣م).

مخطط استعمالات الأراضي، مسترجع من:

<https://www.rcrc.gov.sa/ar/strategic/%d9%85%d8%ae%d8%b7%d8%b7-%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%b9%d9%85%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%b1%d8%a7%d8%b6%d9%8a>

مدخل للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة

كلية الآداب، قنا، المجلد ١١، ص ٥٨٦ -

٦٢٧.

١٧) المرصد الحضري (٢٠١٨م). المؤشرات الحضرية

لمدينة الرياض، متوافر على:

<http://www.ruo.gov.sa>

١٨) المسيند، مساعد (٢٠١٧م). تقويم مدى ملائمة

الأحياء السكنية في مدينة الرياض لمفهوم المدن

الصدقية للأطفال، مجلة العمارة والتخطيط، المجلد

٣٠، العدد الثاني، ص ١٦٥ - ١٩٤.

١٩) ناصف، سعيد (٢٠١٣م). الاجتماع الحضري،

الشارقة: الآفاق المشرقة ناشرون.

٢٠) نور، محمد عبد المنعم (١٩٧٠م). الحضارة

والتحضر، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.

٢١) النويج، محمد (٢٠١٦م). دراسة مقارنة

للفراغات العمرانية في بعض الأحياء السكنية

بمدينة الرياض، رسالة تكميلية لنيل الماجستير (غير

منشورة)، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك

سعود، الرياض.

٢٢) هادفي، سمية (٢٠١٤) سوسيولوجيا المدينة وأنماط

التنظيم الاجتماعي الحضري، مجلة العلوم

الاجتماعية والإنسانية، جامعة سكيكدة الجزائر،

المجلد ١٧، ص ١٦٩ - ١٨٤.

٢٣) الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧م). مسح التعليم

والتدريب لعام ٢٠١٧م، متوافر على:

<https://www.stats.gov.sa/ar/5656>

٢٤) الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٨م). مسح الثقافة

والترفيه الأسري لعام ٢٠١٨م، مسترجع من:

<https://www.stats.gov.sa/ar/6459>

### ثانياً: المراجع الأجنبية

- 3) <https://doi.org/10.1007/S11205-006-0018-7>
- 4) Ibrahim, Islam (2017). The impacts of neighborhood land-use patterns on resident's satisfaction and perception to sustainable urban development, Assiut University, *Journal Of Engineering Sciences*, Vol. 45, No. 4, pp. 557 – 577, Doi: 10.21608/Jesaun.2017.116349 .
- 5) Lora, Eduardo (2016). Using life satisfaction data to identify urban problems, prioritize local, *International Handbooks of Quality-of-Life*, Doi 10.1007/978-94-017-7203-7\_17, Retrieved From: [https://doi.org/10.1007/978-94-017-7203-7\\_1](https://doi.org/10.1007/978-94-017-7203-7_1)
- 1) Cook, Christine (2009). Quality of community life among rural Residents: An Integrated Model, *Social Indicators Research*, Doi 10.1007/S11205-008-9427-0, Retrieved From: <https://doi.org/10.1007/S11205-008-9427-0>.
- 2) Erdogan, Nevnihal Akyol; Ayse Ataman, Berk; and Dokmeci, Vedia (2006). *Comparison of Urban Housing Satisfaction In Modern And Traditional Neighborhoods In Edirne, Turkey*, *Social Indicators Research*, 81 (1) 127-148, Doi 10.1007/S11205-006-0018-7, Retrieved From:

مستخلصات بحوث منشورة  
من المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية

\* المنشور في هذا القسم عبارة عن بحث محكم سبق أن قام به باحثون لصالح المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية.

## الدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة

### لدعم المستفيدين من خدماتها

د. عماد بن أحمد بن جميل كشي

وزارة العدل

emad.ksu.1229@gmail.com

### ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الدور المهني الاجتماعي لمراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة (شمل) السعودية، وتحديد مدى تطبيق معايير الجودة في أداء الدور المهني الاجتماعي، وتحديد الصعوبات التي تواجه أداء الدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة بالمملكة العربية السعودية، والإسهام بتقديم مقترح يسعى إلى الارتقاء بالدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة. وتُصنّف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية باعتمادها منهج المسح الاجتماعي بأسلوب المسح الشامل والعينة، فضلاً عن استعمالها أسلوب المسح الشامل مع (٢٠) خبيراً، وأسلوب العينة مع فئة المستفيدين الذين بلغ عددهم (١٠٦٣) مستفيداً، وتحددت أدوات جمع البيانات في الاستبانة والمقابلة. ومن أبرز نتائج الدراسة أن واقع الدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة يكمن في عدم ملاءمة أهداف الدور المهني الاجتماعي، وأن الأنظمة واللوائح المعمول بها في المراكز تحتاج للمزيد من الدقة والوضوح، فضلاً عن المستوى المتوسط لكل من رضا المستفيدين، ومستوى سهولة حصول المستفيدين على الخدمات من المراكز، ومستوى العدالة في حصول المستفيدين على الخدمات من المراكز. وتمثلت أبرز الصعوبات التي تواجه أداء الدور المهني الاجتماعي بالمراكز في قلة المتخصصين من العاملين، وتدني مستوى إلمام بعض الأخصائيين الاجتماعيين بالأدوار المطلوب منهم أدائها، وقلة فروع المراكز في المملكة، وكثافة أعداد المستفيدين مقابل قلة عدد العاملين، فضلاً عن عدم وجود برنامج تدريبي متخصص للعاملين.

**الكلمات المفتاحية:** الدور المهني الاجتماعي - الحضانة - الزيارة - مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة.

## Abstract

The purpose of this study is to understand the reality of the vocational and social role of the Saudi centers for implementing visitation, seeing and custody rulings (Shaml) to identify the extent of implementing quality standards in performing the social and vocational role, and to identify the difficulties facing performing the vocational and social role in the centers for implementing visitation, seeing and custody rulings in the Kingdom of Saudi Arabia. And also, to participate by offering a suggestion that serves to promote the vocational and social role of the centers for implementing visitation, seeing and custody rulings. This study adopted the descriptive methodology, and both comprehensive and sample social survey. The comprehensive survey was used with 20 experts. The sample survey was implemented on the beneficiary category and included 1063 beneficiaries. Interview and questionnaire were adopted as tools for collecting data. The most important findings showed that the reality of the vocational and social role in the centers for implementing visitation, seeing and custody rulings revealed inappropriate objectives of the vocational and social role, and the rules and regulation adopted by the centers were unclear and imprecise. The study also revealed moderate level of beneficiary satisfaction in terms of easiness in obtaining the service from the centers and the level of justice while getting service from the centers. The most salient obstacles facing performing the vocational and social role in the centers includes shortage of specialized staff, social workers lack necessary knowledge of the role they ought to perform, shortage of centers' branches in the Kingdom of Saudi Arabia, huge number of beneficiaries compared to number of service staff and lack of specialized training to the staff.

رؤية صغيرة، وطلب زيادة مدة الزيارة أو إنقاصها، وغير

ذلك من الدعاوى ذات العلاقة.

ووفقاً لموقع وزارة العدل في مؤشرات قضايا الأحوال

الشخصية، وتحديدًا قضايا الحضانة والزيارة وما يلحق بها،

فقد بلغ عدد دعاوى الحضانة والزيارة وما يلحق بها لعام

١٤٣٥هـ (١٠,٩٠٣) دعوات، وبلغت نسبة قضايا

## مشكلة الدراسة

تعد قضايا الحضانة والرؤية وزيارة المحضون من فئة

القضايا التي تشغل حيزًا واسعًا في محاكم الأحوال

الشخصية، حيث يتضمن تصنيف هذا النوع من القضايا

عددًا من الدعاوى، ومن ضمنها على سبيل المثال لا

الحصر، طلب الحضانة، وطلب زيارة محضون، وطلب

الحصر، بزيادة مدة الزيارة لعدم كفايتها، ومراعاة لمصلحة الأطفال. ومن جانب آخر تأتي مطالبة الأم بتخفيض مدة الزيارة لمصلحة الأطفال، وهذه المطالبات يغلب عليها طابع النزاع الذي قد يصل إلى مرحلة الانتقام والتشفي من قبل الوالدين، والتي غالبًا ما يتحمل الأطفال أعباءها المباشرة. وفي هذا السياق أكدت دراسة (الدامغ، ٢٠١٣م) أن من أبرز المشكلات المرتبطة بالطلاق الحضانة والنفقة والزيارة والأوراق الثبوتية.

واستجابةً لتلك الإشكالات في قضايا الزيارة والحضانة، أطلقت وزارة العدل مطلع العام الميلادي ٢٠١٨م ضمن مبادراتها لبرنامج التحول الوطني (٢٠٢٠) مبادرة "شمل" لتوفير مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة بالتعاون مع القطاع الثالث، وتهدف إلى توفير بيئة ملائمة للعائلة وتقديم خدمة تنفيذ الأحكام القضائية المتعلقة برؤية الطفل وزيارته ونقل الحضانة، إضافة إلى تقييم الدعم الاجتماعي والنفسي لأطراف النزاع (الوالدان، والأطفال) بما يحقق أعلى المستويات في تنفيذ هذه الأحكام من حيث التهيئة وتخفيف حدة التوتر والنزاع وحماية حقوق الأطفال المحضونين، وذلك عوضًا عن الإجراء السابق المتضمن تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة داخل مراكز الجهات التنفيذية، كمراكز الشرطة والمقرات التابعة لها.

كما أن الدور المهني الاجتماعي يجب أن يحقق الهدف من خلال تصميمه لظروف الحالات المستفيدة من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة، والعمل على تجويدها لتحقيق الهدف المهني المتمثل في مساعدة الأطفال ووالديهم.

ومن خلال ما سبق، تلخص مشكلة الدراسة الحالية في السعي إلى التعرف على واقع الدور المهني الاجتماعي

الحضانة والزيارة وما يلحق بها (٤٪) من إجمالي قضايا الأحوال الشخصية للعام نفسه. كما بلغت في العام ١٤٣٦هـ (١٦,١٨٤) دعوى بنسبة زيادة عن العام السابق قدرها (٤٨٪)، وبلغت نسبة قضايا الحضانة والزيارة وما يلحق بها (٥,٢٪) من إجمالي قضايا الأحوال الشخصية للعام نفسه. كما بلغ العدد في العام ١٤٣٧هـ (١٨,٣٣٧) دعوى بنسبة زيادة عن العام السابق قدرها (١٣٪)، وبلغت نسبة قضايا الحضانة والزيارة وما يلحق بها (٥,٦٪) من إجمالي قضايا الأحوال الشخصية للعام نفسه. كما بلغ العدد في العام ١٤٣٨هـ (٢١,٢٨٧) دعوى بنسبة زيادة عن العام السابق قدرها (١٦٪)، وبلغت نسبة قضايا الحضانة والزيارة وما يلحق بها (٦,٦٪) من إجمالي قضايا الأحوال الشخصية للعام نفسه. كما بلغ العدد في العام ١٤٣٩هـ (٢٥,٠٩٣) دعوى بنسبة زيادة عن العام السابق قدرها (١٧٪)، وبلغت نسبة قضايا الحضانة والزيارة وما يلحق بها (٧,٩٪) من إجمالي قضايا الأحوال الشخصية للعام نفسه.

وتشير الإحصائية السابقة إلى قضايا الحضانة والزيارة وما يلحق بها خلال الأعوام الخمسة السابقة وجود نسبة ارتفاع ملحوظة يبلغ متوسطها (٢٣,٥٪). وتتعدد العوامل والأسباب التي أسهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في هذا الارتفاع المتدرج لنسب قضايا الحضانة والزيارة وما يلحق بها ضمن قضايا الأحوال الشخصية الأخرى.

وقد جرت العادة أنه إذا ما كان الانفصال بين الطرفين صادرًا بحكم قضائي من دون رضا أحد الطرفين أو كلاهما، فغالبًا ما يؤثر ذلك على حقوق الأطفال وواجباتهم المستقبلية، كمطالبة الأب، على سبيل المثال لا

- الهدف الرئيس الثاني: تحديد مستوى تطبيق معايير الجودة في أداء الدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة.

وتنبثق من الهدف الرئيس الثاني الأهداف الفرعية الآتية:

- تحديد مستوى رضا المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة عن الدور الاجتماعي المهني.
- تحديد مستوى سهولة حصول المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة على الخدمة.
- تحديد مستوى العدالة في حصول المستفيدين من مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة على الخدمات.
- تحديد مستوى أداء فريق العمل في مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة.
- تقديم مقترح بناءً على نتائج الدراسة يمثل سياسات وآليات معينة للسعي إلى الارتقاء بالدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة بما يخدم مصلحة المستفيدين.

#### تساؤلات الدراسة

- التساؤل الرئيس الأول: ما واقع الدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة؟ وتنبثق من التساؤل الرئيس الأول التساؤلات الفرعية الآتية:
- ما مستوى ملاءمة أهداف الدور المهني الاجتماعي للمستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة؟
- ما مستوى ملاءمة الأنظمة واللوائح المعمول بها في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة مع الدور المهني الاجتماعي؟

- للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة لدعم المستفيدين من خدماتها.

#### أهمية الدراسة

- السعي إلى تعزيز الدور المهني الاجتماعي لتحقيق أهداف مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة.
- محاولة الكشف عن الصعوبات التي تؤثر على الدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة.
- السعي إلى تعزيز تطبيق معايير الجودة في أداء الدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة.
- الإسهام في تحقيق أهداف وزارة العدل ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من خلال محاولة خفض كثافة قضايا الحضانة والزيارة وتقليل الآثار المترتبة عليها.
- السعي في التوصل إلى تشريعات منظمّة لزيارة المحضونين.

#### أهداف الدراسة

- الهدف الرئيس الأول: تحديد واقع الدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة. وتنبثق من الهدف الرئيس الأول الأهداف الفرعية الآتية:
- تحديد مستوى ملاءمة أهداف الدور المهني الاجتماعي للمستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة.
- تحديد مستوى ملاءمة الأنظمة واللوائح المعمول بها في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة مع الدور المهني الاجتماعي.

ومهام مهنية للتعامل مع المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة وفق المنطلقات والأسس النظرية العلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية.

### الحضانة

عند النظر في تعريفات الحضانة، نجد عددًا من التعريفات التي تتناول مفهوم الحضانة في اللغة والاصطلاح، كما تتناولها من منظور المذاهب الأربعة التي نجد أنها، وبشكل عام، تتفق جميعًا على أن مناط الحضانة هو حفظ المحضون وإن اختلفت الألفاظ والشروح لهذا النوع من الحفظ من تربية ورعاية واهتمام ومن يحتاج إليه من لا يستقل بنفسه من صغير ومجنون ومعتوه، ويكون الحفظ عادة في جسم المحضون ومبنيته وطعامه وتوجيهه وتربيته وكسائه، وكل ما يحقق له المصلحة، ويدفع عنه المفسدة. وبناءً عليه، يمكن تعريف الحضانة بأنها تربية المحضون والقيام بمصالحه (سليمان، ٢٠١٣م، ص ٦٥).

وتعرف الحضانة إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها الحق القانوني في رعاية المحضون بموجب الحكم الصادر من إحدى محاكم الأحوال الشخصية في المملكة العربية السعودية بما يتضمن إلزام أحد الزوجين أو غيرها بحضانة الأطفال، وذلك بتوفير الرعاية والاهتمام بهم.

### الزيارة

عرفت زيارة المحضون بأنها ذلك الحق الذي يتاح لمن لم يسند له حق الحضانة في إقامة علاقة شخصية، وأن يبقى على علاقة بالمحضون بشكل دوري (تشوار، ٢٠١٨م، ص ٢٦٩).

وتعرف الزيارة إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها حق التواصل واللقاء بالمحضون الذي يمارسه الطرف غير الحاضن، وتكون المدة محددة بصك صادر من إحدى محاكم الأحوال الشخصية بالمملكة العربية السعودية.

● التساؤل الرئيس الثاني: ما مستوى تطبيق معايير الجودة في أداء الدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة؟

وتنبثق من التساؤل الرئيس الثاني التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مستوى رضا المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة عن الدور الاجتماعي المهني؟
- ما مستوى سهولة حصول المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة على الخدمة؟
- ما مستوى العدالة في حصول المستفيدين من مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة على الخدمات؟
- ما مستوى أداء فريق العمل في مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة؟

### مفاهيم الدراسة

#### الدور المهني الاجتماعي

يعرف الدور الاجتماعي بأنه: عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد بوظيفة معينة في الجماعة (زهران، ١٩٨٤م، ص ١٢٩).

والدور هو السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة أو مركزًا، وذلك من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات للشخص في موقف معين، وما يقوم به من أعمال (الصدقي، ١٩٩١م، ص ٤٦).

والدور المهني هو: مجموعة من الجهود العلمية والمسؤوليات الفنية المتميزة والموجهة لخدمة أهداف نوعية محددة لصالح المجتمع الإنساني (سليمان، ١٩٩٧م، ص ١١).

ويعرف الدور المهني الاجتماعي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه ما يقوم به الأخصائي الاجتماعي من سلوك

## مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة

تعرف مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة إجرائياً بأنها إحدى مبادرات وزارة العدل التي تسمى مبادرة (شمل) ضمن برنامج التحول الوطني (٢٠٢٠)، حيث تهدف هذه المراكز إلى المحافظة على حقوق الطفل المحضون، وتمكينه من رؤية والديه في بيئة صحية مناسبة من خلال برامج اجتماعية ملحقمة بتلك المراكز تُنفذ من خلال مختصين في برامج الطفولة والخدمة الاجتماعية.

## النظرية المفسرة لمشكلة الدراسة

## نظرية الدور الاجتماعي

تعد نظرية الدور من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعاً، وبالذات في مجال التفاعل البشري الذي يحدث بين الأفراد والجماعات والمجتمعات. وتنطلق هذه النظرية من حقيقة أن كل شخص أو فرد لابد أن يكون له دور يحدد هويته ومكانته وينظر من خلاله. ويتكون هذا الدور من خلال المنظومة الاجتماعية، ويكتسب قوته من خلال توقعات الآخرين التي يكون لها دائماً تأثير فعال في تحديد الأدوار (الجبرين، ٢٠٠٥م، ص ١٠١).

وتتسم نظرية الدور بثراء مفاهيمها ومكوناتها النظرية، وكذلك مضامينها التطبيقية، وقدرتها على تقديم أسلوب ووسيلة مناسبين لدراسة السلوك الاجتماعي وتحليله في صورته السوية أو المشكلة (الباز، ١٩٩٨م، ص ٥٤٣).

## فرضيات نظريات الدور الاجتماعي

تقوم هذه النظرية على مجموعة من الفروض التي لخصت على النحو الآتي:

— أن سلوك الفرد يختلف باختلاف الدور الذي يشغله، كما تفترض النظرية أن سلوك الفرد يتحدد بالنسبة

لل فرد الفاعل نفسه، وبالنسبة للأشخاص المحيطين به بناءً على دوره، كما أنه يمكن تحديد دور فرد ما وفهمه من خلال الأفعال والأنشطة والتصرفات التي يقوم بها.

— أن أداء الفرد لدوره بصورة ملائمة يتحدد بمدى استجابة الآخرين وتفاعلهم مع أدائه لدوره، كذلك تفترض نظرية الدور أن اضطراب أداء الفرد لدوره يؤدي إلى تعطيل وظائفه، والمحيطين به، والسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه (عبد الخالق، ١٩٩٦م، ص ٢١٨).

## علاقة نظرية الدور بموضوع الدراسة

وفقاً لهذه النظرية، نستطيع دراسة الدور المهني الاجتماعي من خلال تفسير متطلبات الدور المهني من ممارسة مجموعة من الأدوار المختلفة في إطار عمل الأخصائيين الاجتماعيين في مراكز "شمل"، وتوقعات الآخرين من المستفيدين وأسرهم وتوقعات الأخصائيين الاجتماعيين أنفسهم، ومتطلبات أداء الدور المهني الاجتماعي في مراكز "شمل"، وما تشتمل عليه من علاقات تبادلية بين المستفيدين والأخصائيين الاجتماعيين وبين فريق العمل بتلك المراكز.

وتركز هذه الدراسة على أن مفهوم الدور المهني الاجتماعي هو ما يقوم به الأخصائي الاجتماعي من سلوك مهني ومهام مهنية ينبغي أن يؤديها الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة وفق المنطلقات والأسس النظرية العلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية، إذ إن ذلك يتطلب أن تعتمد الممارسة المهنية للدور المهني الاجتماعي بمراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة على الجانب المعرفي

شروط الزيارة وأحكامها والاتجاه القانوني لشروط الزيارة في المجتمع السعودي، وحق الرؤية أو الزيارة لأحد الأبوين غير الحاضن المقرر شرعا باتفاق الفقهاء لصلة الرحم، ولكنهم ذكروا آراء كثيرة مختلفة نسبيا بحسب تقدير المصلحة لكل من الولد والوالد الذي ولده في حضانه غيره. (الديان، ٢٠١٧م).

#### دراسة يوسف حسن الشراح (٢٠١٠م)

دراسة شرعية بعنوان "تخيير المحضون الصغير وكفالاته في الشريعة الإسلامية وقانون الأحوال الشخصية الكويتي"، وهدفت إلى بيان أحكام حق الحضانه والمستحقين لها، وشروط الحاضن، وانتهاء فترة الحضانه، وأقوال العلماء في تخيير المحضون وأدلتهم ومناقشتها، والترجيح بين ذلك، مع مقارنة ذلك بقانون الأحوال الشخصية الكويتي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الحضانه لا تختلف عن الكفالة عند الفقهاء، فكلٌّ منهما فيه حفظ من لا يستقل بنفسه وتربيته والقيام بأمره، وأن حق الحضانه لا يقبل الإسقاط ولا النقل ولا الإرث، وأن الأم أولى مطلقاً بحضانه الصغير من الأب عند جمهور الفقهاء خلافاً للظاهرية، وثبتت بعض الأدلة المجزية للتخيير مطلقاً... إلخ. (الشراح، ٢٠١٠م).

#### دراسة وزنة أيت عكوش ونوال بن كرو (٢٠١٣م)

دراسة قانونية بعنوان، "الحضانه - دراسة مقارنة بين التشريع الجزائري والتشريعات العربية"، وهدفت إلى إظهار وتوضيح ما هو أصلح للطفل المحضون من خلال اختيار أفضل حاضن له من خلال إظهار الأحكام الشرعي والقانونية المتعلقة بالحضانه، واستخراج معظم الإشكالات المختلفة للحضانه ومحاولة اقتراح حلول لها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحضانه قائمة على معيار

والمهاري والتنظيمي. وتتطلب ممارسة الدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانه والزيارة أن يكون الممارسون من قبل متخصصين في هذا المجال، وتحديدًا الأخصائيين الاجتماعيين.

#### الدراسات السابقة

تعد الدراسات الاجتماعية التي تناولت مسألة زيارة المحضون في مراكز مخصصة للزيارة والدور المهني تجاه ما يتعلق بزيارة المحضون قليلة نوعاً ما، لذلك تم تناول العديد من الدراسات التي تستهدف قضايا الحضانه والزيارة المرتبطة بالطفل بشكل عام، ويمكن عرض بعض هذه الدراسات فيما يأتي:

#### دراسة بهاء عطية الجنائي (٢٠٠٢م)

دراسة شرعية بعنوان "رعاية الإسلام للطفل"، وهدفت إلى التعرف على حقوق الطفل الطبيعية بما فيها الرضاعة والحضانه، وكذلك الحقوق الاجتماعية والمالية، بالإضافة إلى حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه من حق الولد على الوالد أن يحسن تربيته ويحسن تسميته، وقد عالج قانون الأحوال الشخصية حقوق الطفل من رضاعته وحضانه ومأكله وملبسه ومسكنه ورؤية والديه ورعاية أمواله والولاية على الطفل؛ بمعنى القيام بشؤونه، وتحتها نوعان: (الجنائي، ٢٠٠٢م).

- نوع يُقدّم فيه الأب ومن في جهته على الأم ومن في جهتها، وهي ولاية المال والزواج.

- نوع تُقدّم فيه الأم على الأب، وهي ولاية الحضانه والرضاعة.

#### دراسة خالد بن راشد الديان (٢٠٠٣م)

دراسة شرعية بعنوان "أحكام زيارة المحضون ونظمها وتطبيقها القضائية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على

## مدخل حول أهمية الدور المهني للأخصائي الاجتماعي

### في دعم المستفيدين في مراكز "شمل"

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة لدعم المستفيدين من خدماتها، وتُعدُّ مراكز "شمل" لتنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة إحدى المبادرات الاجتماعية لوزارة العدل، والتي تهدف بشكل عام إلى تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة في بيئة مستقرة تتضمن دوراً مهنيًا اجتماعيًا يحقق أهداف المستفيدين من خدمات هذه المراكز، وتتضمن على سبيل المثال لا الحصر إعداد التقييم الأولي للعملاء الحاليين، والتعرف على مدى قدرة أفراد الأسرة على تنفيذ الزيارة وإعداد دراسة حالة للطفل محل الزيارة، وتقييم قدرته على تنفيذ الزيارة، والتعرف على المعوقات في حال وجودها، وإعداد برامج خاصة وعامة لتهيئة المستفيدين من خدمات هذه المراكز لتنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة، وتقدير مدى صلاحية استمرار الزيارة في المركز أو انتقالها إلى مقر سكن المحضون، وتنفيذ السياسات الاجتماعية، وإعداد التقارير ذات العلاقة، وغير ذلك من الخدمات.

كما أن التطورات المتلاحقة والتغيرات المتسارعة في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها المجتمع في الآونة الأخيرة قد أوضحت ضرورة الاهتمام بجودة الخدمات المقدمة بمختلف المجالات، وإذا كان هذا يلمس مختلف الخدمات بشكل عام، فإن الخدمات الاجتماعية قد تتطلب اهتمامًا خاصًا انطلاقًا من أهميتها وارتباطها بقطاع عريض من أفراد المجتمع. وتحقيقًا لرؤية المملكة (٢٠٣٠)، فقد سعت الجهات الحكومية والخاصة بشكل عام والجهات التي تسعى إلى تقديم خدمات اجتماعية على وجه الخصوص للعمل على

أساسي، وهو مصلحة المحضون، وأن المشرع عندما ألزم القاضي أن يحكم بالزيارة لم يقم بتحديد معناها والحالات التي يمكن للقاضي الحكم بإسقاطها، وكذلك لم يضع مادة صريحة لمعالجة مشكلة إسناد الحضانة لأُم كافرة وتربية الولد على دين أبيه. وكان من الأجدر على المشرع أن يفصل في هذا الأمر، ويضع حكمًا فاصلاً في مادة صريحة، بالإضافة إلى ضرورة مراجعة الأحكام المتعلقة بالحضانة، ومنحها الأهمية التي تستحقها باعتبارها تمس مصلحة الطفل. (عكوش وكرو، ٢٠١٣م).

### دراسة بوزيان بوشنتوف (٢٠١٣م)

دراسة قانونية بعنوان "مدى مراعاة مصلحة الطفل المحضون عند إسناد حضنته أو إسقاطها في الفقه الإسلامي والقانون الجزائري"، وهدفت إلى التعرف على معايير مصلحة المحضون، وشروط إسنادها للحاضن، ومدى مراعاة مصلحته في الفقه الإسلامي والقانون الجزائري، وكذلك ترتيب أصحاب الحق في الحضانة وتوقيتها بمدة معينة، ومدى مراعاة ذلك لمصلحة المحضون في الفقه الإسلامي والقانون الجزائري، بالإضافة إلى مسقطات الحضانة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتعلق بشروط الحضانة، إذ اشترط المشرع الموضوعية في مستحق الحضانة، وكذلك اشترط في الأثني الحاضنة أن تكون غير متزوجة ما لم ير القاضي خلاف ذلك اعتباراً لمصلحة المحضون بالإضافة إلى خلو المحضون من الأمراض المعدية. وبالنسبة لنتائج سقوط الحضانة فقد صرح المشرع بعدم سقوط حضانة العاملة وحضانة المتزوجة بقريب غير محرم، وسكت عن سقوطها في حالة السفر بالمحضون (بوشنتوف، ٢٠١٣م، ص ٩٦٢).

تتضمن الأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين دورهم كمدافعين ودورهم كوسطاء ومعالجين وممكنين، وغير ذلك من الأدوار، مما يتطلب التحقق من مستوى العدالة في حصول المستفيدين على خدمات المراكز، إضافة لما تفرضه عليهم أدوارهم من ضرورة التكامل بينهم وبين العاملين في المراكز نفسها من ذوي التخصصات الأخرى بسبب التداخل الجزئي لبعض أعمال التخصصات الأخرى مع الدور المهني للأخصائيين الاجتماعيين في هذه المراكز.

ولكل ما سبق ذكره يبرز انعكاس مباشر على أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وبالتالي انعكاس مباشر على بنود فقرات الاستبانة، وعلى فقرات دليل المقابلة التي جرى من خلالها جمع المعلومات المتعلقة بواقع الدور المهني الاجتماعي بمراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة. كما أن الدور المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة يتأثر بشكل مباشر بالقضاة، وذلك من خلال الأحكام الصادرة بالحضانة ومدى مناسبتها لعملاء معينين من عدمه، إضافة إلى مدى مناسبتها لواقع طفل معين وظروفه من عدمها، وذلك أن بعض أحكام الحضانة قد لا تكون متناسبة مع ظروف معينة سواء كانت هذه الظروف خاصة بالحاضن أم بطالب الزيارة أم بالطفل محل الزيارة، مما قد يعيق دور الأخصائي الاجتماعي وقدرته على تحقيق أهدافه وأهداف العملاء، وكذلك أهداف مراكز "شمل"، ونشوء صراعات جديدة مبنية على نتائج هذه الأحكام، مما يتطلب من الفريق البحثي حصر وتناول أغلب الأبعاد ذات العلاقة بالدور المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز شمل، ومن ضمنها الأحكام القضائية الصادرة بالحضانة والرؤية والزيارة.

تحقيق أفضل مستوى من الجودة للخدمات المقدمة (شحاته، 2006م، ص 1043).

وإضافة إلى اختلاف مفهوم الجودة في الخدمات الاجتماعية من شخص لآخر، حسب موقع الشخص في المنظمة، فإن الجودة لدى العاملين في مراكز "شمل" تعني الالتزام بمعايير الجودة عند تقديم الخدمات، وذلك بهدف تحقيق الأهداف والنتائج المرجوة، في حين يرى المستفيد أنها درجة الخدمة التي يقبلها هو نفسه، كما أن وزارة العدل القائمة على هذه المراكز قد ترى الجودة في الوصول إلى مستوى مرتفع من رضا المستفيدين وبأقل تكلفة، كما قد يراها صانعو السياسات بأنها عبارة عن آلية لتحسين طبيعة العلاقات الأسرية القائمة في المجتمع في ضوء الموارد المتاحة (آل صليح، 2018م، ص 389). وإشارة لما سبق، فقد تم تناول موضوع الدراسة الحالية من منظور تطبيق معايير الجودة في أداء الدور المهني الاجتماعي لمراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة لدعم المستفيدين من خدماتها، وهو ما يتطلب التعرف على آلية تقديم المركز لخدماته بشكل عام وخدماته الاجتماعية على وجه الخصوص.

كما أن عمل الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التي يكون دور الخدمة الاجتماعية فيها ثانوياً، يتأثر بشكل كبير بالأنظمة والقوانين وآليات العمل في هذه المنظمات، وعليه، فإن مستوى هذا التأثير يأخذ حيزاً أكبر في المؤسسات التي يكون دور الخدمة الاجتماعية فيها أساسياً، وبالتالي فإن القصور في الخدمات التي تقدمها مراكز "شمل" قد تعيق الأخصائي الاجتماعي عن أداء دوره المهني في هذه المراكز، وقد لا تعكس واقع الدور المهني لهذه المراكز من دون التعرض لها للتعرف على مدى تأثيرها على واقع الدور المهني.

## الإجراءات المنهجية للدراسة

### نوع الدراسة

تحدد كل دراسة علمية أسلوب وخطوات إجراءاتها التي تضمن لها تحقيق الهدف الذي تسعى إليه، وأن ذلك مرهون بمدى ترابط الإطار المنهجي وتكامله مع أهداف الدراسة.

وقد اتبعت هذه الدراسة وفقاً لطبيعتها نوع الدراسات الوصفية التحليلية، وهي التي تعرض خصائص ظاهرة ما بشكل كمي أو كيفي وبطريقة أكثر إحكاماً ودقة (نوري، ٢٠١١م، ص ٥٠).

### منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي في تناولها لموضوع الدراسة، إذ تم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لفئة الخبراء (المديرون، والأخصائيين الاجتماعيين)، ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة لفئة المستفيدين من خدمات مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة من الحاضنين والزائرين.

### مجتمع الدراسة وعينتها

**عينة المستفيدين:** تتضمن عينة من المستفيدين من خدمات مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة والرؤية، وهم طالبو الزيارة، ويقصد بهم الطرف غير الحاضن والطالب لزيارة الحاضن؛ أي من صدرت لهم أحكام بزيارة الأطفال، والحاضنون هم من صدرت لهم أحكام

بحضانة الأطفال، والأطفال محل الزيارة، ويمثلهم الحاضنون وطالبو الزيارة بهدف التعرف على الدور المهني الاجتماعي لمراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة. وقد تم استخدام العينة الاحتمالية لهذه الفئة التي يكون فيها إطار العينة متوافقاً ومتاحاً، واستخدمت العينة العشوائية البسيطة على وجه التحديد نظراً لتوافر شروط سحب هذا النوع من العينات، وذلك بوجود إطار للمعاينة دقيق وكاف، وتجانس مفردات المجتمع إذ لا يتضمن طبقات، أو مجموعات، أو أقساماً، أو فئات مختلفة، بل يستهدف المستفيدين من خدمات مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة والرؤية.

وتكوّن مجتمع الدراسة من المستفيدين من خدمات مراكز الحضانة والرؤية والزيارة بمراكز شمل لجميع مناطق المملكة العربية السعودية من (٣١٠٠) مستفيد من خدمات مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة بلغ حجمها (١٠٦٣) مستفيداً يشكلون ما نسبته (٣٤,٣٪)، كما تم احتساب حجم العينة وفقاً لحجم مجتمع كل منطقة، وقد استند الباحث في تحديد حجم العينة إلى جدول تحديد حجم العينة اعتماداً على حجم المجتمع وهامش خطأ (٥٪) الذي قدمه كريجسي ومورجان Krejcie & Morgan (1970) وقد استند فيه على معادلة رابطة علم النفس الأمريكية التي تهدف إلى تسهيل اتخاذ قرار جيد لتحديد حجم العينة المطلوب اعتماداً على حجم المجتمع الكلي وهامش الخطأ المسموح به.

جدول (١). حجم مجتمع الحاضنين وطالبي الزيارة لمدة عام (المستفيدين من خدمات مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة) وعدد أفراد العينة.

المنطقة	المدينة	المركز	المجتمع	إجمالي المجتمع	العينة	إجمالي العينة
الرياض	الرياض	مركز شمال (أ)	٤٠٠	٧٥٠	١٢٩	٢٥٤
	الرياض	مركز شمال (ب)	٣٥٠		١٢٥	
مكة المكرمة	جدة	مركز شمال (أ)	٩٠٠	١٩٩٦	٢٨٥	٦٣٤
	جدة	مركز شمال (ب)	٤٩٩		١٢٩	
	مكة المكرمة	مركز شمال (ج)	٣٩٢		١٢٠	
	الطائف	مركز شمال (ج)	٢٠٥		١٠٠	
الشرقية	الأحساء	مركز شمال (ج)	٣٥٠	٣٥٠	١٧٥	١٧٥
الإجمالي						
٣٠٩٦						
٣٠٩٦						
١٠٦٣						
١٠٦٣						

بجته، لذلك قام الفريق البحثي في الدراسة الحالية بعدد من الإجراءات للتأكد من صدق أدوات جمع البيانات وثباتها، كآتي:

#### صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة)

للتحقق من صدق أدوات الدراسة الحالية، استخدم الفريق البحثي حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، إذ تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما يتضح ذلك في الجداول القادمة:

#### الثبات في أداة الدراسة

يقصد بثبات أداة الدراسة "إلى أي درجة تكون النتائج متقاربة عند إعادة الاستخدام" (القحطاني، وآل مذهب، والعامر، والعامر، ٢٠٠٤م، ص ٢٣٠). وللتحقق من الثبات، تم استخدام طريقة ثبات التجانس الداخلي، وذلك بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ للاستبانة كما يأتي:

**ملاحظة:** يتضمن الجدول عدد المستفيدين من خدمات المركز لمدة عام هجري واحد، وهو العام الهجري (١٤٤٠هـ)، وذلك في يوم الأربعاء الموافق ١٠/١٠/١٤٤٠هـ، حيث إن الأعداد تزداد وتنقص بشكل مستمر وفقاً لضوابط عمل المركز التي تتيح نقل الحالات الملتزمة لتنفيذ الزيارة من المنازل وإضافة حالات جديدة، وإيقاف بعض الحالات للمخالفات، وهكذا.

#### أدوات جمع بيانات الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وذلك بهدف تحقيق أهداف الدراسة استناداً على نوع الدراسة، وطبيعة المنهج المستخدم.

#### الصدق والثبات لأداة الدراسة

يعد الصدق والثبات من الوسائل التي يسعى الباحث إلى استخدامها للتأكد من جودة الدراسة، فمن خلال نتائج الصدق والثبات لأداة الدراسة، يمكن معرفة مدى القدرة على تعميم النتائج والثقة بها إذ يتم تقنين أدوات القياس التي يستخدمها الفريق البحثي في قياس متغيرات

## حدود الدراسة

## مفتاح التصحيح والحكم على الفقرات

صيغت معظم عبارات المحاور للاستبانة في الاتجاه الإيجابي، باستثناء عبارة واحدة فقط صيغت بالشكل السلبي، والتي سيؤخذ في الاعتبار عكس تصحيحها. وللحكم على مستوى الدور المهني الاجتماعي بمراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة على الأبعاد الأربعة لعبارات الاستبانة، تم حساب المدى لمستويات الاستجابة، وهو = ٢، وبتقسيم المدى على عدد مستويات درجة آليات تقدير قيمة النفقة للمطلقة وأبنائها الذي يساوي (٣) كان ناتج القسمة = (٠,٦٦)، وهو يمثل طول الفتحة، وبذلك أصبح معيار الحكم على درجة وجود آليات لتقدير قيمة النفقة للمطلقة وأبنائها كما في جدول (٢).

جدول (٢). معيار الحكم على مستوى الأداء المهني الاجتماعي بمراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة

درجة الحكم	المتوسط
منخفضة	من (١) إلى أقل من (١,٦٦)
متوسطة	من (١,٦٧) إلى أقل من (٢,٣٣)
مرتفعة	من (٢,٣٤) إلى أقل من (٣)

**الحدود المكانية:** مدن المملكة التي تتضمن مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة، وعددها على مستوى المملكة ١٢ مركزًا تقريبًا.

**الحدود البشرية:** الأسر المستفيدة من خدمات المراكز (الحاضنون، والزائرون).

**الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة من تاريخ ١٣/٠٢/٢٠١٩م الموافق ٠٨/٠٦/١٤٤٠هـ، وحتى ٢٨/٠٨/٢٠١٩م، الموافق ٢٧/١٢/١٤٤٠هـ.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

## الأساليب الإحصائية:

- استخدم الفريق البحثي الأساليب الإحصائية الآتية:
- مقاييس النزعة المركزية والانحراف المعياري لوصف عينة الدراسة.
- قياس صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ارتباط ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) وصدق الاتساق بين عباراتها.

## عرض نتائج الدراسة

الجزء الأول: عرض النتائج المتعلقة بوصف خصائص مفردات مجتمع وعينة الدراسة (البيانات الأولية)  
 (أ) عرض النتائج المتعلقة بوصف خصائص مفردات عينة الدراسة من المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة (البيانات الأولية)

## ١- اسم مركز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة

جدول (٣). التكرارات والنسب المئوية للمستجيبين على

الاستبانة من عينة الدراسة وفقاً لاسم مركز تنفيذ أحكام

## الحضانة والزيارة

اسم المركز	التكرار	النسبة %
مركز مودّة بالرياض	٢٥٤	٢٣,٩
مركز المودّة بجدة	٣٠٢	٢٨,٤
مركز يُسر بمكة	١٩٦	١٨,٤
مركز المودّة بالطائف	١٣٦	١٢,٨
مركز شمل بالأحساء	١٧٥	١٦,٥
المجموع	١٠٦٣	١٠٠

يتضح من جدول (٤) الخاص بالمنطقة التي يتبعها مركز تنفيذ أحكام الحضانة أن أفراد عينة الدراسة في منطقة مكة المكرمة كانوا الأعلى بنسبة (٥٩,٦٪)، تليها منطقة الرياض بنسبة (٢٣,٩٪) في حين كان الأفراد في المنطقة الشرقية الأقل بنسبة (١٦,٥٪).

## الجنس

جدول (٥). التكرارات والنسب المئوية للمستجيبين على

الاستبانة من عينة الدراسة وفقاً للجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	٦٠٣	٥٦,٧
أنثى	٤٦٠	٤٣,٣
المجموع	١٠٦٣	١٠٠

يتضح من جدول (٥) أن الذكور من أفراد عينة الدراسة يمثلون أكثر من نصف عينة الدراسة، وذلك بنسبة (٥٦,٧٪)، في حين بلغت نسبة الإناث من أفراد عينة الدراسة (٤٣,٣٪).

## العمر

جدول (٦). التكرارات والنسب المئوية للمستجيبين على

الاستبانة من عينة الدراسة وفقاً للعمر

العمر	التكرار	النسبة %
من ٢٠ إلى أقل من ٣٥ عام	٤٩٢	٤٦,٣
من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عام	٤٥٤	٤٢,٧
45 عام فأكثر	١١٧	١١
المجموع	١٠٦٣	١٠٠

يتضح من جدول (٣) الخاص بمراكز تنفيذ أحكام الحضانة لأفراد عينة الدراسة أن مركز مودّة بجدة سجّل أعلى نسبة، إذ بلغت (٢٨٪)، يليه مركز مودّة في الرياض بنسبة (٢٣,٩٪)، ثم مركز يُسر بمكة المكرمة بنسبة (١٨,٤٪)، وجاء بعده مركز شمل بالأحساء بنسبة (١٦,٥٪)، فيما جاء مركز المودّة بالطائف في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٢,٨٪).

المنطقة التي يتبعها مركز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة

جدول (٤). التكرارات والنسب المئوية للمستجيبين على

الاستبانة من عينة الدراسة وفقاً للمنطقة التي يتبعها مركز

## تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة

المنطقة	التكرار	النسبة %
منطقة مكة المكرمة	٦٣٤	٥٩,٦
منطقة الرياض	٢٥٤	٢٣,٩
المنطقة الشرقية	١٧٥	١٦,٥
المجموع	١٠٦٣	١٠٠

بحسب جدول (٨) المتعلق بنوع الانفصال بين الطرفين، كانت نسبة الطلاق تمثل النصف تقريباً لعينة الدراسة بنسبة (٥٢,٠٪)، تليها نسبة من كان انفصالهم بسبب فسخ النكاح بنسبة (٣٩,٢٪)، ثم الخلع بنسبة (٨,٤٪)، فيما كانت نسبة (٤٪) للانفصال لنوع آخر، والتي تتضمن الوفاة أو الغياب. وتعذرت معرفة حال الزوج، أو المرض، أو أن المستجيب من المستفيدين من الأقارب، كالجد، والجددة، والعم، والعمّة، والخال، والخالّة، وغير ذلك.

مدى مناسبة الحكم الصادر بالزيارة للمحزون  
جدول (٩). التكرارات والنسب المئوية للمستجيبين  
على الاستبانة من عينة الدراسة وفقاً لمدى مناسبة الحكم  
الصادر بالزيارة للمحزون

النسبة %	التكرار	مناسبة الحكم
٣٠,٩	٣٢٨	مناسب
٦٩,١	٧٣٥	غير مناسب
١٠٠	١٠٦٣	المجموع

يتضح من جدول (٩) المتعلق بمناسبة الحكم الصادر بالزيارة للمحزون أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون أنه غير مناسب بنسبة (٦٩,١٪)، في حين أن (٣٠,٩٪) فقط من عينة الدراسة أفادوا بأن الحكم مناسب.

#### نوع المستفيد

جدول (١٠). التكرارات والنسب المئوية للمستجيبين  
على الاستبانة من عينة الدراسة وفقاً لنوع المستفيد

النسبة %	التكرار	نوع المستفيد
٣٨,٤	٤٠٨	حاضن
٦١,٦	٦٥٥	طالب زيارة
١٠٠	١٠٦٣	المجموع

يتبين من جدول (٦) أن أعلى نسبة أعمار لأفراد عينة الدراسة كانت في الفئة من ٢٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة بنسبة (٤٦,٣٪)، تلتها الفئة من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة بنسبة (٤٢,٧٪)، وأخيراً الفئة من ٤٥ سنة فأكثر بنسبة (١١,٠٪).

#### المستوى التعليمي

جدول (٧). التكرارات والنسب المئوية للمستجيبين  
على الاستبانة من عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
٨,٤	٨٩	ما دون الثانوي
٢٥,٩	٢٧٥	الثانوي
٥٢,٦	٥٥٩	البكالوريوس
١٣,٢	١٤٠	دراسات عليا
١٠٠	١٠٦٣	المجموع

بحسب جدول (٧) المتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، يتبين أن أفراد مجتمع الدراسة ذوي التعليم الجامعي يمثلون أعلى نسبة، إذ بلغت (٥٢,٦٪)، في حين يمثل من يحملون الشهادة الثانوية ما نسبته (٢٥,٩٪)، يليهم الأفراد من أصحاب الدراسات العليا بنسبة (١٣,٢٪)، وأخيراً من مستوى تعليمهم دون الثانوي، ونسبتهم (٨,٤٪).

#### نوع الانفصال بين الطرفين

جدول (٨). التكرارات والنسب المئوية للمستجيبين  
على الاستبانة من عينة الدراسة وفقاً لنوع الانفصال بين  
الطرفين

النسبة %	التكرار	نوع الانفصال
٥٢	٥٥٣	طلاق
٨,٤	٨٩	خلع
٣٩,٢	٤١٧	فسخ نكاح
٤٠	٤	أخرى
١٠٠	١٠٦٣	المجموع

## عدد الأطفال المستفيدين من الخدمة

جدول (١٢). التكرارات والنسب المئوية للمستفيدين على الاستبانة من عينة الدراسة وفقاً لعدد الأطفال المستفيدين من الخدمة

النسبة %	التكرار	عدد الأطفال
٦٤,١	٦٨١	طفل واحد
٢٣,٤	٢٤٩	طفلان
٨,١	٨٦	ثلاثة أطفال
٣,٦	٣٨	أربعة أطفال
٠,٨	٩	أكثر من خمسة أطفال
١٠٠	١٠٦٣	المجموع

بحسب جدول (١٢) المتعلق بعدد الأطفال المستفيدين من الخدمة، كانت الفئة ذات الطفل الواحد فقط هي أعلى نسبة من المستفيدين من خدمات المراكز، إذ بلغت نسبتهم (٦٤,١٪)، تليها فئة طفلين، وقد بلغت بنسبة (٢٣,٤٪)، ثم فئة ثلاث أطفال بنسبة بلغت (٨,١٪)، تليها فئة الأربعة أطفال بنسبة (٣,٦٪)، فيما جاءت فئة الأكثر من خمس أطفال في المرتبة الأخيرة بنسبة (٠,٨٪).

## إجمالي مدة الزيارة في حال الرؤية داخل المركز

جدول (١٣). التكرارات والنسب المئوية للمستفيدين على الاستبانة من عينة الدراسة وفقاً لإجمالي مدة الزيارة في حال الرؤية داخل المركز

النسبة %	التكرار	إجمالي مدة الزيارة
٦,٩	٧٣	ساعتان
١٣,٧	١٤٦	ثلاث ساعات
٢,٢	٢٣	أربع ساعات
٢,٢	٢٣	خمس ساعات
٨,٤	٨٩	أكثر من خمس ساعات
٦٦,٧	٧٠٩	لا ينطبق
١٠٠	١٠٦٣	المجموع

يتضح من جدول (١٠) لنوع المستفيدين أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة كانوا من طالبي الزيارة، إذ يمثلون ما نسبته (٦١,٦٪)، في حين أن نسبة نوع المستفيدين من الحاضنين تمثل (٣٨,٤٪).

## نوع الزيارة

جدول (١١). التكرارات والنسب المئوية للمستفيدين على الاستبانة من عينة الدراسة وفقاً لنوع الزيارة

النسبة %	التكرار	نوع الزيارة
١٩	٢٠٢	رؤية - وتكون بالساعات داخل المركز
٤٦,٢	٤٩١	اصطحاب - وتكون بالساعات خارج المركز
٣٤,٨	٣٧٠	مبيت - وتكون بالساعات أو الأيام خارج المركز
١٠٠	١٠٦٣	المجموع

يتضح من جدول (١١) المتعلق بنوع الزيارة لأفراد العينة أن أعلى نسبة كانت لنوع الزيارة المرتبطة بالاصطحاب خارج المركز بالساعات، إذ بلغت نسبتهم (٤٦,٢٪)، تليها نسبة المبيت بالساعات خارج المركز بنسبة (٣٤,٨٪)، في حين كانت أقل نسبة للرؤية داخل المركز بالساعات بنسبة (١٩,٠٪).

يتضح من جدول (١٤) المتعلق بسبب الإحالة إلى مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة أن أغلبية أفراد العينة كان سبب إحالتهم إلى المركز هو عدم التزام الطرف الآخر بالمدة المحددة في حكم الزيارة بنسبة بلغت (٦٧,٥٪)، يليها سبب من لديهم خلافات مرتبطة بالحكم الصادر بالزيارة بنسبة (٢٨,٣٪)، ثم من كانت لديهم خلافات مرتبطة بالانفصال بين الطرفين بنسبة (٣,٩)، وأخيراً لمن لم يلتزم فيها طالب الزيارة بالمدة المحددة في حكم الزيارة، وقد بلغت نسبتهم (٣,٠٪).

هل تعلم أن مبادرة شمل لزيارة المحضون هي إحدى مبادرات وزارة العدل؟

جدول (١٥). التكرارات والنسب المئوية للمستجيبين على الاستبانة من عينة الدراسة وفقاً للعلم بأن مبادرة شمل لزيارة المحضون هي إحدى مبادرات وزارة العدل

النسبة %	التكرار	مبادرة وزارة العدل
٧٤,٩	٧٩٦	نعم
٢٥,١	٢٦٧	لا
١٠٠	١٠٦٣	المجموع

يتبين من جدول (١٥) المتعلق بكون مبادرة شمل لزيارة المحضون إحدى مبادرات وزارة العدل، أن غالبية أفراد عينة الدراسة أجابوا بنعم، وذلك بنسبة (٧٤,٩٪)، في حين أن (٢٥,١٪) لم يعلموا بأن مراكز شمل لتنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة هي إحدى مبادرات وزارة العدل.

يتبين من جدول (١٣) الموضح إجمالي مدة الزيارة داخل المركز، أن أعلى نسبة للفئة التي لا تنطبق عليهم مدة الزيارة هي (٦٦,٧)، تليها نسبة من بلغت مدة زيارتهم ٣ ساعات بنسبة (١٣,٧)، ثم أكثر من خمس ساعات بنسبة (٨,٤)، ثم فئة ساعتين بنسبة (٦,٩٪)، في حين كانت المرتبة الأخيرة لمن بلغت مدة زيارتهم أربع ساعات، وكذلك خمس ساعات بالتساوي، حيث بلغت نسبتهم (٢,٢٪).

### سبب الإحالة لمركز الزيارة

جدول (١٤). التكرارات والنسب المئوية للمستجيبين على الاستبانة من عينة الدراسة وفقاً لسبب الإحالة إلى مركز الزيارة

النسبة %	التكرار	سبب الإحالة إلى مركز الزيارة
٢٨,٣	٣٠١	نتيجة وجود خلافات مرتبطة بالحكم الصادر في الزيارة
٠,٣	٣	لعدم التزامي بالمدة المحددة في حكم الزيارة
٦٧,٥	٧١٨	لعدم التزام الطرف الآخر بالمدة المحددة في حكم الزيارة
٣,٩	٤١	لوجود خلافات مرتبطة بالانفصال بيني وبين الطرف الآخر
١٠٠	١٠٦٣	المجموع

## عرض نتائج التحليل الكمي لبيانات الدراسة

## عرض نتائج الإجابة عن تساؤل الدراسة الأول

تحديد مستوى تطبيق معايير الجودة في أداء الدور المهني الاجتماعي في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة:

١- ما مستوى رضا المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة عن الدور الاجتماعي المهني؟

جدول (١٦). توزيع استجابات مجتمع الدراسة المتعلق بمستوى رضا المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة

## عن الدور الاجتماعي المهني

م	العبارة	ن	ن	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	التقدير
١	يحرص الأخصائي الاجتماعي على حفظ حقوقي في مركز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة	٥١٣	٢٩٤	٢٥٦	٢,٢٤	٠,٨١	١٥	متوسطة
		٤٨,٣	٢٧,٧	٢٤,١				
٢	أطلعني الأخصائي الاجتماعي على البرامج والخدمات التي يقدمها مركز تنفيذ الزيارة	٣٨٠	٣٤٠	٣٤٣	٢,٠٣	٠,٨٢	١٠	متوسطة
		٣٥,٧	٣٢	٣٢,٣				
٣	يحرص الأخصائي الاجتماعي على إعداد تقييم دوري لوضع الطفل	٣١٣	٢٠٠	٥٥٠	١,٧٧	٠,٨٧	٥	متوسطة
		٢٩,٤	١٨,٨	٥١,٧				
٤	يعمل الأخصائي الاجتماعي على التحقق من الاستعداد النفسي للطفل قبل بدء تنفيذ الزيارة	٤٦٤	٢٩٣	٣٠٦	٢,١٤	٠,٨٣	١٢	متوسطة
		٤٣,٧	٢٧,٦	٢٨,٨				
٥	يحرص الأخصائي الاجتماعي على تهيئة الطفل نفسيًا في حال لم يكن مستعدًا	٣٥٨	٣٠٠	٤٠٥	١,٩٥	٠,٨٤	٨	متوسطة
		٣٣,٧	٢٨,٢	٣٨,١				
٦	أشعر بالرضا تجاه دور الأخصائي الاجتماعي في إجراء التجهيز النفسي للطفل بعد إنهاء المقابلة	٣٠٤	٢٤٧	٥١٢	١,٨٠	٠,٨٥	٦	متوسطة
		٢٨,٦	٢٣,٢	٤٨,٢				
٧	في حالة رفض الطفل للزيارة يعرض الأخصائي الاجتماعي إشراك طفلي ببرنامج تأهيلي لإعداده لتقبل فكرة الزيارة وإجراءاتها	١١٩	١٠٨	٨٣٦	١,٣٢	٠,٦٦	١	عالية
		١١,٢	١٠,٢	٧٨,٦				
٨	يعقد الأخصائي الاجتماعي في المركز لقاءً خاصًا بي، وخاصًا بالطرف الآخر كذلك في تنفيذ حكم الزيارة؛ لتوعيتنا بالآثار المترتبة على الطفل لنجاح أو فشل الزيارة	٢٨٩	٣٣٨	٤٣٦	١,٨٦	٠,٨١	٧	متوسطة
		٢٧,٢	٣١,٨	٤١				
٩	يطلعني الأخصائي الاجتماعي على سياسات وإجراءات العمل المتعلقة بتنفيذ أحكام الحضانة والزيارة في المركز	١٨١	٢٠٢	٦٨٠	١,٥٣	٠,٧٦	٢	عالية
		١٧	١٩	٦٤				

م	العبارة	نوع	أقل ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	التقدير
١٠	يشركني الأخصائي الاجتماعي في برامج خاصة لإعداد الحاضنين وطالبي الزيارة لمرحلة تنفيذ أحكام الزيارة	ك	٢٠٩	٢٦٩	٢,٢٩	٠,٨٤	١٦	متوسطة
		%	١٩,٧	٢٥,٣				
١١	يحرص الأخصائي الاجتماعي على سرية المعلومات الخاصة بالزيارة	ك	٣٦٦	٢٣٩	٢,٢٠	٠,٧٨	١٤	متوسطة
		%	٣٤,٤	٢٢,٥				
١٢	يساعدني الأخصائي الاجتماعي على تجاوز المشكلات التي تواجهني في تنفيذ حكم الزيارة	ك	٣٨٢	٢٧٤	٢,١٠	٠,٧٧	١١	متوسطة
		%	٣٥,٩	٣٨,٢				
١٣	أشعر بالرضا تجاه مساعدة الأخصائي الاجتماعي على تجاوز المشكلات التي يعانيها (طفلي / أطفالي) في تنفيذ الحكم بالزيارة	ك	٤٧٩	٢١٥	٢,١٤	٠,٧٢	١٢	متوسطة
		%	٤٥,١	٢٠,٢				
١٤	أشعر بالرضا تجاه الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي أثناء تنفيذ الزيارة	ك	٢٤١	٢٢٧	١,٦٦	٠,٨٢	٤	عالية
		%	٢٢,٧	٥٦				
١٥	يشركني الأخصائي الاجتماعي في خطط التدرج في تنفيذ أحكام الزيارة	ك	٢٦٥	١٢٩	١,٦١	٠,٨٥	٣	عالية
		%	٢٤,٩	٦٢,٩				
١٦	يعد الأخصائي دراسة حالة للطفل قبل تنفيذ حكم الزيارة	ك	٤١٠	٢٣٥	١,٩٩	٠,٨٨	٩	متوسطة
		%	٣٨,٦	٣٩,٣				
مستوى رضا المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة عن الدور الاجتماعي المهني					١,٩١	٠,٤٥		متوسطة

وبيّنت نتائج إجابة أفراد عينة الدراسة عن مستوى رضا المستفيدين عن الدور الاجتماعي المهني لمراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة بدرجة عالية على العبارات الآتية: "في حالة رفض الطفل للزيارة يعرض الأخصائي الاجتماعي إشراك طفلي ببرنامج تأهيلي لإعداده لتقبل فكرة الزيارة وإجرائها"، و"يطلعني الأخصائي الاجتماعي على سياسات وإجراءات العمل المتعلقة بتنفيذ أحكام الحضانة والزيارة في المركز"، و"يشركني الأخصائي الاجتماعي في خطط التدرج في تنفيذ أحكام الزيارة"، و"أشعر بالرضا تجاه الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي أثناء تنفيذ الزيارة"، في حين

يتضح من نتائج إجابة أفراد عينة الدراسة أن مستوى رضا المستفيدين عن مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة عن الدور الاجتماعي المهني جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لعبارة هذا المحور (١,٩١) بانحراف معياري (٠,٠٥)، وهو ما يدل على أن الدور المهني الاجتماعي لمراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة لم يحقق التوقعات بشكل كامل، بل كان مستواه متوسطاً، وقد يكون ذلك نتيجة لغموض بعض الأدوار للعاملين في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة، أو لارتفاع مستوى التوقعات لدى المستفيدين من خدمات مراكز شمل.

الأنظمة واللوائح المختصة بذلك، إذ ذهبت غالبية الباحثين إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة يقومون بإطلاع الأسر على سياسات وإجراءات العمل المتعلقة بتنفيذ أحكام الحضانة والزيارة في المركز. كما يتفق ذلك مع المفاهيم الواردة في نظرية الدور الاجتماعي الذي قد يرتبط بغموض الدور لدى الأخصائيين، وكذلك توقعات الدور لدى المستفيدين.

جاءت بقية العبارات بدرجة متوسطة؛ وقد يعزى ذلك -وفقاً لنظرية الدور- إلى أن وجود غموض في بعض الأدوار؛ مما يؤدي إلى عدم تحقيق توقعات هذا الدور، أو إلى ارتفاع مستوى التوقعات للدور المهني لهذه المراكز لدى المستفيدين من خدماتها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة العبد العالي (٢٠١٤) بأن النظام السعودي حرص على الحفاظ على حقوق الطفل عامة والمحضون خاصة، وذلك من خلال تطبيق الأحكام الشرعية الخاصة به، وسن

### عرض نتائج الإجابة عن تساؤل الدراسة الثاني ومناقشتها

#### ٢- ما مستوى سهولة حصول المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة على الخدمة؟

جدول (١٧). توزيع استجابات مجتمع الدراسة المتعلق بمستوى سهولة حصول المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة

#### والزيارة على الخدمة

م	العبارة	ن	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	التقدير
١	أجد سهولة في الوصول لمقر مركز تنفيذ حكم الزيارة	٤٧٨	٢٢٥	٣٦٠	٢,١١	٥	متوسطة
		%	٤٥	٣٣,٩			
٢	سهولة الاستعلام عن طبيعة الإجراءات المتعلقة بتنفيذ الزيارة إلكترونياً.	٣٦٨	٣١٨	٣٧٧	١,٩٩	٣	متوسطة
		%	٣٤,٦	٣٥,٥			
٣	الإجراءات المتعلقة بقبول طلب الزيارة في المركز واضحة	٥٣٧	٢٨٠	٢٤٦	٢,٢٧	٧	متوسطة
		%	٥٠,٥	٢٣,١			
٤	حصلت على الخدمة خلال مدة زمنية مناسبة	٥٤٠	١٧٠	٣٥٣	٢,١٧	٦	متوسطة
		%	٥٠,٨	٣٣,٢			
٥	يوفر المختصون وسيلة دعائية توضح للمستفيدين إجراءات الحصول على خدمات الحضانة والزيارة بالمركز	٣٨٦	١٨٩	٤٨٨	١,٩٠	١	متوسطة
		%	٣٦,٣	٤٥,٩			
٦	تميزت إجراءات الحصول على خدمة الزيارة في المركز بالنظام	٥٣٣	٤٠٥	١٢٥	٢,٨٣	٩	منخفضة
		%	٥٠,١	١١,٨			
٧	تميزت إجراءات الحصول على خدمة الزيارة في المركز بالسهولة	٤٩٩	١٧٠	٣٩٤	٢,٠٩	٤	متوسطة
		%	٤٦,٩	٣٧,١			

م	العبرة	نوع	إلى	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبرة	التقدير
٨	تم اطلاق على الخدمات والبرامج المقامة بالمركز التي تتفق مع تنفيذ أحكام الزيارة	ك	٣٦٣	٢٣٧	١,٩٠	٠,٨٧	١	متوسطة
		%	٣٤,١	٢٢,٣	٤٣,٦			
٩	أجد سهولة في مقابلة المختصين الإداريين بالمركز عند حاجتي لذلك	ك	٦٢١	٢٨٩	٢,٤٤	٠,٧٣	٨	منخفضة
		%	٥٨,٤	٢٧,٢	١٤,٤			
مستوى سهولة حصول المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة على الخدمة								
					٢,١٤	٠,٤٠		متوسطة

أحكام الحضانة والزيارة بدرجة متوسطة أو ضعيفة قد لا يسهم في تحقيق أهداف المبادرة، إضافة إلى دوره في خفض مستوى تمتع الطفل بحقوقه عند زيارته لأحد والديه (طالب الزيارة).

وعند النظر في نتائج إجابة أفراد عينة الدراسة عن مستوى سهولة حصول المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة على الخدمة من منظور نظرية الدور الاجتماعي، فإن الأدوار الرسمية التي يقوم بها العاملون في مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة تظهر مستوى منخفضاً بعض الشيء، والذي قد يكون عائقاً إلى نقص في تدريب العاملين على الأدوار الاجتماعية التي يمارسونها داخل هذه المؤسسة، وبالتالي قد يتسبب ذلك في عدم تحقيق المستوى المناسب للمستفيدين من هذه الخدمة، إضافة إلى ضعف مستوى الخدمات الإلكترونية المنظمة لأعمال المركز بشكل عام، وسهولة الحصول على خدمات مراكز شمل على وجه الخصوص.

بيّنت نتائج إجابة أفراد عينة الدراسة أن مستوى سهولة حصول المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة على الخدمة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أتت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور (٢,١٤) بانحراف معياري (٠,٤٠). ووفقاً لنتائج إجابة أفراد عينة الدراسة عن مستوى سهولة حصول المستفيدين من مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة على الخدمة، فإن العبارات الآتية قد جاءت هي الأعلى: "يوفر المختصون وسيلة دعائية توضح للمستفيدين إجراءات الحصول على خدمات الحضانة والزيارة بالمركز"، و"تم إطلاع على الخدمات والبرامج المقامة بالمركز التي تتفق مع تنفيذ أحكام الزيارة"، و"سهولة الاستعلام عن طبيعة الإجراءات المتعلقة بتنفيذ الزيارة إلكترونياً"، فيما جاءت عبارة: "تميزت إجراءات الحصول على خدمة الزيارة في المركز بالنظام" في أدنى مستوى، وهذا يتعارض مع ما توصلت إليه دراسة سليمة (٢٠١٦) حول ضرورة المحافظة على حقوق الطفل معنوياً؛ فكأن الاستفادة من خدمات مراكز تنفيذ

جدول (١٨). توزيع استجابات مجتمع الدراسة المتعلق بمستوى العدالة في حصول المستفيدين من مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة على الخدمات

م	العبارة	ن	د	س	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	ترتيب العبارة	التقدير
١	يدون العاملون بالمركز كل ما يتعلق بتأخير تنفيذ أحكام الزيارة على الطرفين	٧٨٥	١٦٥	١١٣	٢,٦٣	٠,٦٦	٨	منخفضة
		٧٣,٨	١٥,٥	١٠,٦				
٢	يسعى العاملون بالمركز لتنفيذ مدة الزيارة الواردة في صك الحكم بشكل دقيق	٧٢٤	٢٣٠	١٠٩	٢,٥٧	٠,٦٧	٧	منخفضة
		٦٨,١	٢١,٦	١٠,٣				
٣	يعدل العاملون في المركز بيني وبين خصمي فيما يتعلق بالحصول على الخدمة	٥٩٥	٣٢٣	١٤٥	٢,٤٢	٠,٧١	٥	منخفضة
		٥٦	٣٠,٤	١٣,٦				
٤	يتضح توحيد إجراءات الحصول على الخدمة لجميع المستفيدين من خدمات المركز	٤٨٦	١٩٧	٣٨٠	٢,٠٩	٠,٨٩	٤	متوسطة
		٤٥,٧	١٨,٥	٣٥,٧				
٥	يساعد العاملون في المركز الطرف الآخر على إقامة دعاوى قضائية ضدي	١٨٨	١٩٢	٦٨٣	١,٥٣	٠,٧٧	١	عالية
		١٧,٧	١٨,١	٦٤,٣				
٦	آليات تقديم الشكاوى ضد المركز واضحة	٢١٠	١٦٩	٦٨٤	١,٥٥	٠,٨٠	٢	عالية
		١٩,٨	١٥,٩	٦٤,٣				
٧	آليات تقديم الشكاوى للمركز ضد أحد العاملين فيه واضحة	٢٨٧	١٨٨	٥٨٨	١,٧١	٠,٨٦	٣	متوسطة
		٢٧	١٧,٧	٥٥,٣				
٨	يقدم العاملون بالمركز الدعم المناسب لي أثناء الزيارة	٦٣٧	٢٦٨	١٥٨	٢,٤٥	٠,٧٣	٦	منخفضة
		٥٩,٩	٢٥,٢	١٤,٩				
مستوى العدالة في حصول المستفيدين من مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة على الخدمات					٢,١٢	٠,٣٥		متوسطة

وبناء على النتائج حول مستوى العدالة في حصول المستفيدين من مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة على الخدمات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، فإن العبارات الآتية قد جاءت هي الأعلى: "يساعد العاملون في المركز الطرف الآخر على إقامة دعاوى قضائية ضدي"،

يتضح من النتائج أن مستوى العدالة في حصول المستفيدين من مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة على الخدمات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور (٢,١٢) بانحراف معياري (٠,٣٥).

الكوادر العاملة في المراكز قد يكون من ضمن العوامل المؤثرة.

ويتضح أن نتائج استجابات أفراد الدراسة حول مستوى العدالة في حصول المستفيدين من مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة على الخدمات بيّنت أن نصف عبارات المحور جاءت بدرجة ضعيفة، وقد يكون السبب في ذلك عدم وجود تشريع واضح أو دليل سياسات ينظم عمل مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة، وهو ما أوردته دراسة طعيبة (2018م) من أن المشرع اكتفى بالإشارة إلى اقتراحها بالحكم عند إسناد الحضانة في محاولة منه لترك المجال واسعاً للسلطة التقديرية لقاضي شؤون الأسرة عند تدخله في إقرار حق الزيارة، وبدأيته، وتنظيمه، وضمان تنفيذه، وتحديد مجاله، وأشخاصه، مراعيًا في ذلك كله مصلحة المحضون.

و"آليات تقديم الشكاوى ضد المركز واضحة"، فيما كانت أقل العبارات هي الآتية: "يعدل العاملون في المركز بيني وبين خصمي فيما يتعلق بالحصول على الخدمة"، و"قدم العاملون بالمركز الدعم المناسب لي أثناء الزيارة"، و"يسعى العاملون بالمركز لتنفيذ مدة الزيارة الواردة في صك الحكم بشكل دقيق"، و"يدون العاملون بالمركز كل ما يتعلق بتأخير تنفيذ أحكام الزيارة على الطرفين". وقد يعود السبب في ذلك إلى أن وجود انخفاض في مستوى الوضوح في التوقعات المشتركة لأدوار العاملين في مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة؛ وبالتالي تكمن أهمية مفهوم استعادة التفاهم، وهو أحد مفاهيم نظرية الدور الاجتماعي، إذ يمكن أن يتم حل الخلاف أو الصراع على الأدوار من خلال توضيح التوقعات المشتركة بين الأطراف المعنية، وعن طريق المختصين الاجتماعيين وبشكل منظم، إضافة إلى أن مسألة عدم التوازن في تحديد جنس

## ما مستوى أداء فريق العمل في مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة؟

جدول (١٩). توزيع استجابات مجتمع الدراسة المتعلق بمستوى أداء فريق العمل في مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة

م	العبارة	نوع	عدد	نسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	التقدير
١	يراعي فريق العمل بالمركز احتياجات المرتبطة بتنفيذ حكم الزيارة	ك	٤٨٨	٢٦٢	٣١٣	٢,١٦	٣	متوسطة
			% ٤٥,٩	٢٤,٦	٢٩,٤			
٢	أطلعني فريق العمل بالمركز على ضوابط وآليات عمل المركز في تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة	ك	٥٠٠	٢٣٥	٣٢٨	٢,١٦	٣	متوسطة
			% ٤٧	٢٢,١	٣٠,٩			
٣	يوفر لي فريق العمل في المركز الاستقبال المناسب	ك	٦٦٦	٢٤٨	١٤٩	٢,٤٨	٨	منخفضة
			% ٦٢,٧	٢٣,٣	١٤			
٤	يقدم لي فريق العمل بالمركز التوجيهات المناسبة لنجاح الزيارة	ك	٥٤٧	٣٢٢	١٩٤	٢,٣٣	٧	منخفضة
			% ٥١,٥	٣٠,٣	١٨,٣			
٥	يرحب فريق العمل بطفلي عند حضوره لتنفيذ حكم الزيارة	ك	٥٤٧	٢٨٨	٢٢٨	٢,٣٠	٦	متوسطة
			% ٥١,٥	٢٧,١	٢١,٤			
٦	يستجيب فريق العمل بالمركز للاستفسارات التي تهمني	ك	٤١٢	٤٤٦	٢٠٥	٢,١٩	٥	متوسطة
			% ٣٨,٨	٤٢	١٩,٣			
٧	يحرص فريق العمل بالمركز على استفادتي من كامل خدمات المركز	ك	٤٨١	٤٥٨	١٢٤	١,٩١	٢	متوسطة
			% ٤٥,٢	٤٣,١	١١,٧			
٨	الخدمات التي يقدمها فريق العمل بالمركز تلي احتياجاتي	ك	٣١٣	٣٤٧	٤٠٣	١,٨٦	١	متوسطة
			% ٢٩,٤	٣٢,٦	٣٧,٩			
مستوى أداء فريق العمل في مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة					٢,٢٣	٠,٤٤	متوسطة	

ويتضح من النتائج المتعلقة بمستوى أداء فريق العمل في مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن العبارات الآتية جاءت بدرجات منخفضة، وهي: "يقدم لي فريق العمل بالمركز التوجيهات

أظهرت النتائج أن مستوى أداء فريق العمل في مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لعبارة هذا المحور (٢,٢٣) بانحراف معياري (٠,٤٤).

أكبر، لأن ذلك قد يسهم في رفع مستوى الخدمة، وبالتالي ارتفاع رضا المستفيدين.

- تسهيل الحصول على الخدمات من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية المتبعة التي تضمن سهولة الحصول على الخدمة وسرعته.

- إنشاء برنامج إلكتروني مخصص لمبادرة شمل، غير مستقل ويعمل على شبكة الإنترنت، ويكون رابطاً بين المستفيدين والمراكز والقضاة. وحتى يتم إنشاؤه، يمكن الاستفادة من المواقع الإلكترونية القائمة للجمعيات المشاركة في المبادرة، وتخصيص رابط خاص بالمبادرة يتضمن السياسات والإجراءات وتقديم الطلبات.

- اعتماد مؤشرات أكثر دقة لقياس الأداء من أجل معرفة الوضع الحالي ومتابعة التغير في مستوى الأداء من خلال هذه المتغيرات، إذ تتوافق هذه التوصية مع رؤية المملكة (٢٠٣٠) التي تهدف إلى رفع أداء المؤسسات.

- محاولة التركيز على كيفية تقديم الخدمة، وليس كمية تقديمها، إذ إن المراكز القائمة حالياً تعمل فوق طاقتها الاستيعابية بضعفين وأكثر، وهو ما يؤدي بشكل مؤكد إلى انخفاض رضا المستفيدين من الخدمات المقدمة، وعدم قدرة المراكز على إنشاء برامج تفي بمتطلبات الدور المهني المنوط بها.

- رفع مستوى العاملين في المراكز من خلال تنظيم دورات تدريبية متخصصة بشكل دوري تستهدف التطوير من أدائهم المهني.

- بناء إجراءات قانونية للتعاقد مع المستفيدين، وتزويد الطرفين بنسخة من التعاقد مع بقاء الأصل في ملف المستفيدين بالمركز.

المناسبة لنجاح الزيارة"، و"يوفر لي فريق العمل في المركز الاستقبال المناسب". أما بقية العبارات فجاءت بدرجات متوسطة؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم وضوح أدوار العاملين بالنسبة للمستفيدين من خدمات مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والزيارة، وكذلك إلى انخفاض مستوى الوضوح أيضاً والمتمثل في السياسات والأدلة الإجرائية واتفاقية تقديم الخدمة المنظمة لأعمال مراكز تنفيذ أحكام الحضانة والرؤية والزيارة، وهو ما تشير إليه نظرية الدور الاجتماعي من أن غموض الدور قد يحدث حين تكون متطلبات الدور غير واضحة للعاملين، إذ إنه لا وجود لتوصيف أو دليل إجرائي للمهام يساعد العامل في المركز على التعرف بشكل دقيق على المهام المطلوبة منهم، ولا وجود لتوصيف لسياسات وإجراءات العمل يشرح خطوات تأدية هذه الأدوار بالشكل المناسب.

ويتبين من نتائج الإجابة عن هذا التساؤل حول مستوى أداء فريق العمل في مراكز أحكام تنفيذ الحضانة والزيارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أن الظروف التي تستوجب تطوير أداء العاملين لا تزال قائمة، إذ سبق أن أوصت دراسة العبدالعال (٢٠١٤) بإيجاد جمعية أهلية أو حكومية تقوم على رعاية شؤون المحضونين بالمتابعة والتفتيش المستمر على أحوالهم.

### التوصيات

- القيام بتقييم دوري من قبل مسؤولي المبادرة بوزارة العدل لرضا المستفيدين من خدمات المراكز، لأن ذلك يعطي انطباعاً عن جودة الخدمات، كما يسهم من خلال التغذية الراجعة في تطوير العمل.

- تحديث تطوير العمل القائم حالياً، وذلك بمراجعة السياسات والإجراءات في المراكز وتوحيدها، وتوضيح السياسات والإجراءات والضوابط بشكل

- العمل على وضع مؤشرات لجودة الخدمات المقدمة من أجل رفع كفاءة وفاعلية الخدمات المقدمة في هذه المراكز.
- وضع نظام رقابي متكامل يهدف إلى مراقبة التزام جميع الأطراف بمن فيهم العاملين في المراكز من أجل تحقيق العدالة، ومن الممكن أن يرتبط بنظام البصمة، وباستخدام رقم الهوية الوطنية كتعريف، مما ينظم حصول المستفيدين على الخدمة، ويمنع التحيز في تسجيل الأوقات.
- عمل ورش عمل أو لقاءات إلزامية للمستفيدين الجدد كشرط لتقديم خدمات المراكز من أجل توضيح الخدمات المقدمة وآلياتها وضوابطها، مما يسهم في إعادة تحديد التوقعات لدى المستفيدين، بالإضافة إلى إيضاح الأدوار المطلوبة من المستفيدين.
- عقد حلقات نقاش مفتوحة تجمع كلا من القضاة والعاملين في المركز مع المستفيدين من الخدمات لفهم العقبات بشكل أعمق وأفضل.
- حث الباحثين في التخصصات ذات العلاقة على إجراء البحوث في هذا المجال سواء البحوث المتعلقة بفهم الظاهرة أم تلك المتعلقة بالممارسة المهنية، مما يسهم في رفع مستوى الخدمات ومواجهة هذه الظاهرة.
- بناء تشريعات منظمة لزيارة المحضون، مما يسهم مستقبلاً في خفض حدة الصراعات المرتبطة بالزيارة، كونها مقننة مسبقاً، ومعلومة التفاصيل لدى جميع الأطراف.
- إعادة صياغة ميثاق المستفيدين من خدمات المراكز لوجود تداخل في العبارات التي لا تؤدي الهدف المناسب ورفع مستوى التصنيف في الميثاق.
- قيام وزارة العدل بإعادة النظر فيما يتعلق بالإحصاءات، لأن الإحصاءات الحالية لا تعطي تصوراً واضحاً لحجم المشكلة، كونها تتضمن الحضانة والزيارة وما يلحق بها، وضرورة الفصل في الإحصائيات، بحيث تكون الحضانة في إحصائية مستقلة، والزيارة في إحصائية مستقلة.
- أن تتضمن الزيارة الداخلية للمراكز الأطفال المعرضين للعنف أو الإيذاء، أو حال كان الزائر ممن ثبت استخدامه للمخدرات أو لديه مشكلات عقلية، بحيث يتوافر لدى المحضون القدر العالي من الأمان والحماية.
- سن إجراءات خاصة بحماية الطفل، والتعاون مع إدارة الحماية الاجتماعية في آليات منظمة للإبلاغ والتحويل.

### المراجع

- (١) أبو عامر، هالة طالبة محمود (٢٠١٧م). المسؤولية الجنائية للحاضن عن النقل غير المشروع للقاصر في النظام السعودي: دراسة مقارنة بالقانون الإماراتي، رسالة ماجستير، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- (٢) آل صليح، فالح مرزوق (٢٠١٨م). جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة للمرضى وأسرههم بالمستشفيات، استخدام الوسائل التنظيمية كالأرقام التسلسلية، وشاشات العرض لتنظيم العمل، وتحقيق الانسيابية للعاملين والمستفيدين على حد سواء.
- تحديد متطلبات العمل في المراكز وكونها تتطلب أخصائياً اجتماعياً ونفسياً، ومتخصصين في رياض الأطفال، وأن يتضمن كل مركز العدد الكافي من المتخصصين سابق الذكر.

- ٩) جمعي، ليلي (٢٠١٤م). اتجاه الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون، مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، جامعة الإسكندرية، العدد الأول.
- ١٠) الجميلي، خيرى خليل (١٩٩٨م). السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- ١١) الجنائي، بهاء عطية (٢٠٠٢م). رعاية الطفل في الإسلام، المؤتمر العلمي الرابع رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة جرش الأهلية، كلية الشريعة.
- ١٢) الحسن، إحسان (٢٠١٥م). النظريات الاجتماعية المتقدمة، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- ١٣) الخولاني، عبد الله محمد سعيد (٢٠١٦م). دستور الطفولة: دراسة لحقوق الطفل في ضوء سورة البقرة، المؤتمر الدولي القرآني الأول توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة، جامعة الملك خالد. كلية الشريعة وأصول الدين، المجلد السادس.
- ١٤) دبابش، نوال ترفاس عبد الرؤوف (٢٠١٥م). التنظيم القانوني لحق الرؤية وزيارة المحضون، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بسكرة.
- ١٥) الديان، خالد بن راشد عبد الله (٢٠١٧م). أحكام الزيارة وتطبيقها القضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الحكومية: دراسة مطبقة على المرضى وأسرههم بالمستشفيات الحكومية بمنطقة نجران، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد الرابع، العدد ٥٩.
- ٣) الباز، راشد (١٩٩٧م). الخدمة الاجتماعية مع المصابين بأمراض مزمنة خطيرة، المؤتمر العلمي الرابع للتوجيه الإسلامي، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، كفر الشيخ.
- ٤) بوشنتوف، بوزيان (٢٠١٣م). مدى مراعاة مصلحة المحضون عند إسناد حضائته أو إسقاطها في الفقه الإسلامي والقانون الجزائري، مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، جامعة الإسكندرية، العدد الثاني.
- ٥) بوعصيبة، عبد القادر (٢٠١٠م). حق الحضانة وإشكالات التطبيق في المهجر. كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، وجدة بالمغرب: مختبر البحث في قانون الأسرة والمهجر.
- ٦) ترفاس، نوال ودبابش، عبد الرؤوف (٢٠١٥م). التنظيم القانوني لحق الرؤية وزيارة المحضون، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- ٧) تشوار، جيلالي (٢٠١٨م). حق زيارة المحضون و ضمانات إقراره وتنفيذه على ضوء قانون الأسرة والاجتهاد القضائي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد ١١. العدد الأول.
- ٨) الجبرين، جبرين علي (٢٠٠٥م). العنف الأسري خلال مراحل الحياة، الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية.

- ١٦) رشوان، عبد المنصف، والقربي، محمد (٢٠٠٤م).  
المدخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد  
والأسر، الرياض: مكتبة الرشد.
- ١٧) سليمان، نشوان زكي (٢٠١٣م). **الحضانة وشروط  
ممارستها: دراسة مقارنة مجلة الرافدين للحقوق،  
الموصل: جامعة الموصل.**
- ١٨) شحاته، فوزي محمد الهادي (٢٠٠٦م). تحديد  
مستوى جودة الخدمات الاجتماعية وفق رضا  
العميل منها، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية  
والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة  
الاجتماعية، المجلد الثالث، العدد ٢٠.**
- ١٩) الشراح، يوسف حسن عبد الرحمن (٢٠١٠م).  
تخيير المحضون الصغير وكفالتهم في الشريعة الإسلامية  
وقانون الأحوال الشخصية الكويتي، **مجلة الشريعة  
والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، المجلد  
٢٥، العدد ٨٠.**
- ٢٠) طعيبة، عيسى (٢٠١٨م). حق زيارة المحضون  
و ضمانات إقراره وتنفيذه على ضوء قانون الأسرة  
والاجتهاد القضائي، **مجلة الحقوق والعلوم  
الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة بالجزائر،  
المجلد ١١، العدد الأول.**
- ٢١) العالي، عادل بن محمد العبد (٢٠١٤م). **حقوق  
الطفل في دعوى الحضانة في النظام السعودي،  
رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،  
كلية العدالة الجنائية، قسم الشريعة والقانون.**
- ٢٢) عباس، نهاد فاروق (٢٠١٦م). المسؤولية عن  
التعسف في استعمال حق مشاهدة المحضون وزيارته  
في النظام السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة.  
كلية العدالة الاجتماعية.
- ٢٣) عبد الخالق، جلال (١٩٩٦م). **العمل على  
الحالات الفردية، الإسكندرية: المكتب العلمي  
للكمبيوتر والنشر والتوزيع.**
- ٢٤) عثمان، إبراهيم عيسى (١٩٨٣م). **الأصول في علم  
الاجتماع، الكويت: كاظمة للنشر والتوزيع.**
- ٢٥) عكوش، وزنة وأيت وكرو، نوال (٢٠١٣م).  
**الحضانة دراسة مقارنة بين التشريع الجزائري  
والتشريعات العربية، رسالة ماجستير، جامعة ميرة  
بيجاية، كلية الحقوق والعلوم السياسية.**
- ٢٦) عميش، حمزة عبد الرحمن (٢٠١٤م). **حقوق  
الطفل بين الشرع الإسلامي في قانون الأحوال  
الشخصية السوري، أعمال المؤتمر الدولي السادس  
الحماية الدولية للطفل بعد بدء نفاذ البروتوكول  
الاختياري الثالث بطرابلس، مركز جيل البحث  
العملي، الجزائر.**
- ٢٧) فهمي، نصيف (٢٠٠٩م). **النظريات العلمية  
والتماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في  
العمل مع الجماعات، الإسكندرية: المكتب  
الجامعي الحديث.**
- ٢٨) قاسم، محمد رفعت (٢٠٠٤م). **نماذج ونظريات  
الممارسة المهنية في تنظيم المجتمع، القاهرة: دار  
المهندس للطباعة والنشر.**
- ٢٩) نوري، محمد عثمان الأمين (٢٠١١م). **تصميم  
البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، الجزء  
الأول خطوات البحث العلمي، الطبعة الثانية، جدة:  
خوارزم العلمية.**

## نبذة عن المركز:

إدراكاً من حكومة خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - لضرورة وحتمية الاهتمام بالشأن الاجتماعي، وصيانة وتحسين القيم والمبادئ الاجتماعية، ولما تمثله الظواهر الاجتماعية المتجددة من تحدٍ للأسرة والمجتمع بمكوناتها المختلفة، فقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٢٢٠) وتاريخ ١٤٣٣/٧/٧هـ. بالموافقة على تنظيم المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية ليكون ذا شخصية اعتبارية مستقلة، ويرتبط بوزير العمل والتنمية الاجتماعية مباشرة، ومقره مدينة الرياض.

ويهدف المركز إلى إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية حول القضايا والظواهر والمشكلات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، واقتراح التوصيات والحلول المناسبة في شأنها، وذلك استناداً إلى محوري إستراتيجية المركز وهما: تمكين مجتمع البحوث في المجال الاجتماعي، ومساندة متخذي القرار الاجتماعي.

## رؤيتنا:

أن نكون بيت الخبرة الاجتماعي الأكثر تأثيراً في توفير حلول للقضايا والمشكلات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

## رسالتنا:

توفير تواصل علمي فعال، ودعم الأفكار والمشروعات البحثية في تصميم حلول فعالة للقضايا والمشكلات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية - المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، ص.ب. 100139، الرياض 11635، هاتف: 920008208، فاكس: 00966114960900